رفع المسـ هم
غفر الله له ولوالديه

دار الشؤون الثقافية العامة

أقباس الرحمن
في أدلة نفي العجمة عن القرآن

د. خالد رشيد الجميلي

رفع المسـ هم
غفر الله له ولوالديه

2011-02-16
ww.tafsir.net
www.almosahm.blogspot.com

أقباس الرحمن
في أدلة نفي العجمة
عن القرآن

د. خالد رشيد الجميلي

الطبعة الاولى — بغداد —

أقباس الرحمن

وزارة الثقافة

دار الشؤون الثقافية العامة

بغداد - ٢٠٠٢

رفع
المستهم

دار الشؤون الثقافية العامة (افاق عربية)
حقوق الطبع محفوظة
تعنون جميع المراسلات الى

رئيس مجلس الادارة: عادل ابراهيم

العنوان:

العراق ـ بغداد ـ اعظمية

ص. ب. ٤٠٣٢ ـ فاكس ٤٤٤٨٧٦٠ ـ هاتف ٤٤٣٦٠٤٤

البريد الالكتروني dar @uruklink. net

الموقع على شبكة الانترنيت www. uruklink. . net/iraqinfo/culture. htm

يشرفني أن أتقدم بالشكر الجزيل والثناء الجميل الى الاستاذ حامد يوسف حمادي وزير الثقافة المحترم .

إذ أعان مشكوراً على طبع هذا السفر الجليل الذي قصدنا فيه خدمة القرآن الكريم وبيان عظمة لغة العرب التي كانت أزكىٰ وعاء لكتاب الله تعالىٰ .

المؤلف

رفع
المسيٰهمٰ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة خاصة بفضل أمة العرب

الحمد لله الذي شرّف أمّةَ العرب بالقرآن العربيِّ الكريم ، والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين الرسولِ العربيِّ ، سيدِنا وسندِنا محمد صلى الله عليه وسلم .

أما بعدُ :

فقد مَنَّ الله على أمّةِ العربِ بآلاء لا تحصىٰ عدداً ، وبنعمٍ لا تنقطعُ مدداً ، إذْ توّجَ اللهُ تعالىٰ أمّةَ العربِ بالقرآن العربيِّ ، هذا السلسبيلُ العظيمُ ، المغدق والمنار المشرق ، كلّما تدبرته تجلىٰ شمساً لن يطفأ ضياؤه ، وفراتا لن ينضبَ رواؤه ، وما أشبه اليوم بالبارحة ، فان الشعوبية العالمية تنفث سمها الزؤام حقداً على العربِ المسلمين الكرام يزعمون بلا دليل أن القرآن الكريم ليس عربياً خالصاً ، بل فيه عشرات الكلمات الاعجمية وما علموا أن هذا الزعم الاشِر مفضٍ الى الكفر ، لانه ينسب الكذب حاشا لله الى القرآن الكريم ، الذي نزل بلسان عربي مبين .

ولم يختلف نجوم الامة ، صحابةُ الرحمة المهداة في عروبة القرآن البتة أبداً . اذ ذكر الامام البخاري أنْ قاهر الشيطان الخليفة الراشد عثمان رضي

الله عنه ، حينما وحّدَ لهجاتِ العرب ، جمع القرآن الكريم على حرفٍ واحد تاركاً ما سواه من الاحرف الاخرى ، لأن اللسان العربيّ اعتاد لغة قريش ، بل بلغت جُرأةُ وشجاعةُ وعظمةُ الخليفة الراشد ذي النورين أنّهُ مُذ انتهى من توحيد اللهجة ، ومذ أنتهى من نسخ القرآن الكريم على حرف واحد ، أحرق ما سواه لتطمر ولتقبر فتنة اللهجات الى يوم القيامة ، ولمّا تمرّد عليه الضالون المُضِلّون المارقون سألهم الامام علي كرّم الله وجهه (لم نقمتم وخرجتم على أمير المؤمنين ؟ قالوا لقد ألزمنا حرفاً واحداً لقراءة القرآن ، قال الامام علي : (أجب يا أمير المؤمنين) قال الخليفة الراشد الذي ما خرج عليه الّا ضال حاقد ومنافق فاسد قال : (لقد الزمتكم في القرآن حرفاً واحداً لئلّا تختلفوا فأن شئتم فأختلفوا)[1] .

وقد أجمع نجوم الأمّة صحابة الرحمة المهداة على نهج الخليفة الراشد . وقد وجّهَ ذو النورين اللجنة المكلفة بنسخ القرآن على حرف واحد .

قال البخاري : (حدّثنا أبو اليمان ، أخبرنا شعيب عن الزهري ، وأخبرني أنس بن مالك قال : (فامر عثمان زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبدالله بن الزبير وعبدالرحمن بن الحارث بن هشام أن ينسخوها في المصاحف وقال لهم :

(اذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في عربية من عربية القرآن ، فأكتبوها بلسان قريش ، فأن القرآن أنزل بلسانهم ، ففعلوا)[2] .

وقال ابن حجر العسقلاني قولًا سديداً أذ أبدى رأياً رشيداً ، منقولًا عن توجيهات الفاروق رضي الله عنه ، الدّالة على وجوب توحيد اللهجات واللغات (وقد اخرج أبو داود من طريق كعب الانصاري ، أن عمر كتب الى أبن مسعود ، أنّ القرآن نزل بلسان قريش فاقرئ الناس بلغة قريش ، لا بلغة هذيل ، وأما عطف العرب عليه فمن عطف العام على الخاص ، لان قريشاً من العرب)[3] .

وقال ابن حجر العسقلاني تارة أخرى عن سدادة الخليفة الراشد عثمان والفاروق في توحيد اللهجات ، والزام الناس بها مع وجوب ترك ما سواها :

(لما جمع عثمان رضي الله عنه الناس على حرفٍ واحدٍ ، رأى ان الحرف الذي نزل القرآن اولًا ﷺ بلسانه ، أولى الاحرف ، فحمل الناس عليه لكونه لسان النبي صلّىٰ الله عليه وسلم ، ولِمَا له من الاولية المذكورة وعليه يحمل كلام عمر رضي الله عنه لابن مسعود ايضاً)[٤] .

وقال ابن بطال : (القرآن نزل بلسان العرب ، ولا يريد على هذا كونه صلّىٰ الله عليه وسلم بُعِثَ الى الناسِ كافةً عرباً وعجماً وغيرهم ، لان اللسان الذي نزل عليه به الوحي عربي ، وهو يبلّغُه الى طوائف العرب ، وهم يترجمونه لغير العرب بالسنتهم)[٥] وحيث ان الاحكام معلقة بعللها ، اذا وُجدت العلّة وُجِد المعلول ، وإذا أنتفت العلّة انتفىٰ المعلول ، لهذا أبيح للعرب أن يقرئوا القرآن الكريم بأحرف سبع ابتداء ، ولمّا اعتادت القبائل العربية على لغة قريش فقد أُلزموا بقراءة القرآن على هذه اللغة ، لئلّا يختلف المسلمون بالقرآن الذي تعهد الله تعالىٰ بحفظه ﴿ إنّا نحن نزّلنا الذكر وإنّا له لحافظون ﴾[٦] .

قال العسقلاني : (انكر عمر على ابن مسعود قراءته (عتى حين) (حتى حين) وكتب اليه أنّ القرآن لم ينزل بلغة هذيل فأمُرِ الناس بلغة قريش ، ولا تُقْرِئهم بلغة هذيل ، وكان ذلك قبل أن يجتمع عثمان الناس على قراءة واحدة)[٧] .

بعد هذا الاستطراد الذي لابدّ منه ، نعود الى تفنيد علمائـنا الأفاضل قول الشعوبيين المتضمن نسبة الكلمات الاعجمية للقرآن الكريم .

وأنّ أول من فنّد هذا الافك البهيم ، والكذب الاثيم الفقيه الاديب الامام الشافعي العربي ، الذي كان بين الفقهاء كبدر السماء ، كما فصّلنا في هذا السفر الجليل أسباب اختيار هذا البحث ، ان الذي حملني على تأليف هذا الكتاب الفضيل حُبّي اللامحدود للقرآن العربي الاصيل ، وللرسول العربي صلّىٰ الله عليه وسلم وللشعب العربي .

ان القرآن الكريم حسبي وحسب كل مسلم في الدنيا والآخرة ، لانه المنقذ الاعظم لامة العرب الطاهرة ، اذ نقلها من قبائل تتطاحن بينها في

كان ابو عبيدة معمر بن المثنى معاصراً له ، وكان ممن اشتد في نفي العجمة عن القرآن .

البيضاء لأجل العلا والعطاء ، الى دولة اسلامية عالمية ، عانقت أنوارها الصين شرقاً ، والاندلس غرباً ، لقد نسج القرآن الكريم فجراً ربيعياً باهراً وظلّاً عصرياً زاهراً تمتعت به الامّة ، اذ دخل المسلمون في الدين الحنيف مقتنعين فباتوا معتنقين الى يوم الدين ، وما وجدت مبدأً خالداً مخلداً ، إستطاع جمع أمة تحت ظلله كالقرآن الكريم .

أخال الامة المسلمة جذوة الٰهية وشمساً متقدة متوهجة ، كلّما رأيت الامة نزولا في هذا الوجود على حين غفلة ، حلقت في قمم الصعود لأن جذوة الله من نور الله ، وأنّى يطفأ ، نور الله تعالىٰ ؟ يميني أرى أمتي لن يصيبها الفناء ، والفضل للقرآن الوضّاء ، حتى يرث الله الارض ومن عليها ، هذا فضل القرآن الذي نلت شرف خدمته بالدفاع عن عروبته الثابتة بآيات الله تعالىٰ ، فهو سرُّ الشرف الواصد ، والمجد الثابت ، وهو مولّد النور وموردُ كلِّ دستور ، وحبّي الثاني لذي المعجزات اللامحدودة والمكارم اللامعدودة الرحمة المبدأة الذي أخرجنا من الظلمات الى النور لولاه ورب الكعبة لكنّا موتىٰ بلا قبور .

يضيق جَناني ، ولا ينطلق لساني في أختيار الوعاء ، لاتوجّه بالمدح والثناء .

لقد كان رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلم البشير والنذير أمة حملت أمة حملتها وما وضعتها وما تضعها الى يوم القيامة . يتوج بالشرف المروم وبالمقام الذي يضاهي النجوم من شغف به حباً وحمله قلباً ، اذ يجعل سيرته المقدسة المنزّهة صورة بمقلتيه يسير كيف ما كان يسير ، هذا المصطفى صاحب البلاسم والشفاء كان ذا مودة صادقة لامة العرب الرائعة اذ قال وهو أصدق القائلين عن فضائل العرب اقوالًا هي والله أزكى من كل الياقوت والدُر والذهب ، آثرنا تتويج سفرنا بها .

الاول : عن علي ـ يعني ابن ابي طالب ـ رضي الله عنه قال : قال صلّىٰ الله عليه وسلم : (يا علي أوصيك بالعرب خيراً . أوصيك بالعرب خيراً) رواه الطبراني ، والبزار ، وقال فيه : أسندت رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلم الى صدري فقال ، فذكر نحوه(٨) .

الثاني : عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : (أحبّوا العرب لثلاث ، لاني عربي والقرآن عربي . وكلام أهل الجنة عربي) . رواه الطبراني في الكبير والاوسط إلا أنه قال : ولسان أهل الجنة عربي[٩] .

الثالث : عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : (إني دعوت للعرب فقلت : اللهم من لقيك منهم معترفاً بك فاغفر له أيام حياته . وهي دعوة إبراهيم وإسماعيل وان لواء الحمد يوم القيامة بيدي . وإن أقرب الخلق من لوائي يومئذ العرب) . رواه الطبراني . وروى البزار منه (اللهم من لقيك منهم مصدقاً بك وموقناً فاغفر له) فقط[١٠] .

الرابع : عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : (أنا عربي . والقرآن عربي . ولسان أهل الجنة عربي) . رواه الطبراني في الاوسط[١١] وهو ليس بموضوع ولا بمنكر ، بل فيه عبدالعزيز بن عمران . ولم يأخذ بعض المحدثين به .

الخامس : عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : (حب قريش إيمان . وبغضهم كفر . وحب العرب إيمان . وبغضهم كفر . من أحب العرب فقد أحبني ومن أبغض العرب فقد أبغضني) . رواه الطبراني في الاوسط[١٢] .

السادس : وعن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : (لا يبغض العرب الا منافق) . رواه عبدالله[١٣] .

السابع : عن ابن عمر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول : (لا يبغض العرب مؤمن ، ولا يحب ثقيفاً الا مؤمن) . رواه الطبراني[١٤] .

الثامن : عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه أن النبي صلّى الله عليه وسلم قال : (اذا ذلّت العرب ذلّ الاسلام) . رواه أبو يعلى[١٥] .

التاسع : عن جرير عن النبي صلّى الله عليه وسلم : (إن إبليس قد يئس أن يعبد في أرض العرب) . رواه الطبراني[١٦] .

العاشر : عن أبي الدرداء وعبادة بن الصامت رضي الله عنهما أن رسول الله صلّى الله عليه وسلم (حدثنا أن الشيطان قد يئس أن يعبد في جزيرة العرب) . رواه الطبراني وإسناده حسن[١٧] .

الحادي عشر : عن سلمان قال : قال لي رسول الله صلّى الله عليه وسلم : (يا سلمان لا تبغضني فتفارق دينك) . قلت : يا رسول الله كيف أبغضك وبك هدانا الله ؟ قال : (تبغض العرب فتبغضني)[١٨] .

الثاني عشر : عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : (من غش العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي)[١٩] .

الثالث عشر : عن محمد بن أبي رزين عن أمه قالت : كانت أم الجرير اذا مات أحد اشتد عليها . فقيل لها : إنا نراك إذا مات الرجل من العرب اشتد عليك ، قالت : سمعت مولاي يقول : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : (من اقتراب الساعة هلاك العرب)[٢٠] .

الرابع عشر : عن سمرة بن جندب أن رسول صلّى الله عليه وسلم قال : (سام أبو العرب . ويافث أبو الروم . وحام أبو الحبش)[٢١] .

الخامس عشر : عن حذيفة بن اليمان قال : فُضّلت هذه الامة عن سائر الامم بثلاث : جعلت لها الارض طهوراً ومسجداً ، وجعلت صفوفها على صفوف الملائكة ، قال : وكان النبي صلّى الله عليه وسلم يقول ذا وأعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنز من تحت العرش لم يعطها نبي قبلي . قال أبو معاوية : كله عن النبي صلّى الله عليه وسلم[٢٢] .

رفع عبد الرحمن النجدي أسكنه الله الفردوس

وصفوة القول أن هذه الاحاديث وإن وسم بعضها بالضعف فأن بعضها يقوي بعضاً وبهذا ترتفع الى مرتبة الاحاديث الصحيحة التي يعتمد عليها . هذا من وجه ، ومن وجه آخر ردُّ أحباب العرب على الشعوبية الحاقدة التي حاولت التقليل من منزلة الامة التي جعلها الله خير أمة أخرجت للناس . أمة العرب التي جعلها تعالى شاهدة على العالمين اجمعين اذ الوقت الذي نزل فيه القرآن كان الخطاب فيه خاصاً العرب أمة محمد صلّى الله عليه وسلم التي دخلت الاسلام الحنيف . وأثبتت بالجماجم والدماء صدق مبدع الارض والسماء . ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾ بنشرها نور الله تعالى من الصين شرقاً الى الاندلس غرباً .

ويعتمد الحديث الذي لا يتعارض مع القرآن وإن تكلم المشرقان . كما يردّ الحديث الذي يعارض القرآن ولو نكره المشرقان . لان وجدنا أسلوب نقد الحديث ورتّه كثيراً ما يختلف فيه مؤلفو كتب علم الرجال ، والأمة الاسلامية بحاجة الى موسوعة معاصرة خاصة بعلم الرجال اذ هو بحر فيه اللؤلؤ والمرجان وفيه الصدف والاطيان . وهذه الأحاديث التي يقوي بعضها بعضاً اعتمدها من هو أقدم وأعلم مني في تفنيد النظرة الشعوبية الفاسدة . واليك ثلة مما اعتمده الامام الحافظ زين الدين أبو الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي المتوفى في الثامن من شعبان سنة ست وثمانمائة للهجرة بالقاهرة[٢٣] :

حدثنا [ابن جريج] عن عطاء ، عن ابن عباس ، ان رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال : (احبوا العرب لثلاث . لاني عربي . والقرآن عربي ، وكلام أهل الجنة عربي) هكذا رواه الطبراني في المعجم الكبير . ورواه الحاكم في المستدرك[٢٤] بعينه . لكنه من غير سنده . ولحديث ابن عباس شاهد من حديث أبي هريرة ، رويناه في المعجم الأوسط للطبراني عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : (أنا عربي ، والقرآن عربي ، وكلام أهل الجنة عربي) .

ومما يدل على صحة الاحاديث التي بينت فضل العرب ما رواه الامام

الحاكم اذ قال حدثني علي بن حمشاذ العدل أبنا [illegible] مسلم ابراهيم عبدالله أن معقل بن مالك حدثهم قال ثنا الهيثم بن حماد عن أنس رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : (حب العرب إيمان وبغضهم نفاق) . هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه(٢٥) .

وقد قصم ظهرَ الشعوبية الإمامُ الحاكمُ إذ روى أحاديث صحيحة تقوي الاحاديث التي اعتمدناها آنفاً حكماً ومعنىً ، وتدل على فضل أمة العرب المباركة في حملها ونشرها الاسلام الحنيف منها قوله :

حدثنا أبو محمد المزني وأبو سعيد الثقفي في آخرين ، قالوا : ثنا محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي ثنا العلاء بن عمرو الحنفي ثنا يحيى بن يزيد الاشعري أبنا ابن جريح عن عطاء عن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : (أحبوا العرب لثلاث لاني عربي والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي) . تابعه محمد بن الفضل عن ابن جريج .

حدثناه أبو عبدالله محمد بن بطة الاصبهاني ثنا عبدالله بن محمد زكريا ثنا اسماعيل بن عمرو ثنا محمد بن الفضل عن ابن جريج عن عطاء عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : (احفظوني في العرب لثلاث خصال ، لاني عربي . والقرآن عربي . ولسان أهل الجنة عربي) .

قال الحاكم رحمه الله تعالى حديث يحيى بن يزيد عن ابن جريج صحيح . وإنما ذكرت حديث محمد بن الفضل متابعاً له . والمتأمل بقول المصطفى صلّى الله عليه وسلم كلام أهل الجنة عربي متهاون بالله ورسوله صلّى الله عليه وسلم فان شواهده تنذر بالوعيد منه صلّى الله عليه وسلم لمن يختار الفارسية على العربية نطقاً وكتابةً . وقد روينا في ذلك أحاديث فمنها :

ما حدثني أبو عمرو سعيد بن القاسم بن العلاء المطوعي ثنا أحمد بن الليث بن الخليل ثنا اسحاق بن ابراهيم الجريري ببلخ ثنا عمرو بن هارون ثنا أسامة بن زيد الليثي عن نافع عن بن عمر رضي الله تعالى عنهما : قال رسول

الله صلّىٰ الله عليه وسلم : (من يحسن منكم أن يتكلم بالعربية فلا يتكلمن بالفارسية فإنه يورث النفاق) .

ومنها : ما حدثنا أبو عبدالرحمن محمد بن عبدالله البيروتي ثنا ابو فروة حدثني أبي حدثني طلحة بن زيد عن الاوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أنس بن مالك رضي الله تعالىٰ عنه قال قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلم : (من تكلم بالفارسية زادت في خبثه ونقصت من مروءته)(٢٦) أ هـ .

ولعل أمضىٰ مِعوَلٍ قصمَ ظهر الشعوبي معول المفكر مرعي الكرمي الحنبلي ، فقد اصطفى ـ وأنا معه في هذا الاصطفاء ـ أحاديث صحيحة الاسناد تبين فضل أمة العرب الموقرة من وجهٍ وتقوي الاحاديث التي ذكرناها من قبل لان الحديث إذا وسمه بعضهم بالضعف يكتسب قوة ويصل الى مرتبة الحديث الصحيح إذا قوته أحاديث أخرى معنىً لا سيما إذا كانت صحيحةً كما سنستشهد بها لاحقاً(٢٧) :

روى الطبراني ، والبيهقي ، وأبو نعيم ، عن ابن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلم : (إن الله تعالىٰ خلق الخلقَ ، فاختار من الخلق بني آدم ، وأختار من بني آدم العرب ، وأختار من العرب مضرَ ، واختار من مضر قريشاً ، واختار من قريش بني هاشم ، وأختارني من بني هاشم ، فأنا خِيارٌ من خِيارٍ . فمن أحب العرب فبحبي أحبهم ، ومن أبغض العرب فببغضي أبغضهم)(٢٨) .

وروى الترمذي ـ وحسنه ـ من حديث العباس رضي الله عنه ان النبي صلّىٰ الله عليه وسلم قال : « ان الله خلق الخلقَ . فجعلني في خير فِرَقِهم . ثم خير القبائل . فجعلني في خير قبيلة ، ثم خير البيوت ، فجعلني في خير بيوتهم ، فأنا خيرهم نفساً ، وخيرهم بيتاً)(٢٩) .

وروى الترمذي ايضاً ـ وحسنه ـ قال : جاء العباس الى رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلم وكانه سمع شيئاً ، فقام النبي صلّىٰ الله عليه وسلم على المنبر . فقال : (من أنا ؟) فقالوا : أنت رسول الله . فقال : (أنا محمد بن

عبدالله بن عبدالمطلب) ثم قال : (إن الله خلق الخلق ، فجعلني من خيرهم ، ثم جعلهم فريقين ، فجعلني من خير فرقة . ثم جعلهم قبائل . فجعلني من خيرهم قبيلة ، ثم جعلهم بيوتاً ، فجعلني من خيرهم بيتاً . وخيرهم نفساً)[٣٠] .

وروى الامام احمد هذا الحديث في المسند[٣١] وفيه : فصعد النبي صلّى الله عليه وسلم المنبر فقال : (من أنا ؟) فقالوا : أنت رسول الله . فقال : (أنا محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب . ان الله خلق الخلق . فجعلني من خير خلقه . وجعلهم فرقتين . فجعلني من خير فرقة . وجعلهم قبائل . فجعلني من خير قبيلة ، وجعلهم بيوتاً . فجعلني من خير بيت . فأنا خيركم بيتاً . وخيركم نفساً) .

وروى الحافظ ابن تيمية[٣٢] من طرق معروفة الى محمد بن اسحاق الصاغاني . بإسناده الى ابن عمر . عن النبي صلّى الله عليه وسلم . وفيه : (ثم خلق الخلق . فأختار بني آدم . واختار من بني آدم العرب . واختار من العرب مضر واختار من مضر قريشاً . واختار من قريش بني هاشم ، واختارني من بني هاشم ، فانا خِيار إلى خيار ، فمن أحب العرب . فبحبي أحبهم ، ومن أبغض العرب ، فببغضي أبغضهم)[٣٣] .

وقد اعتمد الفقيه ابن تيمية[٣٤] رحمه الله في الاستدلال على فضل العرب على هذه الاحاديث وأحاديث أخرى لم يتسع سفرنا لذكرها كافةً ، وفي هذا قال رحمه الله : « والدليل على فضل جنس العرب ، ثم جنس قريش ، ثم جنس بني هاشم : ما رواه الترمذي من حديث اسماعيل بن أبي خالد عن يزيد بن أبي زياد عن عبدالله بن الحارث عن العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله ، إن قريشاً جلسوا ، فتذاكروا أحسابهم بينهم ، فجعلوا مثلك كمثل نخلة في كبوة من الارض ، فقال النبي صلّى الله عليه وسلم : (إن الله خلق الخلق ، فجعلني من خير فرقهم ، ثم خير القبائل فجعلني في خير قبيلة ، ثم خير البيوت فجعلني في خير بيوتهم ، فانا خيرهم نفساً وخيرهم بيتاً) . قال الترمذي : هذا حديث حسن . وعبدالله بن الحارث

هو ابن نوفل » .

وبناءً على هذا قال ابن تيمية : (ومازال السلف يكرهون تغيير شعائر العرب حتى في المعاملات ـ وهو التكلم بغير العربية الا لحاجة . كما نص على ذلك مالك والشافعي واحمد . بل قال مالك : من تكلم في مسجدنا بغير العربية أخرج منه . مع ان سائر الالسن يجوز النطق بها لأصحابها ولكن سوغوها للحاجة وكرهوها لغير الحاجة . ولحفظ شعائر الاسلام ، فان الله أنزل كتابه باللسان العربي ، وبعث به نبيه العربي ، وجعل الامة العربية خير الامم فصار حفظ شعائرهم من تمام حفظ الاسلام . فكيف بمن تقدم على الكلام العربي ـ مفرده ومنظومه ـ فيغيره ويبدله ويخرجه عن قانونه ويكلف الانتقال عنه ؟! أهـ[٣٥] .

وحبي الثالث أمة العرب ، أنها الأمة التي رفعت عن البشرية الغمة ، أبدعها الباري الجليل ، وصنعها على عينه ، فهي أمة وفاء ، ان اقتنعت اعتنقت ، تقول الحق اذا قالت ، ولا تميل عنه اذا الجبال مالت ، تجود بالنفس والنفيس ، وهل ثمّ جود كالتضحية بالنفوس ، والتضحية بسلامة المقل وبسلامة البنان حيث ما كان فليكن .

في أقل من ربع قرن ، شغفت الامة العربية بالاسلام حباً ، وقطعت عهود الله تعالى لحمل نور السماء الى أبعد موضع في الدنيا ، اذ المبدع الاسمى حمّلها أمانة الرسالة في أقل من قرن ، أوصلت أنوار الاسلام الى الصين شرقاً والى الاندلس غرباً ، لان الله تعالى فضّلها مذ توّجها بشرف جعلها أمة وسطا ، تشهد على الناس أجمعين ، والرسول صلّى الله عليه وسلم شاهداً عليها ، ما توّجت أمة بالوسام الالهي المقدس مثل وسام العرب المسلمين .

قال تعالى : ﴿ وكذلك جعلناكم أمّة وسطاً لِتكونوا شهداءَ على الناس

وحبي الثالث أمة العرب ، أنها الامة التي رفعت عن البشرية الغمة ، أبدعها الباري الجليل ، وصنعها على عينه ، فهي أمة وفاء ، ان اقتنعت اعتنقت ، تقول الحق اذا قالت ، ولا تميل عنه اذا الجبال مالت ، تجود بالنفس

والنفيس ، وهل ثمّ جود كالتضحية بالنفوس ، والتضحية بسلامة المقل وبسلامة البنان حيث ما كان فليكن .

في أقل من ربع قرن ، شغفت الامة العربية بالاسلام حباً ، وقطعت عهود الله تعالىٰ لحمل نور السماء الى أبعد موضع في الدنيا ، اذ المبدع الأسمى حمّلها أمانة الرسالة في أقل من قرن ، أوصلت أنوار الأسلام الى الصين شرقاً والى الأندلس غرباً ، لأن الله تعالىٰ فضّلها مذ توّجها بشرف جعلها أمة وسطا ، تشهد على الناس أجمعين ، والرسول صلّى الله عليه وسلم شاهداً عليها ، ما توّجت أمة بالوسام الالٰهي المقدس مثل وسام العرب المسلمين .

قال تعالىٰ : ﴿ **وكذلك جعلناكم أمّة وسطاً لِتكونوا شهداءَ على الناس ويكون الرسولُ عليكم شهيداً وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الاّ لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الاّ على الذين هدى الله وما كان الله ليضيعَ ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم** ﴾[٣٦] .

وقد قال المفسرون في فضل هذه الامة قولًا عظيماً فقد توّجها الله تعالىٰ وساماً وسيماً آثرتُ الاستشهاد بقول الامام المفسر القرطبي بما فيه من إشراق الأشارة ودقة العبارة ، قال في تفسيره : ﴿ **وكذلك جعلناكم أمة وسطا** ﴾ المعنى وكما ان الكعبة وسط الأرض كذلك جلعناكم أمّةً وسطا أي جعلناكم دون الأنبياء وفوق الامم ، والوسط العدل ، وأصل هذا أن أحمدَ الأشياء أوسطها) . وروى الترمذي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلّى الله عليه وسلم في قوله تعالىٰ : ﴿ **وكذلك جعلناكم أمة وسطا** ﴾ قال : عدلا ، قال : هذا حديث حسن صحيح وفي التنزيل قال أوسطهم أي أعدلهم وخيرهم قال زهير :

هم وسط يرضى الانام بحكمهم
اذا نزلت احدى الليالي بمعظم

وقال اخر :

أنتم أوسط حي علموا
بصغير الامر او احدى الكبر

ووسط الوادي : خير موضع فيه وأكثره كلا وماء ، ولما كان الوسط محانبا للغلق والتقصير كان محموداً ، أي هذه الامة لم تغل غلوّ النصارى في أنبيائهم ولا قصروا تقصير اليهود في أنبيائهم ، وفي الاثر عن مطرف خير الامور أوسطها)[٣٧] ، وفيه عن عليّ رضي الله عنه (عليكم بالنمط الأوسط فإليه ينزل العالي واليه يرتفع النازل) .

وفلان من أوسط قومه ، وأنه لواسطة قومه أي من خيارهم وأهل الحسب منهم ، وقد وسط وساطة وسطة وليس من الوسط الذي بين شيئين في شيء والوسْط (بسكون السين) الظرف ، تقول صليت وسط القوم وجلست وسط الدار (بالتحريك) لان اسم ، فهو وسط[٣٨] .

وقال القرطبي ايضاً ﴿ لتكونوا ﴾ نصب بلام كي أي لان تكونوا ﴿ شهداء ﴾ خبر كان ، ﴿ على الناس ﴾ أي في المحشر للأنبياء على أممهم ، كما ثبت في صحيح البخاري عن أبي سعيد الخدري ، قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : (يدخل نوع عليه السلام يوم القيامة فيقول لبيك وسعديك يا رب فيقول هل بلّغت ؟ فيقول : نعم فيقال لأمته : هل بلّغكم ؟ فيقولون ما أتانا من نذير فيقول من يشهد لك ؟ فيقول محمد وأمته فيشهدون انه قد بلّغ ، ويكون الرسول عليكم شهيدا ، فذلك قوله عزّ وجل : ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ﴾ ، وذكر هذا الحديث مطولا أبن المبارك بمعناه وفيه : (فتقول تلك الامم كيف تُشهد علينا من لم يدركنا ؟ فيقول لهم الرب سبحانه كيف تشهدون على من لم تدركوا ؟ فيقونون : ربنا بعثت الينا رسولا وأنزلت الينا عهدك وكتابك وقصصت علينا أنهم قد بلّغوا فشهدنا بما عهدت الينا فيقول الرب صدقوا فذلك قوله عزّ وجل وكذلك جعلناكم أمة وسطاً والوسط العدل لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ، قال إبن أنعم ، فبلغني انه يشهد يومئذ أمة محمد صلّى الله عليه وسلم الّا من كان في قلبه حنة على أخيه)[٣٨] .

وقد توّج الله تعالى أمّة العرب المسلمة بتاج مقدس إذ جعلها مسؤولةً عن

رفع
المسيّب

إرشاد الامم ، لا عن استعمارها ، اذ القويُ من أرشد لا من أفسد ، ولو قتلت المباديءُ الوضعيةُ نفسها بنفسها ما استطاعت الوصول الى ما وصل اليه الفقه السياسي الاسلامي أمة مكلفة من الله تعالىٰ بإصلاح نفسها وإصلاح من سواها جُعِلت فداها .

قال تعالىٰ : ﴿ ولتكُن مِنكُم أمّة يَدعُونَ الى الخيرِ ويَأمُرونَ بالمعرُوفِ وينهونَ عنِ المُنكَر وأولئك هم المفلحون ﴾[٣٩] .

وقد أثبتنا في رسالتنا المتعلقة بالجرائم السياسية والارهابية ان المقصود بحرف ﴿ من ﴾ البيان لا للتبعيض أي كل الامة مسؤولة عن ذلك)[٤٠] .

وقد أعزّ الله تعالىٰ هذه الامة المقدسة المباركة ، بأسلوب العموم السالف والآنف واللّاحق لانه وسمها بالخير وأبدعها للناس ولم يضرب عليها الذلة والمسكنة وما باءت هذه الامة بغضبٍ من الله والحمدُ لله ، وما جعل منها القردة والخنازير كما فعل الله تعالىٰ : باليهود الذين شُرِّدوا في كلِّ وجود .

قال تعالىٰ : ﴿ كُنتُم خيرَ أمّةٍ اخرِجَتْ للناسِ تأمُرون بالمعروفِ وتَنهونَ عن المُنكرِ وتؤمنون بالله ولو آمن أهل الكتاب لكان خيراً لهم منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون ﴾[٤١] .

ومن البركات التي أفاض الله تعالىٰ بها على هذه الامة التي أصطفاها الجليل وجعلها للناس أزكىٰ نبراس ساطع وأسمى بلسم ناجع ، أنها أمة مؤحدة موحِّدة ، الوحدة بينها أصل والفرقة نفثة طارئة وما أيسر العودة الى الأصل وما أعسر البقاء مع الغريب الذي تقاومه الفطرة التي جُبلنا عليها .

قال تعالىٰ : ﴿ ان هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون ﴾[٤٢] .

وقال تعالىٰ ﴿ وان هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فأتقون ﴾[٤٣] .

هذه سمات الامة أوسمة زينها الله تعالىٰ بنورها مما أفضى الى حقد ضعفاء الايمان من شعوبيين ومنافقين وحاقدين وحاسدين ، اذ نفثوا نفثات ونزغوا نزغات ، في كل ما يفضي الى تطفف الميزان وبخس المكيال ، تارة يزعمون ان عباقرة اقطاب الفقهاء ليسوا عرباً ، وقد أثبتنا عروبة أبي حنيفة ،

رفع المسيـهمـ

والشافعي ، ومالك وأحمد بن حنبل ، والأمام الباقر والامام زيد وابن حزم في كتابنا مناهج الفقهاء ، ولو لم يبق الّا الرحمة المهداة الهاشمي القرشي العربي لكان حسب العرب .

لان طيب الانفاس ، وضوء النبراس ما شعّ الّا منه بأمر الله تعالى : اذ هو الشمس التي تخجل منها الاقمار والنجوم وهو السكينة التي أذهبت عن البشرية الاحزان والهموم .

ومن النفثات والنزغات قولهم ، ان القرآن ليس عربياً جملة وتفصيلًا ، وقد فنّدنا هذا الرأي السخيف ونبذنا هذا الفكر الواهن الضعيف بأسلوب علمي موضوعي يخلو من الذات والهوى .

منهجنا في هذا البحث

لقد أتبعنا منهجاً موضوعياً متجرداً عن الذات والهوىٰ ، وكان جهدنا مضنياً مرهقاً متعباً ، وما أعذب النصب بعد التعب ، اذ كل شيء يهون فداءاً لنور القلوب والعيون أعني القرآن الكريم اذ لولاه ما بقيت أُمتي الحبيبة الخالدة الى آخر الزمان ، ومتىٰ قلت أو ذلت أمة العرب فأن هذا من علامات الساعة ، وقد قسّمت كتابي الى بابين ، خصصت الباب الاول لقدم اللغة العربية ، وقد ثبت لى ـ والله أعلم ـ أن عمر العرب أمةً ولغةً عمر آدم عليه السلام ، ثبت لي هذا اعتماداً على القرآن الكريم ، وعلى الحديث الوسيم ، وعلى كل سفر تاريخي أصيل من تآليف المسلمين الأصلاء الذين يكتبون للحق ، ولاثبات الحقيقة دون زيغ لما سواها . وقد قسّمْتُه الى ثلاثة فصول ، كان الفصل الاول خاصاً بقدم اللغة العربية ، وكان الفصل الثاني خاصاً بآثار اللغة العربية في اللغات السومرية ، ولو لم تكن اللغات العربية المقدسة أقدم من السومريين لما أثرت بها ، اذ الوطن العربي وطن العرب يؤثر بالموجات الوافدة اليه .

وكان الفصل الثالث خاصاً باللمحات اللغوية الدالة على نفي العجمة عن القرآن الكريم .

وقد فصلنا آراء النحاة تفصيلًا شافياً في احكام الممنوع من الصرف وثبت لنا ان علة منع ابراهيم واسماعيل من الصرف هي العلمية دون العجمة في اللغة العربية العارية ، وأثبتنا خطأ التعليل بالعجمة ، كما أثبتنا قدم قواعد اللغة ، وإتساع اوزانها ، حتى ثبت لنا أصالة عروبة كل كلمة ظنَّ بعض النحاة خطأ اعجميتها ، ونحن لا نخضع القرآن الكريم لحجج بعض النحاة الضعيفة الواهية ، بل نخضع القاعدة النحوية للقرآن الكريم ، علما بأن بعض

النحاة ليسوا عرباً ولربما أثر هذا في أنفسهم شعروا أم لم يشعروا فتساهلوا في منهج تأثير اللغات الأعجمية بلغة العرب ثم تأثير ذلك بنسبتها الى القرآن الكريم وكأنهم لم يقرأوا قوله تعالى ﴿ نزل به الروح الامين * على قلبك لتكون من المنذرين * بلسان عربي مبين ﴾[٤٤] ، وكأنهم لم يتدبروا أحد عشر آية أثبتت عروبة القرآن الكريم كما فصّلناها في أدلة الامام الشافعي . ولو جاملنا بعض النحاة ، لضحينا لنصف الدين الحنيف أعني الحديث الشريف ، اذ ادّعى ابن الضائع ضيّعه الله عدم استشهاد النحاة بالحديث النبوي ، وقد أثبتنا كذبه وافتراءه اذ ثبت استشهاد النحاة بأكثر من ألف حديث ، كل ذلك فصلته وخرّجته في موسوعتي النفحات في تأليف وتخريج معجم أحاديث النحاة ، وقد كلفتني بل شرفتني دائرة إحياء التراث العربي / وزارة التعليم العالي بتأليفها وهي جاهزة للطبع ان شاء الله تعالى .

وأما الباب الثاني فقد خصصته لأدلة نفي العجمة عن القرآن الكريم جملة وتفصيلًا ، وقسمته الى ثلاثة فصول .

أما الفصل الاول / فقد خصصته لاستقراء الادلة النقلية والعقلية الدالة على نفي الروح الاعجمية عن القرآن الكريم بادئاً بالفقيه الفضيل المسلم العربي الاصيل الامام الشافعي منتهياً بآخر من تكلم في هذا المبحث من المعاصرين .

واما الفصل الثاني / فقد أثبت فيه اخطاء الجواليقي وغيره ، اذ حللتُ الكلمات المزعوم أعجميتها وهي سبع وتسعون كلمة أثبت عروبتها والحمد لله وفق المعاجم العربية ، وكنت أثبت عروبة ثلاث وستين كلمة في الفصل الثاني حينما تحدثت عن المعاصرين لا سيما (سميح أبو مغلي) الذي كان كحاطب ليل لا يفرق بين الحنظل والهيل .

أما الفصل الثالث / فقد أثبت فيه شمول القرآن الكريم أكثر لغات ولهجات اللسان العربي معتمداً على رسالة ابي القاسم ابن سلام .

وما قصد الباحث الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى .

الهوامش

(١) انظر المصاحف للشيسزتاني ص / .
(٢) انظر فتح الباري ج٩/ ص/٩ .
(٣) انظر فتح الباري ج٩/ ص/٩ .
(٤) انظر فتح انباري ج٩/ ص/٩ .
(٥) انظر فتح الباري ج٩/ ص/١٠ .
(٦) انظر سورة الحجر الآية ٩ .
(٧) ارشاد الساري ج١ ص .
(٨) انظر مجمع الزوائد ج١٠ ، ص٥٢ ، قال الهيثمي : ورجال البزار : وثقوا على ضعفهم ، قلت : والحديث ليس موضوعا بل ضعيف . وبعض المحدثين وثقوا رجال البزار . ويؤخذ بهذا في فضائل الاعمال .
(٩) انظر كنز العمال ج١٢ ، ص٣٧ . وقد نسبه المتقي الهندي الى كثير من المحدثين ولم ينتقده .
(١٠) انظر مجمع الزوائد ج١٠ ، ص٥٢ قال الهيثمي : ورجالهما ثقات .
(١١) انظر مجمع الزوائد ج١٠ ، ص٥٢ ـ ٥٣ .
(١٢) انظر مجمع الزوائد ج١٠ ، ص٥٣ قال الهيثمي : وفيه الهيثم بن جماز وهو متروك .
(١٣) انظر مجمع الزوائد ج١٠ ، ص٥٣ قال الهيثمي : وفيه زيد بن جبيرة وهو متروك .
(١٤) انظر مجمع الزوائد ج١٠ ، ص٥٣ . قال الهيثمي : وفيه سهل بن عامر وهو ضعيف .
(١٥) انظر مجمع الزوائد ج١٠ ، ص٥٣ . قال الهيثمي : وفيه محمد بن الخطاب البصري ضعفه الازدي وغيره ووثقه ابن حبان . وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت : وبناء على توثيق ابن حبان إياه فلا اجماع على تضعيف هذا الحديث ، فيعمل في فضائل الاعمال .
(١٦) انظر مجمع الزوائد ج١٠ ، ص٥٣ . قال الهيثمي : وفيه حصين بن عمر بن الاحمس وثقه العجلي وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت وبناء على توثيق العجلي فقد انتقض الاجماع في التضعيف . ويعمل به في فضائل الاعمال .

رفع المسيَّب

(١٧) انظر مجمع الزوائد ج١٠ ، ص٥٣ .
(١٨) انظر جامع الترمذي ج٥ ، ص٧٢٣ .
(١٩) انظر جامع الترمذي ج٥ ، ص ٧٢٤ .
(٢٠) انظر جامع الترمذي ج٥ ، ص٧٢٤ .
(٢١) انظر جامع الترمذي ج٥ ، ص٧٢٥ .
(٢٢) انظر مسند الامام احمد بن حنبل ج٥ ، ص ٣٨٣ .
(٢٣) القرب في محبة العرب ص ٣٩ ـ ٤٠ .
(٢٤) انظر المستدرك ج٤ ، ص٨٧ . وانظر نسيم الرياض ج١ ، ص٥٣٩ . برواية (أحب العرب ... ولسان اهل الجنة في الجنة عربي) .
(٢٥) انظر المستدرك ج٤ ، ص٨٧ .
(٢٦) انظر المستدرك ج٤ ، ص٨٧ ـ ٨٨ .
(٢٧) انظر مسبوك الذهب في فضل العرب وشرف العلم على شرف النسب ، للعلامة مرعي الكرمي الحنبلي ص ٢٣ ـ ٢٥ .
(٢٨) اخرجه البيهقي في الدلائل (١٧٢/١) ، والحاكم (٧٣/٤) .
(٢٩) اخرجه الترمذي (٣٦١٠) ، وابن ماجه (١٤٠) ، والبيهقي في الدلائل (١٦٨/١) .
(٣٠) اخرجه الترمذي (٣٦١١) ، عن المطلب . وأخرجه البيهقي في الدلائل (١٦٩/١) . والطبراني في الكبير (٢٨٦/٢٠) .
(٣١) مسند الامام احمد (١٦٥/٤ ـ ١٦٦) .
(٣٢) انظر اقتضاء الضراء المستقيم ص ١٥٥ .
(٣٣) اخرجناه من البيهقي .
(٣٤) انظر اقتضاء الصراط المستقيم ص ١٥٠ ـ ١٥١ .
(٣٥) انظر مجموع الفتاوي ج٣٢ ، ص٢٥٥ .
(٣٦) انظر سورة البقرة آية/ ١٤٣ .
(٣٧) تخريج الحديث (خير الامور اوسطها) انظر سنن البيهقي ج٣ ص٢٧٣ ، واتحاف المتقين ج٦ ص٣٤٦ .
(٣٨) انظر الجامع لاحكام القرآن للقرطبي ج/٢ ص /١٥٣ وما يعدلها .
(٣٩) انظر سورة آل عمران آية/ ١٠٤ .
(٤٠) انظر احكام البغاة والمحاربين في الشريعة الاسلامية والقانون للجميلي ج١ ، ص٣٢٩ وما بعدها .
(٤١) انظر سورة آل عمران آية/ ١١٠ .

رفع المسيهمل

(٤٢) انظر سورة الانبياء آية/ ٩٢ .

(٤٣) انظر سورة المؤمنون آية/ ٥٢ .

(٤٤) انظر سورة الشعراء آية/ ١٩٥ .

الباب الاول

قدم اللغة العربية

تمهيد

وقد قسّمته الى فصول ثلاث في الفصل الاول عن أدلّة قدم اللغة العربية ،° وتحدثت في الفصل الثاني عن آثار اللغة العربية في اللغات السومرية . وكان الفصل الثالث خاصاً باللمحات اللغوية العربية الدّالة على نفي العجمة عن القرآن الكريم .

رفع
المسهم

الباب الاول

لمحة موجزة عن قدم اللغة العربية وأصلها وخصائصها

الفصل الاول

قدم اللغة العربية

أنَّ اللغةَ العربيةَ أقدمُ اللغاتِ العالمية ، وأنا لا أميل الى ما ذهب اليه بعض العلماء الافاضل الذين جعلوا اللغة العربية بعد اللغات السامية .

قال زميلنا الدكتور الاستاذ احمد نصيف : [جاء العرب الى ارض الحضارة في آخر موجة من موجات هجرة الشعوب السامية ، وورثت لغتهم كل اللغات السامية الاخرى تقريباً) .(١)

واللغويون يعدون اللغة العربية والحبشية من اللغات السامية لوجود خصائص وتشابه بينها ، ولا أرى سبباً للخوض فيها لانني متيقن من قدم اللغة العربية ولست مبالغاً اذا قلت أن آدم عليه السلام كان يتكلم بلغة العرب ، وان اللغة العربية أثّرت بلغات العالم جُلّها او كلّها ، ولي في هذا أدلة نقلية وعقلية شتى منها .

رفع المسيّهم

الدليل الاول :

آدم عليه السلام كلمة عربية أصيلة

قال الاصفهاني : آدم ، أبو البشر ، قيل سُمِّي بذلك لكون جسده من أديم الارض ، وقِيل لِسُمرة في لونه ، يقال رجل آدَم نحو أسمر ، وقيل سُمِّيَ بذلك بكونه من عناصر مختلفة وقوى متفرقة ، كما قال الله تعالىٰ : ﴿ أمشاجٍ نَبتليه ﴾ ، ويقال جعلت فلاناً أدمة أهلي أي خلطته بهم . وقيل سُمِّي بذلك لما طُيب به من الروح المنفوخ فيه المذكور في قوله : ﴿ وَنَفختُ فيه من روحي ﴾[٢] .

قال ابن زكريا (أدم ، الهمزة والدال والميم أصلٌ واحد وهو الموافقة والملاءمة وذلك قول النبي صلّىٰ الله عليه وسلم للمغيرة بن شعبة ، وخَطَب المرأة « لو نظرت اليها ، فانه أحرىٰ أن يُؤدَمُ بينكما » ، قال الكِسائي ، يُؤدم يعني أن يكون بينهما المحبة والاتفاق ، يقال أدَمَ يَأدِمُ أدماً ، وقال أبو الجراح العقيلي مثله ، قال أبو عبيدة ، ولا أرىٰ هذا الّا من أدمِ الطّعام لانَّ صلاحَهُ وطيبه أنما يكون بالإدم وكذلك يقال طعام مأدوم) .

ثم قال (ومن هذا الباب قولهم جعلت فلاناً أُدَمَةَ أهلي ، أي أسْوتهم ، وهو صحيح لأنَّه إذا فعل ذلك فقد وفق بينهم)[٣] .

أستشهدت باصالة عروبة آدم عليه السلام ، إذْ القرآن الكريم قديم وذكر هذه الكلمة التي ثبتت أصالتها في اللغةِ العربيةِ دليل على قدم هذه اللغةَ ايضاً ، ولا يزال قبر آدم عليه السلام في الوطن العربي ، إذْ نقلوه بعد الطوفان الى بيت المقدس ، ولعله كان مدفوناً في العراق وإلّا كيف نقلوه من سيلان ؟ ومن كان يُعنى بآدم غير المرسلين وأتباعهم ؟ وبيت المقدس أقرب الى العراق بآلاف الكيلومترات من سيلان[٤] .

الدليل الثاني :

مع ذكر آدم الاب الكريم ، ذكر الله تعالىٰ إبليس الرجيم ، وقد ثبتت عندي أصالة عروبة كلمة إبليس ايضاً ، وأصلُ إبليس في اللغة بَلَسَ ثلاثي ، ثم صار

مزيداً بالهمزة . قال إبن زكريا رحمه الله : (الباء واللام والسين أصلٌ واحد ، وما بَعْده فلا مُعوّل عليه ، فالأصل اليأس ، يقال أبْلَسَ اذا يَئِسَ ، قال الله تعالىٰ ﴿ إذا هُمْ فيه مُبلِسونَ ﴾[٥] .

قالوا : (ومن ذلك أشتق أسم إبليس ، كأنّه يَئِسَ من رحمة الله)[٦] .

الدليل الثالث :

أوّل كلمة عربية أصلًا وأشتقاقاً ذُكِرَت في القرآن الكريم مَلائِكه ومَلَكٌ .

قال تعالىٰ : ﴿ وإذ قال رَبكَ للملائِكةِ إنّي جاعِل في الأرضِ خَليفة ﴾[٧] .

والمَلَكُ مُشتق من فعل مَلَكَ ، وقد أصطفيت نَفحةً من أصل هذه الكلمة بسبب تشعباتها في الاشتقاق والأدلة .

قال الاصفهاني رحمه الله : ملكتُ العجين شَدَدْتُ عَجْنه ، وحائِط ليس له مِلاك أي تماسك ، وأمّا المَلكُ فالنحويون جَعلوه من لفظ المَلائِكة ، وقال بعض المحققين هو من الملْكِ ، قال : والمتولي من الملائِكة شيئاً من السياسات يُقال لَهُ مَلَكٌ بالفتح ، ومن البشر يُقال لَهُ مَلِكٌ بالكسر[٨] .

الدليل الرابع :

إن أسم من وكلت إليه النّار مالِكٌ ، وهو من الملائِكة الغِلاظ الشِداد ، ومالِكٌ كلمة عربية أصيلة وردت في القرآن الكريم .

قال تعالىٰ : ﴿ ونادوا يا مالك ليقض علينا رَبك ، قال انكم ماكثون ﴾[٩] .

إن هذه الآية القرآنية الكريمة تَدِلُّ علىٰ أن اللغة العربية قديمة باقية ، أمّا قِدَمِها فلإن أسم مالك في القرآن الكريم المكتوب في اللوح المحفوظ ، وأمّا بقاؤها فأن لُغة العالمين بعد البعث والنشور هي اللغة العربية لغة أهل الجنة وأهل النّار وألّا لِمَ يُنادي الكافرون باسم مالِك وهو أسم عربي أصيل ، قال الخازِن : [﴿ ونادوا يا مالك ﴾ يعني يدعون مالِكاً خازن النّار يَسْتَغيثونَ به فيقولون : ﴿ ليقضِ علينا رَبّكَ ﴾ أي لِيُمتَنا ربّك فنستريح][١٠] .

اقتباس الرحمن

الدليل الخامس :

وردت أسماء المرسلين بالقرآن الكريم وهي أسماء عربية محضة ، منها ما هو موغلٌ في القدم قبل نوح عليه السلام ، اي قبل الطوفان وقبل ابراهيم الخليل عليه السلام ، وعلماء الانساب لا يستطيعون تحديد السقف الزمني ، وحَسْبنا دليلًا ان الملاحم العالمية كافة تُشير الى قصة الطوفان مثل قصة كلكامش وغيرها . ومن أسماء المرسلين الواردين قبل نوح عليه السلام إدريس ، وإدريس اسم عربي أصيل على وزن إفعيل مثل إبريق وإقليم وإبليس وإحليل ، وهو عَلَمٌ مُشتق من دراسته الصحف .

جاء في العباب (ادريس النبي صلوات الله عليه ، قيل سُمّي إدريس لِكُثرة دراسته كتاب الله عزَّ وجل)[١١] .

والنبي ادريس عليه السلام موغلٌ في القدم ، مما يَدُلُّ على قدم اللغة العربية .

قال ابن كثير رحمه الله : (كان أوّل بَني آدم أُعْطيَ النبوة بَعْدَ آدم وشيت عليهما السلام وذكر ابن اسحاق أنه أوّل من خَطَّ بالقلم وقد أدرك من حياة آدم ثلاثمائة سنة وثماني سنين ، وقد قال طائفة من الناس أنه المشار اليه في حديث معاوية بن الحكم السلمي لمّا سئل رسول الله صلّى الله عليه وسلم عن الخط بالرمل فقال أنه كان نبي يخط به فمن وافق خطه فذاك ، ويزعم كثير من علماء التفسير والاحكام أنه أوّل من تكلم في ذلك ويُسمونه هِرْمِسْ البَرامِسه)[١٢] .

ومما يؤكد نهجنا في عروبةِ إدريس إسماً إن لقبه هِرْمِسْ وهِرْمِسْ إسم عربي أيضاً . قال ابن منظور رحمه الله : (الهِرْماس ، من أسماء الأسد ، وقيل هو الشديد من السباع وأشْتَقَّهُ بَعضهم من الهَرْس الذي هو الدَّق وهو على ذلك ثلاثي ، وقد تقدم ، الكسائي : أسد هِرْماس وهُرامِص وهو الجريء الشديد ، وقيل الهِرْماس الأسد العادي على الناس ، ابن الاعرابي الهرماس ولد النمر)[١٣] .

وأبو إدريس عليه السلام [illegible] كلمة عربية أيضاً .

قال ابن منظور : (الشُّنيتان من الذباب ، جماعة غير كثيرة ، عن أبي حنيفة ، وأنشد :

وخَيْـــلٍ كشَيْتـــانِ الجَـــراد ، وَزَغْتُهـــا
بِطَعْنٍ ، على اللَّبـــاتِ ، ذِي نَسَيـــا)[١٤]

والذِي أراه أن هذه الكلمة جامدة لا فعل لها بسبب قدمها في اللغة العربية ولها معنىً آخر ، قال الزبيدي (الشُّيْتان ضَبْطِ القلم)[١٥] .

وقد ورد أسم إدريس صريحاً في القرآن الكريم .

قال تعالى : ﴿ وأذكر في الكتابِ إدريس أنه كان صديقاً نبياً ، وَرَفَعْناه مكاناً عليّا ﴾[١٦] .

قال ابن جرير الطبري : (يقول تعالى ذِكْرُه وأذكُر يا محمد في كتابنا هذا ادريس أنه كان صديقا لا يقول الكذب ، نبياً نُوحي إليهِ من أمْرِنا ما نَشاء)[١٧] .

الدليل السادس / نوح عليه السلام

نوح ورد في القرآن الكريم وهو من المرسلين ولا يهمني الخوض في دعوته وما عاناه من قومه ولا البعد الزمني بينه وبين آدم عليه السلام ، إن الذي يَهِمُنا أن نوح عليه السلام أقدم نبي بعد آدم وإدريس ، وبالتتبع العميق وجَدْتُ كلمة نوح عربية أصيلة مما يدلُّ على أن لغة العرب أقدم اللغات العالمية .

وقد فصلت إستدلالي على عروبة نوح في الباب الثاني ، وليس من نافلة القول الأستشهاد بلمحة من تلك اللمحات المفصّلة .

قال ابن منظور : (النوح مَصْدر ناحَ يَنُوحُ نَوْحاً)[١٨] .

وقد غَضَضْتُ الطرفَ عن تاريخه لأنَّ القرآن الكريم لم يفصّل ذلك والروايات مختلفة ، وحسبنا أنه ثالث مرسل موغلٌ في القِدم وأن أسم أبيه عربي أيضاً وَجده كذلك ، إذ هونوح ابن لَمَك ابن لامك ، ومعنى لَمَك في اللغة

العرب (التَّلَمُكْ ، تَحريك اللجين بالكلام أو الطعام ، قال والتَّلَمُك مثل التَّلَمُظ وتَلَمَك البعير إذا لَوىٰ لَحْيَيْهِ)[١٩] .

وقال السيوطي : (نُوح أسمه عبدالغفار ولقبه نوح لكثرة نَوحه على نَفسه في طاعة ربه ، كما أخرجه ابن أبي حاتم عن يزيد الرَّقاشي)[٢٠] .

ولم أرَ مُوْجَباً لتفصيل قصة نوح عليه السلام وطبيعة دَعْوته ومَنْهَجِهِ لأن الذي أقصده قدم نوح عليه السلام مما يدلُّ على قدم اللغة العربية ، والقديم يُؤثر وما بعده يتأثر ، وبهذا لا عُجمىٰ في القرآن ابداً .

الدليل السابع / هود عليه السلام

هود مُرسل قبل إبراهيم الخليل عليه السلام وبعد نوح ، وهو عربي إسماً ونَسباً ووَطَناً . اختلفت الروايات في أسماء أجداده .

قال ابن كثير رحمه الله : (ويقال هود بن عبدالله بن رباح بن الجارود بن عوص بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام ، وذكره ابن جرير وكان من قبيلة يقال لهم عاد بن عوص بن سام بن نوح كانوا عَرباً يسكنون الاحقاف وهي جبال الرمل وكانت باليمن من عمان وحضرموت بإرضٍ مُطِلَّةٍ على البحر يقال لها الشحر وأسم واديهم مُغيث)[٢١] .

وقد أثبتنا عروبة كلمة هود في الباب الثاني .

قال الخليل : (الهَوْد التوبة ، قال جلَّ وعزَّ : ﴿ إنّا هُدنا إليك ﴾[٢٢] والهُوْد ، اليَهود ، هادوا يهودون هَوْداً ، وَسُمّيت اليهود إشتقاقاً من هادوا أي تابوا)[٢٣] ، وقد وردت كلمة هود في سبع آيات قرآنية كريمة ، منها قوله تعالىٰ : ﴿ وإلى عادٍ أخاهم هُوداً قال يا قوم إعبدوا الله ما لَكُم مِن إلهٍ غَيْرُه إن أنتم إلاّ مَفترون ﴾[٢٤] .

وقال تعالىٰ : ﴿ ولما جاء أمْرُنا نَجّينا هُوداً والذين آمنوا مَعَهُ بِرَحمةٍ مِنّا ، ونَجّيناهم من عذابٍ غَليظ ﴾[٢٥] .

وقال تعالىٰ : ﴿ وَاتبِعُوا في هذه الدنيا لَعنَةً ويومَ القيامة * ألا إنّ عاداً كفروا رَبّهم * ألا بُعداً لِعادٍ قَومُ هود ﴾[٢٦] .

رفع
المسيَّرهم

ومن خلال الآيات القرآنية الكريمة . يَبدو لَنَا أنّ هود عليه السلام ، أرسِلَ الى عاد وعاد كلمة عربية أصيلة ، مما يَدِلُّ على أنّ هوداً عربي هو وَقومُه نَسباً ولُغةً ، إذ معنى عاد في اللغة (المُتجاوز) .

قال الاصفهاني : [وقوله تعالى : ﴿ فمنِ اضطرّ غيرَ باغٍ ولا عَادٍ ﴾ أي غيرَ باغٍ لتناول لذّةٍ ، ولا عادٍ أي مُتجاوز سَدَّ الجَوْعَة ، وقد عدا طَوْرَهُ تَجاوَزَهُ وتعدّى الى غيره ومنه التعدي في الفعل)[٢٧] .

ومساكن عاد في أرض الاحقاف شمال حضرموت ، ولعلّ المنقبين الآثاريين يكتشفون مَظاهر الحضارة والعُمران التي أشتهرت عادٌ بها .

يقول الاستاذ عبدالوهاب النجّار : (وقد أخبرني السيد عبدالله بن أحمد بن عمر إبن يحيى العلوي من أهل حضرموت أنّه قام في جماعة الى احدى المدن البائدة في شمال حضرموت ونَقّب فيها وعَثَرَ على بعض الآنية من المرمر عليها كتابة بالخط المسماري ، ثم ترك التنقيب لمضايقة البدو لما أثقلوا كاهله بالمطالب المالية)[٢٨] .

وما أصدق القرآن الكريم إذْ تحدث عن بِنائهم ومصانِعِهم الدّالة على تقدم حضارتهم وتحدّثَ عن مدى قوتهم التي ما وجهوها للخير بل وجهوها للشر المستطير فلا يعرفون الرحمة بل ديدنهم الهلاك والنقمة .

قال تعالى : ﴿ كذّبت عاد المرسلين * إذ قال لهم أخوهم هود ألا تتقون * إني لكم رسول أمين * فاتقوا اللّه وأطيعون * وما أسألكم عليه من أجرٍ إن أجريَ الاّ على رب العالمين * أتبنون بكُلّ ريعٍ آيةً تعبثون * وتتخذون مصانع لعلّكم تخلُدون * وإذا بَطَشْتُم بطَشْتُم جَبّارين * فاتقوا اللّه وأطيعون * واتقوا الذي أمدّكم بما تعلمون * أمدكم بأنعامٍ وبَنين * وجناتٍ وعيون ﴾[٢٩] .

والبطر خُلق الاقوياء الدنيويين لهذا كانوا يُخلِدونَ أنفسهم في أبنيتهم وما علموا ضَعفَهم وَهَوانهم على اللّه تعالى .

قال الطبري رحمه الله : يقول تعالى ذِكره مُخبراً عن قيل هود لِقومِه ﴿ أتبنون بكل ريعٍ آية تعبثون ﴾ والريع [illegible] مكان مُشرف من الارض مُرتفع أو

طريق أو واد)[30] وقوم هود المجمع على عروبتهم نسباً وأسماً مُوغلون في القدم لأنهم جاءوا بعد نوح عليه السلام .

قال تعالى : ﴿ وأذكروا إذ جَعَلَكم خُلفاء من بعدِ قومِ نوح وزادكُم في الخلق بَصْطة فاذكروا آلاء الله لعلّكم تُفلِحونَ ﴾[31] .

الدليل الثامن / عاد

قال تعالى : ﴿ ألم تَرَ كَيفَ فَعَلَ رَبُّكَ بعادٍ * إرَمْ ذات العماد * التي لم يُخلَقُ مِثلُها في البلاد ﴾[32] .

أثبتنا عروبة عاد آنفاً وأثبتنا عروبتهم أسماً ونسباً وأنهم خلفاء نوح عليه السلام ، والذي يهمني كلمة إرَمْ ، إذ هي كلمة عربية موغلة في القدم ولعل الاراميين من سلالتهم إلّا أن علماء التاريخ القديم لا يعتمدون القرآن الكريم في التحليل ، ولو اعتمدوا لاثبتوا عروبة الاراميين والساميين المنتسبين الى سام ، وسام اسم عربي ابن نوح العربي .

الفيروزآبادي : (السوم في المبايعة كالسُّوام بالضم ، سُمْتُ بالسّلْعةِ وساوَمْتُ وأسْتَمَمْتُ بها)[33] .

وقد ثبت لي أن سام مشتق من فعل سَوَمَ وحيث أنَّ الواو وقعت مُتحركة بعد الفتح فقد قُلِبَتْ ألفاً كما قالوا في قَوَلَ قَالَ .

قال ابن منظور : (سامَ إذا رَعىٰ وَسَامَ إذا طَلَبَ وَسامَ إذا بَاعَ وَسامَ اذا عَذَّبَ)[34] . ثم قال (يقال للفضة بالفارسية سيمٌ وبالعربية سامٌ)[34] . وهذا النص يَدُلُّ على تأثر اللغات الفارسية بِلُغة العرب .

ثم قال إبن منظور ايضاً (سامٌ أحد بني نوح عليه السلام ، وهو أبو العرب)[34] وقد ثبت عندي عروبة الاراميين المنتسبين الى إرَمْ وهي إحدىٰ قبائل عاد ، وإرَمْ كلمة عربية أصيلة .

قال ابن منظور : (أرَمْ ما على المائدة بارِمهُ ، أكَلَهُ ، عن ثَعلب وأرَمَتِ الإبلُ تارِمُ أرماً ، أكلت ، وأَرَمَ على الشيء يارِمُ ، بالكسر ، أي عَضَّ عليه)[35] .

ثم قال : (أَرِمِ المالُ إذا فنِيَ ، وأرضٌ أَرِمةٌ ، لا تَنْبُت شيئاً)[35] .

ثم قال : (الإرمُ الحجارة ، والآرام الأعْلام ، وخص بعضهم به أعلام عادٍ ، واحدها إرَمٌ وأَرِمٌ وأيْرَمي ، وقال اللحياني ، أرَمِيّ ويَرَمِيّ وإرَمّي ، والأروم أيضاً ، الاعلام ، وقيل هي قبور عادٍ)[٣٥] .

ثم قال (وارَم ، والدُ عادٍ الاولى ، ومن ترك صرف إرَم جعله إسماً للقبيلة ، وقيل إرَمُ عادُ الاخيرة ، وقيل إرَم لبلدتهم التي كانوا فيها)[٣٦] .

ويبدو لي أن أرِمْ مرتبطة بعاد الاولى الموغلة في القدم ، تبين لي ذلك من خلال تفسير قوله تعالى : ﴿ وأنّه أهْلَكَ عاداً الأولى ﴾[٣٧] .

قال الطبري : (وأنّه أهْلك عاداً الاولى ، يعني تعالى ذِكْرُهُ بعاد الاولى ، عاد بن إرَمْ بن عوص بن سام بن نوح وهم الذين أهْلَكَهُمُ الله بريحٍ صَرْصَرٍ عاتيةٍ وأيّاهم عُنِيَ بِقولِهِ سبحانه وتعالى : ﴿ ألم تَرَ كَيفَ فَعَلَ رَبّكَ بعادٍ ، إرَمْ ذات العِماد ﴾ .

ثم قال : (وانما قيل لعاد بن أرِمْ عاد الاولى لانَّ بَني لُقيم بن هذال بن هذيل بن عبيل بن صد بن عاد الاكبر كانوا أيام أرْسَلَ الله على عاد الاكبر عَذابَهُ سُكانا بمكةَ مع اخوانهم من العمالقة ولد عمليق بن لاوذ بن سام بن نوح ولمْ يكونوا مع قومهم من عاد بارضهم فلم يصبهم من العذاب ما أصابَ قومهم وهم عاد الاخرة ثم هلكوا بعْد وكان هلاك عاد الآخرة يبغي بعضهم على بعض ، فَتَفانوا بالقتل)[٣٨] .

ومن خلال تَدَبُّري الآيات القرآنية التي تحدَّثَت عن عاد ، يبدو لي أن عاد قبيلة عربية ، ﴿ وأنّه أهْلك عاداً الاولى ﴾ أولىٰ صفة لمؤنث . ﴿ ألَمْ تَرَ كيفَ فعل رَبّكَ بِعاد ، إرَم ذات العماد ، التي لَمْ يُخلَقْ مِثْلُها في البلاد ﴾ التي صفةٌ الىٰ مؤنث . ﴿ وإلى عادٍ أخاهُمْ هودا ﴾ عاد جمع بمعنىٰ رجال عاد . ﴿ ألا أن عاداً كفروا ﴾ واو الجماعة لم يعد الى فرد ، هذا ما وصلت اليه والله أعلم .

وقد فصّل ابن الاثير هلاك عاد الاولىٰ كما ورد في سورة الحاقّة .

قال تعالىٰ : ﴿ الحاقّةُ ما الحاقّة * وما أدراك ما الحاقّةُ * كذّبتْ ثمودُ وعادٌ بالقارعة * فأمّا ثمودُ فأهلكوا بالطاغية * وأمّا عاد فأهلكوا بريحٍ صَرصَرٍ عاتية

سخرها عليهم سبع ليالٍ وثمانية أيام حسوماً فترى القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخلٍ خاوية * فهل ترى لهم من باقية ﴾[٣٩] .

قال ابن الاثير : قد ذكرنا ما كان من أمرِ نوح وأمر ولده وإقتسامِهم الارض بحده ومساكن كل فريق منهم ، فكان ممن طغى وبغى ، فأرسَلَ الله اليهم رسولًا فكذبوه فأهلَكَهُمُ الله ، هذان الحيّان من ولدِ إرَمْ بن سام بن نوح أحدهما عاد والثاني ثمود ، فأمّا عاد فهو عاد بن عوص إبن إرَمْ بن سام بن نوح وهو عاد الأولى) .

ومما يؤكد عروبة عاد عروبة أصيلة إنّ أسماء رِجالهم عربية صِرْفة .

قال ابن الاثير رحمه الله : إنّ لُقيم بن هزال كان تزوج هزيلة بنت بكر أخْتَ معاوية فاوْلَدَها أولاداً كانوا عند خالِهم معاوية بمكة وهم عبيد وعمرو وعامر وعمير بنو لُقيم وهم عاد الآخرة التي بقيت بعد عاد الاولى ﴾[٤٠] .

الدليل التاسع / صالح المرسل الى ثمود

نبي الله صالح عليه السلام عربي بالاجماع ، وكلمة صالح أسم فاعل من صلح يصلح ، وكلمة ثمود كلمة عربية ، وثمود ذاتها قبيلة عربية ايضاً .

قال ابن الاثير : (ثمود هو ولد ثمود بن جاثر بن إرِمْ بن سام ، وكانت مساكن ثمود بالحجر بين الحجاز والشام وكانوا بعد عاد قد كَثروا وكَفروا وَعَتوا فَبَعث الله فيهم صالح بن عبيد)[٤١] .

وقال ابن منظور : (ثمود ، قبيلة من العرب الاول)[٤٢] .

والقِراءة الموافقة للمصحف العثماني أنّ ثمود غير ممنوع من الصرف .

قال الطبري : (قَرأتُهُ عامّة قُراء البصرة وبعض الكوفيين وثمودَ فما أبقى بالاجراء إتّباعاً للمصحف)[٤٣] .

والثمود وإن كانَ عَلَماً أو قبيلة عربية سُمّيت بإسمه فإنه مع كونه مُوغلًا في القدم فلا شك في عروبته أبداً ، إذ لهذه الكلمة مُشتَقات في لُغَةْ العربْ .

قال الزبيدي :

١ - (ثمود كَصَبُور إبن عابر بن إرَمْ بن سام (قبيلة) من العرب الاول ،

رفع المسيهمل

ويقال إنهم مِنْ بقيّة عاد ، وهُم قومُ صالح عليه السلام .
٢ ـ وَثَمَدَ الرجُلُ ثَمْداً وإثمادَاثْمِداداً كاثمأدَّ (سَمِنَ) ومنه الغُلامُ المُثْمئِدُّ)(٤٤) .

الدليل العاشر / شُعيب عليه السلام

شُعيب رَسولٌ عربي إسماً وقبيلةً ووطناً ، وهو مُوغلٌ في القدم .

قال تعالى : ﴿ وإلى مَدْيَنَ أخاهُمْ شُعيباً ، قال يا قومِ إعبدوا اللّهَ ما لَكُمْ من إلهٍ غيرهُ ، قد جاءتكم بينة من رَبِكم فأوفوا الكَيلَ والميزان ولا تَبخَسوا الناس أشياءَهم ولاتُفْسِدوا في الأرضِ بَعْدَ إصلاحِها ، ذلِكُم خَير لَكُمْ إنْ كُنتُم مُؤمنين ﴾(٤٥) .

قال إبن جرير الطبري رحمه الله : [يقول تعالى ذكره : (وأرْسَلنا الى ولد مَدْيَنَ ، ومدين هم ولد مدين بن ابراهيم خليل الرحمن فيما حدثنا به إبن حميد قال ثنا سلمةُ عن ابن اسحق ، فان كان الأمر كما قال فمدين قبيلة كتميم ، وزعم ايضاً ابن اسحق إنّ شُعيباً الذي ذكر الله إنّهُ أرْسَلَهُ اليهم من ولد مدين هذا وإنّه شُعيب من ميكيل بن يَشْجُر ، قال وأسمه بالسُريانية يَثْرون)(٤٦) .

وميكيل أسم عربي ماخوذ من كَالَ يَكِيلُ ومِكْيال ، ويَشْجُر أيضاً أسم عربي وهو عَلَمٌ على وزن الفعل مأخوذ من شَجَرَ يَشْجُر ، فيكون عربي الاسم اباً وجداً .

وقد ذكر الله تعالى إسم شُعيب في عَشْرِ آيات قرآنية كريمة ، في سورة الاعراف في الآيات (٨٥ ـ ٨٨ ـ ٩٠ ـ ٩٢) وفي سورة هود في الآيات (٨٤ ـ ٨٧ ـ ٩٠ ـ ٩٥) وهي الآية ١٧٧ من سورة الشُعراء وفي الآية ٣٦ من سورة العنكبوت .

ولم يختلف المؤرخون في عروبة شعيب عليه السلام .

قال ابن كثير : (كان أهل مدين قوماً عرباً يَسكنون مدينتهم مَدْيَنَ التي هي قرية من أرض معان من أطراف الشام مما يلي ناحية الحجاز ، قريباً من

رفع
المسبهمل

بحيرة قوم لوط ، وكانوا بعدهم بمدة قريبة ، ومدين قبيلة عرفت بهم القبيلة وهم من بني مدين بن مديان بن ابراهيم الخليل وشعيب نبيهم هو ابن ميكيل بن يُشَجُن ذكره ابن اسحق[٤٧] . علما بأن شجر ويشجن كلتاهما عربيتان ، وقد وجدت إسماً عربياً أصيلًا في نسب شعيب دون الرواية التي اعتمدتها عن ابن جرير الطبري .

قال ابن كثير رحمه الله : (يقال شعيب بن ضيفور بن عيفا بن ثابت بن مدين بن ابراهيم)[٤٧] .

والعرب ينقسمون الى قسمين ، عَرَبٌ عارية وهم الموغلون في القدم ثم عَرَبٌ مُسْتَعْرِبة وهم الذين جَاءوا من بعدهم وسَكنوافي غير مساكِنِهم ، لكن الوطن العربي شجرة العرب العارية والمستعربة ، وكَأَنَّ المقصود بالعرب المستعربة غير الساكنين في البوادي بَلْ المُسْتقرين في المدن ، دليلي على ذلك قول يوسف عليه السلام .

قال تعالى : ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيهِ على العرش وَخرّوا له سُجّدا * وقال يا أبت هذا تأويل رُؤيايَ من قبل قد جَعَلَها ربي حقا * وقد أحسنَ بي إذْ أخرجني من السجنِ وجاء بكم من البدوِ من بعد أنْ نَزَغ الشيطان بيني وبين أخوتي إن ربي لطيف لما يشاء إنه هو العليم الحكيم ﴾[٤٨] .

والفعل المزيد بالهمزة والسين والتاء يدل على الطلب فيكون معنى العرب المستعربة هم الذين طلبوا التمسك بعروبتهم بَعْدَما سَكنوا المدن اعزازاً وإجلالًا .

تقول إسْتَطْعَم إذا طَلَبَ الطعام ، وإسْتَسْقى إذا طَلَبَ السقاء ، وقد طلب العرب التمسك بعروبتهم حينما ظهرت دولة فارس وما أحدثته في العراق أذْ أمتدت حتى المدائن ، وما أحدثه الرومان في الحيرة والاحباش في اليمن والاقباط في مصر ، طلب العرب التمسك بالعارية لغةً وقبائل ووطناً وغير ذلك من سجايا العرب العارية فَسُمّوا بالمستعربة وسُمّي الذين استوطنوا بالبادية الاعراب .

وقد حدد الاستاذ النجار مساكن مدين إذْ قال : (وأما مكانهم فقد كانوا

رفع المسيّهمل

نزولًا في بلاد الحجاز مما يلي الشام ، على خط عرض يوافق خط عرض (قفط) في البر الافريقي الى الجنوب من القصير من الجهة المقابلة)(٤٩) .

وقد قلنا في الباب الثاني إنَّ إسم موسىٰ عليه السلام عربي خالص وهو عربي النسب ايضاً وإمرأته عربية بنت عربي ، فان الشيخ الكبير الوارد في القرآن الكريم المقصود به شعيب على أرجح الروايات أو إبن أخيه ، أو عابد من قوم شُعيب ، الذي يَهُمُّنا أن العرب العاربة موغلون في القدم نسباً ولغةً ، مما يؤكد قسمنا ، أقسَمتُ بالرحمن لا حرف أعجمي في القرآن .

واليك نص إبن كثير رحمه الله : (وقد اختلفوا فى هذا الشيخ من هو فقيل هو شعيب عليه السلام ، وهذا هو المشهور عند كثيرين ، وممن نص عليه الحسن البصري ومالك بن أنس ، وجاء مصرحاً به في حديث ولكن في اسناده نظر ، وصرح طائفة بأن شعيباً عليه السلام عاشَ عمراً طويلًا بعد هلاك قومه حتى أدركه موسى عليه السلام وتزوج بابنته . وروىٰ إبن أبي حاتم وغيره عن الحسن البصري أنَّ صاحب موسىٰ عليه السلام هذا أسمه شعيب وكان سيد الماء ولكن ليس بالنبي صاحب مدين ، وقيل أنّه إبن أخي شعيب ، وقيل إبن عمه ، وقيل رجلٌ مؤمن من قوم شعيب ، وقيل رجل أسمه يَثْرون هكذا هو في كتب اهل الكتاب يثرون كاهن مدين أي كبيرها وعالمها ، قال ابن عباس وابو عبيدة بن عبدالله أسمه يثرون ، زاد أبو عبيدة وهو إبن أخي شعيب ، زاد ابن عباس صاحب مدين)(٥٠) .

الدليل الحادي عشر / فرعون

لقد أثبتنا في الباب الثاني عروبة فرعون واليك لمحة من قول الزبيدي رحمه الله : (يقال هو وليد إبن مصعب بن معاوية إبن آبي شمر بن هلوان بن ليث بن فاران)(٥١) ، ومما يدلُّ على عروبة هؤلاء الواردين في القرآن الكريم أن إمرأة فرعون المؤمنة عربية إسماً ونسباً .

قال السيوطي في تفسير قوله تعالىٰ : ﴿ وضربَ الله مثلاً للذين آمنوا إمرأةَ فرعون إذ قالت ربّ ابنِ لي عندك بيتاً في الجنة ونجني من فرعون

وعمله ونجني من القوم الظالمين ﴾[٥١] .

[وأخرج أحمد والطبراني والحاكم وصححه عن إبن عباس رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : (أفضل نساء الجنّة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلّى الله عليه وسلم ومريم بنت عمران وآسيه بنت مزاحم إمرأة فرعون)][٥٢] .

الدليل الثاني عشر / أيوب عليه السلام

أيوب من ذرية إبراهيم الخليل عليه السلام .

قال تعالى : ﴿ ووهبنا له اسحق ويعقوب كلاّ هدينا ونوحاً هدينا من قبل ، ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسفَ وموسى وهارون ، وكذلك نجزي المحسنين ﴾[٥٤] . الضمير الوارد في ﴿ ذريته ﴾ يعود الى إبراهيم الخليل عليه السلام ، لأن المذكورين كلهم يعودون الى إبراهيم الخليل عليه السلام ، إذْ الضمير الاول ﴿ له ﴾ يعود لابراهيم الخليل عليه السلام . ثم أشار الله تعالىٰ الى هداية نوح في ذريته الى إبراهيم الخليل ، ولو كان المقصود نوحاً لقال تعالىٰ ومن ذريته ابراهيم ، وإلىٰ هذا الرأي ذهب إبن كثير رحمه الله إذْ قال) (والمشهور الأول ، لانه من ذرية ابراهيم ، كما قررنا عند قوله تعالىٰ : ﴿ ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون ﴾ من أنَّ الصحيح عائد على ابراهيم دون نوح عليهما السلام)[٥٥] .

وايوب كلمة عربية أصيلة بلا خلاف مما يدل على صحة نظريتنا قدم لغة القرآن ، والقديم يؤثر اكثر مما يتأثر ، ثم الاستدلال اليقيني على خلو القرآن الكريم من الالفاظ الاعجمية .

قال الزبيدي رحمه الله : (أيوب ، قيل هو فيعول من الأوب كقيوم ، وقيل هو فعول كسفود)[٥٦] ثم قال وأوّل من سُمّي بهذا الأسم من العرب جِدُّ عدي بن زيد بن حمان ابن زيد بن ايوب)[٥٧] وقد بحث الامام الزبيدي رحمه الله كلمة أيوب [illegible] .

[illegible] أيوب عليه السلام إنّ إمرأته اسمها رحمة على

الروايات الراجحة[٥٨] .

ويذكر بعض المؤرخين ان ذا الكفل هو ولد أيوب عليه السلام وقد سمي بهذا الاسم لانه كفل قومه بأمر عظيم فوفى لهم والكفل من مشتقات فعل كفل يكفل[٥٩] .

وقد أثبتنا عروبة داود عليه السلام في الباب الثاني ، ومما يدعم استدلالنا على قدم العرب نسباً ولغة انني وجدت في أجداد دواد عليه السلام اسماء عربية صرفة ، قال ابن كثير (هو داود بن ايشا بن عويد بن عابر بن سلمون)[٦٠] .

ثم أثبتنا عروبة سليمان عليه السلام في الباب الثاني ايضاً ، وحسبنا ما أثبتناه آنفاً من أدلة قاطعة وحجج ساطعة مبتسمة فمن حازةً ثم تهتف بحقيقة صدق قوله تعالى : ﴿ بلسان عربي مبين ﴾ ، وسنذكر آراء كافة المفسرين الدّالة على خلو القرآن الكريم من الكلمات الاعجمية جملة وتفصيلا .

الدليل الثالث عشر

الوطن العربي مهد كافة الانبياء والمرسلين ، وقد أثبتنا قدم اللغة العربية وفضلها على لغات العالمين أجمعين ، ومَنْ كان الوطن العربي روضته كان عربياً لغةً ونسبا وعلى سبيل المثل إبراهيم الخليل عليه السلام أبو الأنبياءولدَ ونَشأ وشَبَّ عن الطوق في العراق الاغر .

قال الطبري رحمه الله : (والموضع الذي ولد فيه ، فقال بعضهم ، كان مولده بالسوس من أرض الاهواز ، والاهواز عراقية محضة باتفاق المؤرخين .

ثم قال : (وقال بعضهم ، كان مولده ببابل من أرض السواد ، وقال بعضهم ،كان بالسواد بناحية كوثى ، وقال بعضهم ،كان مولده بالوركاء ثم نقله أبوه الى الموضع الذي كان به نمرود من ناحية كوثى) .

ثم قال : (أن آزر كان رجلًا من أهل كوثى ، من قرية بالسواد سواد الكوفة) . ثم قال : (وقال بعضهم . كان مولده بحرّان ولكن أباه نقله الى أرض

بابل) .

ثم قال (قال الكهنة للنمرود ، يخرج من ملكك رجل يكون على وجهه هلاكك وهلاك ملكك وكان مسكنه ببابل الكوفة) .

ثم قال (فلمّا دخل القرية نظر الى أهله فلم يملك نفسه أن وقع عليها ، فقرّبها الى قرية بين الكوفة والبصرة يُقال لها أور)[٦١] .

والجبل الجودي الذي هبطت عليه فلك نوح عليه السلام في بلاد العرب بإجماع المؤرخين ، هو قرب جزيرة موغلة في القدم تُسمى جزيرة إبن عمر .

ذكرت دائرة المعارف الاسلامية (الجودي ، جبل جودي او جودي داغ ، جبل شامخ في اقليم بهتان على مسيرة ٣٥ ميلًا تقريباً او سبع ساعات من الشمال الشرقي لجزيرة ابن عمر)[٦٢] .

وبهتان اسم عربي اسم ناحيه كردية الى الجنوب من بحيرة وان ، ويطلق هذا الاسم على الناحية كلها بين نهري دجلة وبهتان صو ونهير خابور الذي يصب في دجلة عند مغارة على خط طول ٢٠ْ ـ ٤٢ْ شرقي جرينوتشي ، ويفصل هذه الناحية عن البقاع المجاورة أنهار كبرىٰ وهي علىٰ شكل مثلث غير متساوي الاضلاع ، قاعدته نهر بهتان صو وضلعاه نهرا دجلة وخابور ، ويمتد هذا المثلث حتى صانو ، ويحد بهتان من الشمال شروان ، ومن الجنوب إقليم زاخو ومن الغرب طور عبدين ومن الشرق الهكارية)[٦٣] .

وبهذا يحصل العراق على شرف هبوط نوح عليه السلام على جباله الشماء ويكون العراق المبارك أوّل روضة غنّاء خرجت منها سلالة البشرية جمعاء . ونوح أسم عربي كما أثبتناه في الباب الثاني ، وبهذا ثبت صدق نظريتنا الاصيلة التي أثبتت قدم اللغة العربية ، والقديم يؤثر ولا يتأثر ولو تأثر كان بحدود الممكن ، وأما ما يذكره علماء التاريخ المسماري من سلالات السومريين فنحن لا نريب بها من وجه ومن وجه آخر نظنها اقواماً خرجت من العراق الى جزيرة العرب ، ثم عادت اليه بصفته أعظم سهلٍ في الدنيا يقع بين أعظم النهرين دجلة والفرات ، ولعلها أقوام جاءت من أفريقيا بعدما خرجت من العراق الاغر .

رفع المسهم

ولي عتب يغلو كالذهب على علماء الخط المسماري لماذا لم نجد في ترجماتهم أثر لكل المرسلين عليهم السلام ؟ هذا أمرٌ يَنْبغي أنْ نتدبره جَلياً . كيف نُكَذِّب روايات التواتر الواردة من الملايين عن الملايين ، وكيف نُحَلِّل حقائق المرسلين الواردين في شريعة القرآن الكريم ، والواردين في التوراة والانجيل . أَلشَكُّ بها محال لان القرآن الكريم لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وهو أَكَّدَ ما ورد في التوراة والانجيل ولا تناقض في كتب الله تعالى البَتَّة ابداً ، هذا الامر يَجْعلُني في ريب من ترجمة اللغات السومرية الّا اللهم إذا احْتَمَلْنا هَيمَنة الطغاة الذين كان ما كان بينهم وبين المرسلين ، وألكتابة كانت حِجْراً على الطُغاة والملوك وهؤلاء لا يسجلون في لوحاتهم أقباس المرسلين بل يسجلون أقباس الملوك والطغاة الظالمين لئَلّا تَطَّلِعُ الاجيال على رُسُل الله تعالى والّا فانني أُريب بالترجمات كُلُّها .

والخلاصة والصفوة أنَّ اللغة العربية قديمة أزلية بمقتضى الادلة السالفة والآنفة .

الدليل الرابع عشر

قال تعالى (في قصة إبراهيم عليه السلام) : ﴿ رَبِّ أجعل هذا البلَدَ آمناً واجْنُبني وبَني أنْ نَعْبُدَ الأصنامَ * رَبِّ أنهن أَضْلَلْنَ كَثيراً مِنَ النّاسِ فَمَن تَبِعَني فَأنَّهُ مني ومَنْ عصاني فَأنّكَ غفور رحيم * رَبّنا إنّي أسكَنتُ مِن ذُريتي بوادٍ غيرِ ذي زرعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ المُحرّم رَبّنا ليُقيموا الصّلاةَ فَأجْعَل أفئِدَةً من النّاس تهوي اليهم وأرزُقْهُمْ مِنَ الثمراتِ لَعلّهم يَشْكُرون ﴾(٦٤) .

من هذه الآية القرآنية الكريمة أستَنْبطتُ عروبة إبراهيم وزوجِهِ هاجرْ ، لانَّ هاجر أسم عربي بالاجماع مُشتق من هَجَرَ ، ولان العقل السليم والمنطق الحكيم يستوجب معرفة هاجر باللغة العربية والّا كيف اتفقت مع جُرْهُم وهي قبيلة عربية بالإجماع كانت قبيلة ذات خُلُق وشهامة وإحترام للحق لانها أكْرَمت هاجر غاية الاكرام حينما أَذِنت لهم بالسقاء من زمزم .

قال ابن الاثير : (وكانت جُرْهُم بوادٍ قريب مِنْ مكة ولَزِمَتْ الطير الوادي

حين رأت الماء فلما رأت جُرْهُم الطير لزمت الوادي ، قالوا ، ما لَزِمَتْه الّا وفيه ماء فجاءوا الى هاجر فقالوا ، لو شئتِ لَكُنّا معكِ فأنَسْناكِ والماءُ ماؤكِ)(٦٥) .

وصفوة القول أنّ هذه اللمحات كلها تدلُ على أنّ اللغة العربية قديمة والّا كيف أتفقت جُرْهُم مع هاجر ؟ وكيف كلَّمَ فِرعون سارة في لقاء خاص أعَدَّهُ فرعون لها ؟

قال ابن الاثير : (ثم أنّ إبراهيم والذين أتّبعوا أمْرَهُ أجْمعوا على فِراق قومهم ، فَخَرج مُهاجراً حتّى قَدِم مصر وبها فرعون من الفراعنة الأولى كان اسمه سنان بن علوان بن عبيد بن عولج بن عملاق بن لاوذ بن سام بن نوح ؛ وقيل : كان أخا الضّحاك استعمله على مصر ، وكانت سارة من أحسن النساء وجْهَاً وكانت لا تَعصي إبراهيم شيئاً ، فلمَا وُصِفَتْ لفِرعون أرْسلَ الى إبراهيم ، فقال : من هذه التي معك قال أختي يَعْني في الاسلام وتخوّف أنْ قالَ هي أمرأتي أنْ يَقْتُلَهُ ، فقال له : زيّنها وارسلها الى فامر بذلك ابراهيم فتزينت وارسلها اليه فلما دخلت عليه أهوىٰ بيده اليها وكان إبراهيم حين أرسلها قام يُصلي فلما أهوىٰ اليها فأُخِذ أخْذاً شديداً ، فقال : إدعي الله ولا أضرّكِ فدعت الله له فارسل ، ثم فعل ذلك الثالثة ، فذكر مثل المرتين فدعا أدنىٰ حجابه ، فقال : انك لم تاتني بإنسان وأنك أتيتني بشيطان ، أخْرجها وأعْطها هاجر ففعل فاقبلت بهاجر ، فلما أحسَّ إبراهيم بها انفتل من صلاته فقال : (مهيم)(٦٦) ، فقالت : كفىٰ الله كيد الكافرين وأخدم هاجر ، وكان ابو هريرة يقول : (تلكَ أمُكم يا بني ماء السماء) وروىٰ أبو هريرة عن النبي صلّىٰ الله عليه وسلم أنّه قال : (لم يكذب إبراهيم الّا ثلاث مرات اثنتين في ذات الله قوله ﴿ اني سقيم ﴾ وقوله ﴿ بل فَعَله كبيرهم هذا ﴾ وقوله في سارة ﴿ هي أختي ﴾(٦٧) .

وزوج ابراهيم الثانية سارة وهو أسم عربي منقول عن الفعل الماضي ، ثم تزوج قطورا بنت يقطن ، وقَطور على وزن فَعول من قطر أسم عربي ايضاً ، ويقطن أسم أبيها أسم عربي أيضاً من قَطِنَ ، وفي رواية أخرىٰ أسمها

رفع
الميس همم

قَنطورا .

قال الطبري (قنطورا بنت مقطور من العرب العارية)[٦٨] .

وفي رواية مفطور بدل مقطور .

ثم قال الطبري (تزوج ابراهيم بعد سارة امرأتين من العرب ، احداهُما قنطور بنت يقطان ، فولدت له ست بنين ، وهم الذين ذكرنا ، والاخرى منهما حجور)[٦٩] .

وقنطور وحجور أسماء عربية .

وقد اصطفيت اسماء عربية أخرى آثَرْتُ الاستشهاد بها للدلالة على قدم العرب .

وزوج اسماعيل عليه السلام أسماء أبيها وأجدادها أسماء عربية خالصة .

قال الطبري : (ثم تزوج (أي اسماعيل) أخرى يقال لها السيدة بنت مضاض بن عمرو الجرهمي ، وهي التي قال لها إبراهيم إذ قدم مكة ، وهي زوجة اسماعيل ، قولي لزوجك اذا جاء ، قد رضيت لك عتبة بابك)[٧٠] .

ويبدو لي إنَّ زوج إسماعيل أسمها سيدة وأسماء أولادها أما أسماء عربية صرفة أو أسماء لهجات عربية اندثرت مع مرور الزمن .

قال الطبري رحمه الله : (ولد لاسماعيل بن ابراهيم اثني عشر رجلًا وأمّهم السيدة بنت مضاض بن عمرو الجرهمي ، نابت بن اسماعيل ، وقيدر بن اسماعيل ، وأدبيل بن اسماعيل ، وميشا بن اسماعيل ، ومسمع بن اسماعيل ، ودما بن اسماعيل ، وماس بن اسماعيل ، وأدد بن اسماعيل ، ووطور بن اسماعيل ، ونفيس بن اسماعيل ، وطما بن اسماعيل ، وقيدماه بن اسماعيل)[٧١] .

ثم قال : (وقد ينطق أسماء أولاد اسماعيل بغير الالفاظ التي ذكرت عن ابن اسحق ، فيقول بعضهم في قيدر قيدار ، وفي أدبيل أدبال ، وفي مبشا ميشام ، وفي دما دوما ومسا وحداد وتيم ويطور ونافس وقادمن)[٧١] .

ويذكر الطبري أنَّ زوج اسحق رفقا وهو اسم عربي أصيل[٧٢] . وكانت اختها ليّا وهي من مشتقات اللّي وراحيل من مشتقات رحل .

الدليل الخامس عشر / قصة سبأ

سبأ كلمة عربية أصيلة موغلة في القدم ولها معان شتى في لغة العرب منها :

١ - قال الزبيدي : (سَبَأَ الخَمْرَ كَجَعَلَ يَسْبؤُها سَبْأً وسِبَاءً ككتاب ومَسْبأً ، شَرَاهَا) .

٢ - واذا أشتريتَ الخمر لتحملها الى بَلَدٍ آخَرَ قُلتَ ، سَبَيْتُها ، بلا هَمْزٍ .

٣ - وسَبَأَ الجِلْدُ بالنارِ سَبْأً أحْرَقَهُ قاله أبو زيد ، وسبأ الرجلُ سَبْأً ، جَلَدَ وسَبَأَ سَلَخَ .

٤ - وسبأ صافح ، قال شيخنا : هو معنى غريب خَلَت عنه زُبُر الاوَّلين ، قلت وهو في العُباب .

٥ - والسِّبَاءُ ككتاب والسَّبَاءُ كجبل ، قال ابن الانباري ، حكىٰ الكسائي ، السَّبأُ الخَمْرُ واللَّطَأُ ، الشَّرُّ الثقيلُ .

٦ - والسَّبيئة ككريمة ، الخمر أي مطلقاً[٧٣] .

وقد ذكر الله سبحانه وتعالىٰ قصة سبأ في القرآن الكريم .

﴿ لقد كان لِسَبأ في مَسْكَنِهم آية ، جَنَّتانِ عَنْ يمين وشمال كُلُوا من رزقِ رَبكم وأشكروا لَهُ بَلدة طيبة ورب غفور * فأعرضوا فأرسَلْنا عَليهم سَيْلَ العَرِمْ وبدّلناهم بِجَنّتيهم جَنّتين ذَواتى أُكُلٍ خَمْطٍ واثْلٍ وشَيْءٍ من سدرٍ قليل * ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نُجزي الاّ الكَفُور﴾ [٧٤] .

يدل القرآن الكريم على مدىٰ الحضارة التي إتَّسمت بها دولة سبأ لأن العربي القديم حِمْير شَيَّدَ سَدْ مأرب الذي حفظ دولته من السيل العرم ، ولمَّا كفرت بأنْعُم الله أزال الله تعالىٰ عنهم النعمة ، وهكذا دَيْدَن الحق والعدل تَحِلُّ النقمة على مَنْ كفر بالنعمة وقال تعالىٰ : ﴿ وتَفَقّد الطيرَ فقال ما لي لا أرى الهُدهُدَ أمْ كانَ من الغائبين * لأعذِّبنّه عَذاباً شَديداً أو لأذبحنّه أو ليأتيني بِسلطانٍ

رفع
المسبّهم

مُبين * فَمَكَث غير بعيد فقال أحَطتُ بما لم تُحِط به وَجِئتُك من سبأ بنبأ يقين * أنّي وَجَدتُ إمرأةً تَملُكُهم وأُوتِيَت من كل شيء ولها عَرش عظيم * وَجَدتُها وقومَها يَسجدونَ للشمسِ من دون اللّه وزيّنَ لهم الشيطان أعمالهم فصدّهم عن السبيل فهم لا يهتدون * ألاّ يَسجدوا لله الذي يُخرِجُ الخبءَ في السموات والأرضِ ويَعلَمُ ما تُخفونَ وما تُعلِنون * اللّه لا اله الاّ هو ربّ العرش العظيم * قال سننظر أصَدَقتَ أم كنتَ من الكاذبين * إذهب بكتابي هذا فألقِهِ إليهم ثُم تولّ عَنهم فأنظر ماذا يرجعون * قالت يا أيها الملؤا أنّي القيَ إليّ كتاب كريم * أنّه من سليمان وأنّه بسم اللّه الرحمن الرحيم * ألاّ تعلوا عليّ وآتوني مسلمين. قالت يا أيها الملؤا أفتوني في أمري ما كنتُ قاطعةً أمراً حتى تَشهدون * قالوا نحن اولوا قوةٍ وأولوا بأسٍ شَديد والأمر إليكِ فأنظري ماذا تأمرين * قالت أنّ الملوك إذا دَخلوا قريةً أفسدوها وجَعَلوا أعزّة أهلها أذلّة وكذلك يَفعلون * وإنّي مُرسِلة إليهم بهدية فَنَاظِرة بِمَ يَرجعُ المرسلون * فلما جاءَ سليمانَ قال أتُمدونَنِ بمال فما أتانيَ اللّه خير مما أتاكم بل أنتُم بهديتكم تفرحون * ارجع اليهم فلنأتينّهم بجنودٍ لا قِبَلَ لهم بها ولنُخرجَنّهم منها اذلّة وهم صاغرون * قال يا أيها الملأ أيكم يأتيني بِعَرشِها قبل أنْ يأتوني مُسلمين * قال عفريت من الجنّ أنا آتيكَ بهِ قَبلَ أنْ تقومَ مِنْ مقامِكَ وأنّي عليهِ لقويّ أمين * قال الذي عِندَهُ عِلم من الكتابِ أنا آتيك به قبل أنْ يرتدّ اليكَ طَرفُكَ فلمّا رآه مُستَقِراً عِندَهُ قال هذا من فضلِ ربي لِيبلُوني ءَأشكُرُ أم أكفر ومن شَكَرَ فأنما يَشكُرُ لِنفسهِ ومن كفرَ فأنّ رَبي غني كريم * قال نكّروا لهاَ عَرشها ننظر أتَهتَدي أم تكون من الذين لا يهتدون * فلمّا جاءت قيل أهكذا عَرشُك قالت كأنّهُ هو * وأوتينا العلم من قبلها وكنّا مُسلمين * وصَدّها ما كانت تَعبُد من دون اللّه أنّها كانت من قوم كافرين * قيل لها أدخلي الصرحَ فلمّا رَأتْهُ حَسِبتْهُ لُجّةً وكشفت عن ساقيها قال أنّه صَرح مُمَرّد من قوارير قالت رَبّ أنّي ظَلمتُ نفسي وأسلَمتُ مع سليمان لله رب العالمين﴾ (٧٥).

ويبدو لي أنّ سَبأ مَرّتْ بثلاث مراحل :

المرحلة الاولى في عصر ابراهيم عليه السلام ، كانت مدينة بدائية أو قبيلة تخلو من السمو العمراني لافتقارها الى عيون الرواء .

ثم مرحلة السمو في عصر بلقيس ، ثم مرحلة الدمار والخراب بسبب أعراضها عن توحيد الله تعالىٰ .

قال الطبري : (قال لقد بعث الله الى سبأ ثلاثة عشر نبياً فكذبوهم فإرسلنا عليهم سيل العرم ، يقول تعالىٰ ذكره فثقبنا عليهم حين أعْرَضوا عن تصديق رُسُلِنا سَدُّهُم الذي يخْبِسُ عنهم السيول والعرم المسناة التي تَحْبِسُ الماء واحدها عَزِمة)(٧٦) . وملكة سبأ التي وردت في القرآن الكريم أسمها بَلْقيس ، ويبدو لي أنَّ بلقيس أسم عربي ألَا أنَّ الفعل المشتق منه بَلْقَس ربما انْدَثَرَ كما اندثر فعل وَدَعَ وفعل وَذَرَ ، لانَّ الصفَّاني جَعَلَ فتح الباء فيه لحنِ اذْ قال (بلقيس بكسر الباء ، والعامة تفتحها وهو لحن)(٧٧) .

ويبدو لي أنَّ الصفَّاني مُحقٌّ لكثرة وجود فِعْليل في الاشتقاقات العربية مثل قنديل وسجّيل وإبريق وأحليل وسجّين ، وقد استعمل العرب هذه الكلمة ليس في اليمن فحسب بل في مصر ايضاً .

قال الزبيدي رحمه الله (بَلَّقْسُ ، بفتح وتشديد فسكون ، قرية بِشَرقي مِصرَ ، والخُبْزُ المُبَلْقَسُ منسوب الى بَلَّقس ، وهي خُبزَةٌ فيها أَرْبَعَةُ أرطالٍ ، أوّل من أتّخذَها سيّدُنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام)(٧٨) .

ثم قال (وبُلْقاس ، بالضمّ ، قريةٌ بمصْر)(٧٨) .

وبِلْقيس عربية نسباً إذ أنَّ أسم أبيها هداهد بن شرحبيل ، وأسم أمها بلمقة بنت جني وقيل رواحة بنت سكين)(٧٨) .

والمعلومات مستقاة من الهامش .

الدليل السادس عشر

مدائن لوط تسمى مؤتفكات والعرب تعلم هذا الاسم معنًا ومكاناً لان الله تعالىٰ ذكر ذلك في القرآن الكريم ، ولو لم تكن المؤتفكات معروفة لما فَهِمَها صَحابة الرحمة المهداة وغيرهم .

قال تعالى : ﴿ والمؤتفكة أهوى ﴾[٧٩] .

وقال تعالى : ﴿ وقوم ابراهيم وأصحاب مدين والمؤتفكات ﴾[٨٠] .

وقال تعالى : ﴿ وجاء فرعون ومن قبلهِ والمؤتفكات بالخاطئة ﴾[٨١] .

قال ابن منظور : (والمؤتفكات ، مدائن لوط ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، سُمّيت بذلك لانقلابها بالخسف ، قال تعالى ـ والمؤتفكة أهوى ، وقوله تعالى ، والمؤتفكات أتَتْهم رُسُلهم بالبينات ، قال الزجاج ، المؤتفكات جمع مؤتفكة ، ائتفكت بهم الارض أي أنقلبت[٨٢] .

الدليل السابع عشر / تُبّــع

تُبّع الوارد ذكرها في القرآن الكريم ليس أعجمياً بل هو عربي إبن عربي .

قال الزبيدي : (تَبِعَهُ ، كَفَرِحَ) يَتْبَعُهُ (تَبَعاً) ، مُحرّكةً ، (وَتَبَاعةً) سَحَابَةً ، (مَشَىٰ خَلْفَهُ)[٨٣] .

ثم قال : (والتُّبُّعُ ، بضمّتين مُشَدّدَةً الباء) وكذلك التُّبَّع ، كَسُكَّرٍ ، (الظِّلُّ) سُمّي به لأنّه يتبعُ الشّمسَ حَيثُما زالت)[٨٣] .

ويجمع تُبّع (تبابيع) .

وقد ورد تُبّع بقوله تعالى (أهُمْ خيرٌ أمْ قَوْمُ تُبّعٍ والذين من قبلهم أهلكناهم أنّهم كانوا مُجْرمين)[٨٤] .

وتُبّعُ ملك عربي من حِمْير .

قال ابن جرير الطبري عن شخصيته (أهم خير أم قوم تُبّع ، ذكر لنا أن تبعاً كان رجلًا من حِمْيَر سارَ بالجيوش حتىٰ حَير الحيرة ، ثم أتىٰ سمرقند فهدَمها وذكر لنا أنّه كان إذا كَتَبَ كَتَبَ باسم الذي تَسمّىٰ ومَلَكَ بَراً وبحْراً وصَحَاً وريحاً وذكر لنا أنّ كَعْباً كان يقول نَعَتَ نَعْتَ الرجل الصالح ذمّ اللّه قَومَه ولَمْ يَذمّه ، وكانت عائشة تقول : لا تسبّوا تُبّعاً فإنّه كان رجلًا صالحاً)[٨٥] .

وقد استدللت بِتُبّع الحِمْيَري العربي للدلالة على قِدَمِ اللغة العربية ألفاظاً وشعباً وأن هذه اللغة العربية القديمة بسبب قدمها ربما أثّرتْ وما تأثرت بناءً على مبدأ عدم تأثر السابق باللاحق .

الدليل الثامن عشر / أصحاب الايكة

قال تعالىٰ : ﴿ وإنّ أصحاب الايكة لظالمين فأنتقمنا منهم وأنهما لَبِإمامٍ مبين﴾ (٨٦) .

قال الطبري : (يقول الله تعالىٰ ذكره وقد كان أصحاب الغيظة ظالمين يقول كانوا بالله كافرين ، والايكة الشجر الملتف المجتمع)(٨٧) .

ثم قال : (قوله أصحاب الايكة قال الشجر ، وكانوا ياكلون في الصيف الفاكهة الرطبة وفي الشتاء اليابسة ، حَدثنا بِشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة ، قوله وإنْ كان أصحاب الأيكة لظالمين ذكر لنا أنّهم كانوا أهل غَيضة ، وكان عامة شجرهم هذا الدُوم وكان رسوُلهم فيما بلغنا شعيب صلى الله عليه وسلم أرْسِلَ اليهم والى أهل مدين ، أُرْسِلَ الى أمتين من الناس وعذبتا بعذابين شتىٰ ، أمّا أهل مدين فاخذتهم الصيحة ، وأمّا أصحاب الأيكة فكانوا أهل شجر متكاوس ذكر لنا أنه سَلَّط عليهم الحر سَبعَةَ أيامٍ لا يَظِلُّهم منه ظل ولا يَمْنَعهم منه شيء فبعث الله عليهم سَحابةَ فَحَلُّوا تَحْتَها يَلْتَمسونَ الروح فيها فجعلها الله عليهم عذاباً ، بعث عليهم ناراً فأضطرمت عليهم فاكَلَتْهُم فذاك عذاب يوم الظُلَّة أنّهُ كان عذاب يومٍ عظيم)(٨٨) .

وقال ابن منظور : (الأيكة ، الشجر الكثير المُلتف ، وقيل ، هي الغيضة تنبت السدر والأراك ونحوهما من ناعم الشجر)(٨٨) .

الدليل التاسع عشر / لُقْمان

لُقمان الحكيم الوارد بنص القرآن الكريم كان عربياً ، اذْ هو كما قال ابن منظور من (لَقِمْتُ اللُقمة ألقَمُها لَقْماً إذا اخذتها بِفيك)(٨٩) .

ثم قال : (ولُقْمان أسم ، فامّا لُقْمان الذي أثنىٰ عليه الله تعالىٰ في كتابه فقيل في التفسير ـ أنّه كان نبياً ، وقيلَ كانَ حكيماً لقول الله تعالىٰ ـ ولقد آتينا لُقْمانَ الحكمةَ ، وقيلَ كان رجلًا صالحاً ، وقد كان خياطاً ، وقيل كان نجاراً ، وقيل كان راعياً)(٨٩) .

ولقمان العربي يقبل التصغير ايضاً .

رفع عبد الرحمن الهاشمي

قال ابن منظور : (ولُقيم ، إسم يجوز ان يكون تصغير لُقْمان على تصغير الترخيم ويجوز أن تكون تصغير اللّقم)[٨٩] .

ويبدو لي أنَّ لُقْمان عربي كما يبدو من أسمه وكان حَكيماً على أرجح الاقوال .

قال الطبري رحمه الله (قوله ـ وقد آتينا لُقْمان الحكمة ـ قال الفقه والعقل والاصابة في القول من غير نبوة)[٩٠] .

الدليل العشرون / اصحاب الرس

قال الطبري : (وٱخْتَلَفَ أهل التأويل في أصحاب الرس فقال بعضهم أصحاب الرس من ثمود ذكر من قال ذلك حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن أبي جريج قال : قال ابن عباس وأصحاب الرس قال قرية من ثمود ، وقال آخرون بل هي قرية من اليمامة يقال لها الفَلَجْ ذكر من قال ذلك حَدثني يونس بن عبدالاعلى قال ثنا ابن وهب قال ثنا جرير بن حازم قال : قال قتادة الرس قرية قريبة من اليمامة يقال لها الفلج حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج قال : قال ابن جريج قال عكرمة أصحاب الرس بفلج هم أصحاب يس ، وقال آخرون هم قوم رَسوا بنيهم في بئر)[٩١] .

وقال الرازي : (قال ابو عبيدة الرس هو البئر غير المطوية ، قال ابو مسلم في البلاد موضع يقال له الرس فجائز ان يكون ذلك الوادي سَكناً لهم والرس عند العرب الدفن ويُسمّى به الحفر يقال رُسَّ الميت إذا دُفِنَ وغُيّبَ الحفرة وفي التفسير أنَّهُ البئر وأي شيء كان فقد أخبر الله تعالىٰ عن أهل الرس بالهلاك)[٩٢] .

قال ابن زكريا : (يقال رُسَّ الميت قُبِرَ)[٩٣] .

الدليل الحادي والعشرون

ابراهيم الخليل عليه السلام ابو العرب كما ورد بنص القرآن الكريم .

قال تعالىٰ : ﴿ وجاهدوا في اللهِ حقَّ جهادِهِ هو أجتباكم ۞ وما جعَلَ عليكُمْ في الدين من حَرَجٍ ، ملّةَ أبيكم إبراهيم ۞ هو سمّاكم المسلمين من قبلُ وفي هذا

رفع المسيّ همّام

ليكونَ الرسول شهيداً عليكم وتكونوا شُهداءَ على الناس ، فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأعتصموا باللهِ هو مولاكم ، فنعم المولى ونعم النصير﴾ (٩٤) .

قال ابن حيان في تفسير قوله تعالىٰ أبيكم (لمّا كان أكثرهم من وِلدِهِ ورَهْطِهِ وجميع العرب طلب الاكثر فأضيف اليهم ، وجاء قوله ملّة ابراهيم باعتبار عبادة الله وترك الأوثان)(٩٥) .

وقال الرازي : (وأعلم أنّ المقصود من ذكره التنبيه على أنّ هذه التكاليف والشرائع هي شريعة ابراهيم عليه الصلاة والسلام والعرب كانوا مُحبين لابراهيم عليه السلام لانهم من أولادهِ فكان التنبيه على ذلك كالسبب لصيرورتهم مُنقادين لقبول هذا الدين)(٩٦) والابوة أبوة حقيقية لا مجازية إذْ لم يُشِرْ الى المجاز المُفسر الماوردي بَلْ قال : (أفعلوا الخير كفعلِ أبيكم إبراهيم)(٩٧) .

قال الطبرسي : (أنّ العرب من ولد اسماعيل وأكثر العجم من وِلْدِ اسحاق وهما ابنا ابراهيم فالغالب عليهم أنّهم أولاده)(٩٨) .

وقال الزمخشري : (فان قُلْتَ لَمْ يَكُنْ « ابراهيم » أباً للأمة كُلّها ، قلتُ ، هو أبو رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلم ، فكان أباً لامته)(٩٩) .

وبهذا ثَبَت عِندنا عُروبة ابراهيم الخليل لأنّ أبو العرب أجمعين .

ومن عظمة الشرف الذي لا يضاهىٰ ، أقصد شرَف أمة العرب الذين مَنّ الله به عليهم تاج الاجتباء ، أي أنّ الله تعالىٰ أجتبىٰ أي أختار أمّةُ العربْ لِتُنْصر دينه القويم مادامت سائرة على الصِراط المستقيم ، ولم تنزل آية أخرىٰ تَذُمُّ هذه الامة العربية المحمدية المباركة ، بَينَما نَجدُ آيات شَتىٰ نَمّتْ بَني اسرائيل ولعنتها بعدما مسخ كثيراً منهم قردة وخنازير لأنّهم لم يفقهوا آلاء قوله تعالىٰ :

(يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم وأنّي فضّلتكم على العالمين)(١٠٠) .

لهذا نزل الوعد الالهي المُتَضمِن إذلال اليهود الى يوم نهاية الوجود .

قال تعالىٰ : ﴿ فَلَمّا عَتَوا عَنْ مَا نُهوا عنه قلنا لَهم كُونوا قِردَةً خاسئين ﴾

رفع المسيّد همام

وإذ تأذّنَ رَبُكَ ليَبْعثنَّ عليهم الى يوم القيامة مَنْ يَسومَهم سوءَ العذاب * أنّ رَبّكَ لَسريعُ العقاب وانّهُ لغفور رحيم ﴾[١٠١] .

هذا مصيرُ اليهود المتمردين على اللّه تعالىٰ وَعْد اللّه بإذلالهم الى يوم القيامة وما أخال نهاية أسرائيل بإذنهِ تعالىٰ الّا وشيكة لانني أنظر بـ[illegible]ق الوعد الالٰهي المقدس ، أمّا العرب فهي أمّةٌ فضّلها اللّه تعالىٰ على أكثر من العالمين لانّ اللّه تعالىٰ قال ﴿ كنتم خيرَ امّةٍ أُخرِجَتْ للناس تأمرون بالمعروف وتنهونَ عَنِ المُنكر وتُؤمنون باللّه ﴾[١٠٢] . خير أفعل تَفضيل بمعنىٰ أخير وأمّا المُفضّل عليه فهو ليس بمخصوص ولا بمحدود لا زماناً ولا مكاناً لا جنساً ولا نوعاً ، هذا سر الاعجاز بحذف المُفَضل عليه ، والامة العربية المحمدية تَنْتَسِب الىٰ إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام ، وإبراهيم عليه الصلاة والسلام عربي أصيل لكنه ترك البادية ومَنْ سكن المدن سُمُّوا بالعرب المُتَعرِّبة أو المستعربة علماً بأن هذا الاصطلاح دَخيل لَمْ يَنُص عَليه القرآن الكريم بَلْ نصَّ القرآن الكريم على كلمة عربي والاعرابي ،والاعرابيّ مَنْ اسْتوطَنَ البادية ، ولهذا فانّني أُخالف هذه الاتجاهات جملةً وتَفصيلًا فَلا أؤمِنُ بالمستعربة بَلْ أؤمن بعارية وبِعَرَبٍ وباعراب ، والفرق بينهم أنَّ العرب العارية مُوغلة في القدم لُغتَها لُغَة العرب ذاتِها الّا الكلمات التي إنْدَثرتْ القبائل التي كانت تتحدث بها فَنُسيَ بَعضها وهو المُسمىٰ بالغريب أو الحوشي ، ثم أنّني لَمْ أجدُ فِعلًا اشْتقّتْ مِنْهُ كلمة عرب أو عارية لانَّ الفعل الماضي ربما ذهب مع اللّهجات العربية القديمة .

قال الزبيدي : (وعَرَبي بَيِّن العُروبة والعُروبية بَضِمِهُما ، وهما من المصادرْ التي لا أفعال لها)[١٠٣] . يبدو لي هذا الذي لا فِعْلَ له المفتوح الثاني أمّا المكسور الثاني فَلَهُ فِعْل في لُغةِ العرب .

قال الخليل (وعَرَبَ الرَّجُل ـ يَعْرُبُ عَرَباً فهو عَرِبٌ ، أي مُتْخَم ، وَعَرِبَتْ مَعِدَته وهو أنْ يَدوي جَوْفه)[١٠٤] .

ومما يَعْضِدُ قَولي لا أعترف بِمُسْتَعربة أو مُتعربة سوىٰ العرب والعارية .

رفع المسيّد همام

قول الزبيدي : (ورجلٌ مُعْرِبٌ إذا كان فصيحاً وأن كان عَجْميّ النسب)[١٠٢] .

ثم قال : (ورجلٌ أعرابي بالالف إذا كان بَدوياً صاحب نُجْعَةٍ وإنْتِواءٍ وإرْتيادٍ لا كَلأ وتتبُّع مَساقِطُ الغيث ، وسواء كان من العَربْ أوْ من مَوَاليهم)[١٠٣] .

ومما يعضد قولي أيضاً أنَّ العرب نفس العارية لكنهم أستوطنوا المدن فَسُمّوا عَرَباً .

قولُ الزبيدي :(ولا يجوز أن يُقال للمهاجرين والانصار أعراب أنّما هُمْ عَرَبٌ لانُّهم أستوطنوا القُرىٰ العَربية وسَكنوا المدن سواء منهم الناشِيء بالبدو ، ثمّ أستوطَنَ القُرى ، والناشيء بِمكّة ثُمّ هاجَرَ الى المدينة ، فأن لَحِقَتْ طائفة مِنْهم باهل البدو بعد هِجرتهم وأقتنوا نِعَماً ورَعَوا مَساقِطَ الغيثِ بَعْد ما كانوا حاضرةً أو مهاجرةً ، قيل قد تعرّبوا أي صاروا أعراباً بَعْدَ ما كانوا عَرَباً)[١٠٤] .

ثم قال الزبيدي ما يدل على فُحْش تَقسيم العرب الى عارية ومُسْتعربة : (المُسْتعربة عندي ، قوم من العجم دَخلوا في العربِ فَتكلّموا بِلسانِهم وَحَكَوا هيأتهم ولَيسوا بِصُرحاء فيهم وتَعَرّبوا مثل أسْتَعربوا)[١٠٥] .

ولا نستطيع أنْ نُحدد الزمن بينَ بِعثةِ الرحمة المهداة وبين إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام . وإليكِ نص إبن الكلبي الذي أسْتَنْبطتُ منه حُكمي هذا (أخبرنا محمد بن حبيب ، عن هشام بن محمد بن السائب ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن إبن عباس قال : (كان رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلم إذا أنتهىٰ في النسب الى مَعَدْ بن عدنان أمسك ، ثم قال : (كَذَّبَ النسَّابون ، قال الله جَلّ ثناؤه : ﴿ وَقروناً بين ذلك كثيرا ﴾ الفرقان الآية / ٣٨ .

قال ابن عباس : (ولو شاء رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلم أنْ يُعَلِّمَهُ نعلّمَهُ)[١٠٦] .

رفع المسبتهم

وقال: (بين معد بن عدنان وبين اسماعيل ثلاثون أباً)[١٠٧].

وعُمْرُ الدنيا لا يَعْرفُ أحدٌ حَدَّهُ بِدايةً ولا نهايةً الّا الله تعالىٰ، وما بين نوح عليه الصلاة والسلام وإبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام قُروناً لا يَعْرف مَداها الّا مَنْ أحْصاها جَلّتْ عَظَمةُ الله.

قال تعالىٰ: ﴿ وقومَ نوحٍ لَمّا كذّبوا الرسل أغرَقْنا هُم وَجَعلناهُم للناسِ آيَةً وأعْتَدْنا للظالمين عذاباً أليما * وعاداً وثمودَ وأصحاب الرّس وقُروناً بينَ ذَلِكَ كَثيراً ﴾[١٠٨].

قال الطبري: (وقرونا بين ذلك كثيرا، يقول ودَمّرنا بينَ أضعافِ هذهِ الامم التي سمّينا لَكُمْ أُمَماً كَثيرة)[١٠٩].

قال الرازي: (قوله بينَ ذلك أي بين ذلك المذكور، وقد يَذْكُر الذاكر أشياءَ مُخْتلفة ثم يُشير اليها بذلك ويَحْسِبُ الحاسب اعداداً متكاثرة ثم يقول فذلك كيت وكيت على معنىٰ فَذاك المَحْسوب أو المَعْدود)[١١٠].

وصفوةَ القول أنَّ كافة الأدلة التي ذكرتها دَلّت على ايغال اللغة العربية في القدم لأنّها موجودة منذ وُجِدَ آدم عليه الصلاة والسلام، وبين آدم ونوح عليهما السلام قرون كثيرة جداً، أو بين نوح وبين مَنْ تَحدثَ الله عَنْهُم (عاد وثمود) قروناً كثيرة لا يعلم مداها الّا الله تعالىٰ، كما دلّتْ الأدلة على عُروبة مَنْ تَحَدثَ عنهم القرآن الكريم من نوح عليه الصلاة والسلام الى ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام، ومثل هذه اللغة المُوغلة في القدم لا تَتأثر بل تؤثّر، كما دلّت الادلة على ان العرب والعاربة أمة واحدة لأنَّ عَرَبٌ جمع عَرَبي وعاربة أسم فاعل، الاشتقاق واحد والحروف واحدة، وكلمة مستعربة أبطلناها لأنّها تُطلق على الاعاجم الذين دخلوا العربية.

ولم اجد لفظ عاربة في القرآن الكريم أبداً، وقد أشار الفراهيدي الى العاربة بمعنىٰ الصراحة إذْ قال: (العرب العاربة الصريح منهم)[١١١].

امّا المستعربة منهم غير العرب أي الدُخلاء من أُمَمٍ أخرىٰ.

قال الفراهيدي: (والعرب المستعربة الذين دخلوا فيهم فأستعربوا

رفع المسيّهمّ

وتعرّبوا)[111] . والرأي الذي أتحَمَلُ مَسؤوليته أمامَ الله تعالىٰ أنَّ العارِبة هي الامة القوية الظاهرة الصريحة ، وقد شَعَّتْ الادلة المذكورة سالفاً عن قوة أمة العرب وما فيها من صراحة ونشاط وإظهار واعتزاز بالنفس هذا الذي أفضىٰ الى عُتُوِّهم ومُكابَرَتِهم علىٰ المرسلين كما ثبت لنا من قصة عادٍ وثمود وأرمٍ والفراعنة أي العمالقة ، وما قِصَّةُ سَبأ ألّا دليل على ذلك .

قال ابن زكريا : (العين والراء والباء أصول ثلاث ، أحدها الانابة والافصاح ، والآخر النشاط وطيب النفس ، والثالث فسادٌ في الجسم او عضو)[112] .

وقال الزمخشري : (عَرُبَ لِسانُه عَرابةً ، وما سمعت أعْرَبَ من كلامِه وأغرب ، وهو من العرب العَرْباء والعارِبة وهم الصُرحاء الخُلَّص)[113] .

وبعد هذا العرض المستفيض حَكَمْتُ بالشعوبية القذرة علىٰ مَنْ قال أنَّ قُريش من العرب المستعربة ، وما أخاله ألّا غبياً جاهلاً بالقرآن الكريم وبالمعجم العربي الوسيم كيف نُؤمِنُ بأنَّ قريشاً مستعربة ورسول الله صلّىٰ الله عليه وسلم مِنها ؟ ألَمْ يَقرأ قول زهير بن أبي سَلمىٰ :

فــاقسَمت بــالبيتِ الــذي طــاف حــولــه
رجــالٌ بَنَــوه من قــريشٍ وجــرهمِ[114]

قال النحاس : (يعني بالبيت الكعبة وجُرْهم كانوا ولاة البيت قبل قريش)[114] .

وقال في نسخة ايضاً : (ومن غير هذه الرواية أقْسَمَتُ يُريد حَلِفْتُ بحقِّ بيتِ الله الحرام وجُرْهم قوم من أهل اليمن)[114] .

قال المؤرخ الكبير ابن خلدون عن طبيعة العرب القدماء : (أوْغلوا في القفار نفرَةً عن الضِّعَةِ منهم فكانوا لذلك أشَدُ النّاسِ تَوَحُشاً وينزلون من أهل الحواضر منزلة الوحش غير المقدور عليه والمفترس من الحيوان العجم ، وهؤلاء العرب وفي معناهم ظُعُون البَرْبَرْ وزَناتَة بالمغرب والاكراد والتُركمان والترك بالمشرق الا أنَّ العرب أبْعَدُ نجعةً وأشَدُ بداوةً لانَّهم مُخْتَصون بالقيام

على الابل فقط وهؤلاء يقومون عليها وعلى الشياه والبقر معها فقد تَبيَّنَ لكَ أنّ جيل العرب طبيعي لابد منه في العمران والله سبحانه وتعالى أعلم[١١٥].

وقد سَطَعَ الحقُّ كاللؤلؤ المكنون من فَمِ إبن خلدون إذْ جَعل القبائل العربية التي عاصرت الرحمة المهداة أساس العرب في النسب الصريح ولم يُشِر الى أسطورة مُستعربة أو متعربة وفي هذا قال : (ولا تزال بينهم محفوظة صريحة وأعتبر ذلك في مضر من قريش وكنانة وثقيف وبني أسد وهذيل ومَنْ جَاورهم من خُزاعة لمّا كانوا أهلِ شَظَف ومواطن غير ذات زَرع ولا ضَرْعٍ وبُعْداً من أرياف الشام والعراق ومعادن الادَم والحبوب كيف كانت أنسابهم صريحة محفوظة لم يدخلها اختلاط ولا عُرِفَ فيها شَوب)[١١٦].

وبهذا نَخْلُص الى خُلاصة نظريتنا أنّ العرب العاربة أمةً واحدةً أبناء عن آباء وأحفاد عن أجداد لا فرق بينهما ألبتة أبداً ، وأنّ المُستعربة أو المُتعرّبة هم الاعاجم الدُّخَلاء على أمةِ العرب المعروفة بحِفظ الأنساب وأنّ الرسول صلّىٰ الله عليه وسلم رسول فضيل عربي أصيل .

ونَخْلُصُ الى قدم اللغة العربية إذْ وجُودها بوجود آدم عليه الصلاة والسلام وأنّ سلسلة الآباء الذين يُشار اليهم بالبنان عَرَبٌ أقحاح من إدريس الى نوح الى ابراهيم الخليل عليهم الصلاة والسلام الى إسماعيل أبي العرب كما ورد في الحديث الشريف .

أخرج الامام البخاري : (عن طريق يحيىٰ بن يزيد بن أبي عبيد حدثنا سلمة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلم على قوم من أسلم يتناضلون بالسوق فقال أرموا بني إسماعيل فان أباكم كان رامياً وأنا مع بني فلان لاحد الفريقين فامسكوا بايديهم فقال ما لهم ؟ قالوا : وكيف نرمي وأنت مع بني فلان؟ قال أرمُوا وأنا معكم كلكم)[١١٧] .

وبناءً على كل ما قدّمناه من أدلّة سالفة وآنفة نَخْلُصُ الى أصالة عروبة القرآن وخُلُوه من كل حرف أعجمي لأنّ الاعلام الواردة فيه عربية على ما أثبتناه في الباب الثاني ولأنّ الامة العربية بِصَفتها القديمة أثّرت وما تأثّرت .

رفع
الميس همام

وسوف نحصي في الفصل القادم عدد الكلمات العربية في اللغة السومرية والفضل لله اولًا ثم لفضيلةِ الاستاذ طه باقر رحمه الله .

الدليل الثاني والعشرون

من الادلّة الدالة على قدم اللغة العربية والقديم يُؤثّر ولا يتاثر ، ان العبد الصالح صاحب موسى عليه الصلاة والسلام أسمه عربي أصيل ، إذْ ذَكَر الطبري أنّهُ الخضر عليه السلام لاكثر من مرة .

قال تعالى : ﴿ فوَجدنا عَبدا مِن عبادِنا آتيناه رَحْمة مَنْ عِندِنا وعَلّمناهُ مِنْ لَدُنا عِلما ﴾[١١٨] (وقد أخرج البخاري من طريق عبيدالله بن عبدالله أخبره عن إبن عباس أنّهُ تمارىٰ هو والحرُّ بن قيس الفزاري في صاحب موسىٰ ، قال إبن عباس هو خَضِرٌ ، فمرَّ بهما أُبَيُّ بن كعبٍ ، فدعاه إبنُ عباسٍ فقال ، أنّي تماريتُ أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل السبيل الى لُقيِّه ، هل سمعتَ رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلم يَذكرُ شأنَهُ ؟ قال : نعم ، سَمِعْتُ رسولَ الله صلّىٰ الله عليه وسلم يقول : بَيْنما موسىٰ في مَلإٍ من بني إسرائيل جَاءَهُ رجلٌ فقال : هل تَعْلَمُ أحداً أعلمَ منكَ قال : لا ، فاوحىٰ الله الى موسىٰ ، بلَىٰ عَبْدَنا خَضِرٌ ، فسأل موسى السبيل اليه ، فَجُعِل لهُ الحوتُ آية ، وقيل لَهُ ، إذا فَقَدْتَ الحوت فأرجعْ فانَّكَ سَتَلقاه ، فكان يتبع الحوت في البحر ، فقال لموسىٰ فَتاه : أرأيتَ إذْ آوينا الىٰ الصخرةِ فانّي نَسيتُ الحوتَ وما أنسانيه ألّا الشيطان أنْ أذكرَه ، فقال موسىٰ ، ذلك ما كنا نَبْغي فأرْتَدّا علىٰ آثارِهِما قَصصا ، فوَجَدا خَضِراً ، فكان من شأنهما الذي قَصَّ الله في كتابه)[١١٩] .

وقد ذكر المفسر السيوطي في تفسير الآية بأنّهُ الخضر مِراراً)[١٢٠] .

وكان إسم فتى موسىٰ يُوشع بن نون كما ذكر السيوطي[١٢٠] وغيره ويُوشع كلمة عربية أصيلة .

قال الزبيدي رَحمه الله : (الوَشيع ، شَريحة مِنَ السَّعَفِ تُلقىٰ على خَشَبات السَّقف) .

ثم قال : (قَصَبة الحائك وشيعة ، لأنَّ الغَزل يُوشَّع ...

ثم قال : الوَشْعُ ، شَجَرُ البان ، جَمْعُه وُشوعٌ بالضم) .
ثم قال : (الوُشْعُ ، بِضمّتين ، بَيت العنكبوت) .
ثم قال : ويُوشَعُ بالضم لأولهِ وفتحِ الشين ، صاحبِ موسىٰ عليه الصلاة والسلام)[١٢١] .

وأسم جَدُّ يُوْشَعْ الخامس باحث ، وهو أسم عَربي أصيل ، وجَدُّهُ العاشر يوسف عليه الصلاة والسلام وهو أسم عربي أصيل أصله يُؤسِف مِنْ أسِفَ ، كما حَذَفوا الهمزة من يُؤْمِنْ وهي لُغة من لُغات العرب .

أمّا أبوه (نون)فَلفظ عربي أيضاً إذْ معنىٰ النون الحوت في لُغة العرب .

قال تعالىٰ : ﴿ وذا النون إذ ذهب مُغاضِباً فَظَنّ أنْ لَنْ نَقْدِرَ عَليه ، فَنادى في الظلماتِ أنْ لا اله الاّ أنتَ سُبحانَك انّي كُنتُ مِنَ الظالمين ﴾[١٢٢] .

قال السجستاني : (قيل النون ، الحوت والجمع ألنينان ، وقيل النون ، الدواة)[١٢٣] .

وقال الزجّاج : (النون ، السمكة)[١٢٤] .

الدليل الثالث والعشرون

قال تعالىٰ : ﴿ وقال رجل مُؤمن من آل فرعون يَكتُمُ ايمانه أتقتلون رَجُلاً أنْ يقول ربّي الله وقد جاءَكم بالبينات مِنْ رَبكم وأنْ يَكُ كاذِباً فَعَليه كِذبُهُ وأنْ يَكُ صادقاً يَصِبْكُم بَعضَ الذي يَعِدُكُم أنّ الله لا يَهدي مَنْ هُوَ مُسْرف كَذّاب ﴾[١٢٥] .

أكّد الطبري أنّ (أسم هذا الرجل جِبريل)[١٢٦] .

وجِبْريل أسم عَربي علىٰ وزن فِعْليل كما أثْبتنا في الباب الثاني .

الدليل الرابع والعشرون

قال تعالىٰ : ﴿ وجَاءَ من أقصى المدينة رجل يَسْعى * قال يا قوم إتّبِعوا المرسلين ﴾[١٢٧] .

أنّ أسم هذا الناصح الامين عربي مَحِضْ .

قال الطبري : (كانَ مُؤمناً وكانَ أسمُهُ حبيب بن مري)[١٢٨] .

الدليل الخامس والعشرون

قلنا ان اللغة العربية أقدَم اللُغات وآستدللنا بأقوىٰ الأدلة ولَسنا مُنفردين بهذا الاتجاه .

قال النمري القرطبي (قال أبو عمر أختلف الناس في أوّل مَنْ تكلّمَ بالعربية .

فَرُويَ عن كعب الاحبار من وجهٍ حَسِنْ قال أوّل مَنْ تكلّم بالعربية جبريل عليه السلام وهو الذي ألقاها علىٰ لسان نوح عليه الصلاة والسلام وألقاها نوح على لسان إبنه سام ، رَواه ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن كعب وروي عن كعب الاحبار ايضاً أنّ أوّل مَنْ وَضعَ الكتاب العربي والسرياني والكتب كلها وتكلم بالالسن كلها آدم عليه الصلاة والسلام ، وقاله غير كعب ايضاً وروي عن إبن عباس رضي الله عنهما أنّه قال : كان مع نوح عليه الصلاة والسلام في السفينة ثمانون انساناً منهم جُرْهم ، قال عمر يَعني جُرْهم الاكبر من ولِد سام ومنه القبيلة التي نَزَلت بمكة إذْ مَرّت بها على إسماعيل وأمّهِ وكان وضَعهما بها إبراهيم عليه الصلاة والسلام ، وروي عن عبدالله بن بريدة في قول الله جلّ وعزّ ﴿ بِلسانٍ عَربيّ مُبين ﴾ قال لسان جُرْهُم ، وقال آبن الكلبي عن أبيه وغيره نَطَق باللسان العربي يوم تَبَلْبَلَتْ الالسن في زمن نمرود بن كنعان بن كوش بن حام بن نوح ، نكره عمر بن شبه ، قال حدثني عبدالله بن محمد بن حكيم بن أبي المنذر هشام بن محمد عن أبيه وغيره حدثنا خلف بن قاسم قال حدثنا ابو العبّاس احمد بن إبراهيم الكندي بمكة في المسجد الحرام قال حدثنا ابو مُزاحم موسىٰ بن عبيدالله ابن يحيى بن خاقان قال حدثنا عبدالله بن أبي سعد الوراق قال حدثنا علي بن الصبّاح قال حدّثنا ابو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال أوّل مَنْ تكلم بالعربية عمليق بن لاوذ بن سام بن نوح وكان أسمه عربياً وكانت العرب تقول في أمثالها : (مَنْ يُطِعْ عَريباً يُمسي غريباً) لانّه أخرجهم من بابل حين تكلموا بالعربية ، قال إبن الكلبي (وأخبرني الشرفي بن قطامي قال أوّل مَنْ تَكَلّم بالعربية يَعْرُب بن قحطان ، قال وهي أفصح من العربية الاولى عَربية عاد وثمود والعماليق وطسم وجديس وبني

رفع المسهمأ

يقطن إبن عابر وجُزهم بن عابر بن سبأ بن يقطن ، قال وعربية اسماعيل ومعد بن عدنان أفصح)(١٢٩) .

وإبن حزم الاندلسي ذهب الى هذا المنهج المستقيم إذْ قسّم قبائل العرب الموغلين في القدم المُتّسِمين بالعاربة الىٰ جُرْهُم وقطورا وطسم وجديس وعاد وثمود وأُميم وأرم وغيرهم ثم قال : (قد بَادوا فَلَيس على أديم الارض أحدٌ يَصَحّح أنّه منهم ألّا أنْ يدّعي قومٌ ما لا يُثْبِت وكذلك سائر ولد ابراهيم عليه الصلاة والسلام كمدين ابن إبراهيم وسائر اخويه) ، ثم قسّم العرب الىٰ عَدنانيين وهمْ مُنْتَسبون الىٰ إسماعيل وإبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام والىٰ قحطانيين وهم عرب من غير شجرة إسماعيل عليه الصلاة والسلام وفي هذا قال : (جميع العرب يرجعون الى ولد ثلاثة رجال ، وهم عدنان وقحطان وقضاعة .

فعدنان من ولد اسماعيل بلا شك في ذلك ألّا أنّ تَسْمية الآباء بينه وبين اسماعيل قد جُهِلت جُملةً وتَكلّم في ذلك قومٌ بما لا يصح ، فلم نتصرف في ذكر ما لا يقين فيه ، واما كل من تناسل من ولد اسماعيل عليه الصلاة والسلام فقد غَبروا ودَثَروا أو لا يعرف أحدٌ منهم على أديم الارض أصلًا ، ما ذكرنا من أنّ بني عدنان من ولده فقط وأمّا قحطان فمختلف فيه من ولد مَنْ هو فقوم قالوا من ولد اسماعيل عليه الصلاة والسلام وهذا باطل بلا شك ، إذْ لَوْ كانوا مِنْ ولد إسماعيل لَمّا خَصّ رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلم بني العنبر ابن عمرو بن تميم بن مرّ بن أدّ بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بأن تَعْتِقْ منهم عائشة واذ كان عليها نِذرُ عِتْقِ رَقبة من بني إسماعيل ، فَصحّ من هذا أنّ في العرب من ليس من ولد إسماعيل وأذنبوا العنبر من ولد إسماعيل فآباؤه بلا شك من ولد إسماعيل فلم يبق ألّا قحطان وقضاعة)(١٣٠) .

الدليل السادس والعشرون

قلنا أنّ اللغة العربية موغلة في القدم من عصر سام بن نوح عليه الصلاة والسلام بل من عصر آدم كما أستشهدنا في دلالة آدم وإدريس ونوح وهود

اقتباس الرحمن

وعلماء النسب يُؤكّدون ذلك .

قال النمري القرطبي وهو يؤكد عروبة إبراهيم عليه السلام لأنّه يَنْتَسِب الىٰ عابر وعابر على وزن هاجر فاعل عَربي أصيل لفظاً ونسبا ، (قال محمد بن عبدة بن سليمان النسابة في كتابه أجمع النسابون جميعاً العدنانية والقحطانية والاعاجم علىٰ أنّ إبراهيم خليل الله عليه الصلاة والسلام من ولد عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح عليه الصلاة والسلام)[١٣١] .

وقد أكّد قدم العرب بقوله : (قال ووجدت أكثر أهل اليمن يقولون قحطان ابن عابر وهو هود إبن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح ويقولون نحن العرب العارية نحن أقْدم من إبراهيم ، وقال الزبير طسم وأميم وعمليق بنو لوذ بن سام بن نوح وجديس وثمود أبنا جاثر بن أرم بن سام بن نوح وأمّا هشام بن الكلبي فقال العرب العارية هم عاد وعبيل أبْنا عَوْص إبن أرم بن سام بن نوح وطسم أخوة عمليق وأميم ويقطون بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح فهؤلاء هم العرب العارية قال هشام ومن زعم أنّ قحطان ليس من ولد إسماعيل فانّهُ يقول قحطان هو يقطون إبن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح .

قال أبو عمر هكذا قال أبن الكلبي في العرب العارية ورأيت بخط أبي جعفر العقيلي قال حدثنا محمد بن اسماعيل قال حدثنا سلام بن مسكين قال ناعون بن ربيعة عن يزيد الفارسي عن أبن عباس : قال العرب العارية قحطان ابن الهُميسَع والامداد والسالفات وحضرموت ، وهذا حديث حَسِنِ الاسناد وهو أعلىٰ ما رُوي في هذا الباب واولىٰ بالصواب والله أعلم)[١٣٢] [١٣٣] .

ثم قال : (قال ابو عمر لا خلاف بين أهل العلم بالنسب أنّ العرب كلها يجمعها جذمان والجذم الأصل فاحدهما عدنان والآخر قحطان فالىٰ هذين الجذمين ينتهي كل عربي في الأرض ولا يخلو أحدٌ من العرب من أنْ يَنْتمي الى أحدهما ولا بُدّ أنْ يُقال عذناني أو قحطاني)[١٣٤] .

الدليل السابع والعشرون

موقف التاريخ المسماري من العرب لغة وأمة .

يحز الاسى في قلبي والالم يعصر فؤادي ، اذ أجد المستشرقين يصولون ويجولون ولا أحد يردُهم كما يجب ويفند آراءهم كما يُحب ، لانهم لا يذكرون هذه الامة القديمة المقدسة وكانها لم تكن أمة الانبياء أمة الدنيا ، أمة الوجود حيث لا وجود سواها ، ما وجدت اسماء الانبياء البتة ابدا ، والمرسلون اشهر من نار ليل على علم شاهق اذ ثبتوا بامر الله تعالى الصادق المصداق الصدوق المنزه ، اليس المستشرقون على ضلالة ؟ ثم ما حكم من يجهل أو يتجاهل ما ثبت بشهادة الملايين عن الملايين انهم لمن الضالين المضلين او لمن المجانين ؟ الا اللهم اذا قلنا ان اقوام السومريين هم وجدوا قبل المرسلين وهذا محال لقوله تعالى : ﴿ وان من أمة الا خلا فيها نذير ﴾[١٣٥] .

وسبب اشجاني وأحزاني ان المستشرقين لم يشيروا الى أمة العرب في الخط المسماري ابداً ، لان ثلاثة ارباع الالواح الطينية لم يحلوا اسرارها ولم يكتشفوا اغوارها اما قصداً او جهلًا ، الا اشارة واحدة فيها حرب شلمنصر ملك العرب جندب في معركة القرقار في الشام عام ٨٥٣ ق.م)[١٣٦] .

وقد ثبت لي ان السلالات التي سكنت الوطن العربي عربية ، اذ الكنعانيون سموا بهذا الاسم نسبة الى كنعان بن نوح عليه السلام وكانت مساكنهم (القسم الجنوبي من بلاد الشرق المشتملة على ارض فلسطين والتي كان قد استولى عليها تحوطمس الثالث في القرن الخامس عشر قبل الميلاد ، اما القسم الشمالي فكان يسمى (امورو) ويشمل منطقتي لبنان وشرقي الاردن)[١٣٧] .

وما أخال الكنعانيين الاقوياء الاشداء الا الذين كانوا يهيمنون على فلسطين لان اليهود من هولهم اجبنوا واستجبنوا والخوف ديدنهم الى يوم القيامة .

قال تعالى : ﴿ قالوا يا موسى أنا لن ندخلها ابداً ما داموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ﴾[١٣٨] .

وسلالة الآراميين هم عرب سكنوا الشام في الازمنة الموغلة .

قال المؤرخ الاستاذ احمد سوسة : (يؤكد المؤرخون العرب ان القبائل

رفع عبد الرحمن الهيثم

الارامية ترجع الى الاصل العربي فهي والعرب البائدة او العرب العارية من أصل واحد ، فكانوا ينسبون شعوب العرب البائدة جميعاً الى ارم ويسمونهم بالارمان ، فقد ذكر حمزة الاصفهاني في كتابه (تاريخ سني الملوك) ، (ان العرب العارية عشرة عاد وثمود وطسم وجديس وعماليق وعبيل واميم ووبار رهط وجاسم وقحطان ، فكانت هذه الفرق تؤرخ بسني ارم الى ان بادت كلها الواحدة على أثر الاخرى ، وبقي منهم بقايا يسيرة وكانوا يسمون الارمان[١٣٩] ، وقد ذكر المسعودي عن الارمان انما سموا بذلك لان عادا لما هلكت قيل ثمود ارم فلما هلكت ثمود قيل لبقايا ارم ارمان[١٤٠] .

ويصف ابن خلدون في كتابه (تاريخ العبر وديوان المبتدأ والخبر) العرب العارية شعوب كثيرة باعتبارها مصطلحين لمعنى واحد فيقول (ان العرب العارية شعوب كثيرة وهم عاد وثمود وطسم وجديس واميم وعبيل وعبد ضخم وجرهم وحضرموت وحضور والسلفات ، وسمي هذا الجيل العرب العارية اما بمعنى الرساخة في العروبية كما يقال ليل لكل وصوم صائم او بمعنى الفاعلة للعروبية والمبتدعة لها بما كانت اول اجيالها ، وقد تسمى البائدة ايضا بمعنى الهالكة لانه لم يبق على وجه الارض احد من نسلهم)[١٤١] [١٤٢] .

والسلالات الاكدية من العرب العارية ايضا لان ارض العرب موطن العرب .

قال المؤرخ احمد سوسة (في الوقت الذي كانت تقوم الهجرات الى فلسطين وسورية كانت هناك هجرة من أهم الهجرات اتجهت نحو الفرات في العراق عرفت بهجرة الاكديين ، وهذه تعتبر أقدم هجرة من هجرات الساميين العرب الذين نزحوا من الجزيرة العربية الى ضفاف الفرات)[١٤٣] .

والقبائل العربية هاجرت الى مصر وسيطرت على وادي النيل وما الحضارة التي اشتهرت بها الفراعنة الا حضارة عربية محضة اذ وفدت القبائل العربية كما ذكر احمد سوسة (حيث يعتقد بأن جماعات نزحت من جزيرة العرب الى وادي النيل واستقرت فيه في حدود الالف الرابعة قبل الميلاد ، فجاءت هذه الجماعات الى مصر من برزخ السويس او من طريق جنوب الجزيرة

عبر مضيق باب المندب)[144] والهكسوس عرب ايضاً قال احمد سوسة (الرأي الغالب ان الساميين كانوا قد نزحوا من جزيرة العرب الى شبه جزيرة سيناء واستقروا هناك منذ أقدم ازمنة التاريخ ، وكان المصريون يسمونهم (مينوساتي) (أي رعاة آسيا) وصارت هذه القبائل تعرف لدى اليونانيين في وقت لاحق بأسم (الهكسوس) اي ملوك الرعاة)[145] .

والقصد من هذا الاستشهاد الاستدلال على قدم الامة العربية نسباً ولغة والقديم يؤثر ولا يتأثر ، فمن أين جاءت الكلمات الاعجمية في القرآن الكريم ؟

ان القرآن الكريم الذي نزل بلسان عربي مبين لم ينزل بلغة عربية او بلهجة عربية دون سواها ، بل في قوله تعالى بلسان عربي مبين معجزة دل الواقع عليها اذ نزل القرآن الكريم بكل لغات العرب كما استشهدنا في الفصل الثالث من الباب الثاني ، وقد اكد العلم الحديث والقديم ابراهيم الخليل عليه السلام اذ ولد في القرن التاسع عشر قبل الميلاد ، فقد حدد المسعودي الفترة الممتدة بين عهد ابراهيم الخليل وبين عهد موسى في مصر بخمس مئة وسبع وستين سنة)[146] [147] .

والعرب العاربة اقدم بكثير من موسى عليه السلام ومن ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام لان الله تعالى تحدّث عن الاقوام السابقة قوم نوح وعاد وثمود ، وتوجد أقوام كثيرة ما اشار الله تعالى اليها ، بل أشار الى بُعدها الزمني .

قال تعالى : ﴿ وقوم نوح لما كذبوا الرسل أغرقناهم وجعلناهم للناس آية واعتدنا للظالمين عذابا أليما ، وعادا وثمودا واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيراً ﴾[148] .

قال القرطبي : (اي أمما لا يعلمهم الا الله بين قوم نوح وعاد وثمود وأصحاب الرس)[149] ، وقال تعالى عن قدم الرسل ﴿ ورسلاً قد قصصناهم عليك من قبل ورسلاً لم نقصصهم عليك وكلّم ا موسى تكليما ﴾[150] .

الهوامش

---

(١) انظر ملامح من تاريخ اللغة العربية للدكتور احمد نصيف الجنابي ، ص ١٤ .
(٢) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني مادة أثم ، ص ٩ .
(٣) انظر مقاييس اللغة ج/١ مادة آثم .
(٤) انظر دائرة المعارف الاسلامية ج/١ ص ، ٥٥٤ .
(٥) انظر سورة المؤمنين آية/ ٧٧ .
(٦) انظر معجم مقاييس اللغة مادة/ بَلَسَ ج/١ .
(٧) انظر سورة البقرة آية/ ٣٠ .
(٨) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني مادة/ ملك .
(٩) انظر سورة الزخرف آية/ ٧٧ .
(١٠) انظر تفسير الخازن مع النسفي ج٤ ، ص ، ١١٠ ، ط، ١ .
(١١) انظر العباب للصفاني ط/١ باب السين مادة ، درس .
(١٢) انظر البداية والنهاية لابن كثير ج١ ، ص ، ٩٢ـ٩٣ .
(١٣) انظر لسان العرب لابن منظور ج٣ ، مادة هرس .
(١٤) انظر لسان العرب لابن منظور ج٣ ، مادة شيت .
(١٥) انظر تاج العروس للزبيدي ج٤ ، ط٢ ، مادة ، شيت .
(١٦) انظر سورة مريم آية ، ٥٦ .
(١٧) انظر جامع البيان للطبري ج١٦ ، ص ٧٣ .
(١٨) انظر لسان العرب لابن منظور ، مادة نوح .
(١٩) انظر لسان العرب لابن منظور ، مادة لمك . وانظر ذلك في تفصيلات نوح في الباب الثاني .
(٢٠) انظر الاتقان للسيوطي ص ، ٧٧ .
(٢١) انظر البداية والنهاية لابن كثير ج١ ، ص ١١٣ .
(٢٢) انظر سورة الاعراف آية/١٥٦ .
(٢٣) انظر العين للخليل الفراهيدي ج٤ ، ص ٧٦ .
(٢٤) انظر سورة هود آية/ ٥٠ .
(٢٥) انظر سورة هود آية/ ٥٨ .

رفع المستهمل

(٢٦) انظر سورة هود آية/ ٦٠ .
(٢٧) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني ، ص ٣٣٨ ، مادة عدا .
(٢٨) انظر قصص الانبياء للنجار ص ٥١ .
(٢٩) انظر سورة الشعراء من آية ١٣٣ ـ ١٣٤ .
(٣٠) انظر جامع البيان للطبري ج١٩ ، ص ٥٨ .
(٣١) انظر سورة الاعراف آية/ ٦٩ .
(٣٢) انظر سورة الفجر آية/ ٥ ـ ٦ ـ ٧ .
(٣٣) انظر القاموس المحيط ، مادة/ السوم .
(٣٤) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ سوم .
(٣٥) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ إِرَمْ .
(٣٦) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ ارم .
(٣٧) انظر سورة النجم آية/ ٥٠ .
(٣٨) انظر جامع البيان للطبري ج٢٧ ، ص ٤٦ وانظر سورة الفجر آية ٥ ـ ٦
(٣٩) انظر سورة الحاقة آية/ ١ ـ ٨ .
(٤٠) انظر الكامل في التاريخ لابن الاثير ج١ ، ص٤٨ .
(٤١) انظر الكامل في التاريخ لابن الاثير ج١ ، ص٥٠ .
(٤٢) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ ثمد .
(٤٣) انظر جامع البيان للطبري ج٢٧ .
(٤٤) انظر تاج العروس للزبيدي ، مادة/ ثمد ج٧ .
(٤٥) انظر سورة الاعراف آية/ ٨٥ .
(٤٦) انظر جامع البيان للطبري ج٨ ، ص١٦٦ .
(٤٧) أنظر البداية والنهاية ج١ ، ص ١٧٣ .
(٤٨) انظر سورة يوسف آية/ ١٠٠ .
(٤٩) انظر قصص الانبياء للنجار ص ١٤٥ .
(٥٠) انظر البداية والنهاية ج١ ص٢٢٨ .
(٥١) انظر تاج العروس مادة/ فرعن .
(٥٢) انظر سورة التحريم آية/ ٧٠ .
(٥٣) انظر الدر المنثور ج٦ ، ص٣٤٦ .
(٥٤) انظر سورة الانعام آية/ ٨٤ .
(٥٥) انظر قصص الانبياء ص ٢٦٧ .
(٥٦) انظر تاج العروس للزبيدي ، الطبعة الثانية ، مادة/ اوب .

رفع المسبد هيثم

(٥٧) انظر تاج العروس للزبيدي ، الطبعة الثانية مادة اوب .
(٥٨) انظر قصص الانبياء لابن كثير ص ٢٦٧ .
(٥٩) انظر تفصيلات قصة ذي الكفل في قصص الانبياء لابن كثير ص ٢٧٥ .
(٦٠) انظر قصص الانبياء لابن كثير ص ٤٨٤ .
(٦١) انظر تاريخ الطبري ج١ ، ص٢٢٣ - ٢٣٤ - ٢٣٥ - ٢٣٦ .
(٦٢) انظر دائرة المعارف الاسلامية ج٧ ، ص ١٦١ .
(٦٣) انظر دائرة المعارف الاسلامية ج٤ ، ص ٢٤٩ - ٢٥٠ .
(٦٤) انظر سورة ابراهيم الآيات ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ .
(٦٥) انظر الكامل في التاريخ ج١ ، ص٥٩ .
(٦٦) معني مهيم ، ما وراءك ، ماخوذ من فعل هام يهيم ، كما ورد في أساس البلاغة للزمخشري ص١٠٧١ .
(٦٧) انظر الكامل في التاريخ ج١ ، ص٥٧ - ٥٨ .
(٦٨) انظر تاريخ الطبري ج١ ، ص٣١١ .
(٦٩) انظر تاريخ الطبري ج١ ، ص٣١١ .
(٧٠) انظر تاريخ الطبري ج١ ، ص٣١١ .
(٧١) انظر تاريخ الطبري ج١ ، ص٣١٤ .
(٧٢) انظر تاريخ الطبري ج١ ، ص٣١٣ .
(٧٣) انظر تاج العروس للزبيدي ج١ ، ط٢ ، مادة/ سبا .
(٧٤) انظر سورة سبا آية/ ١٥ - ١٦ - ١٧ .
(٧٥) انظر سورة النمل من آية/ ٢٠ الى آية/ ٤٤ .
(٧٦) انظر تفسير الطبري/ جامع البيان ج٢٢ ، ص٥٤ .
(٧٧) انظر العباب ، حرف السين ، ص٥٠ .
(٧٨) انظر تاج العروس ، ج١٥ ، مادة/ بلقس .
(٧٩) انظر سورة النجم آية/ ٥٣ .
(٨٠) انظر سورة التوبة آية/ ٧٠ .
(٨١) انظر سورة الحاقة آية/ ٩ .
(٨٢) انظر لسان العرب ج١ ، مادة افك .
(٨٣) انظر تاج العروس ج٢٠ ، ص٢٧٣ مادة/ تبع .
(٨٤) انظر سورة الدخان آية/ ٣٧ .
(٨٥) انظر جامع البيان للطبري ج٥ ، ص٧٧ .
(٨٦) انظر [illegible]
(٨٧) انظر جامع البيان للطبري ج١٤ ، ص٢٣

(٨٨) انظر لسان العرب لابن منظور ، مادة/ ايك .

(٨٩) انظر لسان العرب لابن منظور ، مادة/ لقم .

(٩٠) انظر جامع البيان للطبري ج٢١ ، ص٤٣ .

(٩١) انظر جامع البيان للطبري ج١٩ ، ص١٠ .

(٩٢) انظر تفسير الرازي ج٦ ، ص ٢١٩ .

(٩٣) انظر مقاييس اللغة ج٢ ، ص٢٧٣ .

(٩٤) انظر سورة الحج آية/ ٧٨ .

(٩٥) انظر البحر المحيط لابي حيان ج٦ ، ص٣٩٠ .

(٩٦) انظر تفسير الرازي ج٦ ، ص١٧٩ .

(٩٧) انظر النكت والعيون ج٣ ، ص٩٠ .

(٩٨) انظر مجمع البيان للطبرسي ج٧ ، ص٩٧ .

(٩٩) انظر الكشاف للزمخشري ج٣ ، ص١٧٣ .

(١٠٠) انظر سورة البقرة آية/ ٤٧ .

(١٠١) انظر سورة الاعراف ، آية/ ١٦٦ - ١٦٧ .

(١٠٢) انظر سورة آل عمران ، آية/ ١١٠ .

(١٠٣) انظر تاج العروس للزبيدي ج٣ ، مادة/ عرب .

(١٠٤) انظر العين للخليل بن احمد الفراهيدي ج٢ ، ص١٧٨ .

(١٠٥) انظر تاج العروس ج٣ ، مادة/ عرب .

(١٠٦) في المختصر (ان يَغلَمه لَعَلمه) وانظر انساب الاشراف ج١ ، ص١٢ ، وحدثني عباس بن هشام عن أبيه عن جده ، عن أبي صالح ، عن إبن عباس قال - وانظر طبقات ابن سعد ج١ ، ص٥٣ - ٥٦ ، والطبري ج٢ ، ص٢٧١ - ٢٧٦ .

(١٠٧) انظر الجمهرة لابن الكلبي ص٦٥ ، وقد ذكرنا هذا الحديث في كنز العمال ج٧ ، ص٩٠ رقم الحديث/ ٧٧١ ، الطبعة الهندية والحديث روي عن طريق ابن عباس .

(١٠٨) انظر سورة الفرقان ، آية/ ٣٧ - ٣٨ .

(١٠٩) انظر جامع البيان للطبري ، ج١٩ ، ص١١ .

(١١٠) انظر تفسير الرازي ، ج٦ ، ص٣٢٠ .

(١١١) انظر العين للخليل الفراهيدي ج٢ ، ص١٢٨ - ١٢٩ .

(١١٢) انظر مقاييس اللغة لابن زكريا ، ج٤ ، ص٢٩٩ .

(١١٣) انظر أساس البلاغة للزمخشري ص٦٢٠ ، مادة/ عرب .

(١١٤) انظر شرح المعلقات أو شرح القصائد التسع المشهورات لابي جعفر أحمد بن محمد النحاس ص ، ٢٤٣ .

(١١٥) انظر مقدمة العلامة ابن خلدون ، ص١٢١ ـ ١٢٢ .
(١١٦) انظر مقدمة ابن خلدون ص١٢٩ ـ ١٣٠ .
(١١٧) انظر صحيح البخاري ج٥ ، ص١٥ ، حديث/ ١٦ .
(١١٨) انظر سورة الكهف ، آية/ ٦٣ .
(١١٩) انظر فتح الباري ج٦ ، ص٤٣١ ، حديث/ ٣٤٠٠ .
(١٢٠) انظر المصدر السابق .
(١٢١) انظر تاج العروس للزبيدي ، مادة/ وشع .
(١٢٢) انظر سورة الانبياء ، آية/ ٨٧ .
(١٢٣) انظر غريب القرآن ، ص٢٠٧ .
(١٢٤) انظر معاني القرآن واعرابه ج٣ ، ص ٤٠٢ .
(١٢٥) انظر سورة غافر ، آية/ ٢٧ .
(١٢٦) انظر جامع البيان ج٢٤ ، ص٣٨ .
(١٢٧) انظر سورة يس ، آية/ ٢٠ .
(١٢٨) انظر جامع البيان ج٢٢ ، ص١٠٢ .
(١٢٩) انظر القصد والامم في التعريف بأصول الانساب العرب والعجم للشيخ الجليل لبى عمر يوسف بن عبدالبر النمري القرطبي ص١١ ـ ١٢ .
(١٣٠) انظر قلائد الذهب في جمهرة انساب العرب لابن حزم الاندلسي ص٢٧ ـ ٢٨ .
(١٣١) انظر القصد والامم في التعريف بأصول أنساب العرب والعجم ، ص٤٦ .
(١٣٢) لم أقف على هذا الحديث ولعله قول لابن عباس غير مسند الى الرسول صلّى الله عليه وسلم .
(١٣٣) انظر القصد والامم للنمري القرطبي ، ص٥٧ ـ ٥٨ .
(١٣٤) انظر القصد والامم للنمري القرطبي ص٥٨ .
(١٣٥) انظر سورة فاطر ، آية/ ٢٤ .
(١٣٦) انظر مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ص ٥٠٣ ـ ٥٠٤ .
(١٣٧) انظر العرب واليهود في التاريخ للدكتور احمد سوسة ، ص٩ .
(١٣٨) انظر سورة المائدة ، آية/ ٢٤ .
(١٣٩) انظر تاريخ سني الملوك لحمزة الاصفهاني/ طبعة بيروت ، ص١٠٥ .
(١٤٠) التنبيه والاشراف ، الطبعة الاوربية ـ ص٧٨ ـ ٧٩ ، انظر ايضاً كتاب مروج الذهب طبعة دار الاندلس ، ١٩٦٥ ، ج١ ، ص٥٢ ـ ٥٣ .
(١٤١) طبعة بولاق سنة ١٢٨٤ هـ (ج٢ ، ص١٦ ـ ١٩ ـ ٧١ ـ ٢٥٩) لابن خلدون .

رفع المسيـ هـم

(١٤٢) انظر العرب واليهود في التاريخ للدكتور احمد سوسة ص٥٩ .
(١٤٣) انظر العرب واليهود في التاريخ للدكتور احمد سوسة ص٦٧ .
(١٤٤) انظر العرب واليهود في التاريخ لاحمد سوسة ، ص٧١ .
(١٤٥) انظر العرب واليهود في التاريخ لاحمد سوسة ، ص٧٣ .
(١٤٦) انظر التنبيه والاشراف/ طبعة مصر ١٩٣٨ ص١٧١ .
(١٤٧) انظر العرب واليهود في التاريخ لاحمد سوسة ص٢٥٠ .
(١٤٨) انظر سورة الفرقان ، آية/ ٣٧ ـ ٣٨ .
(١٤٩) انظر الجامع لاحكام القرآن للقرطبي ج١٣ ، ص٣٤ .
(١٥٠) انظر سورة النساء ، آية/ ١٦٤ .

رفع المسُاهِم

الفصل الثاني

آثار اللغة العربية في اللغات السومرية

لقد ثبت لنا في الفصل الاول قدم اللغة العربية إذْ هي أوّل لغة نطق بها البشر ولمّا كثرت الموجات البشرية وتباعدت فروعها كثرت لغاتها لكن اللغة العربية ما تأثرت بل أثّرت لانّها تمتاز باطّراد قوانينها في الاشتقاق والجموع وسعة الحروف [١] وما فيها من خصائـص ومميزات لا تتسم اللغات الاخرى بها ، مما جعلنا نميل الى أنّها قديمة توقيفية ، شاءَ اللّه تعالىٰ أنْ ينسجها ويحكمها لتكون جسداً وضعت فيه الروح المقدسة أعني القرآن الكريم ، وحيث أنّ البدو مقر العرب يهنأون ويمرأون بالجمال والبقر والشياه فوق الرمال لَم يستوطنوا المدن الا بحدود حاجتهم ، ولمّا وصلت السلالات السومرية الى الوطن العربي تأثرت بلغة العرب بعد اتصالهم بهم ، وها نحن نذكر ثلّة من الكلمات العربية التي وجدت في الكتابة المسمارية وان كان بعضها يسميه اللغويون دخيلًا والحقيقة هو عربي أصيل كما دلّت الكتابات المسمارية .

١ - آب / تعني الشهر الثامن باللغة العربية يقابلها باللغة البابلية آبو[٢] .

٢ - أباب / بمعنى الماء الغزير في اللغات السومرية يقابلها باللغة العربية عباب .

٣ - ابّار / باللغة العربية الذي يلقح النخل من مادة أبَر ويقابلها في

الاكدية أبارو .

٤ - ابلّه / باللغة العربية المدينة التاريخية المعروفة بالقرب من البصرة وتقابلها في البابلية ابلّو .

٥ - أبل - جمل - ناقة - / لفظ عربي يطلق على الجمل والناقة يقابله بالمعاجم المسمارية (ابلو) .

٦ - أثل / في اللغة العربية نوع من الشجر من فصيلة الطرفائيات ، تضاهي الكلمة الاكدية (أشلو) .

٧ - أتون / بالعربية كما جاء في لسان العرب (الموقد) وهو ايضاً اخدود الجصاص والجيار - يقابله في البابلية (اتونو) وبالسومرية (ادن) .

٨ - ادّ / وئيدً / بمعني البعير اذا هدر في المعاجم العربية أد ، أداً ، لامر العظيم يقابلها باللغة العربية الكنعانية الادد وهو عند المشركين اله الرعود والجو والعواصف .

٩ - أرّخ - يُؤرّخ / باللغة العربية يقابلها بالاكدية ورخو وارخو .

١٠ - الآجر - اللبن / الاجر وواحدته آجرة ، ما يبنى به من الطين او اللبن المفخور في العربية يقابله (أكرو) باللغة الاكدية وفي الآرامية (اكورا) والفارسية (اكور) والاغريقية (اكوروس) .

١١ - الاجاص (عنجاص) / في اللغة العربية من الفاكهة المعروفة ، يقابله في المسمارية (انكاشي) .

١٢ - أردخل - اردكلا / في العربية (من لسان العرب مثلًا) بمعنى الرجل الضخم يقابلها بالآرامية (أروخلوتا) أي حرفة البناء .

١٣ - ارجوان في المعاجم العربية هو اللون القرمزي المعروف يقال أصلها فارسي لكن الحقيقة تثبت عروبتها إذ هي في الخطوط المسمارية في البابلية (اركمانو) والعبرانية (اركمان والآرامية (اركيوان) والحبشة (اركمان) .

١٤ - أزميل - أزمل - زمل / معناها بالعربية الآلة المتخذة من الحديد لنقر

الحجر والخشب تقابلها في البابلية والآشورية كلمة (ازميلو) .

١٥ - ارملة / في اللغة العربية الزوجة التي مات زوجها ، تضاهي الكلمة الاكدية (المتّو) للمؤنث و (المانو) للمذكر .

١٦ - اذان / مع ان بعض الجاهلين أدّعو عدم عروبة هذه الكلمة فهي كلمة عربية موغلة بمعنى النداء يقابلها بالاكدية (أدانو) وبالآرامية (عدان) و (عيدان) .

١٧ - الانريون / كلمة عربية بمعنى نباتات عشبية ذات أزهار صفراء أدّعى الجاهلون فارسيتها وفي الحقيقة كلمة عربية موغلة في القدم اذ هي بالمسمارية (ادرانو) .

١٨ - أسكاف ـ أسكافي / بمعنى الرقّاع او الصانع باللغة العربية يقابلها في البابلية والآشورية كلمة (اشكايو) .

١٩ - الأسكفة / باللغة العربية عتبة الباب من مادة سكف التي تعني (سقف) تضاهي الكلمة الاكدية (اسكيتو) .

٢٠ - اسفين ـ سفين / تعني في العربية ضرب من المسامير أو الاوتاد المتخذة من الحديد تقابلها الكلمة المسمارية (سبتو) وبالآرامية (اسفينا) وكذلك العبرانية .

٢١ - الآس / كلمة عربية أصيلة رغم ادّعاء بعضهم بالشك في عروبتها حيث أنّها في المعاجم العربية مطابقة للكلمة الاكدية (البابلية والآشورية) (اسو) ويعني اسم الآس في السومرية الشجرة الطيبة الرائحة .

٢٢ - الأسى / في المعاجم العربية (اسا ـ اسوا ـ واسا الجرح اذا داواه ، تقابلها كلمة (اسو) في اللغة الاكدية (البابلية والآشورية) .

٢٣ - اس ـ اساس / كلمة عربية تضاهيها الكلمة الاكدية (اوشو) .

٢٤ - اشكارة ـ شكارة / في المعاجم العربية أنّها ما يزرعه الخولي لنفسه

في قطعة صغيرة من ارض المالك ، تقابلها (اشكارو) بالأكدية و (ايش ـ كار) بالسومرية .

٢٥ ـ اكار / تعني في المعاجم العربية الحارث والزراع تقابلها الكلمة الاكدية (اكارو) والكلمة السومرية (انكار) .

٢٦ ـ اكو ـ ماكو / الكلمة العامية في العربية وتعني يوجد ولا يوجد ، تقابلها في الاكدية كلمة (ماكو) وفي السومرية كلمة (نو ـ كال) .

٢٧ ـ افلي ـ هرفي / في اللغة العربية (الأفلي) تعني الزراعة المتأخرة و (الهرفي) الزراعة المبكرة ، وفي مادة (هرفد) يقال هرفت النخلة اذا عجلت تمرها ، تقابلها الكلمتان (ابلوتو) و (هريو) في اللغة الاكدية .

٢٨ ـ الافكل / تعني في المعاجم العربية .... والشجاعة والرعدة تقابلها الكلمة المسمارية الاكدية (ابكلو) و (ابكلو) والسومرية (ابكال) .

٢٩ ـ اقليم / كلمة عربية أصيلة رغم زعم البعض بغير ذلك حيث قيل في اشتقاقها انه سمي اقليما كأنه مقلوم اي مقطوع ، تقابلها الكلمة السومرية (كلام) .

٣٠ ـ امة / تعني باللغة العربية العبدة المملوكة ، تقابلها في اللغة الأكدية (البابلية والآشورية) (امتو) .

٣١ ـ اناء ـ آنية ـ ماعون / كلمة عربية تضاهيها في الأكدية (اپنو) (انوتو) (انوتو) .

٣٢ ـ انجانة ـ اجانة / ادعى الجاهلون بلغة العرب انها فارسية والحقيقة انها عربية حيث تذكر المعاجم مادة (اجن) الثوب اذا دقه بمدقة مخصوصة ليستخرج ماءه ، تقابلها في اللغة الأكدية (البابلية والاشورية) كلمة (اكلو) .

٣٣ ـ اناك / الانك في المعجمات العربية (انظر اللسان مثلا) الاسرب

رفع المسيهما

وهو ضرب من الرصاص يطلق عليه اسم الرصاص القلعي ، وجاء في الحديث (من استمع الى قينة صب الله الانك في انئيه يوم القيامة)[٣] ، وتطابق هذه الكلمة كلمة (انكو) الاكدية .

٣٤ - ايس وليس / ذهب الخليل بن احمد الفراهيدي الى ان (ليس) فعل مركب من اداة النفي (لا) و (ايس) التي تعني وجد اي انه (لا ايس) فطرحت الهمزة والزمت اللام بالياء ، وان (ايس) تضاهي الكلمة الآرامية (ايث) التي تعني الوجود ، وفي اللغة الاكدية (البابلية والاشورية) (لاشو) المركب من (لا) والفعل الاكدي (ايشو) التي تعني وجد ، يوجد .

٣٥ - انبوب -/ كلمة عربية تشتق من مادة (نب) او (نبب) تقابلها الكلمة الأكدية (انبوبو) قال ابن منظور (الأنبوبة : ما بين العُقدين في القصب والقناة وهي أمفولة ، والجمع أنابيب سيدة : انبوب القصبة والرمح[٤] .

٣٦ - انثى / (ضد الذكر) كلمة عربية تقابلها الكلمة الأكدية (انشو) حيث ان حرف (الشين) في الأكدية يقابل حرف (الثاء) في العربية .

٣٧ - اوزة - وزة / في اللغة العربية الطائر المعروف يقابلها في اللغة الأكدية (البابلية والآشورية) كلمة (اسو) او (اوزو) والسومرية (اوز) .

٣٨ - ايار / تعني الشهر الخامس في اللغة العربية تقابلها في اللغة البابلية كلمة (ايارو) .

٣٩ - بارية / نوع من الحصر المصنوعة من القصب ، كلمة عربية يقال أصلها فارسي (معرب) لكن الحقيقة ثبتت عروبتها اذ هي في النصوص المسمارية (بورو) وفي اللغة السومرية ومنها الآرامية (بوريا) .

رفع المسيرهمل

٤٠ - باطية / لفظ عربي يضاهي الكلمة الاكدية (البابلية والآشورية) (باطو) و (باطيئو) في المدونات المسمارية . قال ابن منظور (بوط البُوطة : التي يذيب فيها الصائغ ونحوه من الصناع . ابن الاعرابي . باط الرجل يبوط اذ نل بعد عز)[٥] .

٤١ - برغوث / نوع من البعوض في اللغة العربية تقابلها في اللغة الآكدية (البابلية والآشورية) (برشوع) والكنعانية (برسوع) .

٤٢ - ببر / كلمة عربية تعني نوعاً من السباع الهندية ابيض البطن والجوانب ومخطط بخطوط سود ، يقول البعض انها معربة ، والحقيقة ثبتت عروبتها اذ هي مشتقة من الاسم الاكدي (البابلي) و (الآشوري) (بربارو) او (بربرو) .

٤٣ - بتول / تعني العذراء في اللغة العربية تقابلها اللغة الآكدية (البابلية والآشورية) (بتولتو) .

٤٤ - بستوكة / تعني باللغة العربية وعاء من الفخار ، يزعم البعض انها فارسية معربة لكن الحقيقة ثبتت أصالتها اذ تقابلها في اللغة الاكدية (بسان تكو) والسومرية (بسان دكا)[٦] .

٤٥ - بشام / البشام والبشامة في المعجمات العربية ضرب من الشجر الطيب الرائحة يستاك به ، يقابلها اللفظ المسماري (بشامو)[٧] .

٤٦ - بشة - بطة / ادعى البعض اعجمية هذه الكلمة والحقيقة انها عربية اصيلة تقابل الكلمة الاكدية (بشو) والمسمارية (يوصو) و (بوسو) .

٤٧ - بصل / كلمة عربية تقابلها اللغة الآكدية (البابلية والآشورية) (بصرو) .

٤٨ - بعل / تعني في اللغة العربية (السيد) ويستعمل نفس اللفظ في اللغات القديمة (السامية) الاكدية القديمة والوسيطة والمتأخرة .

٤٩ - بقة - بق / كلمة عربية تقابلها اللغة الآكدية (بقو) . قال الدميري

رفع عبد الرحمن النجدي المهتدي

(البقة البعوضة والجمع بق)[٨] .

٥٠ - بكرة / تعني في اللغة العربية اسطوانة من الخشب او المعدن في وسطها محز يمر عليها حبل لرفع الاثقال ، تقابلها في اللغة الاكدية (البابلية والآشورية) (بكرتو) .

٥١ - بقل / كلمة عربية اصيلة (ادعى البعض انه لفظ دخيل) والحقيقة ثبتت عروبتها حيث تقابلها الكلمة (بقلو) الاكدية (البابلية والآشورية) .

٥٢ - بلور / ادعى الجاهلون بلغة العرب انها فارسية والحقيقة ثبتت عروبتها حيث انها تقابل الكلمة في اللغة الاكدية (بورلو) والسومرية (بولك) .

٥٣ - بلوط / كلمة عربية تعني نوعاً من النباتات تقابلها الكلمة (بيلط) باللغة المسمارية .

٥٤ - البطم / تذكر المعاجم العربية مثل (لسان العرب) البطم على انه شجرة الحبة الخضراء ، تقابلها في اللغة المسمارية الكلمة (بطنو) .

٥٥ - البيرة / كلمة عربية تطلق على عدة امكنة تقابلها الكلمة (بيرتو) في اللغة الاكدية (البابلية والآشورية) .

٥٦ - تاجر / مصطلح عربي يطلق على العامل في التجارة يقابله اللفظ الاكدي (تمكارو) .

٥٧ - تالة - تال / التال في اللغة العربية صغار النخل وفسيله تقابلها كلمة (تالو) في اللغة الاكدية (البابلية والآشورية) .

٥٨ - تبلية / تعني في اللغة العربية آلة يرقى بواسطتها الفلاح الى اعلى النخلة ، وقوامها حبل من ليف النخل تتوسطه قطعة بيضية الشكل تقريباً من الليف ايضاً ومتصلة بطرفي الحبل ، تقابلها (تبالو) باللغة المسمارية .

٥٩ - تبن / كلمة عربية تطلق على ما يقطع من سوق النباتات والحشائـش كالشعير والحنطة من بعد فصل سنابلهما ويتخذ علفاً للحيوانات تطابقها اللغة الاكدية (البابلية والاشورية) (تبنو) . قال ابن منظور : « التبن مصدر تبن الدابة يتبنها تبناً »[٩] .

٦٠ - ترجمان / اعدها بعض الجاهلين ، من الدخيل المعرب ، بيد أنها وردت في المدونات المسمارية في اللغة الاكدية (تركمانو) .

٦١ - تخم / كلمة عربية تعني الحد الذي يفصل ما بين بلدين تقابلها الكلمة الاكدية (تخومو)[١٠] .

٦٢ - تركيس / تعني مادة ركس في اللغة العربية شد وربط تقابلها الكلمة الاكدية (ركسلو) .

٦٣ - تشرين / احد الاشهر العربية يلفظ بالتقويم البابلي بصيغة (تشريتو) .

٦٤ - تكان ـ دكان / كلمة عربية ادعى البعض انها فارسية لكن الحقيقة ثبتت عروبتها حيث انها تقابل الكلمة السومرية (دكان) والكلمة الاكدية (تكانو) .

٦٥ - تل ـ طل / كلمة عربية تقابلها في اللغة الآكدية (البابلية والآشورية) (تلو) .

٦٦ - تموز / الشهر السابع في اللغة العربية تضاهيها في اللغة الآكدية (تموزو) (دموزو) و (دوزو) .

٦٧ - تنور / تعدها بعض المعاجم فارسية والحقيقة انها عربية اصيلة حيث وردت في اللغة الآكدية بصيغة مضاهية للعربية (تنورو) .

٦٨ - تهامة / كلمة عربية تطلق على الجزء الجنوبي من الحجاز تقابلها الكلمة (ثيامتو) او (تهامتو) في اللغة الآكدية (البابلية والآشورية)[١١] .

٦٩ - تيس / تطلق في اللغة العربية على الذكر من المعز والظباء والوعول تقابلها في اللغة الآكدية الكلمة (تشو) . قال الدميري التيس الذكر

رفع المستهمل

من المعز والوعل والجمع تيوس واتياس[١٢] .

٧٠ - تين / نوع من الثمار في اللغة العربية يضاهيه اللفظ (تينتو) في اللغة الاكدية .

٧١ - ثوم / في اللغة العربية هو النبات المعروف من فصيلة الزنبقيات يقابله في اللغة الاكدية اللفظ (شومو) .

٧٢ - الجبر / كلمة عربية اصيلة تعني ضد الكسر تقابلها الكلمة (كبرو) في البابلية .

٧٣ - جرجير / تعني في اللغة العربية ضرب من البقول من فصيلة (الصلبيات) تضاهيها في اللغة الاكدية الكلمة (كينكيرو) .

٧٤ - جراب / تعني في اللغة العربية وعاء من الجلود مثل الكيس ، تقابلها الكلمة (كرابو) في اللغة الاكدية (البابلية والآشورية) .

٧٥ - جبن / في اللغة العربية تعني احدى الصناعات المستخرجة من الالبان تقابلها الكلمة (كبنتو) في اللغة الاكدية .

٧٦ - جسر / تعني في العربية ما يعبر به على الانهار بهيئة قنطرة تقابلها في اللغة الاكدية الكلمة (كشرو) .

٧٧ - جص / زعم البعض انها دخيلة والحقيقة ثبتت عروبتها حيث تقابلها في اللغة الاكدية (البابلية والآشورية) (كصو) .

٧٨ - جفن / تعني في اللغة العربية القصعة الكبيرة تقابلها في اللغة الاكدية (كبنو) .

٧٩ - جمار / جمار وجامور في المعاجم العربية لبها أو شحمها تقابلها الكلمة السومرية (كشمارو) .

٨٠ - جمشد - جمست / تعني الحجر الامشيست وردت في اللغة الاكدية بكلمة (الكميشو) .

٨١ - جمجمة - قلة ، قمة / القلة مثل القمة تعني اعلى الرأس في اللغة العربية ، وألتي ادعى بعضهم انها معربة من الفارسية لكن الحقيقة

تثبت عروبتها حيث يقابلها في اللغة الاكدية (البابلية والاشورية) الكلمة (كلتو) .

٨٢ ـ حرّان المدينة التاريخية الشهيرة في جزيرة ما بين النهرين كلمة العربية مشتقة من الكلمة الاكدية (خرانو) (حرانو) .

٨٣ ـ حلفاء / كلمة عربية تقابلها اللفظة الاكدية (الفتو) (او حافتو بفقدان حرف الحلق .

٨٤ ـ حمض تطلق في اللغة العربية على ما ملح وامر من النبات تقابلها الكلمة الاكدية (حمضتو) .

٨٥ ـ حنطة ـ قمح / كلمتان عربيتان تقابلهما في الاكدية الكلمتان (حنطيتو) (قمحو) .

٨٦ ـ الحمص ـ الماش / نوع من النباتات في اللغة العربية تضاهيها الكلمة المسمارية (امشو) .

٨٧ ـ حنظل / كلمة عربية تضاهيها في النصوص المسمارية الكلمة (خنزلتو) .

٨٨ ـ حماة ـ حمو / تعني الحماة في اللغة العربية ام الزوجة تقابلها في اللغة الاكدية (حميتو) ومذكرها (حمو) .

٨٩ ـ خابية ـ حب / تعني في العربية الجرة الكبيرة تقابلها في الاكدية (البابلية والآشورية) (خابو) او (خابيتو) .

٩٠ ـ خازن / كلمة عربية تقابلها في الاكدية (خازيانو) .

٩١ ـ خبل / تعني في العربية الاستعارة والقرض ، تقابلها في الاكدية (خبلو) .

٩٢ ـ خزن / كلمة عربية تعني القريب عن طريق رابطة الزواج فبالنسبة الى الرجل زوج ابنته او زوج اخته كما تعني العريس ايضاً ، تقابلها الكلمة الاكدية (ختنو) .

٩٣ ـ خر / تعني في العربية مجرى لتصريف المياه ولا سيما المياه

الاسنة ، تقابلها الكلمة الاكدية (خرو) و (خريتو) .

٩٤ - خروب - خرنوب / تعني في المعتقدات الشعبية في معظم البلاد العربية موطن الشياطين تقابلها الكلمة الاكدية (خروبو) .

٩٥ - خرص / تعني في اللغة العربية حلقة من الذهب او الفضة تقابلها كلمة (خراصو) في اللغة الاكدية .

٩٦ - خريق / تعني في اللغة العربية نبات مزهر من فصيلة الشفاريات ورقه ابيض واسود قيل انه يستعمل سم للكلاب ، تقابلها الكلمة (قرباخو) في اللغة الاكدية (البابلية والاشورية) .

٩٧ - خزف / كلمة عربية تعني اواني الفخار تقابلها في الاكدية الكلمة (خصبو) .

٩٨ - خردل / كلمة عربية تقابلها في النصوص المسمارية كلمة (خلد فخانو) .

٩٩ - خس / كلمة عربية تقابلها الكلمة في اللغة الاكدية (البابلية والاشورية) (خسو) : .

١٠٠ - خص - كوخ / تعني كلمة في اللغة العربية الكوخ سمي بذلك لأنه يرى ما في داخله من خصاصة (اي فرجه) والخصاص التفاريج الضيقة وقيل انه من خوص النخل تقابلهما في اللغة الاكدية (البابلية والاشورية) الكلمتان (خصو) و (كيكيشو) .

١٠١ - خشالة / تعني في اللغة العربية الرديء من كل شيء (ما تكسر وعتق من اواني النحاس وغيرها) تقابلها الكلمة (خشالو) في اللغة الاكدية . قال ابن منظور (الخشل الرديء من كل شيء)[١٣] .

١٠٢ - خطي / الخطي العربية ضرب من الرماح سمي بذلك نسبة الى الخط وهو من مرفأ للسفن في البحرين تباع فيه تلك الرماح ، تقابلها الكلمة الاكدية (خطو) .

رفع
المسيَّهمل

١٠٣ ـ خش ـ يخش / تستعمل هذه الكلمة في العامية العربية وتعني دخل ، تضاهيها الكلمة الاكدية (خاشو) .

١٠٤ ـ خلار / تعني هذه الكلمة في العربية ضرب من النباتات شبيه بالفول ، تقابلها الكلمة البابلية (خلورو) .

١٠٥ ـ خلال / تطلق في عامية اللغة العربية على البلح الذي لم ينضج بعد بل على وشك النضج ، تقابلها الكلمة الاكدية (تخلو) .

١٠٦ ـ خلة / تعني في اللغة العربية ما فيه حلاوة من النبات يقابلها في اللغة الأكدية (البابلية والآشورية) (خلتو) .

١٠٧ ـ خمط / تعني في العربية اخذ بسرعة (نتش) ، تقابلها الكلمة البابلية (خماطو) .

١٠٨ ـ خمش / بمعنى لطم الوجه او (شرمخه) بالعامية العراقية العربية ، تضاهيها الكلمة البابلية (خماشو) .

١٠٩ ـ خوخ ـ دراقن / كلمتان مترادفتان ومعروفتان في اللغة العربية ، تقابلهما الكلمتان (خخو) في اللغة الأكدية و (درقو) في المصادر المسمارية .

١١٠ ـ دبس / تعني في العربية ما عقد بالنار من عصير العنب والخرنوب وغيرها ، تقابلهما الكلمة الاكدية (البابلية والآشورية) (دشبو) .

١١١ ـ دخن / تذكر المعاجم العربية معنى دخن بأنه الجاروس أو حب الجاروس او (ذرة العبيد) ، تقابلها الكلمة الآشورية (دخنو) و (تخنو) .

١١٢ ـ دكس / تعني في اللغة العربية يحشي (دكس الشيء تراكب بعضه فوق بعض) تقابلها الكلمة في اللغة الأكدية (دكاشو)[١٤] .

١١٣ ـ دلب / تطلق في العربية على نوع كبير من الشجر من فصيلة

رفع المسيّهم

الدلبيات وينبت عادة على ضفاف الانهار ومجاري المياه ، تقابلها الكلمة (دلبو) في المصادر المسمارية .

١١٤ ـ دلو / كلمة عربية اصيلة تقابلها الكلمة في الاكدية (البابلية والآشورية) (دلو) .

١١٥ ـ دفة ـ دف / ومنها دفة الكتاب وهي كلمة عربية تقابلها الكلمات البابلية والآشورية (دب) و (دب) و (دبو) و (طبو) .

١١٦ ـ دفران / تعني هذه الكلمة في اللغة العربية صنف من شجر العرعر من فصيلة الصنوبريات كثير الارتفاع ويكثر على سفوح الجبال ، تقابلها في اللغة الاكدية (البابلية والآشورية) (دبرانو) .

١١٧ ـ دن / (جمعه دنان) تعني في المعاجم العربية (الراقود) الكبير الذي يوضع عادة في حفرة في الارض وتخزن به السوائل ، تضاهيها في الاكدية (دنو) .

١١٨ ـ دور / كلمة معروفة في اللغة العربية مشتقة من مادة (دار ـ يدور) ، تطابقها الكلمة في الاكدية (دور في اللفظ والمعنى) .

١١٩ ـ ديخ / تعني في اللغة العربية الدارجة ولا سيما في النخيل عنق التمر بعد ان ينفض عنه الخلال ، تقابلها في الكلمة البابلية (ديخو) .

١٢٠ ـ دوسر / الذي يسمى ايضاً (الزوان) ينبت مصاحباً بعض الحبوب كالقمح والشعير وهو لفظ عربي يقابله في اللغات المسمارية اللفظ (دشرو) .

١٢١ ـ ذقن / كلمة عربية تستعمل بمعنى اللحية تقابلها الكلمة الاكدية (زقنو) .

١٢٢ ـ راط ـ فلج / الفاظ عربية تطلق على بعض المفردات الزراعية تقابلها في الاكدية والسومرية (راطو) و (بلكو) .

١٢٢ ـ رصيف ـ رصافة / تعني رصف في العربية ضم الحجارة بعضها

الى بعض ، تقابلها الكلمة الاكدية (البابلية والآشورية) (رصابو) .

١٢٤ - راكوب - الراكوبة في اللغة العربية تعني الفسيل او التال الذي يخرج في الغالب في اعلا النخلة ولا يبلغ الارض ، وهذه المفردات من مادة ركب العربية تطابقها اللغة الاكدية (البابلية والآشورية) نفس الكلمة والمعنى .

١٢٥ - رطب / تعني بالعربية تمر النخلة الناضج الذي لا يزال طرياً ، تقابلها الكلمة في المصادر المسمارية (رطبو) .

١٢٦ - رقة - الرقة / تعني في اللغة العربية الارض التي يغطيها الماء ثم ينحسر وينضب عنها ، تضاهيها في اللغة الاكدية (البابلية والآشورية) (رقو) .

١٢٧ - ركبة / في اللغة العربية جزء من العظم الموصل ما بين الفخذ والساق ، تقابلها كلمة (بركو) في اللغة الاكدية (البابلية والآشورية) .

١٢٨ - رمان / كلمة عربية اصيلة تقابلها في المصادر المسمارية كلمة (نرمو) .

١٢٩ - زعتر - صعتر - سعتر / نبات من فصيلة الشفويات طيب الرائحة ابيض الزهور في اللغة العربية تقابلها في اللغة الاكدية البابلية الكلمة (زعترو) .

١٣٠ - زعفران / تعني هذه الكلمة في اللغة العربية نبات عشبي من فصيلة السوسنيات ذو زهر احمر ضارب الى الصفرة ، تقابلها الكلمة (ازوبرانو) في اللغة الاكدية (البابلية والآشورية) .

١٣١ - سلسلة / كلمة عربية تقابلها باللغة الاكدية (البابلية والآشورية) (شرشرتو) .

١٣٢ - سلق / كلمة عربية (من انواع الخضار) تقابلها في المصادر المسمارية (سلقو) .

١٣٣ - زق / تعني في اللغة العربية وعاء من جلد يستعمل لحفظ الماء والخمر يقابلها في المصادر المسمارية الكلمة (زقو) .

١٣٤ - زلم - صنم - صلم / ادعى البعض اعجمية كلمة صنم والحقيقة ثبتت عروبتها حيث تقابلها (صلمو) في اللغة الآكدية (البابلية والآشورية) . قال ابن منظور (الصنم معروف جمعه اصنام)[١٥] .

١٣٥ - زمبيل - زنبيل / كلمتان لمعنى واحد في اللغة العربية يعني وعاء كبير مصنوع من خوص النخل، تقابلها الكلمة (زبيلو) واصلها (زنبيلو) .

١٣٦ - زوفا - زوفي / تعني في اللغة العربية نبات بري من فصيلة الشفويات دقيق الساق تقابلها الكلمة في اللغة المسمارية (زوبو) .

١٣٧ - سدى / تعني في العربية خيوط النسيج او الثوب الذي تمد خيوطه ويقابله اللحمة ، تضاهيها الكلمة الاكدية (البابلية والآشورية) (شاتو) .

١٣٨ - سرية / تضاهيها في اللغة العربية الامة ٠٠٠٠٠ تقابلها في اللغة الآكدية الكلمة (سرتو) .

١٣٩ - سِعِد / تعني هذه الكلمة في اللغة العربية عشب من فصيلة السعديات شبيه بالنجيليات ذا رائحة طيبة ، تقابلها كلمة (سعادو) في اللغة الآكدية .

١٤٠ - سفينة / كلمة عربية تقابلها الكلمة (سبينتو) في اللغة البابلية .

١٤١ - سعف / تعني في اللغة العربية جريد النخل او اطرافه تقابلها في اللغة الآكدية الكلمة (سعباتو) .

١٤٢ - سفرجل / يعدها البعض اعجمية والحقيقة عربية ثبتت عروبتها

حيث تقابلها الكلمة في اللغة الاكدية (سبركلو) .

١٤٣ - سكان / من سكن ضد حرك ، تعني في اللغة العربية دفة السفينة ، تقابلها الكلمة (سكانو) في المصادر المسمارية .

١٤٤ - سلة / تعني في العربية الجونة او الوعاء المصنوع من عيدان الشجر وخوص النخل تقابلها في اللغة الاكدية (سيلو) .

١٤٥ - سلطان / تعني في المعاجم العربية القوة والشدة والامرة تقابلها الكلمة الاكدية (البابلية والآشورية) (شلاطو) .

١٤٦ - سمسق / تعني في اللغة العربية نوع من الاعشاب الطيبة الرائحة من فصيلة الياسمين تقابلها في اللغة المسمارية كلمة (سسقو) .

١٤٧ - سماق / من فصيلة البطم بنوره حامضة كلمة عربية مطابقة في اللفظ والمعنى للكلمة في اللغة المسمارية .

١٤٨ - سمسم / نبات معروف في اللغة العربية تقابلها الكلمة الاكدية (شمشو) .

١٤٩ - تعني في العربية الزيت او الدهن تقابلها الكلمة الاكدية (شمن) .

١٥٠ - سنديان / يعتقد بعض اللغويين فارسية هذه الكلمة والحقيقة انها عربية تطلق على اشجار الفصيلة البلوطية ، تقابلها الكلمة (سندو) و (سندا) في المسمارية .

١٥١ - سورنجان / تعني في اللغة العربية أسم نبات تقابلها الكلمة في اللغة المسمارية (سرنجو) .

١٥٢ - سوس / تعني في اللغة العربية نبات من فصيلة القرنيات الفراسية ذو ازهار ضاربة الى الزرقة تقابلها في اللغة البابلية والاشورية الكلمة (شوشو) .

١٥٣ - سيسبان / نوع من النبات في اللغة العربية تقابلها في اللغة الاكدية (شيشبانو) .

١٥٤ - سنونو / طائر معروف في اللغة العربية تقابلها الكلمة (سنونتو) المسمارية .

١٥٥ - سوق / كلمة عربية تقابلها كلمة (سوقو) في الاكدية (البابلية والآشورية) .

١٥٦ - سوسن / تعني في العربية نوع من الزهر من فصيلة السوسنياب ، ادعى البعض انها معربة والحقيقة ثبتت عروبتها حيث تقابلها الكلمة (شوشنو) البابلية .

١٥٧ - شربين / شجر من فصيلة الصنوبريات شبيه بالسرو ، شديد الحمرة ذو رائحة طيبة في اللغة العربية ، تقابلها الكلمة (شرمينو في المصادر المسمارية .

١٥٨ - شريان / تعني في العربية أحد اوعية الدم في الجسم ، تقابلها في الاكدية (البابلية والآشورية) (شريانو) .

١٥٩ - شعر / كلمة عربية تقابلها الكلمة البابلية (شيرو) و (شير) او (سير) او (سر) السومرية .

١٦٠ - شمرة - شمار - شمارا / تعني في اللغة العربية نوع من النبات يسمى ايضاً (حبة الحلوة) (الانسون) تقابلها الكلمة البابلية (شمرو) .

١٦١ - شيح - شوح / تعني في العربية من الاعشاب البرية مشهور بطيب رائحته ، تقابلها في (البابلية والآشورية) (سيحو) او (سيخو) او (شيخو) .

١٦٢ - شيص / تطلق في العربية على ثمر النخل الذي لم يلقح ، تقابلها في البابلية (شيصو) .

١٦٣ - شنيار / تعني في العربية العلامة والآية والشارة ، تقابلها (شونير) السومرية .

١٦٤ - شوندر - شمندر / يدعي البعض ان أصل الكلمة فارسي والحقيقة

رفع المسيّر هيمان

انها عربية تقابلها في اللغة السومرية (سمن در) .

١٦٥ - شيقل - شاقل / تعني في المعاجم العربية وزن الدرهم ، تقابلها في اللغة الأكدية (البابلية والآشورية) كلمة (شقلو) .

١٦٦ - الشعرى / تعنى في العربية الكوكب المشهور الذي يطلع في برج الجوزاء في الصيف تقابلها الكلمة البابلية والآشورية (شيروا و (شيخرو) .

١٦٧ - صبر / تعني في اللغة العربية نباتاً من فصيلة الزنبقيات ذو اوراق لحمة تستخرج منه عصارة راتنجية تستعمل دواء ، تقابلها الكلمة (صبارو) في المصادر المسمارية .

١٦٨ - صرصر - صرصور / حشرة معروفة بصوتها بالليل في اللغة العربية ، تقابلها الكلمة صرصورو) في المصادر المسمارية .

١٦٩ - صفر / تعني النحاس في العربية تقابلها في (البابلية والآشورية) الكلمة (سبارو) .

١٧٠ - صل / الصل من جنس الحيات السامة في العربية تقابلها في الاكدية (صيرو) .

١٧١ - صلوة - صلاة / تعني في اللغة العربية الدعاء والبركة والاستغفار ، تضاهيها الكلمة (صلو) في اللغة الأكدية (البابلية والآشورية) .

١٧٢ - صوف / تطلق في العربية على شعر الغنم تقابلها الكلمة (شباتو) في اللغة الأكدية .

١٧٢ - ظران / الظران تطلق على نوع من الحجر (الصوان) في اللغة العربية ، تقابلها الكلمة (ظرتو) في اللغة الاكدية (البابلية والآشورية) .

١٧٤ - عوسج / تعني في اللغة العربية نوع من انواع الشجيرات الشائكة كالعاقول ، تقابلها في اللغة الأكدية (البابلية والآشورية) (اشاكو) .

رفع المسيب هيثم

١٧٥ - عقرب / كلمة عربية تقابلها الكلمة البابلية (عقربو) .

١٧٦ - عامود ـ عمود / كلمة عربية من مادة (عمد) تقابلها في الاكدية الكلمة (عميدو) .

١٧٧ - عرش / تعني في العربية (سرير الملك) تقابلها الكلمة (عرشو) في اللغة الأكدية .

١٧٨ - عدن / ومنه جنات عدن المذكورة في القرآن الكريم ، في المعاجم العربية تعني مادة (عدن) بالمكان اي قطنه واقام فيه ، تقابلها في اللغة الأكدية (عدنو) .

١٧٩ - عقار ـ عقر / العقر في العربية محلة القوم ووسط الدار (والمنزل والعقار) متاع البيت ، تقابلها الكلمة البابلية (اوكارو) او (عقارو) .

١٨٠ - غار ـ مران / شجر الغار من فصيلة الغاريات الدائمة الخضرة في اللغة العربية (ومران) صفة المرارة لهذا النبات فيها ، تقابلهما الكلمات في اللغة الأكدية (غيرو ـ غارو) و (مرانو) .

١٨١ - فخار / كلمة عربية تقابلها في الاكدية (بخارو) او (فخارو) .

١٨٢ - فاس / كلمة عربية تقابلها في الاكدية (البابلية والآشورية) (باشو) .

١٨٣ - فجل / كلمة عربية تقابلها في اللغة المسمارية الكلمة (بكلو) .

١٨٤ - فرزل / تجعلها بعض المعاجم العربية من الدخيل والحقيقة انها عربية اصيلة تطلق على الآلة (مثل المقراض) التي يستعملها الحداد لقطع الحديد ، تقابلها الكلمة الاكدية (البابلية والآشورية) (برزلو) .

١٨٥ - فلش / تعني في العربية خرب او نقض الحائط ، تقابلها في

رفع المسيبهم

النصوص المسمارية الاكدية (بلاشو) .

١٨٦ - فيل / كلمة عربية معروفة ، تقابلها في الاكدية (البابلية والآشورية) الكلمة (بيرو) بشيء من الابدال ، ابدال الفاء بالباء الاكدية (وهي قاعدة معروفة عامة في تبادل الاصوات بين العربية والاكدية) ، ثم ابدال اللام العربي بالراء الاكدية وهي ظاهرة لغوية طبيعية ايضاً .

١٨٧ - قاقلي - قاقلا - كوكله / كلمة عربية تطلق على نوع من النبات ، ملح وحامض اي نوع من الحمض ، تقابلها في المصادر المسمارية الكلمة (قاقلو) .

١٨٨ - قدر / تعني في العربية اناء كبير يستعمل لطبخ الاطعمة ، تقابلها الكلمة الاكدية (البابلية والآشورية) (دقرو) .

١٨٩ - القلقل - القلقلان / كلمة عربية نوع من الشجر يشبه الرمان من فصيلة القرنيات ، ذا رائحة عطرية ، تقابلها في المصادر المسمارية (قلقلانو) .

١٩٠ - قرش - قرس / كلمة عربية تعني نوع من السمك يعرف ايضاً بأسم (كلب البحر) ، تقابلها في الاكدية الكلمة باللفظ نفسه (قرش) .

١٩١ - قثاء / كلمة عربية بمعنى (الخيار) تقابلها في المصادر المسمارية اللفظ البابلي الآشوري (قشو) .

١٩٢ - قُفه - كُفه / كلمة عربية تضاهيها الكلمة الاكدية (البابلية والآشورية) (قفو) .

١٩٣ - قنب / ادعى احدهم انها معربة والحقيقة انها عربية تقابلها في الاكدية (قنبو) .

١٩٤ - قمقم - قنينة / القمقم في العربية تطلق على ضرب من الجرار او وعاء من النحاس لغلي الماء ، والقنينة وعاء من الزجاج تقابلهما في اللغة الاكدية (كنكنو) .

رفع المسيب هجر

١٩٥ - قلي / في العربيــة جلو ، جلو ، قلو من الجــذر قلا ، وفي الاكديــة (قلتو) .

١٩٦ - كبة / ادعى البعض انها فارسية والحقيقة انها عربية تطلق على كل شيء منتفخ كالقبة ، تقابلها الكلمة في الاكدية (البابلية والآشورية) (كبتو) .

١٩٧ - كبريت / كلمة عربية تقابلها الكلمة الاكدية (البابلية والآشورية) (كبريتو) .

١٩٨ - كتان / كلمة عربية في المصادر المسمارية (كيتو) و (كينتو) .

١٩٩ - كحل ـ كحول / تطلق بعض المعاجم العربية كلمة الكحل على الاثمد ، وبعضها يجعلها بمعنى الكحول من الغول لأنه يسلب العقول ، تطابقها الكلمة الاكدية (البابلية والآشورية) (كحلو) و (كحلو) .

٢٠٠ - كر / تجعلها بعض المعاجم العربية لفظاً دخيلًا والحقيقة انه لفظ عربي اصيل يستعمل كيلا ووزناً ، تقابلهما الكلمة الاكدية (البابلية والآشورية) (كورو) .

٢٠١ - كراث / كلمة عربية وتعني نوع من البقول من فصيلة الزنبقيات (شبيه بالثوم) تقابلها الكلمة (كراشو) في المصادر المسمارية .

٢٠٢ - كرز / شجرة من فصيلة الورديات ادعى البعض انها اعجميه والحقيقة انها عربية تضاهيها في المصادر المسمارية الكلمة (كرشو) و (كرسو) .

٢٠٣ - كرسي / كلمة عربية تضاهيها الكلمة البابلية والآشورية (كسو) واصلها (كرسو) فادغمت الراء بالسين .

٢٠٤ - كركي / كلمة عربية تعني طائر معروف من فصيلة الكركيات ، تقابلها الكلمة الاكدية (البابلية والآشورية) (كركو) .

٢٠٥ - كرزم ـ كرزن / تعني في اللغة العربية الفاس تقابلها في اللغة

البابلية والآشورية (خصينو) .

٢٠٦ - كركم / كلمة عربية تقابلها في الاكدية (البابلية والآشورية) كركنو .

٢٠٧ - كرم - عنب / كلمتان عربيتان تقابلهما في اللغة الأكدية الكلمتان (كرنكو) (عنبو) .

٢٠٨ - كرم الثعلب (عنب الثعلب) / كلمة عربية تقابلها الكلمة السومرية (كرن ثعلبي) .

٢٠٩ - علك / تعني في اللغة العربية الطوافة المهيئة من الجلود المنفوخة والمربوطة فوقها الاخشاب تقابلها الكلمة الاكدية (البابلية والآشورية) (كلاكو) .

٢١٠ - كمر / تعني في العربية الخلال او البلح الذي يتم نضجه بتعريضه للشمس فترة من الزمن ثم يلف بالقماش ليصبح تمراً ، تقابلها الكلمة الاكدية (كمرو) .

٢١١ - كزبرة/ كلمة عربية تقابلها في الاكدية (البابلية والآشورية) (كسبيرو) .

٢١٢ - كمثرى / يجعله البعض دخيل والحقيقة انه لفظ عربي يقابله في النصوص المسمارية (كمشرو) .

٢١٣ - كمون / كلمة عربية تطلق على نوع من انواع النباتات تقابلها في النصوص المسمارية الكلمة (كمونو) .

٢١٤ - كورة - كير / كلمتان عربيتان تقابلهما في (البابلية والآشورية) الكلمتان (كورو) و (كيرا) .

٢١٥ - كفارة - تكفير / تعني في اللغة العربية ما يدفع به الاثم والذنب من مال وغيره ، تقابلها في المسمارية الكلمة (كبرو) .

٢١٦ - كفر / تعني في العربية القرية والضيعة ، تقابلها في الأكدية كلمة (كبرو) .

رفع المسبهمل

٢١٧ - كلكل / تعني في اللغة العربية القفص الصدري وما بين الصدر والترقوتين تقابلها في الاكدية (كلكلو) .

٢١٨ - كنة / تعني زوجة الابن في العربية تقابلها في الآكدية (البابلية والآشورية) الكلمة (كلتو) .

٢١٩ - كوة / تعني في العربية النافذة في الحائط لجلب الضوء ، تقابلها في الاكدية (البابلية والآشورية) (كمتو) .

٢٢٠ - كوكب / كلمة عربية تقابلها في الآكدية (ككبو) .

٢٢١ - كيس / تعني في العربية محفظة من القماش والجلد لحفظ الاشياء ، تضاهيهاالكلمة الآكدية (البـابلية والآشـورية) (كيسو) .

٢٢٢ - لِبن / تطلق في اللغة العربية على الآجر غير المطبوخ او غير المشوي (المفخور) بل على الآجر المجفف بالشمس ، تقابلها في الآكدية (لبتو) .

٢٢٣ - لسان الكلب / كلمة تطلق في العربية على نوع من الاعشاب ، تقابلها في البابلية (لشان كلبي) .

٢٢٤ - لَگَن / في العربية تطلق على الاناء الذي نغسل فيه الايدي بصب الماء عليهما ، ادعى البعض فارسيتها والحقيقة انها عربية حيث وردت في التراث العراقي القديم كلمة بصيغة (لخنو) .

٢٢٥ - لفت / كلمة عربية تعني نوع من الخضار ، تضاهيها في المصادر المسمارية الكلمة (لبتو) .

٢٢٦ - لقلق / طائر معروف في اللغة العربية تقابلها في اللغة الآكدية (البابلية والآشورية) (رقرقو) .

٢٢٧ - لوبياء / يدعي البعض ان اصل الكلمة فارسية والحقيقة انها عربية تطلق على نوع من المزروعات البستانية ، تقابلها الكلمة البابلية (لبو) .

رفع المسيب هِمَل

٢٢٨ - ليف / تعني في اللغة العربية لحاء كالنسيج تحت الكرب ويلف برأس النخلة ، تضاهيها الكلمة البابلية (ليبو) .

٢٢٩ - ماسورة ـ ماصول / تطلق في اللغة العربية على الانبوب المجوف الاسطواني من المعدن او القصب ، تقابلها فى اللغة الاكدية (البابلية والآشورية) (مازورو) .

٢٣٠ - مدماك / تعني في العربية ساف اللبن والآجر ، تقابلها (مدبكو) في الاكدية (البابلية والآشورية) .

٢٣١ - مرجان / كلمة عربية تطابقها في المصادر المسمارية الكلمة الاكدية (البابلية والآشورية) (مركانو) .

٢٣٢ - مر / تطلق في العربية على الآلة المستعملة لحفر الأرض ، تقابلها الكلمة الاكدية (البابلية والآشورية) (مرو) .

٢٣٣ - مرز / تطلق في اللغة العربية على العملية التي يتم بها تحديد الحقل الزراعي وتسويته وتنظيمه ، تضاهيها في النصوص المسمارية الكلمة الاكدية (مريشو) .

٢٣٤ - مر / تعني في العربية المادة الطيبة الرائحة المستخرجة من شجرة المر التي من فصيلة البخوريات ، تقابلها في الاكدية (مرو) .

٢٣٥ - مد / المد في العربية تطلق على مقدار من الكيل تعادل (١٨) لتراً ، تقابلها الكلمة الاكدية (مدانو) .

٢٣٦ - مسك / تعني في العربية طيب يستخرج من دابة من نوع الظباء تسمى (غزال المسك) تضاهيها الكلمة الاكدية (مسكانو) .

٢٣٧ - مسكين / تعني في العربية الذليل ، تقابلها في الاكدية (مشكينو) .

٢٣٨ - مشط / كلمة عربية تقابلها في الاكدية الكلمة (مشطو) .

٢٣٩ - ملك / ادعى بعض اللغويين والمفسرين اعجمية هذه الكلمة ،

رفع المسيبهم

والحقيقة انها عربية تقابلها في الاكدية (الاكو) .

٢٤٠ - ملاح / كلمة عربية تقابلها في النصوص المسمارية الكلمة (ملاخ) .

٢٤١ - من / تطلق في العربية على وزن معين ، تقابلها الكلمة البابلية (المنا) .

٢٤٢ - مهر / المهر والمهرة ولد الفرس في اللغة العربية ، تضاهيها الكلمة الاكدية (مهرو) .

٢٤٣ - مَهر (صداق) / تعني في العربية المال الذي يدفع الى المرأة للزواج بها تقابلها الكلمة الاكدية (مخارو) .

٢٤٤ - مكس / تعني في العربية الضريبة ، تقابلها في النصوص المسمارية الكلمة الاكدية (البابلية والآشورية) (مكسو) و (مكاسو) .

٢٤٥ - نبي / تعني في المعاجم العربية الرسول المرسل من الله تعالى . تقابلها الكلمة الاكدية (نبو) وتعني في اللغتين العربية والاكدية الشخص الذي ينبىء عن الله .

٢٤٦ - نجار/ كلمة عربية تقابلها الكلمة الاكدية (البابلية والآشورية) (نكار) .

٢٤٧ - نعنع / النعناع تطلق في العربية على نوع من الاعشاب ذات رائحة طيبة ، تطابقها في النصوص المسمارية الكلمة (نعنعو) .

٢٤٨ - نفط / كلمة عربية تقابلها في الاكدية الكلمة (نيطو) .

٢٤٩ - نون / تعني في المعاجم العربية السمك او الحوت او الحبر ، تقابلها الكلمة البابلية والآشورية (نونو) .

٢٥٠ - نير / كلمة عربية ما يعرف في الحياكة (اللحمة) كما تطلق على الخشبة التي تعترض وتربط رقبتي ثوري الحراثة حين يعملان في الحقل سوية ، تقابلها الكلمة الاكدية (ينرو) .

رفع المسيَّهم

٢٥١ ـ ورشان / تعني في العربية نوع من الحمام البري ، اكدر اللون ، تقابلها في النصوص المسمارية (ارشانو) .

٢٥٢ ـ وكيل / كلمة عربية اصيلة تقابلها الكلمة الأكدية (البابلية والآشورية) (وكلو) و (اكلو) .

٢٥٣ ـ هبش / تعني في اللغة العربية دق الحبوب كالحنطة والشعير والرز لفصل قشورها ، تقابلها في الأكدية الكلمة (خباشو) .

٢٥٤ ـ هندباء / الهندباء في اللغة العربية العشب البري الطبي ، تقابلها في النصوص المسمارية (خندبتو) .

٢٥٥ ـ هيكل / كلمة عربية تقابلها الكلمة (ايكلو) في البابلية والآشورية .

٢٥٦ ـ يرقان / كلمة عربية تطلق على المرض المعروف بالتسمية العامية (ابو صفار) تقابلها في النصوص المسمارية الكلمة (مورقانو) .

٢٥٧ ـ يشب / ادعت بعض المعاجم العربية أنها فارسية والحقيقة انها عربية اذ هي من الاحجار الكريمة الشبيهة بالزبرجد ، تقابلها في الاكدية الكلمة (يشبو) .

٢٥٨ ـ يعمور / تطلق في العربية على الجدي والظان الصغير ، تقابلها في الأكدية (البابلية والآشورية) كلمة (اميرو) .

وقد وجدت بعض الاساتذة الافاضل يتجهون ليس بصائب اذ يجعلون اللغة العربية متطورة عن اللغات السومرية بدليل التشابه وما علموا ان هذا التشابه ليس مردُّه تاثر بعض العرب باللغات السامية بل مردُّه اختلاف اللهجات العربية او تأثر اللغة السومرية الوافدة باللغة العربية القديمة الرائدة .

وعلى سبيل المثال ، قال الاستاذ احمد نصيف الجنابي (فقد قرأ عبدالله بن مسعود) الصحابي الجليل الآية ٦١ من سورة البقرة ﴿ فادع لنا

ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها ﴾ قرأها (وثومها) فما أصل الكلمة في العربية ؟ أبالثاء هي أم بالفاء ؟ ان العارفين باللغات السامية قالوا : ان (الشين) العربية التي تقابل (تاء) في الآرامية تقابل (ثاء في العربية ، وتلك قاعدة مطّردة في مقارنة اصوات اللغات السامية ، فكلمة (شوم) في العبرية هي (توما) في الآرامية و (ثوم) في العربية .

ومعنى هذا أن أصل هذه الكلمة العربية بالثاء ، وأما الفاء فهي تطور عنها)[16] هذا الكلام لا يمكن التسليم به البتة لأن اللغة العربية أقدم من السومرية ولأن اللغة العبرية فرع من اللغة العربية الّا ان اليهود انكمشوا على أنفسهم وأستقلوا عن العالم بوحي من عنصريتهم اللامحدودة ، ونتيجة لذلك الانكماش امتلكوا اللغة العبرية دون سواهم من البشر ، ولهذا لم تكن لغتهم عالمية بينما اللغة العربية اتسعت اتساع النسيم فكانت مورداً للبشرية جمعاء ، ثم كلمة ثوم او فوم في لغة العرب معناها مختلف .

قال ابن زكريا : (ثوم / الثاء والواو والميم كلمة واحدة ، وهي الثومة من النبات وربّما سموا قبيعة السيف ثومة ، وليس ذلك بأصل)[17] .

ثم قال عن الفوم (الفاء والواو والميم أصل صحيح مختلف في تفسيره ، وهو الفوم ، قال قوم ـ هو الثوم ، وقال آخرون ـ هو الحنطة ، ويقولون ـ فوّموا لنا أي أخبزوا لنا[18] وبناء على نص ابن زكريا فان اللهجات العربية هي المختلفة ولا علاقة البتة بتاثر العرب باللغات السومرية .

ومما يعضد ما اتجهت اليه المتعلق بأختلاف اللهجات العربية دون فكرة التأثر باللغة السومرية قول الاصفهاني رحمه الله : (الفوم الحنطة وقيل هي الثوم ، يقال ثوم وفوم كقولهم جدث وجدف ، قال : ﴿ وفومها وعدسها ﴾[19] .

وقد جعلت الكتب الخاصة بالقراءات[20] الفوم بالفاء هو نص المصحف المتواتر الذي كتبه الخليفة الراشد عثمان (رضي الله عنه) كتبه بلهجة قريش وبلغتها ، وما سوى ذلك غير معتمد عليه ، اذ كلّما اختلف مع لهجة

رفع المسيّهمل

قريش يعد غير متواتر ، وغير المتواتر ضعيف واهٍ ، ولهذا فقد اتّسم القرآن الذي خطّه زيد بأمر عثمان ، اتّسم بتواتر الحروف والكلمات والآيات والسور ثم احرق الخليفة الراشد الرائد عثمان ما سواه لئلا يختلف اثنان بحرف من أحرف القرآن ، والمولعون بالقراءات الاربعة عشر او العشرة او السبعة مبتدعون يخالفون القرآن الكريم المكتوب بلغة قريش والمتسم بالتواتر الحرفي والحركي .

ولهذا قلت في محاضراتي العامة والخاصة : (من أحيا القراءات في القرن العشرين فقد خدم المستشرقين) ، وقلت : (من خالف رسم القرآن الذي خطّه الراشد الرائد عثمان فقد أثار فتنة من فتن الشيطان) .

وكان على الاستاذ الجنابي ان يعود الى المعجم العربي قبل الاشارة الى ما ادّعى وزعم علماً بأن أساس القراءات المجمع عليه هو اختلافُ اللهجات كما قرأ ابن مسعود (عتّى حين) بدل ﴿ حتّى حين ﴾ ، ثم اعتاد اللسان العربي على لهجة قريش فألغيت كافة اللهجات الّا لهجة قريش ، هي اللغة المقدسة التي نزل القرآن الكريم بها ، ولهذا ما وجدت المحدثين البتة ابدا يذكرون القراءات في مصنفاتهم الّا ما يعدّ بأصابع اليد الواحدة ونوّهوا على ضعفها كما فعل الامام الترمذي .

وصفوة القول ان القرآن الكريم هو المعتمد عليه بالفاء لا بالثاء .

قال السيوطي : (الفوم هو الحنطة)[٢١] ، قال السجستاني ﴿ فومها وعدسها ﴾ الفوم ، الحنطة والخبز ايضاً ، يقال ، فوّموا لنا اي اختبزوا لنا ، ويقال ، الفوم الحبوب ويقال الفوم الثوم ، أبدلت الثاء بالفاء ، كما قالوا جدث وجدف للقبر)[٢٢] .

وما ذهبت اليه في تفسير الفوم بالحنطة اكّده اللغويون الكبار وجعلوه من اللغات الموغلة في القدم ، وعزا بعضهم قلب (الفاء) (ثاء) الى لغة (أزد) .

قال الفاضلان الدكتور جميل سعيد وداود سلوم أعلى الله مقامهما في

رفع المسيّهم

الفردوس : (الفوم) الزرع او الحنطة ، والله أعلم ، و (ازد السراه) يسمون السنبل (فوما) وقال الفراء في قوله تعالى : ﴿ وفومها وعدسها ﴾ قال : الفوم فيما يذكرون لغة قديمة وهي الحنطة والشعير جميعاً ، قال : وقال بعضهم سمعت العرب من أهل هذه اللغة يقولون ، فوّموا لنا بالتشديد ، يريدون اختبزوا لنا)[٢٣] .

وبهذا فان تأثّر اللغة العربية باللغة السومرية باتت اسطورة اضحت بحمد الله مقبورة ، ويشرفني ان اجعل ذلك مسك الختام رأى ابن جني اذ قال :

(اذا تاملت حال هذه اللغة الشريفة الكريمة اللطيفة ، وجدت فيها من الحكمة والدقة والارهاف والرقة ما يملك على جانب الفكر حتى يكاد يطمح به امام غلو السحر فمن ذلك ما نبّه عليه اصحابنا رحمهم الله ، ومنه ما حذوته على امثلتهم ، فعرفت بتتابعه وانقياده ، وبُعد مراميه وآماده ، صحة ما وفّقوا لتقديمه منه ، ولطف ما اسعدوا به ، وفرق لهم عنه ، وانضاف الى ذلك وارد الاخبار الماثور بينها من عند الله عزّ وجلّ ، فقوى في نفسي اعتقاد كونها توقيعاً من الله سبحانه وأنها وحي)[٢٤] .

وقال الزبيدي في اللغة العربية : (عربية قحطان وحمير كانت قبل اسماعيل عليه السلام)[٢٥] .

ثم قال عن سعة اللغة العربية : (كلام العرب لا يحيط به الّا نبي)[٢٦] .

ثم قال عن سعة اللغة العربية اللامحدودة : (والعلم عند العرب كالعلم بالسُنّة عند أهل الفقه ، لا يعلم رجل جميع السّنن فلم يذهب منها عليه شيء ، فاذا جمع علم عامة اهل العلم بها أتى على السنن ، واذا فرّق علم كل واحد منهم ذهب الشيء منها ثم كان ما ذهب عليه منها موجودا عند غيره)[٢٧] .

ومن المعاصرين قال : (الاستاذ رزق الطويل : (واللسان العربي أقدم لسان على البسيطة واستطاع ان يستبقي وجوده حتى العصر الحاضر

ولا يزال حيث ماتت وتلاشت ، او ذبلت وانكمشت الالسنة التي عاشت معه منذ هذه الاحقاب البعيدة سواء في دوحة اللغات السامية أم في غيرها)[٢٨] .

رفع
المسهم

الفصل الثالث

لمحات لغوية عربية دالّة على نفي العجمة عن القرآن الكريم

اللمحة الاولى / الاعلام والممنوع من الصرف

أساس الخطأ الذي اقترفه بعض الباحثين اللغويين نسبتهم العجمة الى القرآن الكريم زوراً وبهتاناً بسبب الممنوع من الصرف ، والممنوع من الصرف يُجر بالفتحة نيابة عن الكسرة ولا يُنون اذا اجتمعت في الاسم علّتان ، ولم نَرَ لِزاماً علينا أنْ نتحدث عن علل الممنوع من الصرف جملة وتفصيلا بل حسبنا ما يتعلق ببحثنا ، العلمية والعُجمة كما سمّاه بعض النحاة .

وما وجدت اجماعا نحوياً بل وجدت من يخالف ذلك ، وعلى سبيل المثل العلامة السهيلي ، انتقد اكثر النحاة على اشتراطهم التعليل في الاسم الذي لا ينصرف للاسباب الآتية .

١ - العلّة التي اشترطها النحاة غير مُسَلَّم لهم بها لشدّة ضعفها والحق معه إذْ صار التعليل النحوي مثلًا بين العلماء (أضعف من حجة نحوي) .

وفي هذا قال السهيلي : (وهذا الداء له قَصْدُه [illegible]

يعالمونه بالاكثر [illegible]

كلامهم ، ولما تضاحك أهل العلوم من فساد تعليلهم حتى ضَربوا المثل بهم فقالوا : (أضعفُ من حجة نحوي)[٢٩] .

٢ - اشترط السهيلي والحق معه في العلّة الاطّراد ، وحيث ان علل الممنوع من الصرف غير مُطّردة فقد نَقَدها نقداً علمياً إذْ قال : (وأما علة أمتناع الاسم من الصرف ففيها ما ذكرناه من الفساد والمناقشة ، أمّا الفساد في العلّة فعدم الاطّراد فيها والانعكاس ، اما عدم الاطّراد فانّا قد نجد الاسم مضارعاً للفعل لفظاً ومعنىً وعملًا ورتبةً ، وهو مع ذلك يَدْخُله الخفض والتنوين ، كضارب ونحوه فان فيه لفظ الفعل ومعناه ، ولعمل عمله ، وهو تال للاسم ووصفٌ له ثم لم يمنعوه الخفض والتنوين)[٢٩] .

والحق مع الفقيه السهيلي لانّه استشهد بكلمات يجب أنْ تُمنع من الصرف لكنها صُرِفت ، قال : (ومن ذلك مُسْلمة ، فانّه قد أجتمع فيه الوصف والتانيث وهو مع ذلك منصرف ومنْ ذلك السُفسير والبندار ، وقد أجتمع فيه العجمة والزيادة ثم هو منصرف ، فهذا كسر العلّة)[٣٠] .

٣ - توجد كلمات في لغة العرب يجب ان تنصرف لكنها منعت من الصرف وليس فيها سوى علّة العلمية ، وفي هذا قال : ثم قد تعدم هذه العلل من الاسم ، وهو مع ذلك ممنوع من الصرف ، نحو أبي قابوس فليس فيه الّا التعريف ، وقد منع الصرف ، لانّه عربي مشتق من القبس ، والقابوس هو الحسن الوجه ، فقد وجد الحكم مع عدم العلّة ، وعدم مع وجودها فدل على فسادها)[٣١] .

٤ - انتقد النحاة الذين اعتبروا التعريف يجعل الاسم مشابها للفعل ثم تناقضوا إذْ قالوا أنّ الاسم يَصرف اذا دخلت عليه الالف واللام . قال السهيلي : (وأي مناقضة اعظم من أنْ يقولوا التعريف يوجب مشابهة الاسم للفعل ، وهم يقولون اذا دخلت الألف واللام على ما لا يَنْصرف أو أضفته ، زال شبه الفعل عنه ، وهذان نوعان من

رفع المسبهمل

التعريف ، فالعلمية أحرى أنْ تباعده من شبه الفعل ، إذْ الالف واللام ، قد تدخل على الفعل المضارع في ضرورة الشعر كما قال (صوتُ الحمار اليُجَدَّعُ) .

ثم أبدع السهيلي أعظم الابداع إذْ حَلَّلَ مُسْتَخْرِج ومَكْرِم فوجدهما شبيهين يستخرج ويكرم شبهاً كاملًا ، ومع ذلك أي مع شبههما بالفعل كانت منصرفة والاعلام التي لا علاقة لها بالفعل كانت ممنوعة من الصرف .

وفي هذا قال : (والاضافة قد تكون في الافعال اذا أضيفت اليها ظروف الزمان) .

وأما العلمية فليست بمستحيلة في الافعال ، فليت شعري أي أقرب الى الفعل ، أمُكْرِم ومُسْتخرج الذي هو في معنى يُكْرِم ويُسْتخرج أم فرعون وقارون وإسماعيل ونحوها من الاسماء هل هذا الّا بهت وباطل بحت)(٣٢) .

٥ ـ أنّه ناقش النحاة القائلين بالممنوع من الصرف بسبب العلّة علّة الثقل التي أنزلت الممنوع من الصرف حتى صار شبيهاً بالفعل لا يقبل التعريف ولا التنوين ، ناقشهم أزكى نقاش باعذب الاساليب العقلية إذْ كيف يصرف فرزدق وتمنع زينب من الصرف ؟ والى القارىء الكريم نص كلام السهيلي ليشاركني في الحكم على آرائه بالسدادة والابداع والّا وقعنا بالتناقض ، والتناقض في العلم ابطال : (فان قالوا ، الفعل أثقل من الاسم ، والعجمي أثقل من العربي ، والمؤنث أثقل من المذكر ، والجمع أثقل من الواحد ، فإذا اجتمع في الاسم من هذه ثقلان منه ما منعه الفعل من الخفض والتنوين ، فالثقل هي العلّة ، وهو قول إمامهم وزعيمهم أبي بشر رحمه الله ، فيقال لهم ، أثقلُ حسّي هو أم ثُقْلُ عقلي فإن أردتم ثقلًا يُدْرَكُ بالحس ، أمّا بحاسّة اللسان وأمّا بحاسة السمع ، فلا شك أنّ فَرزدقاً وشَمَرْدَلًا ومُسْحَنْككا وحلكوكاً واشهيباباً أثقل على

الحاسّتين من زينبَ وسعادَ وحَسْنَاء ، وأن عَنيِّتُمْ ثقلًا عقلياً يُدرك بالقلب ويوجد في النفس ، فلا شك أن قولك همّ وغَمْ وسُخْط وبَلاء وجُذام وبَرص ، أثقل على النفس أنْ نسمعه من حسناء وكحلاء وألْمىٰ وألْعَس وثغر أشْنَبْ ومقلة نَجْلاء وشجرة قَنْواء وروضة غَنّاء ، فهذا الثقيل منصرف ، وهذا الخفيف غير منصرف ، ولا يتصور في العقل ولا في الوجود نقل خارج عن هذين النوعين العقلي والحسّي ، فإذاً لا ثُقْلَ في زُنّابْ ورباب عقلًا ولا حساً ، ولا خفّةً في فرزدق ودَرْدَبيس عقلًا ولا حساً ايضاً ، وقد صَرفوا دَرْدَبيساً ، ولَمْ يَصْرِفوا زُنّاب مع ما فيها من الخفة والاستعذاب)[٣٣] .

وقد ذكر السهيلي ثُلّةً من التَّحَكُّمات الدّالة على مدىٰ التناقض العلمي المتعلق باشتراط العلّتين .

منها التَحَكُّم الاول : (أمّا التحكم فجعلهم التعريف فرعاً ، ولم يَجعلوا التصغير فرعاً للتكبير ولا المعتل من الاسماء فرعاً للصحيح ، ولا المزيد فيه فرعاً لما لا زوائد فيه ، ألا الالف والنون خاصة ، فكيف صارت تلك الاشياء فروعاً لاصول ؟ ولم يَجْعَلوا هذه التي ذكرنا فروعاً لاصول ، فيشبهوها بالافعال التي هي فروع للاسماء في زعمهم)[٣١] .

التَحَكُّم الثاني : (ومن التحكم قَصْرِهم التعليل على علّتين فصاعداً ، فهلّا كان أقل العلل ثَلاثاً او واحدة ، فَلَمْ يَكْشِفوا في ذلك عن نيّة ، ولا نبهّوا فيه علىٰ حِكْمَة)[٣١] .

التحكم الثالث : (ومن التحكم قولهم أنّهُ لَمّا أشبه الفعل مُنِعَ الخفض والتنوين فَيُقال لهم هلّا مُنِعَ غير الخفض والتنوين مما هو ممنوع في الافعال ، كالتثنية والجمع والتعريف والاضافة وغير ذلك ممّا لا يكون في الافعال ؟ (ولم) أيضاً ـ منعوه التنوين مع الخفض (وهلّا) مَنعوه واحداً منهما ، أو مَنعوهُ أكثر من أثنين ، لولا الركون الىٰ محض التحكّم)[٣١] .

التحكم الرابع : (كما تحكموا في العلّتين المانعتين كذلك تحكموا في

الممنوعين ثم قد ناقضوا في العلّتين فجعلوا ألف التانيث تقوم مقام علّتين ، وقالوا مثل ذلك في الجمع ، فيا سبحان الله كيف استجازوا ان يخبروا عن أمة من الامم تطاولت زمانها ، واتسعت بُلدانها ؟ أن عقولهم متفقة على الالتفاف الى هذه العلل والاعتبار بها في تركهم التنوين والخفض فيما لا ينصرف ، مع أنَّ العرب جمعاء قد جعلت الفعل عاملًا في الاسم ، والمعمول فيه تالٍ للعامل لا محالة ، ثم لو كُوشِفَ منهم عاقِلٌ بهذه الاغراض لرأى أنّها علل في العقول وأمراض ، ولجعل قول من يقول ، أنَّ (ابراهيم) لم يُنوّن ولم يخفض ، لأنَّهُ أشبه بفعل وينطلق ، في حيِّز الجنون والبرسام ، فضلًا عن ان يراجعه الكلام ، ولاستَبْرَدَ من يقول ، أن عُمَر وقُثم ، وثُلاث ورُباع ، وجُمَع وأُخر ، لم ينون لأنه بمنزلة يقوم ويجلس ، ولرأى هذا القول مما تلفظه الاذهان ، وتَمُجُهُ الاذان ، وتُقَذِّرُهُ الطباع ، وتَعَافُهُ النُفُوس والله المستعان)[٣٢] .

وبناءً على هذه الشهادة الرائعة ، العملية الساطعة ، فانَّ الممنوع من الصرف لم يُمنع لعلل مُطّردة ، وأنّما مُنِعَ من الصرف لأنَّ العرب الموغلين في القدم هكذا لفظوه ، وبهذا فان إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب وطالوت وجالوت ما منعوا بسبب العجمة بل منعوا من الصرف لأنَّ العرب لم يصرفوا .

ثم قسم السهيلي الاعلام الى مرتجلة ومنقولة ، والاعلام المنقولة تصرف والاعلام المرتجلة لا تصرف لأنّها أوّل ما أُستعملت اسْتُعملت اعلاماً فلم تُصْرفها العرب وقد ذكر ابراهيم واسماعيل منها ، اي ممنوعة من الصرف لأنّها أعلاماً مُرتجلة ، وفي هذا قال : (فإذا سميت بعامر صرفت لانه منقول من عامر الذي هو صفة ، وكذلك زافر وقائم ، وان قلت ، عمر وزفر ، لم تصرف ، لأنه لم يكن قبل العلمية عبارة عن شيء ، لان اللفظ المنوّن قد عُدِلَ عنه ، وهو عامر ، وكذلك زينب وسنبس ، وكذلك ابراهيم واسماعيل ، لم ينقل الى العلمية من شيء منوّن)[٣٣] ورأيه صريح في مساواة الفاظ الاعلام الاعجمية ممنوعة من الصرف لأنّها كالأسماء العربية المرتجلة)[٣٤] .

وأنا شخصياً اقتنعت فاعتنقت مدرسة الامام السهيلي في النحو لانني

وجدت قانون الممنوع من الصرف غير مُطّرد .

قال ابن قتيبة رحمه الله : (كل اسماء المؤنث لا تنصرف في المعرفة ، وتنصرف في النكرة ، الّا أنْ تكون آخره ألف التأنيث ، مقصورة كانت أو ممدودة نحو صفراء وحمراء وحُبْلى ، وبُشرى وحُبارى ، فان ذلك لا ينصرف في معرفة ولا نكرة)(٣٥) .

ثم وَجَدْتُ العرب أمّة القرآن الكريم غير متفقة على منع الصرف الثلاثي الساكن الوسط . قال ابن قتيبة رحمه الله : (وما كان منهما اسماً على ثلاثة أحرف أوسطه ساكن ، فمنهم من يصرفه ، ومنهم لا يصرفه .

قال الشاعر :

(لم تَتَلَفَّـــــغ بِفَضْـــــلِ مِئْـــــزَرِهـــــا
دَعْـــــدٌ ، وَلَم تُسْقَ دَعْـــــدُ في العُلَبِ

فصرف ، ولم يصرف)(٣٥) .

وقال محمد محي الدين عبدالحميد : (العلب ، جمع علبة ، وهو أناء يصنع من جلود الابل يوضع فيه اللبن ، يَصِفُ دعداً بأنّها من الحضريات لا الاعاريب المتلفعات بالمأزر ، الشاربات في العلب ، وقد جاء بكلمة دعد في البيت مرتين ، صرفها في الاولى ، ومنع صرفها في الثانية ، فدل ذلك للمذهبين جميعاً ، قال ابو رجاء وإذا صَحّ هذا البيت ، وكان لِمَنْ نَسَبَ اليه ولم يكن مصنوعاً ، فانّه يَدِلّ على أنّ الصرف وعدمه جائزان في العربية ، وأنّ مجيء الأسم الذي على هذا النحو مصروفاً وغير مصروف مستساغ في لسان العرب ، لا يلزمون فيه حالة واحدة ، كما قال المؤلف في نحوه من أسماء الارضيين)(٣٥) .

والبيت غير مصنوع بل وجداني مطبوع لا أثر للصنعة فيه .

ثم الاسم الاعجمي الثلاثي الساكن الوسط لم يجمع العرب على منعه من الصرف ، قال ابن قتيبة رحمه الله : (والأسماء الاعجمية لا تنصرف في المعرفة ، وتنصرف في النكرة وما كان منها على ثلاثة أحرف وأوسطه ساكن ،

رفع المسيّهمل

فانّه ينصرف في كل حال ، وترك بعضهم صرفه كما فعل بما كان في وزنه من أسماء المؤنث)[٣٦] .

ومن الادلّة البالغة السدادة التي اعتمدناها في اعتبار الممنوع من الصرف غير مجمع عليه أنّ القرآن الكريم تارةً صرف مصر وتارةً لمْ يصرفها .

قال تعالىٰ : ﴿ أدخُلوُا مِصْرَ إنْ شاءَ اللّه آمنين ﴾ ـ آية / ٩٩ من سورة يوسف .

وقال تعالىٰ : ﴿ أهبِطُوا مصراً ﴾ ـ آية / ٦١ من سورة البقرة .

ومن الادلّة التي اعتمدناها في صرف أسماء القبائل .

قال ابن قتيبة : (وأسماء القبائل لا تنصرف ، تقول ، هذه تميمُ بِنْتُ مُرٍّ ، وقَيْسُ بنت عَيْلان ، في المعرفة ، فاذا قلت ، بنو تميم ، وبنو سَلول ، صرفت ، لأنكَ أرَدتَ الاب) .

ومن الادلّة الاخرى قال ابن قتيبة : (وأسماء الاحياء مصروفة ، نحو ، قريش وثقيف وكل شيء لا يقال فيه ، وثمودَ وسَبأ ، إنْ جعلا مذكرين صُرِفا ، وإنْ أنِّثا لم يصرفا ، ومما جعلوه قبيلة فلم يصرفوه ، (مَجُوس ويَهُودُ) .

ومن العُجاب ان النحاة يعتبرون العُجمىٰ مانعة للصرف لكنَّ العرب تصرف العُجمىٰ اذا كانت على صيغة منتهىٰ الجموع مع وجود حرف الهاء في آخرها .

قال ابن قتيبة : (وقد يأتي الاسمِ عن الاعجمية وغيرها على هذا الوزن فلا يصرف تشبيها بها ، نحو سَراويل وشراحيل وحَضَاجِر ، وهي الضبع ومَعَافِرَ من اليمن[٣٧] ، ولا تمنع من الصرف هذه الاوزان وأنْ كانت أعلاماً ، ولم تطرد قاعدة الممنوع من الصرف في أفْعِلاء .

قال ابن قتيبة : (وأشياء ، لا تنصرف في معرفة ولا نكرة ، لأنَّها أفْعِلَاءَ)[٣٧] .

ومما يجب الاشارة اليه أنَّ ماهية الممنوع من الصرف غير متفق عليها إذْ بعض النحاة يَجْعل الممنوع من الصرف ما هو لا يقبل التنوين وبعضهم يعد

الممنوع من الصرف الأسماء التي تجر بالفتحة نيابة عن الكسرة.

قال السيوطي رحمه الله: (ما لا ينصرف واختلف في حدّه بناء على الاختلاف في تعريف الصرف فقيل هو المسلوب منه التنوين بناء على أنّ الصرف ما في الاسم من الصوت اخذا من الصريف وهو الصوت الضعيف وقيل هو المسلوب منه التنوين والجر معا بناء على ان الصرف هو التصرف في جميع المجاري)[٣٨].

ولم يتفق النحاة على العلّة التي منعت من الصرف قال بعضهم: (قيل لشبه الفعل كما منع التنوين)[٣٨].

وقال بعضهم: (منع لئلا يتوهم أنّه مضاف الى ياء المتكلم وأنّها حذفت واجتُزىء بالكسرة)[٣٨].

وقال بعضهم: (وقيل لئلا يتوهم أنّه مبني لأنّ الكسرة لا تكون اعراباً الّا مع التنوين أو الالف واللام أو الاضافة فلما مُنع الكسر حُمِلَ جرّهُ على نصبهِ فَجُرَّ بالفتحة كما يُنْصَب بهما لاشتراكهما في الفضلية، بخلاف الرفع فإنّه عمدة)[٣٨].

ولو قال النحاة منع الصرف لأنّ العرب تكلمت به لكان أولى لأنّ التعليلات ضعيفة واهية ولانهم لم يتفقوا على علة بعينها.

ثم جعل النحاة أقسام الممنوع من الصرف تسعة وبعضهم جَعَلها عشرة وبعضهم قَصَرها على التانيث سواء أكان معرفة أم نكرة، أمّا علّة العجمىٰ فالخلاف فيها أدهىٰ وأمَرّ. وإليك أزجي فوضى النحاة التي جعلتني لا أؤمن بأنّ العجمة علّة مانعة من الصرف وأنّما منع لأنّ بعض اللهجات العربية المتأخرة منعته، أمّا الموغلة في القدم فلم يتركوا لنا شعراً أو نثراً متحركاً حتى نعتمده، وما أكثر خلاف اللهجات بين قبائل العرب، واليكَ ثُلّة من الاسباب التي جعلتني لا أؤمن بذلك..

١ ـ قال السيوطي: (أو عجمة شخصية مع زيادة على ثلاثة بدون ياء التصغير والا صرف تحرك الوسط اولا خلافا لمن جوّز المنع الا مع

تانيث ولا يشترط كونه علما في العجمية خلافا للدباج)[٣٩] .

٢ - لم يتفق النحاة على قاعدة مطّردة بعضهم اشترط في العلم الاعجمي ان يكون علماً عند الاعاجم قبل أنْ ينتقل الى العربية وبعضهم لم يشترط ذلك كما نصوا على عدم منع عشرات الكلمات الاعجمية بحجة انها ليست اعلاماً ، أمّا علموا ان الاعلام العربية منصرفة ليست ممنوعة من الصرف فلماذا أشترط بعضهم في العجمي العلمية ابتداءً وبعضهم لم يشترط ذلك ، وإذا حاججناهم بعروبة ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب ، أدّعوا أعجميتها وهم مختلفون .

قال السيوطي : (هل يشترط أنْ يكون علماً في لسان العجم قولان المشهور لا وعليه الجمهور فيما نقله ابو حيان ، والثاني نعم وعليه ابو الحسن الدباج وابن الحاجب)[٣٩] .

٣ - اختلفوا في صرف بعض الكلمات الاعجمية وكأنهم لم يستقرئوا لغات العرب في الحركة .

قال السيوطي : (ينبني على ذلك صرف نحو قالون وبندار فينصرف على الثاني لانه لم يكن علماً في لغة العجم دون الاول لأنّه لم يكن في كلام العرب قبل أنْ يُسمىٰ به الشرط الثاني أنْ يكون زائداً على ثلاثة أحرف كإبراهيم وإسحق ، فان كان ثلاثياً صرف سواء تحرك الوسط كشتر ولمك اسم رجل أو (لا) كنوح ولوط)[٣٩] .

٤ - والذي يبدو لي في هذا النص أنّ النحاة لم يغوروا باعماق اللغة أبداً لاننا أثبتنا عروبة نوح ولوط ، ولمك ، فعلى أي أساس جعلوها ممنوعة من الصرف دون إجماع ؟

قال السيوطي : (وقيل يمنع متحرك الوسط إقامة للحركة مقام الحرف الرابع كما في المؤنث وفرق الاول بأنّ العجمة سبب ضعيف فلا يؤثر دون الزيادة على الثلاثة وذلك لأنّها متوهمة والتأنيث ملفوظ به غالباً ولذلك لم تعتبر مع علمية متجددة ولا وصفية ولا وزن الفعل ولا تأنيث ولا زيادة فقيل يجوز في الساكن الوسط الوجهان الصرف

والمنع)[٤٠] .

وهذا الكلام الأنف خلافاً لما نقلناه عن كلام إبن قتيبة السالف .

وقد وَجَدْتُ إبن جني جعل ابراهيم على وزن (فعلاليل) وهو وزن عربي مثل اجنادين . ثم وزن جبرئيل (فعليل) ومع ذلك قال بصرف على وزن فعليل الّا جبرئيل للعجمة علما بأن هذه الاعلام سمّاها الله تعالىٰ ولا يسمي الباري عز وجل بغير لغة العرب لانّ القرآن أزلي مكتوب باللوح المحفوظ بهذه اللغة المباركة)[٤١] .

ثم وَجَدْتُه يُصَغِّر إبراهيم واسماعيل بحذف الهمزة والمحذوف ليس أصلًا ، مما يدل علىٰ أن أصل إبراهيم بَرْهَم وإسماعيل سَمْعَل .

وفي هذا قال :

[(حُـذاها من الصيـداء نعـلًا حـراقُهـا
حـــوامِي الكـراعُ المـؤيـدات العشـاوز)

ووجه الدلالة من ذلك أنّه تكسير عشوزن ، فحذف النون لشبهها بالزائدة ، كما حذفت الهمزة في تحقير اسماعيل وإبراهيم لشبهها بالزائد في قولهم بُرَيهيم وسُمَيعيل][٤٢] .

وليس لفظ ابراهيم ممنوعاً من الصرف في كل حال بل يصرف إذا كان ابراهيم نكرةً .

قال الدلائي : (أنّ محل التحقيق ما إذا حصل في (العلم) اشتراط عارض بأن يُسمىٰ به أثنان أو أكثر ، ومحل التقدير إذا لم يَحْصل ذلك فعلًا فيجرىٰ مجرىٰ نكرة ، ولم تسبق العلمية تنكيرها ، فيصرف إذا كان ممنوعاً ، كَرُبَّ إبراهيم رأيت ، ولا يتاخر عنه الحال كغيره نكرة)[٤٣] .

والعجاب أنّ النحاة يعللون منع ابراهيم من الصرف لغرابته عند العرب ، ولست أدري كيف يكون اسم أبي العرب غريباً عندهم .

قال سيبويه رحمه الله (وأما ابراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب وهرمز وفيروز وقارون وفرعون وأشباه هذه الاسماء فلم تكن من أسمائهم العربية

رفع المستهم

فأستنكروها ولم يجعلوها بمنزلة اسمائهم العربية ، كَنَهْشَل وشَغْثَم ، ولم يكن شيء منها قبل ذلك إسماً يكون لكل شيء من أمّةٍ فلمّا لم يكن فيها شيء من ذلك استنكروها في كلامهم)[٤٤] .

والذي نراه أنّ هذه الحجة واهيةٌ لأنّ ابراهيم ابو العرب وإسماعيل ابو العرب وفرعون اكبر ملك عربي في مصر وقارون أكبر تاجر في نينوىٰ ، من أي الاعاجم أخذوها والوطن العربي كان للعرب دون سواهم ولم تكن وسائل المواصلات كوسائلنا اليوم ، ولم تكن المؤلفات مشهورة فكيف تأثر العرب وجعلوا اسماء آبائهم أعاجم .

ثم تناقض سيبويه رحمه الله اذ جعل اسماء يزعم النحاة أنها أعجمية لم تعرفها العرب ثم صرفوها لخفّتها ، ولست أدري أين الثقل في إبراهيم وإسماعيل ويعقوب ، ولِمَ هذا التناقض في التعليل ؟ اذا كانت العلّة هي العُجمة وعدم معرفة العرب بها . وفي هذا قال سيبويه رحمه الله (وأما صالح فعربي ، وكذلك شعيب ، وأمّا نوح وهود ولوط فتتصرف على كل حال لخفتها)[٤٤] .

وقد وجدت السيوطي رحمه الله يذكر وزن يفعول ويضرب أمثلة شتى في لغة العرب تطبيقاً لهذا الوزن منها كلمة يعقوب ، واليك ثُلّةً من كلامه في ذكر يفعول ، (ويهمور الماء الكثير ويعقوب ذكر الحجل ويرموك موضع ، وظبي ينفور شديد النفرة والقفز ، ويحمم الدخان)[٤٥] .

والعرب يجمعون يعقوب يعاقيب)[٤٦] مما يدل على أصالة عروبة يعقوب .

اللمحة الثانية / قدم الفاظ لغة العرب واتساع أوزانها

ما وصلتنا كلمات اللغة العربية الموغلة في القدم جملة وتفصيلًا ، وقد وجدت اللغويين يختلفون في بعض الكلمات ، أهي عربية أم هي مستعملة عند بعض قبائل العرب ، ومن ذلك قول إبن جني :

(وأمّا حَوريت فدخلت يوماً على أبي علي رحمه الله ـ فحين رآني قال

رفع عبد الرحمن النجدي
الميس هُمل

أين أنت) .

أنا أطلبك ، قلت ، وما هو ؟ قال ما تقول في حَوْريت ؟ فخضنا فيه ، فرأيناه خارجاً عن الكتاب ، وصانعَ أبو علي بان قال : أنّه ليس من لغة ابْنَي نزار ، فاقلّ الحَفْل به لذلك ، وأقرب ما ينسب اليه أن يكون فَعْليتا ، قريباً من عفريت ونحوه ما أخبرنا به أبو علي من قول بعضهم في الخَلَبُوت ، الخَلْبُوت ، وانشد ـ

(وياكل الحَيَّة والحَيُّوتا)

وهو ذَكَرُ الحَيّات ، فهذان فَعْلُوت .

واما تَرقُوُه فبادي أمرها أنها فائتة ، لكونها فَعْلُوَة ، ورويناها عن قطرب ونكر انها لغة لبعض عُكْل)[٤٧] .

ثم ذكر ابن جني كلمات لم يسمعها في النثر العربي إذْ قال :

(وأمّا سَمَرْطُول فاظنه تحريف سَفرطول بمنزلة عَضْرَفُوط ، ولم نسمعه في نثر ، قال (على سَمَرْطُولٍ ينافِ شَغْشَع)[٤٧] .

وقد ذكر ابن جني اسم عربي على وزن فاعول وهو حازوق مما يدل على على ان قارون وطالوت وهاروت وماروت وجالوت اسماء عربية لأنّها وفق الوزن العربي ، وفي هذا قال : (يريد عَطِيَّه ، وقالت امرأة ترشي أبنا لها يقال له حازوق :

أقلّبُ طَـــــرْفي في الفـــــوارِسِ لا أرىٰ
جِـــزاقـاً وعيني كـالحجـارة من القَطْـرِ)[٤٧]

وقال السيوطي في ذكر ما جاء على فاعول : (قال ابن دريد في الجمهرة ، جامور النخلة جمارها وحادور مثل الحدور وحازوق اسم وساجور خشبة تجعل في عنق الاسير كالغل وتجعل في عنق الكلب ايضاً ويقال أنا منك بحاجور أي محرم عليك قتلي وصاقور فاس تكسر بها الحجارة وساحوق موضع وحالوم لبن يجفف شبيه بالاقط لغة شامية وخاروج ضرب من النخل)[٤٨] .

وقد ذكر اللغويون اوزاناً مختلفة شتى تدلُّ على صحة قولنا في الباب

رفع المسيّرهم

الثالث المتعلق بإثبات أصالة عروبة الكلمات القرآنية التي وسمت بالعجمة زورا وبهتانا ومن هذه الاوزان :

١ - وزن فُعْلُلَ وزن عربي أصيل ، ممّا يدلُّ على أن سُنْدُسَ وفق الميزان الصرف العربي : [قال ابن قتيبة رحمه الله في باب ما جاء على فعلل : وفيه لغتان فُعْلُلٌ وفُعْلَلٌ (بضم الفاء مع ضم اللّام الاولىٰ أو فتحها) (نُخْلُل فلان ونُخْلَلُهُ) أي خاصّته و (رَجُلٌ قُعْدَدٌ وقُعْدُدٌ) إذا كان قريب الأباء الى الجد الاكبر)(٤٩) .

٢ - وقد وجدت وزن موسىٰ صريحاً في لغة العرب ممّا يدلُّ على سدادة قولي حينما أثْبَتُّ عروبتَهُ في الباب الثاني ، قالَ ابن قتيبة في باب ما يذكر ويؤنث :

[(المُوسىٰ) قال الكسائي : هي فُعْلىٰ ، وقال غيره ، هو مُفْعَل من (أوْسَيْتُ رأسَه) أي حَلَقْتُهُ ، وهو مُذَكّر إذا كان مُفْعَلًا ومؤنّث إذا كان فُعْلَىٰ)(٥٠) .

٣ - وقد تحدث ابن قتيبة عن حذف الواو اذا تكررت خشية من الثقل وتوالي الامثال والتقاء الساكنين ، ومما أفرحني استشهادَهُ بداود يدلُّ على صدق قولي في الباب الثاني داود عربي لغةً ونسباً ، وإليك قوله في باب الواوين تجتمعان في حرف واحد والثلاثة تجتمعن ـ

(تكتب طاوُس وناوُس وداوُد بواو واحدة ، وتُحذف واو إستخفافاً ، إذا كان ما بقي دليلًا على ما ذهب ، وكذلك (فَأْوُا الى الكَهْفِ ـ ١٦ من سورة الكهف) .

و (سآوُا فلاناً في مكانه) و (وهل يَسْتوُن ـ ٧٥ من سورة النحل) .

و (يَلْوُن أَلْسِنَتَهُمْ ـ ٧٨ من سورة آل عمران) ، هذا كلّه يُكتب بواو واحدة ، وذلك أقْيَسُ إذا أنضمت الواو الاولىٰ ، وقد كتب ذلك كلّه بواوين ايضاً)(٥١) .

٤ - في لغة العرب وزن فاعال مما أكّدَ قولي في الباب الثاني هامان عربي ، قال ابن قتيبة في باب فاعل وفاعال (دانقٌ وداناق ، وخاتَمٌ

وخاتامٌ)[٥٢] .

٥ - وجدت وزن فعلال في لغة العرب مما يدل على عروبة قنطار .
قال ابن قتيبة (فأمّا ذوات التضعيف فـ (القَلْقَال) و (الزَّلْزال) وما أشبه ذلك ، وهو مفتوح أسم ، فاذا كسرته فهو مصدر ، وتقول (قَلْقَلْتُهُ قِلْقالًا) (وزَلْزَلْتُهُ زِلْزَالًا) قال سيبويه (وفِعْلال) من غير المضاعف (جِمْلَاق) و (قِنْطار) و (شِمْلَال) والصفة (سِرْداح) و (هِلْبَاج)[٥٣] .

٦ - يتجلىٰ وزن فعلليل في لغة العرب وعليه تطبيقات شَتىٰ ممّا يدلُّ على سدادة قولنا حينما أثبتنا عروبة سَلْسَبيل وزَنْجَبيل .
قال السيوطي في ذكر فعلليل : (ناقة جلفزيز صلبة عظيمة ، وحب حنبريت خالص ورجل خنشليل الماضي في أموره وزنجبيل) .
ثم قال : (علطميس تامة الخلق وعنقفير الداهية ، وناقة عنتريس صلبة وعندليب طائر)[٥٤] .
وقد أكّد إبن جني من قبل هذا الوزن اذ قال : (قد دَرْدَبَتْ والشيخُ دَرْدَبِيسُ) (دردبت) رباعي و (دردبيس) خماسي ، ولا أدفع أن يكون استكره نفسه علىٰ أن بَنَىٰ من (دردبيس) فِعْلًا فحذَفَ خامِسَهُ ، كما أنَّهُ بنىٰ من سفرجل فِعْلًا عن ضرورة لقال ، سَفْرَج)[٥٥] .

٧ - في لغة العرب وزن فِعْلِلْ وهو نفس وزن بِرهِم مما يدلُّ على عروبة بِرهِمْ كما أثبتنا في الباب الثاني .

٨ - وقد وجدت في لغة العرب كلمات على وزن فَعْيَل مما يدلُّ على عروبة مَرْيَم .
قال ابن منظور : (ضَهْيَدْ ، موضع)[٥٦] ، وزاد الزبيدي علىٰ ابن منظور ما يأتي :
أ - الضهيد ، الرجل الصّلب الشديد .
ب - وهي من الأبنية التي فاتت سيبويه .

رفع المسيرهمل

ج - وقد وَرَدَ منه ضَهْياً ، والضَّهْيَا كَمَسْجَدْ ، فَعْلَل وقيل فَعْيَل ، والضَّهيا شجرة من الغَضَا عظيمة ، لها بُرْمَة وعُلُفَ ، وهي كثيرة الشواك وعُلُفُها أحمر شديد الحُمْرة .

ومثل فَعْيَلْ ، عَثْيَدْ ، ومَدْيَنْ .

د - وعَثْيَد كَجَعْفَر ، أو وادٍ وأسم ، وهو مُرْتجل ، وعَثْيَدُ قيل من كنانه ، فهذا يدلُّ على أنَّه رجل من كنانه لأنَّه ذكره بعدَ أنْ ذكر الموضع المذكور)(٥٧) .

٩ - وقد وجدت اوزان غريبة توحي بالعجمىٰ لكنها عربية أصيلة مما يؤكّد نهجي في إثبات قدم لغة العرب بدليل بقايا كلمات كانت من قبل فصيحة لاعتياد العرب النطق بها ، ثم صارت غريبة لاندثار القبائل التي كانت تتكلم بها .

قال ابن جني : (فَيْعَلُول ، كَخَيْسَفُوج وعَيْضَمُوز ، خَيسفوج من معانيه حب القطن ، والخشب البالي ، وعيضموز ، من معانيها العجوز والصخرة العظيمة)(٥٨) .

وتقول العرب دَيْدَبون بمعنىٰ اللّهو أو الباطل ، وزَيزَفون ، ناقة زيزفون ، سريعة)(٥٨) .

١٠ - ثم وجدت قاعدة اللغويين في اعتبار الكلمة التي أتفق أوّلها وثالثها كلمة عربية رباعية مما يؤكد عروبة سَلْسَبيل التي اثبتناها في الباب الثاني .

قال ابن جني : (وكذلك إن أتفق الاول والثالث ، وأختلف الثاني والرابع ، فالمثلان ايضاً أصلان ، وذلك نحو فَرْفَج وقَرْقَل ، وزَهْزَق ، وجرجم)(٥٩) .

١١ - وقد وجدت في لغة العرب وزن تَفْعُول .

قال ابن جني : (في تَنُّور ، أنَّه تَفْعُول من النار)(٦٠) .

فأي عُجمىٰ في هذه الكلمة العربية الاصيلة ، وقد فصّلناها في الباب الثاني .

١٢ ـ وقد وجدت في لغة العرب وزن بِرِزهَم وهي كلمة هِجْرَع)[٦١] .
ومعنى هِجْرَع كما قال ابن منظور (الهجرع من وصف الكلاب السلوقية الخفاف) .
والهجرع الطويل الممشوق ، ومثّله الجوهري بدِرْهَم[٦٢] .
كما قال : (الهجرع الأحمق من الرجال)[٦٢] .

اللمحة الثالثة : الحذف والزيادة والاستبدال والغرابة

في لغة العرب حذف وزيادة واعلال وابدال ونحت وغرابة ، وحيث ان بحثنا خاص بنفي العجمة عن القرآن الكريم فلم نَرَ مَوجباً لتفصيل ما ذكرناه آنفاً لعلاقة هذه المباحث بفقه اللغة ، وقد ذكرت بلمح الاشارة لا بصريح العبارة ومضاً مما خِلْتَهُ يتعلق ببحثنا .
وقانون زيادة الحروف منه ما هو مُطَّرد كما بحثه الصرفيون ، ومنه غير مُطَّرد وهو الذي يهمنا لانّه يدلُّ على قدم اللغة العربية التي لا يعلم حَدَّهُ أحدٌ إلّا الله تعالى .

١ ـ الزيـــادة :

أ ـ زيادة الياء / قال ابن جني : (عددٌ طَيْسٌ ، وطَيْسٌ ، فالياء في طَيْسٌ أصلٌ وتركيبه من (ط ي س) وهي في طيسل زائدة ، وهو من تركيب (ط س ل)[٦٣] .
قال سيبويه رحمه الله (الياء) تلحق خامسة فيكوت الحرف على مثال (فَعْليلَك) في الصفة والاسم ، فالاسم سَلْسَبيل وخَنْدَريس وعَنْدَليب ، والصفة دَرْدَبيس وعَلْطَميس وحَنْبَريت وعَرْطَبيس)[٦٤] .
ب ـ زيادة اللام / قال ابن جني : (الفيشة ، والفيشلة ، حالهما في ذلك سواء)[٦٣] .
وقال ابن منظور : (الفيشة أعلى الهامة ، والفَيْشةُ الكَمَرة ، وقيل الفيشة الذكَرُ المُنْتفخ ، والجَمع فيَشُ)[٦٥] .

رفع الميسّر همام

ثم قال (والفَيْشَلة كالفَيْشَة ، اللّام فيها عند بعضهم زائدة كزيادتها في عبدل وزيدل وأولالكَ ، وقد قيل أنّ الّلام فيها أصلٌ كما هو مذكور في موضعه)[٦٥] .

ثم قال في الكَمَرة : (الكَمَرة رأس الذكر ، والجمع كَمَرٌ ، والمَكْمُور من الرجال ، الذي أصابَ الخاتن طَرْفَ كَمَرَتِه)[٦٥] .

ج - زيادة الباء / ذهب احمد بن يحيىٰ في قوله : (يردُّ قَلْخاً وهَديراً زَغْدَبا) إلىٰ أنّ الباء زائدة ، من وأخذه زَغَد البعير يَزْغَدُ زَغْداً في هديره)[٦٩] .

وهذه الحروف الزائدة تدل على احتمال زيادة الباء في سلسبيل .

د - زيادة النون / ذهب سيبويه في (عنسل) الى زيادة النون واخذها من قوله :

عَسَــلان الــذئِب أمسىٰ قــاربــاً
بَــرَدَ اللّيــلُ عَليــه فنســل

ونهب محمد بن حبيب في نلك الى انه من لفظ (العنس) وان اللام زائدة ، ونهب بها مذهب زيادتها في نلك واولالك وعبدل وبابه ، وقياس قول محمد ابن حبيب هذا أن تكون اللّام في فيشلة وطيسل زائدة)[٦٦] .

وقد وجدت بعض اللغات العربية تزيد النون في أوّل الكلام مما يدل على أنّ العربية موغلة في القدم اذ وجدنا ظواهر لم نعتد عليها .

قال ابن جني : (وأمّا الهُنْدَلع فَبَقْلة ، وقيلَ أنّها غريبة ولا تنبت في كل سنة ، وما كانت هذه سبيله كان الاخلال بذكره قَدَراً مسموحاً به ، ومَعْفُوا عنه ، واذا صحّ أنّه من كلامهم فيجبب أنْ تكون نونه زائدة لأنّه لا أصل بزيادتها فتقابله ، فهي اذا كنون كُنْتَال ، ومثال الكلمة على هذا ، فُنْعَلِلْ ، ومن أدّعىٰ أنّها أصل وان الكلمة بها خماسية فلا دلالة له ، ولا برهان معه ، وَلا فرق بين أنْ يدّعي أصلية هذه النون وبين

رفع المسيب همام

ادّعائه أصلية نون كُنْتال وكَنَهْبَل)[٦٧] .

هـ - زيادة الميم / وقد وجدت بعض حروف الزيادة لا تخضع الى قانون مُسَلَّم به ، بل آختلف اللغويون كثيراً في زيادة الميم مما يدُلُّ على صدق نظريتنا المتعلقة بقدم اللغة واليك ثُلّة من اقوالهم لِتَطَّلِعَ على الكلمات الغريبة غير الفصيحة من بعد وكانت فصيحة من قبل .

قال ابن جني : (قال أبو عثمان في دلامِص : أنّه رباعي ، وافق أكثر حروف الثلاثي كسَبط ، وسِبَطْر ، ولؤلؤ ، ولآلٍ ، فلؤلؤ رباعي ، ولآل ثلاثي ، وقياس مذهب الخليل بزيادة الميم في دلامص ، أنْ تكون الميم في هذا كلّه زائدة ، وتكون على مذهب أبي عثمان أصلًا ، وتكون الكلم التي اعتقبت هذه الحروف عليها أصلين ، لا أصلًا واحداً ، نعم ، وإذا جاز للخليل أنْ يدّعي زيادةَ الميم حشواً وهو موضع عزْيز عليها ، فزيادتها آخراً أقرب مأخذاً ، لأنّها لمّا تأخرت شابهت بتطرفها أول الكلمة الذي هو معان لها ومظنّة منها ، فقياس قوله في دلامص ، أنّه فُعَامِل أنْ يقول دُمَالص ، فُمَاعِل ، وكذلك في مُمَارص ، وأنْ يقول في بُلْعُوم ، حُلْقُوم ، أنّه فَعلوم ، لأنَّ زيادة الميم آخراً أكثر منها أولًا ، ألا ترى الى تلقيهم كل واحد من دِلْقُم وبِرْزِم ، ودِقْعِم ، وفُسْحُم ، وزُرْقُم ، وسُتْهُم ، ونحو ذلك بزيادة الميم في آخره)[٦٨] .

و - زيادة الهمزة : وجدت في لغة العرب زيادة الهمزة مما يدلُّ على أصل اسماعيل سماعيل ، بمعنى أسمع الله لان إيل في لغة العرب بمعنى لفظ الجلالة وسماعي اسم فعل أمر بمعنى أسمع :

قال ابن قتيبة : (وكل همزة جاءت أولًا فهي مزيدة في نحو (أحْمر) و (أفْكَل) وأشباه ذلك ، الا (أوْلَقاً) فان الهمزة في نفس الحرف ، الا ترى أنّك تقول (أُلِقَ الرَّجُل) قال وهو فَوْعَل ، و (أزْطىً) لانك تقول (أديم مأروطٌ) ولو كانت الهمزة زائدة لقلت مَرْطِيّ)[٦٩] .

ثم قال : (ومما همزوه ولا حَظَّ لَهُ في الهمز (غُرْقِيءُ البيض) وأصله

رفع عبد الرحمن الهجري

من الفَرَق ، و (الشَمأل) و (الشَّامَل) ويصله من (الشَّمأل)[٦٩] .
وفي رأيي أنّ هذه الزيادات ليست واصلة جُزافاً بل قانون لغة عربية موغلة في القدم .

٢ ـ الحذف :

أ ـ وجدت العرب مختلفين في حذف الهمزة وابقائها مما يدلُّ على سدادة قولنا المتعلق بقدم اللغة العربية .

قال السيوطي : (قال ابن دريد في الجمهرة : قال ابو عبيدة : تركت العرب الهمز في أربعة أشياء لكثرة الاستعمال في (الخابية وهي من خبات ، والبرية وهي من بَرأ الله الخلق ، والنبي وهي من النبأ ، والذرية وهي من ذرأ الله الخلق . (وفي الصحاح) تركوا الهمز في هذه الاحرف الاربعة إلّا أهل مكة فانهم يهمزونها ولا يهمزون غيرها ، ويخالفون ألعرب في ذلك (وقال ابن السكّيت في الاصلاح) قال يونس أهل مكة يخالفون غيرهم من العرب فيهمزون ألنبي وألبرية وألذرية وألخابية (قال ومما تركت ألعرب همزة) قولهم ليست له روية وهو من روأت في الامر والملك واصله ملاك لانه من الالوكة وهي الرسالة وفي الصحاح في كتاب المقصور والممدود قد أجتمعت ألعرب على أيدي سبا وأيادي سبا بلا همز وأصله ألهمز ولكنه جرىٰ في هذا المثل علىٰ السكون فَتُرِكَ هَمْزُهُ[٧٠] .

ب ـ ثم وجدت لغات ألعرب تختلف في بعض الحروف مثل (ما) الاستفهامية ، إذْ حذف بعضهم منها الالف بعد حرف ألجر وبعضهم لم يحذفها مما يدل على أثر قدم اللغة العربية ، إذْ ما سِرُّ الاختلاف الّا إرث قبائل عن ألعرب ألقدماء وقبائل أخرىٰ لَمْ ترث لِبُعْد المكان ، إذْ ألعرب القدماء في البوادي غالباً ، وألعرب في المدن أبعد عنهم ، ونَهجي عدم التقسيم الى عاربة ومُسْتعربة كما أثبتنا ذلك لانَّ ألمستعربينَ هم الاعاجم فقط ، ولو أخذنا بذلك ألرأي الساذج لم يكن كل العرب

رفع عبد الرحمن الهندي

المعاصرين للرحمة المهداة إلّا أعاجم وهذا صرير باب أو طنين ذُباب سَماعَهُ يُغني عن ألرَدّ عليه .

قال ابو حيان : [(وما) أذا كانت إستفهاماً في موضع رفع أو نصب لا يجوز حذف ألفها ألا في الضرورة ، أو في موضع جَرّ باضافة نحو ، (مجيء مَ جئت) ، أو حرف جر نحو (عمَّ يتساءلون) فالمشهور ألكثير حذف ألفها ، وأمّا أثباتها فقيل ضرورة ، وقيل لغة ومن قال بذلك أبو علي ألدنيوري وألزمخشري .

واذا حَذفت ألفها بقيت على حركتها إلّا في ألشعر فيجوز اسكاتها أنْ جَرَت بحرف لا باضافة ، وإذا كان بعدها (ذا) لم يجز حذف الفها وأنْ جرت بحرف نحو (عن ماذا تسأل) وإذا كانت موصولة او شرطية ودخل عليها حرف الجر أو أضيف أليها لمْ يجز حذف الفها ، وزَعَم أبو زيد أنّ كثيراً من ألعرب يقول ، سَلْ عَنْ مَ شِئتَ حذفوا ألفها وهي موصولة لكثرة الأستعمال ، وقال ألمبرد هي لغة][٧١] .

٣ ـ ألاستبدال :

وجدت اللهجات العربية القديمة تستبدل ألتاء بالسين مما يدلُّ على أحتمال حدوث كثير من ألحروف المبدلة بعضها عن بعض ، مما أفضىٰ الى خطأ بعض اللُّغويين في نسبة ألعجمىٰ الى القرآن ، وعلى سبيل المثل توجد لهجة عربية تلفظ العين غيناً وبالعكس ، مما يدل على صدق كلامنا في إثبات عروبة إسماعيل عليه السلام .

قال ابن جني : (فأمّا الاقتحام بباب منقاد ، في مذهب متعاد ، ففيه ما قدمناه ألا ترىٰ أنّ تكرير الفاء لم ياتِ به ثبت إلّا في مرمريس ، وحكىٰ غير صاحب الكتاب أيضاً مرمريت ، وليس بالبعيد أنْ تكون التاء بدلًا من السين ، كما أبدلت منها في ست ، وفيما أنشده أبو زيد من قول الشاعر :

يا قاتــلَ الله بني السِعْلاتِ عَمْــرو بنْ يَرْبــوع شِرارَ النّــاتِ
غيــــــر أعِفّــــــاءَ ولا أكيـــــاتِ

رفع المستهمل

فأبدل السين تاء)[٧٢].

وقال ابن منظور : (المرمريس / الأملس ، ثم قال المرمريت ، لا أدري لغة أم لثغة)[٧٣].

وتُبْدِلُ بعض اللهجات الياء بالهمزة أو بالواو.

وفي ذلك قال ابن جني : (ومن ذلك قولهم في الاضافة الى آيةٍ وراية ، آئي ورائيّ ، وأصلها ، آييّ ورابيّ إلّا أنّ بعضهم كره ذلك ، فابدل الياء همزة لتختلف الحروف ولا تجتمع ثلاث ياءات . هذا مع أحاطتنا عِلْماً بأنّ الهمزة أثقل من الياء ، وعلى ذلك أيضاً قال بعضهم فيها راويّ ، وآويّ فابدلهما واواً ، ومعلوم أيضاً أنّ الواو أثقل من الياء)[٧٤].

٤ ـ الغرابـــة :

وجدت في عصر إبن جني بعض اللّغويين يَتَّهِم غيره بالجهل في سماعه بعض الكلمات ، ما خطبنا بمئات السنين التي خلت مذ وجدت اللغة العربية ابتداءا ، أنّ كثيراً من الكلمات التي ظنّوا أعجميتها قد أخطأوا في الحكم عليها ، من حيث الاشتقاق والزيادة ، وبهذا ثبتت صحة نظريتنا ، الأصل العروبة ولا عُجمة في القرآن.

قال ابن جني : (ومن الأصلين الثلاثي والرباعي المتداخلين قولهم (قاع قَرِق ، وقَرْقَر ، وقَرْقُوس[٧٥] ، وقولهم سَلِس ، وسَلْسَلٌ ، وقَلِقٌ ، وقَلْقَلٌ ، وذهب أبو أسحاق في نحو قَلْقَلْ وصَلْصَلْ وجَرْجَرْ وقَرْقَرْ ، الى أنّه فَعْفَل ، وأنّ الكلمة لذلك ثلاثية)[٧٦].

حتى كانّ أبا اسحق لم يسمع في هذه اللغة الفاشية المنتشرة بزَغْدٍ وزَغْدَبٍ وسَبطٍ وسِبطَر ونَمِث وبِمَثْر ، والى قول العجّاج :

ركبتُ أخشاه إذا ما أخبجا[٧٧]

هذا مع قولهم وَتَرٍ حبجْر ، للقويّ المُمْتليء ، نعم وذهب الى مذهبٍ شاذ غريب في أصل منقاد عجيب ، ألا ترى الى كثرته في نحو زَلِزٍ ، وزلزل ، ومن أمثالهم (تَوَقَّري يا زَلِزِه)[٧٨] فهذا قريب من قولهم ، قد تزلزلت أقدامهم إذا

قَلِقَت فلم تثبت ، ومنه قلق وقلقل ، وهُوَه وهَوْهَاءِه(٧٩) وغوغاءُ وغوغاءُ(٨١) ، لأنه مصروف رباعي ، وغير مصروف ثلاثي ، ومنه رجل أدرد(٨٠) وقالوا : عضّ على دُرْدُرِه(٨٢) ، ودُرْدُورِهِ(٨٣) ومنه صَلَّ وصلصل ، وعجَّ وعجعج ، ومنه عين ثَرَّه وثرثارة ، وقالوا تَكَمْكَمَ مِنَ ٱلكُمَّةِ ، وحثحثت ، ورقرقت ، ورقّقت .

قال الله تعالى : [﴿ فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَٱلْغَاوُونَ ﴾(٨٤) وهذا باب واسع جداً ، ونظائِرهُ كثيرة ، فارتكبَ أبو أسحاق مركباً وَعِراً ، وسحب فيه عدداً جماً ، وفي هذا إقدام وتعجرف ، ولو قال ذلك في حرف أو حرفين كما قال الخليل في دُلامِص ، بزيادة ٱلميم ، لكان أسهل ، لأنَّ هذا شيء أحتمل به القول كلمة عنده شاذّة ، أو عزيز ٱلنظير](٨٥) .

وٱلذي نراه آنّ الحق مع أبي أسحق رحمه الله لأنَّ ما ذُكِر ليسَ شذوذاً بل بقايا لغات قبائل عربية أصيلة وأنْ صارت بائدة فأنَّ الفاظها لاتزال رائدة .

وقد ألَّفَ علماؤنا مُجَلَّدات واسعة ساطعة خاصة بغريب الحديث ، وألّفوا أسفاراً في غريب القرآن الكريم لأنَّ القرآن الكريم جاء بلسانٍ عربي مبين ، وٱللسان يشمل لغات العرب كلها ويشمل لهجاتها ، ثم المعاجم العربية منها الصغيرة ومنها الكبيرة رُبَّ معجم ذَكَر ألفاظاً لم يَذْكرها غَيْرَهُ ، ولَعلَّ كثيراً من الكلماتِ لم يستطع اللغويون أستقراءها وأحصاءها لأنَّ رحيل العلماء الى البادية العربية كان في القرن الثاني أو بداية الثالث ، لهذا نجد كلمات كأنَّ أحداً لم يسمع بها في اراجيز رؤبة والعجّاج وفي رائعة الشنفرىٰ الى غير ذلك من الشعر العربي القديم ، ولعلَّ نظرة الى مقامات الحريري تدلُّ على سدادة ما ذهبنا اليه .

ولو استشهدت بالغريب ٱلذي ذكره أبو علي القالي في الأمالي لاحتجت الى سِفرٍ أو أسفارٍ . وفي سعة اللغة العربية اللامحدودة ، قال ٱلزبيدي رحمه الله :

(كلام العرب لا يحيط به ألا نَبي) ، قال ابن فارس : (وهذا كلام حري أنْ يكون صحيحاً ، وما بَلَغنا عن أحدٍ ممن مضىٰ أنه أدّعىٰ حفظ اللغة كلها)(٨٦) .

وصحابة الرحمة المهداة مع اجماع العلماء على عظمة عِلْمِهم بلغة العرب فقد سجل التاريخ ما يدلُّ على صعوبة إدراكهم بعض كلمات القرآن الكريم ، هذا على الصعيد الفردي أمّا على صعيد الجمع فأنّهم أدركوا معانيه لأنّ القرآن الكريم نزل بلسانٍ عَربيٍ مبين واللسان يشمل لغات ألعرب كُلّها .

وإليك إنموذجاً دالًّا على ذلك : (روي أنّ عمر رضي الله عنه كان على المنبر فقرأ (أو يأخذهم على تَخَوّف ثم سأل عن معنى التخوّف ، فقال له رجل من هذيل ، التخوّف عندنا التَنَقُّص ثم أنشده :

تَخَــوّفَ الــرَّحْــلُ منهــا تــامِكــاً قَــرِداً

كمــا تَخَــوّفَ عُــودُ النبعــةِ السَّفِنُ)[87]

[وما أخرجه أبو عبيدة من طريق مجاهد عن إبن عباس قال : (كنت لا ادري ما فاطر ألسموات حتى أتاني أعرابيان يتخاصمان في بئرٍ ، فقال أحدهما ، أنا فطرتها وألاخر يقول ، أنا ابتدأتها)[88] .

ولولا الأطالة لاستشهدنا بأدلة كثيرة وما قصدنا من هذا البحث الّا الاستدلال العلمي الدال على سداد نظريتنا لا عُجمة في القرآن لان الكلمات التي ظنّها بعض الجهلة أعجمية هي عربية أصيلة نابعة من القبائل العربية الموغلة في القدم .

رفع المسيّهم

الهوامش

(١) أنظر مجلة كلية الشريعة / العدد الخامس / ١٩٦٨ - ١٩٦٩ ، ص٢٨٩ ، مقال الدكتور محمود شريف الخياط.
وأنظر اللسان العربي والاسلامي للدكتور السيد رزق الطويل ص ٢١ .
وأنظر الموسوعة الصغيرة في علم اللغة الدكتور غالب المطلبي - ص٩٢ .
وأنظر فلسفة اللغة العربية للدكتور عثمان أمين ، ص٢٢ .
(٢) انظر من تراثنا اللغوي ، طه باقر ص٣٥ .
(٣) من تراثنا اللغوي د. طه باقر ص٥٢ ، وأنظر تخريج الحديث في الترمذي كتاب اللباس حديث ١٩ والبخاري كتاب الرؤيا حديث ٤٥ .
(٤) أنظر لسان العرب مادة ثيب) ، طه باقر ص٥٤ .
(٥) أنظر لسان العرب مادة باطية .
(٦) ينظر طه باقر من تراثنا اللغوي القديم ص٥٨ .
(٧) أنظر ابن منظور مادة بشمة .
(٨) أنظر حياة الحيوان ج١ ص١٥٣ .
(٩) أنظر لسان العرب مادة تبن .
(١٠) أنظر طه باقر ، من تراثنا اللغوي القديم ص٦٥ .
(١١) انظر طه باقر ، من تراثنا اللغوي القديم ص٦٨ .
(١٢) أنظر حياة الحيوان ، ج١ ص١٦٦ .
(١٣) أنظر لسان العرب مادة خشله .
(١٤) ينظر ابن منظور مادة دكس .
(١٥) أنظر لسان العرب لابن منظور مادة صنم .
(١٦) أنظر ملامح من تاريخ اللغة العربية ، ص١٥ .
(١٧) أنظر مقاييس اللغة ، ج١ ص٣٩٦ .
(١٨) أنظر مقاييس اللغة ، ج٤ ص٤٦٢ .
(١٩) أنظر معجم الفاظ القران للاصفهاني ، مادة فوم ، ص٤٠٢ .
(٢٠) أنظر معجم القراءات القرآنية ، ج١ ص٦٣ .
(٢١) أنظر تفسير الجلالين للسيوطي ، ج١ ص١١ .

رفع المسيب هما

(٢٢) أنظر غريب القرآن لابي بكر محمد بن عزيز السجستاني ص١٥٦ .
(٢٣) انظر معجم لغات القبائل والامصار ، ج١ ص٢٤٠ .
(٢٤) أنظر الخصائص ، ج١ ص٤٧ .
(٢٥) أنظر تاج العروس ، ج١ ط٢ ، ص١٢ .
(٢٦) أنظر تاج العروس ، ج١ ط٢ ، ص١٦ .
(٢٧) أنظر تاج العروس ، ج١ ط٢ ، ص١٦ .
(٢٨) أنظر اللسان العربي والأسلامي ، ص٧ .
(٢٩) أنظر أمالي السهيلي لابي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله الاندلسي ، ص١٩ ـ ٢٠ ـ ٢١ .
(٣٠) أنظر أمالي السهيلي لابي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله الاندلسي ، ص٢٠ ـ ٢١ ـ ٢٢ .
(٣١) أنظر أمالي السهيلي للأندلسي ، ص٢٢ ـ٢٣ .
(٣٢) أنظر أمالي السهيلي للأندلسي ، ص٢٣ ـ ٢٤ .
(٣٣) أنظر أمالي السهيلي للأندلسي ، ص٢٨ .
(٣٤) أنظر أمالي السهيلي للأندلسي ، ص٣٤ .
(٣٥) أنظر أدب الكاتب لابي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الكوفي ص٢٢١ ـ ٢٢٢ .
(٣٦) أنظر أدب الكاتب لابن قتيبة الكوفي ، ٢٢٣ ـ ٢٢٤ .
(٣٧) أنظر أدب الكاتب لابن قتيبة الكوفي ، ٢٢٣ ـ ٢٢٤ .
(٣٨) أنظر همع الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطي ، ج١ ص٢٤ .
(٣٩) انظر همع الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطي ، ج١ ص٣٢ .
(٤٠) انظر همع الهوامع للسيوطي ، ج١ ص٣٢ .
(٤١) أنظر الخصائص لابن جني ، ج٢ ص١٩٩ ـ ٢٠٠ .
(٤٢) أنظر الخصائص لابن جني ، ج٣ ص ١١٦ .
(٤٣) انظر نتائج التحصيل في شرح كتاب التسهيل لمحمد بن محمد بن ابي بكر المرابط الدلائي ج١ المجلد/٢ ص٦٨٥ .
(٤٤) انظر كتاب سيبويه ، ج٣ ص٢٣٥ .
(٤٥) انظر المزهر، ج٢ ص ١٠١ .
(٤٦) انظر المزهر، ج٢ ص١٤٣ .
(٤٧) أنظر الخصائص لابن جني ، ج٣ ص ٢٠٧ معنى حوريت : اسم موضع .
(٤٨) انظر المزهر للسيوطي ، ج٢ ص٨١ .

معاني الكلمات الغريبة : سَمَرطول : أي طويل مضطرب . سَمَرطول : جملًا طويلًا .
عَضْرَفوط : ذكر العظاء والعظاء واحدها العظاية وهي دابة كسام أبرص والسام الابرص هو الوزغة ، وقيل كبار الوزغ لسان العرب المجلد الاول ص١٩٥ مادة برص .
حازوق : اسم رجل من الخوارج وهو مشتق من حزق . قال ابن منظور : الحازِق الذي ضاق عليه خفه فَحَزَقَ رجله أي عَصَرها وضغطها وهو فاعل بمعنى مفعول : انظر لسان العرب ج١ مادة حَزَق ص٦٥٥ .

(٤٩) أنظر أدب الكاتب لابن قتيبة ص٤٥١ .
(٥٠) أنظر أدب الكاتب لابن قتيبة ص٢٢٥ .
(٥١) أنظر أدب الكاتب لابن قتيبة ص١٩٩ .
(٥٢) أنظر أدب الكاتب لابن قتيبة ص٤٥٥ ـ الدانق : سُدس الدرهم . أنظر لسان العرب مادة دنق .
(٥٣) أنظر أدب الكاتب لابن قتيبة ص٤٧٨ .

الكلمات الغريبة : السرداح : قال ابن منظور (السِّرداح والسِّرداحة : الناقة الطويلة وقيل الكثيرة اللحم وجمعها السَّرادِحُ والسُّرْدَح الارض اللينة المستوية : لسان العرب مادة سردَحَ .

(٥٤) انظر المزهر للسيوطي ، ج٢ ص٩٩ .
(٥٥) أنظر الخصائص لابن جني ، ج٢ ص٥٥ .
(٥٦) أنظر لسان العرب لابن منظور ، مادة/ ضهد .
(٥٧) أنظر تاج العروس ، للزبيدي مادة/ ضهد .
(٥٨) أنظر الخصائص لابن جني ، ج٢ ص٥٨ .
(٥٩) أنظر الخصائص لابن جني ، ج٢ ص٥٧ فرفج : نبات الرجلة ، قرقل : هو قميص للنساء .
(٦٠) أنظر الخصائص لابن جني ، ج٢ ص٥٠ .
(٦١) انظر كتاب سيبويه ، ج٤ ص٣٠٢ .
وانظر ارتشاف الضرب ، ج١ ص٧٢ .
(٦٢) أنظر لسان العرب لابن منظور ، مادة/ هجرع .

معاني الكلمات الغريبة : فرفج : نبات الرجلة ، قرقل : هو قميص للنساء ، ورَهزق : اي اكثر من الضحك ، وجرجم : جرجم الشراب : شربه .

(٦٣) أنظر الخصائص لابن جني ، ج٢ ص٤٨ ـ ٤٩ ـ ٥٠ . ومعنى طيس/ كثير .

رفع عبد الرحمن النجدي
المسيَّر هجمل

(٦٤) أنظر كتاب سيبويه ، ج٤ ص٣٠٢ .
(٦٥) أنظر لسان العرب لابن منظور ، مادة/ فيش ومادة/ كمر .
معاني الكلمات الغريبة :
عَلْطميس : الضخم الشديد من كل شيء ومن معانيه الهامة الضخمة الصلعاء أو الواسعة الكبيرة : الجارية التارّة الحسنة القوام : الكثير الاكل الشديد البلع : انظر معجم متن اللغة ج٤ ص١٨٦ .
(٦٦) أنظر الخصائص لابن جني، ج٢ ص ٤٩ .
(٦٧) أنظر الخصائص لابن جني ، ج٣ ص٢٠٣ . كَنَهْبُل : معناها ضرب من الشجر .
(٦٨) أنظر الخصائص لابن جني ، ج٢ ص٥١ ومعنى دولامص ودمالص ودلاص ـ البراق .
معاني الكلمات الغريبة :
دِلقم : العجوز المسنة ، دردِم : الناقة المسنة ، دقعم : التراب ، فَشحُم : الواسع الصدر .
(٦٩) انظر ادب الكاتب لابن قتيبة ص ٤٩٥ .
(٧٠) انظر المزهر للسيوطي ج٢ ص١٦٢ ـ ١٦٣ .
(٧١) انظر ارتشاف الضرب لابن حيان ، ج١ ص١٢٢ .
(٧٢) أنظر الخصائص لابن جني ، ج٢ ص٥٣ .
(٧٣) أنظر لسان العرب لابن منظور ، مادة/ مرس .
(٧٤) أنظر الخصائص لابن جني ، ج٣ ص١٩ .
معنى المرمريس كما قال الزبيدي : الطويل من الاعناق ، وقال ايضاً : المرمرميس هي أرض لا تنبت شيئا لِصَلابتها : أنظر تاج العروس ، ج١٦ مادة/ مرس .
(٧٥) اي أملس مستو .
(٧٦) أنظر الخصائص ج٢ ص٥٢ .
(٧٧) أي نداء واعتراض في قوة وهول .
(٧٨) الزلزة الطياشة الخفيفة من قولهم زلز ، قلق .
(٧٩) هو الاحمق .
(٨٠) وصف من الدرد وهو ذهاب الاسنان .
(٨١) الغوغاء ، قال ابن منظور ، أصل الغوغاء الجراد حين يخف للطيران ثم استعير للسفلة من الناس والمتسرعين الى الشر ، ويجوز ان يكون الصوت والجلبة لكثرة لغطهم وصياحهم . من مادة/ غوغ .

رفع المسيب هما

(٨٢) الدردر ، منبت الاسنان .

(٨٣) تراه يعني بالدردور الدردر .

(٨٤) انظر سورة الشعراء ، آية/ ٩٤ .

(٨٥) أنظر الخصائص ، ج٢ ص٥٣ .

(٨٦) أنظر تاج العروس ، ج١ المقدمة/ المقصد الثاني ، ص١٦ .

(٨٧) انظر التفسير والمفسرون للذهبي ، ص ٣٤ . والتامك : السنام . والقرد الذي تجعد شعره فكان كله وقاية للسنام .

(٨٨) انظر التفسير والمفسرون للذهبي ، ص٣٥ .

رفع المستهم

الباب الثاني

تمهيد :

تفصيل أدلة نفي العجمة عن القرآن الكريم ، وقد قسمته الى ثلاثة فصول ، تحدثت في الفصل الاول عن أدلّة :

نفي العجمة عن القرآن الكريم النقلية والعقلية ، وأما الفصل الثاني فقد خصصته لتفنيد آراء الجواليقي ، اذ أثبت عروبة الكلمات التي زعم اعجميتها كلمة كلمة علما بأنني فنّدت ما نقله ابو مغلي كلمة كلمة ايضاً وأنا أتحدث عن آراء المعاصرين في الفصل الثاني ، أما الفصل الثالث فقد أثبت فيه نزول القرآن الكريم باللسان العربي كلّه وكان عمدتي رسالة ابي القاسم بن سلام وهي الرسالة المطبوعة بذيل تفسير الجلالين تتضمن ما ورد في القرآن الكريم من لغات القبائل لأبي القاسم بن سلام ، ولم يشر الى أي كلمة أعجمية في القرآن الكريم والحمد لله رب العالمين .

رفع المسيح هيثم

الفصل الاول

أدلة نفي وجود الكلمات الاعجمية في القرآن الكريم من القرآن الكريم

تمهيد :

أنَّ من أدّعىٰ وجود كلمات أعجمية في القرآن الكريم قد أقترف جريمة مخالفة كتاب الله تعالىٰ نصاً وحكماً ، فقد ثبتت عروبة القرآن الكريم بآيات قطعية الدلالة محكمة غير متشابه ، وسأذكر أقباس القرآن الكريم كلّها ثم أعرّج على آراء العلماء والمفسرين مُبتدأً بالقطب العربي ألزكي الامام الشافعي لأنّه فنّد مزاعم نسبة الكلمات الاعجمية الى القرآن الكريم ، فنّدها تفنيداً منقطع النظير حتى جعلها عصفاً في أتون السعير ، لأنّه مُسْلِمٌ ساطعٌ عربيٌ رائع . واليك آيات القرآن الكريم قبل كل شي :

- قال تعالىٰ : ﴿ ولقد نعلم أنّهم يقولون إنّما يُعَلِّمُهُ بَشر لِسان ألذي يُلحِدُونَ إليهِ أعْجَمي وهذا لسان عربي مُبين ﴾[١] .
- وقال تعالىٰ : ﴿ وإنّه لَتنزيلُ ربِ العالمين * نَزَلَ بهِ الروحُ الأمين * على قَلبِكَ لِتكوْنَ من المنذِرين * بلسانٍ عَربي مُبين * وأنّهُ لَفي

رفع المسـ هم

زُبُر الأولين * أوَلَم يكُن لَهَم آيَةً أن يَعلَمه عُلماءُ بَني إسرائيل * وَلَوْ نَزّلناهُ على بعض الأعجمين * فَقَرأهُ عَليهم ما كانوا به مؤمنين ﴾[٢] .

ـ وقال تعالىٰ : ﴿ ولو جَعَلْناهُ قُرآناً أعجَمياً لَقالوا لَولا فُصّلَت آياتُهُ ، ءأعجَمي وعَرَبي ، قُلْ هُو للّذينَ آمنوا هُدىً وشفاء ، والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى * أولئِكَ يُنادَوْنَ مِنْ مكانٍ بَعيد ﴾[٣] .

ـ وقال تعالىٰ : ﴿ الر * تِلْكَ آياتُ ألكتابِ المبين * إنّا أنزلناهُ قُرآناً عربياً لَعلّكُم تَعقِلون ﴾[٤] .

ـ وقال تعالىٰ : ﴿ وكذلك أنزَلْناهُ حُكماً عَرَبياً * وَلَئِن اتّبَعتَ أهواءهم بَعْدَ ما جاءَكَ مِنَ العلمِ ما لَكَ مِنَ اللّهِ مِنْ وليٍ ولا واقٍ ﴾[٥] .

ـ وقال تعالىٰ : ﴿ وكذلك أنزَلْناهُ قُرآناً عَرَبياً وصَرّفْنا فيه مِنَ الوَعيدِ لَعَلّهم يَتّقون أو يُحدِثُ لهُم ذِكرا ﴾[٦] .

ـ وقال تعالىٰ : ﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنا للنّاسِ في هذا القرآن مِنْ كُلّ مَثَلٍ لَعَلّهم يتذكرون * قرآناً عربياً غير ذي عَوجٍ لَعَلّهم يتّقون ﴾[٧] .

ـ وقال تعالىٰ : ﴿ حم * تنزيل مِنَ الرحمن الرحيم * كتاب فُصّلَتْ آياتهُ قُرآناً عربياً لِقَومٍ يَعْلَمون ﴾[٨] .

ـ وقال تعالىٰ : ﴿ وكذلك أوحينا إليكَ قُرآناً عربياً لتُنذِر أمّ القرى ومَنْ حَوْلَها وتُنذِرَ يَوْمَ الجمع لا رَيبَ فيه فَريق في ألجنّة وفريق في السعير ﴾[٩] .

ـ وقال تعالىٰ : ﴿ حم * وألكتاب ألمبين * أنّا جَعَلناهُ قُرآناً عَرَبياً لعلّكم تَعقِلون * وأنّه في أمّ الكتابِ لَدَينا لَعَليّ حَكيم ﴾[١٠] .

ـ وقال تعالىٰ : ﴿ ومِنْ قَبلِهِ * كِتابُ مُوسى إماماً ورحمةً * وهذا كتاب مصدّق لساناً عربياً لِيُنذِر الّذين ظَلَموا وبُشرى لِلْمُحْسِنين ﴾[١١] .

ـ وقال تعالىٰ : ﴿ وما أرسَلنا مِنْ رَسولٍ إلاّ بِلسانِ قَوْمِهِ لِيُبَيّنَ لَهُمْ * فَيُضِلّ

اللّٰهُ مَنْ يَشاءُ ويَهْدِي مَنْ يشاء وَهوَ العزيزُ الحكيم ﴾(١٢) .

إنَّ هذه الآيات القرآنية الكريمة دَلَّتْ دلالة ساطعة بِحُجَجِها ألقاطعة وبِبَراهينِها البارعة على تنزيه القرآن الكريم من كُلِّ حرْفٍ أعْجَمِي بَهيم * وقبل الاستنارة بآراء المفسرين يَجبُ الارتشاف مِنْ مَعين الامام الشافعي فهو أوّل مَنْ نزَّهَ القرآن الكريم عَنْ العجمىَ في أوّلِ سِفْرٍ أصوليٍ عَرَفتهُ ألدنيا * وقد أوْجَزْتُ رَأيهُ بالومضات الآتية :

الومضة الاولى :

قال الامام الشافعي : (ومن جماع علم كتاب الله ، العلم بان جميع كتاب الله أنّما نزل بلسان العرب)(١٣) .

الومضة الثانية :

هاجم الامام الشافعي من قال بنسبة العجمة الى القرآن هجوما يدلُّ على مدىٰ غيرته اللامتناهية على القرآن الكريم إذْ ودَّ لو أمسكوا عن علمهم المخطوء .

وفي هذا قال : (فالواجب على العالمين أن لا يقولوا إلّا من حيث عَلِموا ، وقد تكلّم فيه منه لكان الامساك أوْلىٰ به وأقرب من السلامة له إنْ شاء الله ، فقال منهم قائل ان في القرآن عربياً واعجمياً)(١٤) .

الومضة الثالثة :

هاجم القطب العربي الامام الشافعي من اعتنق هذا المنهج المزعوم وحلل عقله الموهوم فوجده سانجاً مقلداً لا مجتهداً ولا مجدداً ، والتقليد جمود واجترار ما حضَّ عليه الأسلام الحنيف .

ـ قال تعالىٰ : ﴿ أفَلا يَتدبَّرون القرآن أم على قلوبٍ أقفالها ﴾(١٥) .

ـ وقال تعالىٰ : ﴿ إنّا وَجَدْنا آباءنا على أمّة وإنّا على آثارهم مُقتدون * قل أوَ لو جِئتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم * قالوا إنّا بما أرْسِلتُم به

كافرون ﴾(١٦) .

قال الامام الشافعي : (والقرآن يدلُّ على ان ليس من كتاب الله شيء إلا بلسان العرب ، ووجد قائل هذا القول من قَبِلَ ذلك منه ، تقليداً له ، وترك للمسئلة لَهُ عن حجتِهِ ، ومسئلة غيره ممن خالفه ، وبالتقليد أغفل من أغفل منهم والله يغفر لنا ولهم)(١٧) .

الومضة الرابعة :

بحث الامام الشافعي عن حجة من يزعم وجود العُجمة في القرآن فوجدها أوهن من بيت العنكبوت ، خلاصتها أنَّ في القرآن الكريم كلمات يَجْهَلُها بعض العرب وقد ردَّ الغيور ودافع عن شَرَفِهِ كما تشبيه الوصال عليه كذب عقور إذْ أفصح عن تشبيه القرآن الواسع البيان بسنة مصباح الاكوان ، وألسنة يجهل بعض العلماء بعضها ويعلم غير من جهل ويجهل غير من علم ، فاذا ما تدبَّرنا بالاستقراء وجدنا علم العلماء بها جملة وتفصيلا .

قال الامام الشافعي : (ولعلَّ من قال ، أنَّ في القرآن غير لسان العرب وقَبِلَ ذلك منه ، ذهبَ الى أنَّ القرآن خاصاً يجهل بعضَه بعض العرب ، ولسان العرب اوسع الالسنة مذهباً ، وأكثرها الفاظاً ، ولا نعلمه يحيط بجميع علمه أنسان غير نبي ، ولكنّه لا يذهب منه شيء على عامتها ، حتى لا يكون موجوداً فيها من يعرفه ، والعلم به عند العرب كالعلم بالسنة عند أهل الفقه لا نعلم رجلًا جمع السُنن ، فلم يذهب منها عليه شيء فاذا جمع علم عامة أهل العلم بها أتى على السُنن ، وإذا فُرِّق عِلْمُ كلّ واحد منهم ذهب عليه الشيء منها ، ثم كان ما ذهب عليه منها موجوداً عند غيره .

وهم في العلم طبقات ، منهم الجامع لاكثره ، وأنْ ذهب عليه بعضه ومنهم الجامع لاقل مما جمع غيره ، وليس قليل ما ذهب من السنن على جمع أكثرها ، دليلًا على أنْ يطلب علمه عند غير طبقته من أهل العلم ، بل يطلب عن نظرائه ما ذهب عليه ، حتى يؤتى على جميع سنن رسول الله ، بأبي هو وأمي فيتفرد جملة العلماء بجمعها وهم درجات فيما وعوا منها ، وهكذا

لسان العرب عند خاصتها وعامتها ، لا يذهب منه شيء عليها ، ولا يطلب عند غيرها ، ولا يعلمه الّا من قَبِلَهُ عنها ، ولا يشركها فيه ألّا من أتبعها في تعلمه منها ، ومن قبله منها فهو من أهل لسانها ، وإنّما صارَ غيرهم من غير أهله بتركه ، فإذا صار اليه صار من أهله)[١٨] .

الومضة الخامسة :

ذكر حجة نطق الأعاجم ببعض الكلمات العربية ثم فنّدها لاحتمال تعلم الاعاجم من العرب وتأثير العرب بهم وهذا سديد لانّ العرب أقدم الامم واللغات على ما أثبتناه في الباب الاول .

وفي هذا قال الامام الشافعي : (وعلِمُ أكثر اللسان في أكثر العرب أعم من علم أكثر السنن في العلماء ، فأن قال قائل : فقد نجد من العجمِ من ينطق بالشيء من لسان العرب ؟ فذلك يحتمل ما وصفت من تعلمه منهم ، فانّ لم يكن ممن تعلمه منهم فلا يوجد منْ ينطق الّا بالقليل منه ، ومن نطق بقليل منه فهو تَبَعٌ للعرب فيه)[١٩] .

الومضة السادسة :

كانّ الامام الشافعي اعد توافق اللغات من أدلّة القائلين بنسبة العُجمة الى القرآن الكريم ولم يعد التوافق حجة علمية لانّ توارد خواطر العقول ، والتوافق وأنْ كان سنة العالمين فهو أمر كائن لكنه لا يدلُّ على الاثر والمؤثّر بل مجرد تشابه ببعض كلمات نَزِره يَسيرة ، إذْ منطلق العالمين كان واحداً مُذْ وجد آدم عليه السلام ، ولا يستحيل عقلًا توافق اللُّغات وتواردها .

وفي هذا قال الامام الشافعي : (و لا تنكر اذا كان اللفظ قيل تَعلُّماً أو نطق به موضوعاً ، أن يوافق لسان العجم أو بعضها قليلًا من لسان العرب كما يأتفق القليل من ألسنة العجم المتباينة في اكثر كلامها ، مع تنائي ديارها ، واختلاف لسانها ، وبُعد الاواصر بينها وبين من وافقت بعض لسانه منها)[٢٠] .

رفع
المیسّر هُمَا

الومضة السابعة :

أعتمد الامام الشافعي على قوله تعالى : ﴿ وما أرسلنا من رسولٍ إلاّ بلسانِ قومه ﴾ وهذه قاعدة قرآنية كلّية معتمدة على اسلوب بلاغي عربي دال على الحصر والقصر ، أساسه نفيُ النفي إثبات إذْ كُلُّ رسول لابُدَّ وأنْ يكون كتابه بلسان القوم الذي أرسل اليهم ، والأقوام الاخرى تبع له كما أنَّ الاديان الاخرى تبع لَهُ أي أصحاب الدين السابق يَتّبعون الدين اللّاحق .

وفي هذا قال رحمه الله : (فان قال قائل ، ما الحجة في أنَّ كتاب الله محضٌ بلسان العرب ، لا يخلطه فيه غيره ، فالحجة فيه كتاب الله ، قال الله ﴿ وما أرسلنا من رسولٍ إلاّ بلسانِ قومه ﴾ فإنْ قال قائل ، فانَّ الرسل قبل محمد صلى الله عليه وسلم كانوا يُرْسَلون الى قومهم خاصة ، وأنَّ محمداً بُعِثَ الى النّاس كافّة ، فقد يحتمل أنْ يكون بُعِثَ بلسان قومه خاصة ، ويكون على النّاس كافة ان يَتَعلّموا لسانه وما أطاقوا منه ، ويُحْتَمل أنْ يكون بُعِثَ بالسنتهم من دليل على أنّه بُعِثَ بلسان قومِه خاصةً دون ألْسنة العجم ؟ فاذا كانت الالسنة مختلفة بما لا يفهمه بعضهم عن بعض ، فلابد أنْ يكون بعضهم تِبَعاً لبعض ، وأنْ يكون الفضل في اللسان على التابع ، وأولى النّاس بالفضل في اللسان مَنْ لسانه لسان النبي ، ولا يجوز والله أعلم أنْ يكون أهل لسانه اتباعاًلاهل لسان غير لسانه في حرفٍ واحدٍ ، بل كل لسان تبع للسانه ، وكلُّ أهل دينٍ قَبْلَهُ فعليهم أتّباع دينه)[٢١] .

الومضة الثامنة :

أستشهد الامام الفقيه الاديب الشافعي بكافة الآيات القرآنية التي ذكرناها من قبل والدّالة على عروبة القرآن حرفاً ولفظاً ثم عَقَّبَ عليها بقوله : (أقام الله تعالى حجته بأنَّ كتابه عربي في كلِّ آية ذكرناها)[٢٢] .

الومضة التاسعة :

أعتمد إمامنا الشافعي على الآيتين القرآنيتين نفتا العجمة عن القرآن

رفع عبد الرحمن النجدي
المَنْسَّرُ المِيْتَ

نفياً صريحاً ، وفي هذا قال :

(أكّد ذلك بأنّ نَفَي عنه ، جُلّ ثناؤه ، كلُّ لسان غير لسان العرب ، في آيتين من كتابه ، فقال تباركَ وتعالىٰ : ﴿ ولقد نعلم أنّهم يقولون إنّما يُعلّمه بشر ، لسان الذي يُلحِدون اليه أعجمي ، وهذا لسان عربي مبين ﴾ .

وقال ﴿ ولو جعلناه قرآناً أعجمياً لقالوا لو لا فُصّلَتْ آياته ءأعجمي وعربي ﴾ .

الومضة العاشرة :

أعتمد امامنا الشافعي على خمسة آيات قرآنية دلّت دلالة واضحة جلية على أنّ القرآن الكريم نَزّل على النبي العربي الأُمّي المكلف بإنذار الاقربين والمكيين والعرب أجمعين وهو منهم وهم منه ، يَعُون لغة القرآن كما يجب لِيُبلّغوا الشريعة الاسلامية الى العالمين كما يُحَبْ ، وهذا النهج وجهٌ من وجوه الاعجاز إذْ أنّ العرب سلّمت وأقتنعت واعتنقت وآمنت بعدما عجزوا من الاتيان بمثل سورة من سور القرآن الكريم ولو كان فيه عُجمة لكانت لهم حجة قاطعة وبراهين قامعة يثبتون عدم قدرتهم بسبب عدم فهمهم لكنهم يدركون أزكىٰ الادراك وأمضاه أنّه بِلُغَتهم بحروفهم بألفاظهم ومع ذلك فقد عجزوا لأنّ القرآن أعجزهم .

قال إمامنا الشافعي : (وعَرّفَنا نِعَمه بما خَصّنا به من مكانه فقال : ﴿ لقد جاءكم رسول من انفُسِكم عزيز عليهِ ما عَنِتّم حريص عليكم * بالمؤمنين رؤوف رحيم ﴾[٢٣] .

وقال : ﴿ هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتابَ والحكمة * وأنْ كانوا من قَبْلُ لَفي ضَلالٍ مُبين ﴾[٢٤] .

وكان ممّا عَرّفَ الله نبيه من إنعامهِ أنْ قال : ﴿ وإنّهُ لَذِكر لك ولقومِكَ ﴾[٢٥] .

فخصّ قومه بالذكر معه بِكتابه ، وقال : ﴿ وانذر عشيرتَكَ الأقربين ﴾[٢٦] .

وقال : ﴿ لتنذر أمّ القرى ومن حولها ﴾[٢٧] ، وأمُّ القرى مكّة ، وهي بَلَدِهِ وبلد قومه ، فجعلهم في كتابه خاصة ، وأدخلهم مع المُنْذرين عامة ، وقَضىٰ أنْ يُنْذَروا بلسانهم العربي ، لسان قومه منهم خاصة .

فعلىٰ كل مُسْلم أنْ يتعلم من لسان العرب ما بلغه جهده ، حتى يشهد به أنْ لا إله إلّا الله ، وأنّ محمداً عَبْدَهُ ورسولُهُ ، ويتلو به كتاب الله ، وينطق بالذّكر فيما افترض عليه من التكبير وأمر به من التسبيح والتشهُّد وغير ذلك)[٢٨] .

الومضة الحادية عشرة :

أستدلّ الامام الشافعي على نفي العُجمة عن القرآن بدليل عقلي ثاقب ، أثبت الحق الواصب ، إذْ أنّ القرآن الكريم متبوع ليس بتابع ولو وُجِدَت فيه الكلمات الأعجمية لكان تابعاً لا متبوعاً وهذا محال ، وظاهرة الاسلام المتبوع تخصُّ كل مسلم وتخص الامة الاسلامية جمعاء ، إذْ الامة الاسلامية تابعة للاسلام الحنيف ، متبوعة من الامم الاخرى ، إذْ تَتَّبع دينها ولغتها التي تفهم القرآن الكريم بها .

وفي هذا قال الامام الشافعي : (وما ازداد من العلم باللسان الذي جعله الله لسان من ختم به نبوّته ، وأنزل به آخر كُتُبهِ ، كان خيرا له ، كما عليه أن يتعلّم الصّلاة والذّكر فيها ، ويأتي البيت وما أمر بأتيانه ، ويَتَوجّه لما وجه له ، ويكون تبعاً فيما إفْتُرِضَ عليه ونُدِبَ اليه ، لا متبوعاً)[٢٩] .

الومضة الثانية عشرة :

أستدلّ أمامنا الشافعي بدليل واقعي لا يختلف فيه أثنان ألا وهو عظمة اللغة العربية واتساع لسانها وكثرة حروفها والفاظها ، الّا أنّ هذا لا يَعيه إلّا العُلماء الرّاسخون بلغة العرب وكأن ظاهرة نسبة العجمة الى القرآن الكريم كانت تدور بين العامة دون سواهم من العلماء ، فهل صار المتعلمون في هذا العصر كعامة الناس في عصر الامام الشافعي أذْ يزعمون نسبة العجمة الى القرآن الكريم وكأنّهم صِبية كلّما رعوا ضحضاحاً خاضوا فيه وكلما رأوا جانب

ماهية شيء عَرَفوا بها دون العمق في معرفة الاغوار والأسرار والوصول الى القرار ، وقد أعَدَّ أمامنا تنبيه العامة على خطأ أتجاههم من النصح المامور به شرعاً ، أمّا أنا فأفند أقوال المتعلمين الذين يظنّون وصولهم الى مرتبة العُلماء وهم دون ذلك وإليك نص الامام الشافعي حتى تُشاركنا فيما استنبطناه : (إنّما بدأت بما وصفت من أنّ القرآن نزل بلسان العرب دون غيره ، لأنّه لا يعلم من ايضاح جمل علم الكتاب أحد جهل سعة لسان العرب وكثرة وجوهه ، وجماع معانيه وتفرقها ، ومن علمه انتفت عنه الشبه التي دخلت على من جهل لسانها .

فكان تنبيه العامة على إنّ القرآن نزل بلسان العرب خاصة ، نصيحة للمسلمين والنصيحة لهم فرض لا ينبغي تركه ، وادراك نافلة خير لا يدعها الّا من سفه نفسه ، وترك موضع حَظّه ، وكان يجمع من النصيحة لهم قياما بايضاح حق ، وكان القيام بالحق ونصيحة المسلمين من طاعة الله وطاعة الله جامعة للخير[٣٠] .

رفع
المسيب هميل

آراء العلماء الآخرين :

١ - رأي ابن حزم الاندلسي :

مما لا ريب فيه ان ابن حزم الاندلسي يعتمد ظواهر النصوص اعتمادا كلياً ، وحيث ان الآيات القرآنية التي استشهدنا بها في أول الفصل دلّت دلالة قطعية على نفي العُجمة عن القرآن فانّه كالامام الشافعي ينفي العجمة عن القرآن الكريم جملة وتفصيلًا ، وفي مبحث اللغة قال ابن حزم الأندلسي : [قال تعالىٰ : ﴿ فانّما يَسّرناهُ بلسانِك لعلّهم يتذكّرون ﴾[٣١] ، فاخبر تعالىٰ أنّه لم ينزل القرآن بلغة العرب الّا لِيَفْهم ذلك قومه عليه السلام لالغير ذلك][٣٢].

٢ - رأي الشاطبي :

قال الامام الشاطبي رحمه الله (إنّه يتكلّم من الاحكام العربية في أصول الفقه على مسالة هي عريقة في الاصول ، وهي أنّ القرآن الكريم ليس فيه من طرائق كلام العجم شيء ، وكذلك السنّة ، وان القرآن عربي ، والسنّة عربية)[٣٣] .

٣ - رأي الآمـــدي :

اورد الامام الآمدي أدلّة منطقية شتّى تدلّ على خلو القرآن الكريم من اللفظ الاعجمي واستدلّ بعموم الآيات القرآنية الكريمة التي استشهدنا بها في بسط آراء الامام الشافعي ، وقد أصطفيت دليلًا عقلياً خلاصته أنّ الجزء أو البعض من الكل ، فإذا نسبنا العُجمة الى القرآن الكريم فقد سلّمنا بعجمة بعض القرآن وهذا محال لانّ غير الكل اذا لم يكن عربياً لم يكن الكل عربياً وفي هذا قال رحمه الله : (فإن قيل لانّه اذا كان مشتملًا على ما ليس بعربي فما

بعضه عربي وبعضه غير عربي ، لا يكون كلّه عربياً ، وفي ذلك مخالفة ظواهر النصوص المذكورة)[٣٤] .

٤ - رأي الزركشي :

أورد الاصولي الزركشي ما يدلُّ عن وضوح رأيه في نفي العجمة نفياً قاطعاً إذْ قال : (ذهب القاضي الى أنّه لا يوجد ذلك فيه ، وكذلك نقل عن أبي عبيدة ، وأدّعىٰ أنّ ما وجد فيه من الالفاظ المعربة مما أتفق فيه اللغات ، وبحث القاضي عن أصول أوزان كلام العرب وردّ هذه الأسماء اليها على الطريقة النحوية)[٣٥] .

وفي كتابه الآخر لا يحتاج كلامه الى تدبر وتأمل ، لأنّ كلامه كوضوح الشمس تطمئن له النفس فقد قال وهو ينفي كل حرف أعجمي عن القرآن الكريم (إعْلم إنّ القرآن أنزله الله بلغة العرب ، فلا يجوز قراءته وتِلاوته الّا بها ، لقوله تعالىٰ : ﴿ إنّا أنزلناه قرآناً عربياً ﴾ ، وقوله : ﴿ ولو جَعَلْناه قرآناً أعجمياً ﴾ الآية ـ وهذا يدلُّ على أنّه ليس في غير العربي لأنّ الله تعالىٰ جعله معجزة شاهدة لنبيه عليه الصلاة والسلام ودلالة قاطعة لصدقه ، وليتحدىٰ العرب العرباء به ويحاضر البلغاء والفصحاء والشعراء بآياته .

فلو أشتمل على غير لغة العرب لم تكن له فائدة ، وهذا مذهب الشافعي وهو قول جمهور العلماء ، منهم ابو عبيدة ومحمد بن جرير الطبري والقاضي ابو بكر بن الطيب في كتاب (التقريب) وابو الحسين بن فارس اللغوي وغيرهم)[٣٦] . وقد احتج بدليل عقلي سديد في ومضٍ من تجديد وخلاصة ذلك : (ان القرآن لو كان فيه من غير لغة العرب شيء لتوهم متوهم أنّ العرب أنّما عجزت عن الاتيان بمثله لأنّه أتى بلغات لا يعرفونها ، وفي ذلك ما فيه ، وأنّ كان كذلك فلا وجه لقول من يجيز القراءة في الصلاة بالفارسية لأنّها ترجمة غير معجزة واذا جاز ذلك لجازت الصلاة بكتب التفسير وهذا لا يقول به احدٍ)[٣٦] .

رفع المسيّب هيثم

٥ - رأي ياقوت الحموي :

الوطن العربي عند ياقوت يطلق على كل من سَكَن ونَطَق بلغتِهِ ولهذا لم تختلط اللغة العربية باللغات الاعجمية ، ولا يصح البتة وصف اللغة العربية بالعجمة لانّها لا تُطلق الّا على سَكَن الوطن .

وفي هذا قال : (أنّ كل من سكن جزيرة العرب ونطق بلسان أهلها فهم العرب سُمّوا عرباً باسم بلدهم العربات)(٣٧) .

ثم أكد العقاد هذا القول ، والقول المثبت قدم اللغة العربية على ما سواها وفي هذا قال رحمه الله : (لا خلاف في علاقة العرب الاقدمين بالجزيرة العربية ولا في قدم العمران بهذه الجزيرة ، ولا خلاف كذلك في قدم اللسان العربي فيها ولا في أنّه أقدم لسان تكلم به سكانها الاقدمون ولم يعرف لهم لسان قبله مخالف له في أصوله وخصائصِهِ التي تميّز بها بين اللغات العالمية)(٣٨) .

٦ - رأي التفتزاني :

أشار العلامة التفتزاني اعتراض الملحدين القائلين بأنّ القرآن الكريم نَزل بلسان عربي مبين وفيه كلمات أعجمية شَتى ، ولم يرجع كل كلمة زعمت أنّها أعجمية الى أصلها العربي صنعنا ، ولم يكن طويل النفس كالامام الشافعي في التفنيد بل ردّ باحتمال التوارد والتوافق وبهذا تبين لي أنّه لا يقول بوجود الكلمات الاعجمية في القرآن الكريم)(٤٠) .

٧ - ابن فارس :

أبدى أحمد بن فارس آراء مَنْ قال بالتوافق ومن قال ترجمة العُجمة بالقرآن لا أصلًا ولا توافقاً ، ثم قال قولًا يدلُّ على حرمة ورود الكلمات الاعجمية في القرآن وقد فهمته من قوله : (أنّ القرآن لو كان فيه من غير لغة العرب شيء لتوهَمَ متوهِم أنّ العرب أنما عجزت عن الاتيان بمثله لانّه أتى بلغات لا يعرفونها وفي ذلك ما فيه)(٤٠) .

رفع المسيب همام

٨ - رأي الامام الغزالي :

نقل الامام الغزالي رأي القاضي السديد الذي نص على خلو القرآن الكريم من كل حرف أعجمي بهيم واليك نص قوله : (قال القاضي رحمه الله القرآن عربي كله لا عجمية فيه) ثم قال : (كل كلمة في القرآن استعملها اهل لغة اخرى فيكون اصلها عربياً وانما غيّرها غيرهم تغييراً ما ، كما غير العبرانيون فقال للأله لاهوت وللناس ناسوت ، وانكر ان يكون في القرآن لفظ عجمي مستدلًا بقوله تعالى : ﴿ لسان الذي يلحدون اليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين ﴾ . وقال أقوى الادلة قوله تعالى : ﴿ ولو جعلناه قرآناً أعجمياً لقالوا لو لا فصلت آياته أأعجمي وعربي ﴾ ، ولو كان فيه لغة العجم لما كان عربياً محضاً بل عربياً وعجمياً ولاتخذ العرب ذلك حُجة وقالوا نحن لا نعجز عن العربية اما العجمية فتعجز عنها وهذا غير مرضي عندنا اذ اشتمال جميع القرآن على كلمتين او ثلاث أصلها عجمي وقد استعملها العرب ووقعت في ألسنتهم لا يخرج القرآن عن كونه عربياً وعن اطلاق هذا الاسم عليه)[٤١] .

يتجلى رأي القاضي الاصولي اللغوي جلياً في تنزيه القرآن الكريم عن الكلمات الاعجمية .

اما الغزالي فمع هذا الرأي لاحتمال ورود كلمة او ثلاث ومردّ ذلك أنّ الامام الغزالي فقيه أصيل عبقري ، فضيل لم يشتهر بالجهد اللغوي وقد نقل ثلاث كلمات عن قوم لهم يسمهم اثبتنا في الفصل الثاني عروبتها وهي مشكاة ، واستبرق اما كلمة أباً فلم يختلف أثنان لغويان بعروبتها .

قال ابن فارس : (اعلم أن للهمزة والباء في المضاعف اصلين ، أحدهما المرعى والآخر القصد والتهيؤ فأما الاول فقول الله عزَّ وجل ﴿ وفاكهة وأباً ﴾ وقال الخليل وأبو زيد : الأبُ المرعى ، قال أبو اسحاق الزجّاج الأبّ جمع الكلا الذي تعتلفه الماشية ثم قال : قال الخليل وإبن دريد : الابّ مصدر أبّ فلان الى سيفه : اذا ردّ يده اليه ليستله)[٤٢] .

وقال الزجّاج (الاب جميع الكلا الذي تعتلفه الماشية وذكر الله عزَّ وجل من آياته ما يدل على وحدانيته في انشاء ما يغذو جميع الحيوان)[٤٣]

رفع المسيّ همما

٩ ـ رأي السمعاني رحمه الله :

اخال ثورة السمعاني أعنف على مَنْ زعم ورود الكلمات الاعجمية في القرآن الكريم أعنف من ثورتي لانه قال : (أعلم ان الالفاظ لابد من الاعتناء بها ، لان الشريعة وقد نزل القرآن بلسان العرب وجاز بسند لسانهم ، وقد قال بعضهم : ان القرآن يشتمل على ما ليس من لسان العرب وهذا ليس بشيء ، لان الله تعالى قال : ﴿ انا أنزلناهُ قرآناً عربياً ﴾ وقال : ﴿ بلسان عربي مبين ﴾. وهذا يدل على ان كل القرآن عربي وإنَّه ليس فيه شيء من غير لسان العرب ، وأيضاً لو كان فيه من غير لسان العرب لاختلَّ أثر التحدي ولم يثبت الاعجاز لانه يكون تطريقاً لهم في أن يقولوا : ان القرآن الذي جاء به يشتمل على لسان العرب وغير لسان العرب ، ونحن لا نعرف الّا لسان العرب به يجزىء من قبل هذا فيؤدي هذا القول الى وهذا من الاعجاز)[٤٤] .

وبهذا يتجلّى منهج السمعاني ساطعاً إذْ تحدىٰ من يدعي وجود الكلمات الاعجمية في القرآن ونحن في دربنا الطويل أثبتنا ذلك بهذا السفر الجليل .

آراء المفسرين

١ ـ الطبـــري :

أنَّ الامام الطبري أخلص عالم كَتِبْرِ الذَّهب الى الاسلام والعرب ، إذْ أقرَّ وأمرَّ على عروبة القرآن الكريم ونفىٰ العُجمة عنه اصراراً منقطع النظير .

واليك ثلّة من أدلّته :

أ ـ أنَّ كل رسول من الله جلّ ثناؤه أرسله الى قومٍ فإنّما أرسَله بلسانِ مَنْ أرسله اليه ، وكل كتاب أنزله على نَبي ورسالةٌ أرسلها الى أمّة فانّما أنْزله بلسان من أنزلهُ وأرسله اليه وأتَّضح بها قلنا ووصفنا أنَّ كتاب الله الذي أنزله الى نبينا محمد صلّىٰ الله عليه وسلم بلسان محمد صلّىٰ الله عليه وسلم واذا كان لسان محمّد صلّىٰ الله عليه وسلم عربياً فبين أنَّ القرآن عربي)[٤٥] .

رفع المسبهمل

ب - قال بعد ما فنّدَ الاقوال المنسوبة الى أبن عباس زوراً وبهتاناً ، قال ما يدلُّ على التوارد والتوافق بين اللغات : (معنى قول من قال في القرآن من كل لسان عندنا بمعنى والله أعلم أنَّ فيه من كل لسان أتفق فيه لفظ العرب ولفظ غيرها من الامم التي تنطق به)(٤٥) .

ج - ان جل ثناؤه أنزل جميع القرآن بلسان العرب دون غيرها من السن سائر أجناس الامم)(٤٦) .

٢ - ابو عبيدة معمر بن المثنى التيمي :

لقد أفصح أبو عبيدة أفصاح الصباح عن رأيه الرفيع الجلي البديع السمي اذ قال : (نَزَلَ القرآن بلسان عربي مبين ، فَمَنْ زَعَم أنَّ فيه غير العربية فقد أعْظَم القول ، ومن زَعم أنَّ (طه) بالنبطية فقد أكبر ، وأنَّ لم يعلم ما هو ، فهو أفتتاح كلام وهو أسم للسورة وشعار لها ، وقد يوافق اللفظ ويقاربه ومعناها واحد وأحدهما بالعربية والآخر بالفارسية أو غيرها ، فمن ذلك الاستبرق بالعربية وهو الغليظ من الديباج ، والفرند ، وهو بالفارسية استبره ، وكوز وهو بالعربية جوز ، وأشباه هذا كثير ، ومن زَعَم أنَّ (حجارة من سجيل) بالفارسية فقد أعظم ، من قال أنّه سنك وكل أنما السجيل الشديد)(٤٦) .

٣ - الماوردي :

من خلال تاملاتنا عبارات وجمل الماوردي في التفسير يبدو لي أنّه لا يقول بالعجمة أبداً لأنّه قال في تفسير الآية الثانية من سورة يوسف قوله عز وجل : ﴿ إنا أنزلناه قرآناً عربياً ﴾ أنّا أنزلنا الكتاب قرآناً عربياً بلسان العرب ، وهو قول الجمهور)(٤٧) كما قال في تفسير آية - ١٩٥ - الشعراء .

[﴿ بلسانٍ عربي مبين ﴾ يعني أنَّ لسانَ القرآن عربي مبين لأنَّ المنزل عليه عربي والمخاطبون به عرب ، ولأنّه تحدّى بفصاحته فُصحاء العرب] .

(وفي اللسان العربي قولان ، أحدهما ، لسان جرهم ، قاله ابو برزه والثاني لسان قريش ، قاله مجاهد)(٤٨) .

٤ ـ الرازي :

لا عُجمة في القرآن عند الامام الرازي لأنّ القرآن الكريم معجز بسبب بلاغته التي تتجلى بأسلوبه العربي وفي هذا قال رحمه الله في تفسير آية ـ ١٠٣ ـ من سورة النحل : (القرآن أنّما كان معجزاً لما فيه من الفصاحة العائدة الى اللفظ وكأنّه قيل هَبْ أنّه يتعلم المعاني من ذلك الاعجمي ألّا أنّ القرآن إنّما كانَ مُعْجزاً لما في الفاظه من الفصاحة)[٤٩] .

وقد قال في تفسير قوله تعالى : ﴿ أأعجمي وعربي ﴾ ما يدلُّ على طعن لا مثيل له في الاعجاز القرآني لو نسبنا العُجمة اليه وفي هذا قال رحمه الله (نقلوا في سبب نزول هذه الآية أنّ الكفار لأجل التَعنُّت قالوا لو نزل القرآن بلغة العجم فنزلت هذه الآية وعندي أنّ أمثال هذه الكلمات فيها حيف عظيم على القرآن لأنّه يقتضي ورود آيات لا تعلّق للبعض فيها بالبعض وأنّه يوجب أعظم أنواع الطعن فكيف يتم مع التزام مثل هذا الطعن ادعاء كونه كتاباً فضلًا من أدّعاء كونه مُعْجزاً)[٥٠] .

وقد وجدته يفسر الكلمات التي زعم بعض المخطئين أعجميتها وجدته يفسرها تفسيراً عربياً أصيلًا وعلى سبيل المثال قال عن القسطاس : (القسطاس في معنى الميزان الّا أنّه في العرف اكبر منه ولهذا اشتهر في ألْسِنة العامة أنّه القبان وقيل أنّه بلسان الروم او السرياني والاصح أنّه لغة العرب وهو مأخوذ من القسط وهو الذي يحصل فيه الاستقامة والاعتدال وبالجملة فمعناه المعتدل الذي لا يميل الى احد الجانبين)[٥١] .

ثم أفصح عن عروبة مشكاةِ إذْ قال :

(المشكاة هي الكوّة بلغة الحبشة ، قال الزجاج (المشكاة من كلام العرب ومثلها المسكاة وهي الدقيق الصغير)[٥٢] .

ثم أثبت عروبة سجيل اذ قال :

(ان السجيل كأنّه عَلَم للديوان الذي كتب فيه عذاب الكفار كما أنّ سجّينا عَلَمٌ لديوان أعمالهم كأنّه قيل بحجارة من جملة العذاب المكتوب المدون واشتقاقه من الاسجال وهو الأرسال ومنه السجل الدلو المملوء ماءً

وإنّما سُمّي ذلك الكتاب بهذا الاسم لأنّه كُتِبَ فيه العذاب والعذاب موصوف بالارسال لقوله تعالى) ﴿ وأرسل عليهم طيراً أبابيل ﴾(٥٣) .

٥ ـ ابو حيان :

نص أبو حيان على عروبة القرآن الكريم مستدلًا بدليل عقلي ونقلي إذْ قال : (قوله تعالى ، بلسان عربي مبين ، نزله باللسان العربي المبين لتنذر به لأنّه لو نزله باللسان الأعجمي لتجافوا عنه أصلًا وقالوا ما نصنع بما لا نفهمه فيتعذر الانذار وفي هذا الوجه أنّ تنزيله بالعربية التي هي لسانك ولسان قومك تنزيل له على قلبك لأنّك تفهمه ويفهمه قومك ولو كان أعجمياً لكان نازلًا على سَمْعِكَ دون قلبك)(٥٤) .

ثم ذكر رأي الضّحّاك ولم ينتقده مما يدلُّ على اعتقادِهِ بما نقل ، وإليك نص قول الضحاك مُفسِّراً قوله تعالى : ﴿ وما أرسلنا من رسولٍ الاّ بلسان قومه ﴾ (والضمير في قومه عائد على محمد صلّى الله عليه وسلم قال : والكتب كلها نزلت بالعربية ثم أدّاها كل نبي بلغة قومه)(٥٥) .

٦ ـ الطبرســـــي :

قال الطبرسي في تفسير آية / ٤٤ / سورة فصلت / ما يدلُّ على عروبة القرآن عروبة خالصة لا شبه فيها : ﴿ ءأعجمي وعربي ﴾ أي كتاب أعجمي ونبي عربي وهذا استفهام على وجه الانكار والمعنى أنّهم كانوا يقولون المُنزِّل عليه عربي والمُنْزَل أعجمي وكان ذلك أشدّ لتكذيبهم فبين الله سبحانه أنّه أنزل الكتاب بلغتهم وأرسل الرسول من عشيرتهم ليكون أبلغ في الحجّة وأقطع للمعذرة)(٥٦) .

٧ ـ الطوسي :

عَدَّ الطوسي رحمه الله نسبة العُجمة الى القرآن تناقضاً ، والتناقض على الله محال لأنَّ التناقض باطل ، والقرآن الكريم لا يأتيه الباطل من بين

يديه ولا من خلفه ، وفي هذا قال :

(أنه لا يجوز أن يكون في كلام الله تعالى وكلام نبيه تناقض وتضاد ، وقد قال الله تعالى : ﴿ إنّا جعلناه قرآناً عربياً ﴾ ، وقال : ﴿ بلسان عربيّ مبين ﴾ ، وقال : ﴿ وما أرسلنا من رسول إلاّ بلسان قومه ﴾ ، وقال : ﴿ فيه تبيان كل شيء ﴾ وقال : ﴿ ما فرطنا في الكتاب من شيء ﴾ ، فكيف يجوز أنْ يصفه بأنّه عربي مبين ، وإنّه بلسان قومه ، وأنّه بيان للنّاس ولا يفهم بظاهره شيء ؟)(٥٧) .

٨ ـ إبن عطية :

يتوقع ابن العطية رحمه الله أنّ العرب العارية الموغلة في القدم ربما أخذوا بعض الكلمات عن طريق اسفارهم التجارية وغيرها ، ونحتوها حتى أذهبوا عنها سِمات العُجمة وجعلوها بثوبٍ عربي ، وهذا من ابن عطية مجرد توقع مبني على الامور المحتملة ، أمّا نحن فلم نَرَ ذلك أبداً لانّ سَفَرَ واحد أو اثنين أو عشرين ليست لديه قدرة على ان يستورد كلمات اعجمية ثم ينحتها حتى يجعلها كالكلمات العربية ، وقد اعتمدنا في الرد على الجواليقي وغيره بتحليل كافة الكلمات التي ظنّ مَنْ ظنّ أنّها أعجمية أصلًا ثم أثبتنا عروبتها . وقد بيّن ابن عطية نهج الرسول صلّىٰ الله عليه وسلم في فهم عروبة القرآن بواسطة الشعر العربي الذي يَعُدُّ ديواناً سخياً جلياً تُفْهم منه أساليب العرب ، وفي هذا قال رحمه الله :

(روي ابن عباس أنّ رجلًا سأل النبي عليه السلام فقال : أيُّ علم القرآن أفضل ؟ فقال النبي عليه السلام (عربيته ، فالتمسوها في الشعر)(٥٨) .

٩ ـ السيوطـــــــي :

يبدو لي أنّ الامام السيوطي لم يتبن نسبة العُجمة الى القرآن الكريم وأمّا الرسالتان المنسوبتان اليه فهما عرض ، نهج فيهما نهج الجواليقي ، وفيهما نقل أقوال من زعم نسبة العُجمة الى القرآن الكريم باحصاء الكلمات

التي زعموا اعجميتها وقد فنّدناها في الفصل الثالث كلمة كلمة . ثم تحصلت الى رأيه الخاص من خلال تحليله الكلمات اللآتي خيّل لبعض الباحثين أعجميتها واليك أدلّتي على ذلك :

أ ـ قال عن ابراهيم : (مشتق من البرهمة وهي شدّة النظر ، حكاه الكرماني في عجائبه) .

ب ـ إدريس : عربي مشتق من الدراسة ، لكثرة درسه الصحف .

ت ـ أثبت عروبة أيوب وولده ذي الكفل في (المستدرك عن وهب ان الله بعث بعد أيوب إبنه بشر بن أيوب نبياً ، وسمّاه ذا الكفل) .

ث ـ قال عن يحيىٰ : (يحيىٰ ، اسم عربي ، قال الواحدي ، وعلى القولين لا ينصرف) ونحن نعلم ان الله تعالىٰ سمّى يحيىٰ في اللوح المحفوظ كما سمّىٰ مالك وآدم وإبليس اللعين وعيسى عليه السلام ، ممّا يدلُّ على قُدسية الكلمة العربية وأنّ الله تعالىٰ ما سَمّىٰ احداً الّا بها .

ج ـ قال عن اليسع : (عربي منقول من الفعل وسع يسع :.

ح ـ ويونس ويوسف مشتقين من أنِسَ وأسِفَ .

خ ـ وقال : في إبليس اللعين : (عن ابن عباس ، أنّما سُمّي إبليس ، لانّ الله أبلَسَهُ من الخير كلِّهِ ، أيّسَهُ منه) .

د ـ المسيح : (الذي لا يمسح ذا عاهة الّا بُرىء ، وقيل الجميل ، وقيل يمسح الارض ، أي يقطعها) .

ذ ـ يعقوب ، (كان أولىٰ من اسرائيل ، لانّها موهبة بِمُعَقّب آخر ، وناسب ذكر اسم يَشْعُر بالتعقيب) ، وقال عن اسرائيل : (سرى الله لانه أسرى لمّا هاجر) .

ر ـ وقال في نوح : (اسمه عبدالغفار ، ولقبه نوح لكثرة نَوْحِهِ علىٰ نَفْسهِ في طاعة ربِّهِ) .

ز ـ فرعون : (واسمه الوليد بن مصعب وكنيته ابو انعباس ، وقيل هو ابو الوليد وقيل أبو مرة) ، مما يُؤكّد عروبة فرعون إسماً ونسباً .

س ـ تُبَّع : سُمّي تُبّعاً لكُثْرة من تَبِعَهُ .

ش ـ وعن ذي القرنين (أسمه أسكندر ، وقيل عبدالله بن الضحاك بن سعد ، وقيل المنذر بن ماء السماء ، وقيل الصعب بن قرين بن الهمال ، حكاهما ابن عسكر ، ولُقِّبَ ذي القرنين لانَّه بَلَغ قِرني الارض المشرق والمغرب)(٥٩) .

١٠ ـ محمد الطاهر ابن عاشور :

لَمْ يَفْصح الطّاهر بن عاشور عن رأيه جلياً بل وجَدْتُهُ يعْتمد على لُغة العرب في فهم القرآن لانَّه نَزَل بها حتى نقل عن ابن رشد ما يدلُّ على وجوب معاقبة القائل بذلك كانَّه كَفَرَ ، لا يعيدُهُ الى الايمان الّا بعد التوبة والاصرار والاقرار . وفي هذا قال رحمه الله : (وقال ابو الوليد ابن رشد في جواب له عمَّن قال أنَّه لا يحتاج الى لسان العرب في نصه : (وهذا جاهل فلينصرف عن ذلك وليَتُب منه فانَّه لا يَصَح شيء من أمور الديانة والاسلام الّا بلسان العرب ، يقول الله تعالىٰ : ﴿ بلسان عربي مبين ﴾ الا أنْ يَرىٰ أنَّه قال ذلك لِخُبْثٍ في دينه فيؤَدِّبَهُ الامام على قوله ذلكم بحسب ما يرى فقد قال عظيماً)(٦٠) .

وعبارته التي بيّنت علاقة القرآن الكريم باللغة العربية تدلّ على خلو القرآن الكريم من كل حرف أعجمي لانّه قال : (إنَّ القرآن كلام عربي فكانت قواعد العربية طريقا لفهم معانيه ، وبدون ذلك يقع الغلط وسوء الفهم لمن ليس بعربي بالسليقة)(٦١) .

آراء المتأخرين والمعاصرين

١ ـ النابلسي :

الشيخ عبدالغني بن اسماعيل بن عبدالغني النابلسي . أفصح النابلسي الاصيل عن رأيه الفضيل في رسالته تشريف التغريب في تنزيه القرآن عن الغريب ، المنشورة في مجلة كلية الآداب / العدد الثالث عشر / صحيفة /١٦٨ / ١٦٩ / ١٧٠ / ١٧١ . والتي حققها الدكتور عبدالله

الجبوري ، وخلاصة رأيه نفي العجمىٰ عن القرآن الكريم نفياً قاطعاً ، واليك ثُلّة من اقواله ، (بل نقول هذه الكلمات في القرآن العظيم ليست منقولة من لسان العجم ، وإنّما أصلها في لغة العرب العرباء اللغة القديمة ، ثم تكلمت بها العجم فغيّروها بسبب لسانهم الاعجمي ، ثُم لمّا نزلت بالوحي على نبينا محمد صلّىٰ الله عليه وسلم النبي العربي القرشي ، وتكلمت بها العرب المستعربة في بلاد الحجاز) .

ثم قال ما يؤكّد أقوالنا في الفصل المتعلق بقدم اللغة :

(وعلىٰ الصحيح أنّ واضع اللغة العربية هو الله تعالىٰ كما قدمناه ، فاللغة العربية سابقة متقدمة على جميع اللُغات فكيف يكون فيها كلمات معرّبة من لغات العجم او من غيرها من اللغات ؟ وأنّما هذه الكلمات التي قالوا أنّها معربة عن لغات العجم هم العجم ، تكلموا بها في لغاتهم محرّفات علىٰ أصلها العربي المبين الذي هو أقدم من ألسنة العجم كلّها ، حتىٰ أنّ الوحي من الله تعالىٰ لآدم عليه السلام ولكل نبي بعده بجبريل عليه السلام كان بالعربية ، كما روي عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلم : (والذي نفسي بيده ما أنزل الله عز وجل وحياً قط على نبي من الانبياء الّا بالعربية ، ثم يكون ذلك النبي بعد يبلغ قومه بلسانهم)[٦٢] ثم استشهد بالحديث الشريف في إثبات عروبة القرآن الكريم اذْ قال :

(عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله (صلّىٰ الله عليه وسلم) :

(أنا عربي والقرآن عربي ولسان أهل الجنّة عربي)[٦٣] .

وقد تجسدت عبقرية النابلسي اذْ أكّد ما أثبتناه في قدم اللغة العربية تارة أخرى ، حتى جعل اللّغات الاعجمية متفرعة عنها ، وفي هذا قال رحمه الله :

ان كل لغة من اللغات العجمية غير اللغة العربية متفرعة على اللغة

العربية ، وكل كلمة قالوا أنّها ليست في اللغة العربية ، وإنما أصلها كلمة عجمية عَرّبتها العرب ليس الأمر كذلك ، وإنّما تكلّموا بها العجم فعجّموها ، ثمّ أنّ العرب تكلّموا بها فارجعوها الى عربيّتها كما كانت ونطق بها لسان العرب على حسب ما هي عليه ، فقال من قال ، أنّ العرب غيّروها عمّا هي عليه في لغات العجم) .

وأخيراً نقل آراء سديدة من مفكرين موقرين ردّوا على ما نُسب زوراً الى ابن عباس رضي الله عنهما ، اذْ قال النابلسي :

(ما ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما وغيره من تفسير الفاظ القرآن بالفارسية والحبشية والنبطية ونحو ذلك ، إنّما أتفق فيها توارد اللّغات فتكلّمت بها العرب والفرس والحبشة بلفظ واحد) .

(وقال آخرون : كل هذه الالفاظ عربية صرفة ، ولكن لغة العرب مُتّسِعة جداً ، ولا يبعد أن يخفىٰ عن الاكابر الجُلّة ، وقد خفي على ابن عباس رضي الله عنهما معنى (فاطر) و(فاتح) ، وقال ابو المعالي عزيزي بن عبدالملك : (إنما وجدت هذه الالفاظ في لغة العرب لانّها أوسع اللّغات وأكثرها الفاظاً ، ويجوز أن يكونوا سبقوا الى هذه الالفاظ) .

٢ ـ مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ـ الجزء الثاني من المجلد الحادي والستين الصادر في نيسان/ ٨٦

ما أيسر كلام المجانين وما اصعب كلام العقلاء لانّ ذوي الألباب يزنون الكلمة والحرف وزناً ، وغيرهم يَهْرِفون بما لا يعرفون وليس العتب على الجاهلين أنّما العتب على من لا وقاية في دَمِهِ فيُصاب باوهىٰ العلل ويكون كالمعتوه او الطفل ، أُذُنٌ تَسْمع ولسانٌ يَرْتَعُ هيهات هيهات أنْ يعي ما يقول لانّه يفتقر الى اللُّب الثاقب الذي يُميّز بنوره التبر الرّاتب من الطين اللّازب ، فقد نشرت تلك المجلة مقالًا زعمت من خلاله نسبة الكلمات الاعجمية الى القرآن

الكريم زعماً بلا دليل فصدّقها الجاهل والعليل ، وقد فنّد أقوالها بل وأرى آمالها المرحوم الاستاذ الدكتور أخي وصديقي نوري القيسي ، والاستاذ الدكتور كامل البصير رحمه الله والاستاذ الدكتور احمد نصيف الجنابي ، وها نحن نشترك في النقد والردّ .

أدّعت المجلة المشار اليها زُوراً وبُهتاناً تأثر القرآن الكريم والحديث الوسيم باللغة الفارسية ، علماً بأنّ اللغة المعاصرة للرّحمة المُهداة هي اللغة الفهلوية ، واللغة الفارسية تَجَسَّد وجودها بعد قرنين من إشراقة الرّحمة المهداة (صلّى الله عليه وسلم) ، ولم نجد كلمة زعم الشعوبيون أعجميتها الّا وقد أثبتنا عروبتها ، ثم اللغة العربية في عصر الأسلام الأول بلغت قمة السّمو والرّقي والسّداد ، وما المعلّقات والمفضليّات ودواوين الشعر الجاهلي والمقطوعات النثرية التي كانت ترقص لها رمال البيداء ، الّا دليل ساطع على ما نقول ، فكيف تأثُر القرآن والحديث بغير لغة العرب ؟ ولعظمة العرب في البلاغة والفصاحة والعنفوان اللغوي فقد تحدى الله تعالى فحول بلغاء العرب بان ياتوا بكتاب من مثله ثم بعشر سور ثم بسورة واحدة من مثله فاعجزهم وعجزوا ثم سلموا ودخلوا في دين الله أفواجا ، فهل مثل هذه اللغة التي تُضاهي الفاظها السيل العرم بحاجة الى الكلمات الفارسية ؟ ولما أتقدت شرارة اللحن هبّ العلماء يدافعون عن لغة القرآن كدفاعهم عن أعراضهم وشرفهم حتى حافظوا على وعاء القرآن كما حافظوا على المُقَل والجَنان ، ولم أجد جديداً في ردِّهم بل حسبي ما ذكرته في ثنايا هذا السفر الفضيل من نقد جليل ورد جميل[٦٤] .

٣ ـ الدكتور سميح ابو مغلي :

كان يجب ان لا اتعرض هذا الرجل اذا الف كتابه الموسوم (في القرآن من كل لسان) وهو كُتَيّب صغير جعل الباب الاول في ٥٩ صفحة ، ذكر فيه اتصال العرب بالامم الأخرى وتعرّض الى وجود الالفاظ الاعجمية في اللغة العربية عن طريق اتصال الامة العربية بالامم الاخرى ، ثم اشار الى الالفاظ

رفع المسبهم

الاعجمية في الشعر الجاهلي مُحصياً الالفاظ غير العربية في صنّاجة العرب (الاعشى) .

وما عَلِمَ المؤلف ان القرآن الكريم كتاب الله تعالى في اللوح المحفوظ منذ الازل لا علاقة له بالاعشى ولا بالشنفرى ، ولا يَتّسع سِفرنا ذكر الكلمات التي زَعَمَ أعجميتها في الشعر الجاهلي لأنَّ هذا لا يخص بحثي المتعلق خاص بنفي العجمة عن القرآن الكريم دون سواه ، ثم قسّم الباب الثاني الى فصول ثلاث ، جعل الفصل الاول الواقع في اثنتي عشر صفحة مليئة بالهوامش ، وسُمي هذا الفصل الالفاظ المعربة في القرآن الكريم ، وساصفي ثلّة من كلماته ليشاركني الباحث في الحكم على هذه المهزلة المبكية المضحكة .

١ - (اب) ، ادعى المؤلف اعجميتها وهي عربية أصيلة (قال الاصفهاني ، وفاكهة وأبّا ، الاب ، المرعى المتهيء للرّعي والجز ، من قولهم أبّ لكذا ، أي تهيأ أبّا وأبَابةً وأباباً ، وأبّ الى وطنه اذا نَزَعَ الى وطنه نزوعاً تهيأ لقصدهِ ، وكذا أبّ لسيفه اذا تهيأ لِسَلِّهِ ، وإبَّانَ ذلك فِعلانُ منه وهو الزّمانُ المُهيّأ لفعله ومجيئهِ)[٦٥] .

٢ - (ابلعي) زعم المؤلف الجاهل بلغة العرب أنّها غير عربية واليك عروبتها ، قال ابن زكريا : (الباء واللام والعين اصل واحد ، وهو ازدراد الشيء ، تقول بَلِعتُ الشيء أبْلَعُهُ ، والبالوع من هذا لانّه يَبْلَعُ الماء ، وسَعْدُ بُلَعَ نجمٌ ، والبَلَعُ السَّمّ في قامة البَكْرَة والقياس واحد لأنّه يبلع الخشبة التي تسلكه ، فامّا قولهم بَلَّع الشيب في رأسِه فقريبُ القياس من هذا ، لانّه إذا شَمِلَ رأسَهُ فكانّه قد بَلَعَهُ)[٦٦] .

٣ - (أحد) زعم المتطفل على لغة العرب أنّها غير عربية وهي صفة من صفات الباري عزّ وجل واليك عروبتها .

قال ابن زكريا : (الهمزة والحاء والدال فرعٌ والأصلُ الواو وَحَدَ ، وقد ذكر في الواو ، وقال الدُّريدي ، ما استاحدت بهذا الامر أي ما انفردت به)[٦٧] .

٤ - (الاخدود) زعم المؤلف الجاهل بِلُغة العرب أنّها أعجمية وهي كلمة عربية أصيلة قال الاصفهاني ، (قال الله تعالى ، ﴿ قُتِلَ أصحابُ الاخدود ﴾ ، الخدُّ والاخدود شَقّ في الارض مستطيل غائِصٌ ، وجَمْعُ

رفع عبد الرحمن الهيثم

الاخدود أخاديد ، وأصلُ ذلك من خَدّي الانسان وهما ما اكتنفا الانف عن اليمين والشمال . والخد يُستعار للارض ولغيرها كاستعارة الوجه . وتَخَدُدُ اللّحم زوالهُ عن وجْهِ الجسمِ ، يقال خَدّدْتُهُ فَتَخَدّدَ)[٦٨] .
وقال ابن زكريا : (والتَخَدُّد ، تَخَدُّد اللّحم من الهُزال ، وإمرأة متخدِّدة مهزولة)[٦٩] .

٥ - (أخْلَدَ) زعم الجاهل بلغة العرب أنّها أعجمية واليك عروبتها : قال الاصفهاني : (ولكنه أخلد الى الارض ، أي رَكَنَ اليها ظاناً انه يَخلُدُ فيها[٧٠] .

٦ - (أقلام) ، زعم المتطفل على لغة العرب أنّها غير عربية ، قال الاصفهاني : (أصل القَلْمُ القَصُّ من الشيء الصُلْبِ كالظفر وكعب الرمح والقصب ، ويقال للمقلوم قَلِمٌ)[٧١] .

٧ - (أكواب) ، قال ابن زكريا (الكاف والواو والياء كلمة واحدة ، وهي الكوب ، القدح لا عَروة له ، والجمع أكواب ، قال تعالىٰ ﴿ وأكواب موضوعة ﴾ ، ويقّولون الكُوبةَ ، الطَّبل للّعب)[٧٢] .
وبهذا ثبتت أصالة عروبة هذه الكلمة التي ادّعىٰ الجاهل أعجميتها .

٨ - (آل) ، أدّعىٰ مَنْ لا عِلْمَ له بلغة العرب أنّ كلمة آل هجينة ، وهي أنقىٰ من الذّهب والفضة .
قال الفيروزآبادي : (آل إليه أوْلًا ومَآلًا ، رجع عنه وأرتَدّ والدُّهنُ وغيرهُ أوْلًا وإيالًا خَثُرَ) .
ثم قال : (وأهلُ الرَّجُلِ أتباعه وأولياؤه ولا يُستعمل الّا فيما فيه شرفٌ غالباً فلا يقال آل الاسكافِ كما يقال أهلُهُ ، وأصلُهُ أهلٌ أبْدِلَت الهاء همزة فصارت أأل توالت همزتان فأُبدلت الثانية الفاً ، وتصغيرُهُ أُوَيْلٌ وأُهَيْلٌ)[٧٣] . وقال أبو هلال العسكري : (بين الاهل والآل أنّ الاهل يكون من جهة النسب والاختصاص ، فمن جهة النسب قولك أهلُ الرّجل لِقرابَته الادنين ، ومن جهة الاختصاص قولك أهل البصرة وأهل العلم ، والآل خاصّة الرّجل من جهة القرابة أو الصُحْبة تقول آل الرّجل لاهلِهِ وأصحابه ولا تقول آل البصرة وآل العلم ، وقالوا آل فرعون واتباعه وكذلك آل لوط ، وقال المبرّد (اذا صَغَّرَتْ العرب الآل قالت أهل

اقتباس الرحمن

فيدل على أنَّ أصل الآل الاهل)[٧٤] .

٩ - (أليم) ، ما أيسر على المجانين أن يقولوا ما يشاءون لانَّ العقل يُمسك الافكار كما يُمسك الحبل العجماء ، كيف زَعموا عُجْمة أليم وهي عربية أصيلة لا ريب فيها - واليك عروبتها .
قال الاصفهاني : (الالم ، الوَجَعُ الشديد ، يُقال ألَمَ يألَمُ ألَماً فهو ألِمٌ ، قال تعالى : ﴿ فإنّهم يألمون كما تألمون ﴾ وقد آلمتُ فلاناً وعذابٌ أليم أي مُؤلِم)[٧٥] .

١٠ - (إناه) ، قال ابن الاعرابي (يقال آن يئين أيْناً وأنى لكَ يأني أنْياً ، أي حان ، ويقال أتيْتَ فلاناً آينَةً بعد آينَةٍ ، أي أحياناً بعد أحيان ، ويقال تارة بعد تارة ، وقال الله تعالى : ﴿ غيْرَ نَاظرين إنَاهُ ﴾[٧٦] .
وقال الاصفهاني : [وقوله تعالى ﴿ غيرَ ناظرين أناه ﴾ ، أي وقته][٧٧] .
وبهذا خسيء من أدّعى عُجمة هذه الكلمة .

١١ - (آن) زعم الجاهلون بلغة العرب عُجمة كلمة آن وهي كلمة عربية أصيلة ، قال الزجاج : (أنىٰ يأنىٰ فهو آنٍ اذا إنتهىٰ في النضج والحرارة ، فإذا استغاثوا من النار جعل غياثهم الحميم الآني الذي قد صار كالمهل ، فيطاف بهم مرّةً الى الحميم ومرّة الى النّار ، أسْتَجيرُ بالله وبرحمته منها)[٧٨] ، والى ذلك ذهب الطبري والنيسابوري .
وقال ابن زكريا : [﴿ وحميم آن ﴾ قد انتهىٰ حَرُه ، والفعل أنَىٰ الماء المسخن يأنى و ﴿ عين آنية ﴾][٧٩] .

١٢ - (آنية) ، زعم الجاهلون أنّها أعجمية والحقيقة أنّها عربية أصيلة لا تختلف عن آن سِوىٰ آن صفة لِمذكّر ، وآنية صفة لمؤنّث .
قال الزجاج : [وقوله ﴿ تُسقى مِنْ عينَ آنية ﴾ أي متناهية في شدّة الحَر كقوله ﴿ يطوفون بينها وبين حميم آن ﴾][٨٠] .

١٣ - (أوّاه) أضحك على الجاهلين كيف يعمهون ، لا تَخفىٰ أصالة عروبة أوّاه على المتعلمين قبل العلماء ، وهي كلمة عربية أصيلة جعلوها أعجمية ، قولٌ بلا دليل يَدُلُّ على عقلٍ عَليل .

رفع المسيّب

قال الاصفهاني : (الأوّاه الذي يُكْثِرُ التأوّه وهُو أنْ يقول أوّه ، وكلُّ كَلامٍ يَدُلُّ على حُزنٍ يقال له التأوُّهُ ، ويُعبر بالأوّاه عَمّنْ يُظْهِرُ خَشْيَةَ اللهِ تعالىٰ ، وقيل ﴿ أوّاه مُنيب ﴾ أي المؤمِن الدّاعي وأصله راجع الى ما تقدم)[٨١] .

وقال ابو عبيدة : (الأوّاه) المتأوِّه شَفَقاً وفرقاً المتضرع يقيناً ، يريد أن يكون تضرعه على يقين بالاجابة ولزوماً للطاعة ، وقد انتظم قولُ أبي عبيدة أكثر ما رُوي في الأوّاه ، وأنشد أبو عبيدة :

إذا مـــا قُمتُ أرحَلُهـــا بليـــل
تـأوّه آهَـةَ الـرَّجُـلِ الحـزين)[٨٢] [٨٣]

١٤ - (أوّاب - أوّبي) ، أنْعى الخرّاصون على الله تعالىٰ عُجمة هذه الكلمة وسماعُ هذا القول يُغني عليه .

اذ قال الزجاج : [﴿ إنّه أوّاب ﴾ رجّاع الى الله كثيراً ، الآيب الراجع ، والأواب الكثير الرجوع)[٨٤] .

وتقول العرب : (آبَ فلانٌ الى سَيفِهِ أي ردَّ يَده ليَسْتَلّه ، والأواب ترجيع الايدي والقوائم في السّير)[٨٥] .

ثم قال ابن زكريا : (والفعل منه التأويب ، ولذلك يُسمّون سيرَ النهار تأويباً ، وسَيَر الليل إساداً)[٨٥] .

ثم قال (والفعلة الواحدة تأويبة ، والتأويب التسبيح في قوله تعالىٰ ﴿ يا جبال أوبي مَعَهُ والطّير ﴾)[٨٥] .

ثم قال : (قال الاصمعي : أوّبتُ الابل إذا رَوّحتها الى مباءَتِها ، ويقال تأوّبني ، أي أتاني ليلًا)[٨٥] .

ثم قال : (والأوْب النّحل ، قال الاصمعي : سُمّيت لانتيابها المباءة ، وذلك أنّها تَؤوب من مسارِحها ، وكأنَّ واحد الأوْبِ ، آيب)[٨٥] .

(وأوّبي) فعل أمر ماضيه أوّب وأصل أوّب ، أوَبَ قُلبت واوها الفاً لوقوعها متحركة بعد فتح مثل قَوَلَ ، قَالَ ، وفي التضعيف تعود الواو الى أصلها مثل قَوّل .

قال الزجاج : (أوّبي مَعَهُ ، معناه رَجّعي مَعَهُ ، يقال آب يؤوب ، إذا رَجَع ، ومعنىٰ رجّعي مَعَهُ سَبّحي معه ورَجّعي التسبيح معه)[٨٦] .

١٥ - (الاولى والآخرة) قال تعالى : ﴿ وهو الله لا اله الآ هو له الحمد في الأولى والآخرة وله الحكم واليه تُرجَعون ﴾[٨٧] .

يزعم المؤلف الجاهل ببلاغة العرب أنَّ هذا التعبير غر عربي وما عَلِمَ أنَّ شعار المسلم في الدنيا ولذته بما عَدَّهُ الله لَهُ في الآخرة ، إذْ الاولى بمعنى الدنيا والآخرة يوم القيامة .

قال الزمخشري : (فان قلت : الحمد في الدنيا ظاهر ، فما الحمد في الآخرة ؟ قلت : هو قولهم ﴿ الحمد لله الذي أذْهَبَ عنّا الحَزَنْ ﴾[٨٨] .

﴿ والحمد للهِ الذي صَدَقنا وَعْده ﴾[٨٩] ﴿ وقيل الحمدُ لله ربّ العالمين ﴾[٩٠] .

والتحميد هناك على وجه اللّذة لا الكلفة)[٩١] .

١٦ - (برزخ) ، أدّعى المؤلف أعجمية كلمة برزخ وهي عربية أصيلة لها إفراد وجمع .

قال ابن منظور : (البرزخ ، ما بين كل شيـئين ، وفي الصحاح الحاجز بين الشيـئين ، والبرزخ ما بين الدنيا والآخرة قبل الحشر من وقت الموت الى البعث)[٩٢] ، ثم قال : (والبرازخ جمع برزخ ، وقوله تعالى : ﴿ بينهما برزخ لايبغيان ﴾ يعني حاجزاً من قدرة الله سبحانه وتعالى)[٩٢] .

وقد أكّدَ هذا الزبيدي افراداً وجمعاً)[٩٣] .

وهو لفظ عربي وزن فَعْلَلْ ، وكانت اللغات العربية الموغلة في القدم تزيد حرف الرّاء كما نرى في بَرْزَخ ومعنى بَزَخ كما قال الجوهري : (خروج الصّدر ودخول الظّهر ، ورجُلٌ ابزَخ وإمرأة بَزْخاء)[٩٤] .

والبرزخ هو الحاجز الرّقيق الذي لا يعلم سِرّهُ الّا الله .

كما قال تعالى : ﴿ مَرَجَ البحرين يلتقيان * بينهما برزخ لا يبغيان ﴾[٩٥] .

١٧ - (بطائن) ، ادّعى المؤلف أنّها أعجمية وهي عربية أصيلة ،

رفع المسيرهم

البطائن جمع بطينة وهي البطانة .
قال الزمخشري : ﴿ بطائنها من أستبرق ﴾ من ديباج ثخين ، واذا كانت البطائن من الاستبرق ، فما ظنّك بالظهائر ؟)[٩٦] .
ويبدو ان مفرد بطائن ، بطانة .
قال ابو حيان : (وقال الفراء ، قد تكون البطانة الظهارة ، والظهارة البطانة لأنَّ كُلًا منهما وجه والعرب تقول هذا وجه السماء وهذا بطن السماء)[٩٧] ، علماً بأنَّ جموع التكسير سماعية أكثر ممَّا هي قياسية .

١٨ - (بعير) ، أضحك على الشعوبين كيف جعلوا كلمة البعير كلمة أعجمية ؟ والبعير يعيش مع العرب في أرض العرب مذ وجد العرب .
قال ابن منظور : (البعير ، الجمل البازل ، وقيل الجذع ، وقد يكون للانثى ، حكي عن بعض العرب ، شربت من لبن بعيري وصرعتني بَعيري أي ناقتي ، والجمع أبعرة في الجمع الاقل ، وأباعِرُ وأباعير وبُعران وبَعران)[٩٨] .
وتقول العرب بَعِرَ ، بَعَراً ، الجمل صار بعيراً)[٩٩] .

١٩ - (تحت) ، عدها المؤلف أعجمية وهي كلمة عربية أصيلة لها إفراد وجمع وفعل ، قال ابن منظور : (تحت ، احدى الجهات السِتْ المحيطة بالجرم ، تكون مرةً ظرفاً ومرةً اسماً ، وتحت نقيض فوق ، وقوم تُحوت ، ارذال سَفِلة ، وفي الحديث[١٠٠] ، لا تقوم الساعة حتى تظهر التُحوت ، ويهلك الوُعُول ، يعني الذين كانوا تحت اقدام الناس .
والتحتحة ، الحركة ، وما تتحتح من مكانهِ أي ما تحرّك)[١٠١] .

٢٠ - (الجبت) ، أدّعى المؤلف عُجمة كلمة الجبت وهي عربية فيها ابدال السين بالتاء ، والابدال معروف في لغات العرب ولهجاتها .
قال الزبيدي : (الجبت ، أصله الجبس ، وهو الذي لا خير فيه ،

رفع المسيّب همام

قُلبت سينه تاء[١٠٢] ، والى هذا ذهب الاصفهاني)[١٠٣] .
ويبدو لي كما يقول الزبيدي ان البيضاوي هو أوّل من قال بهذا التحليل الجميل الموافق لقانون لغات العرب ولهجاتها)[١٠٤] .

٢١ - (حرام) ، ادّعىٰ المؤلف عُجمة كلمة حرام وهي من أجل الكلمات الأصيلة في لغة العرب ، قال الأصفهاني : (حرم ، الحرام ، الممنوع منه أمّا بمنع من جهة العقل او من جهة الشرع او من جهة من يرتسم أمره)[١٠٥] .
قال ابن زكريا : (الحاء والرّاء والميم أصلٌ واحد وهو المنع والتشديد ، فالحرام ضد الحلال ، قال الله تعالىٰ : ﴿ وحرام على قرية أهلكناها ﴾[١٠٦] .

٢٢ - (حصب) ، أدّعىٰ المؤلف أعجميتها وهي عربية فعلًا واسماً .
قال ابن زكريا : (حصب ، الحاء والصاد والباء أصل واحد ، وهو جنس من اجزاء الارض ، ثم يُشتق منه وهو الحصباء ، وذلك جنس من الحَصىٰ ، ويقال حَصَبْتُ الرّجل بالحصباء ، وريحٌ حاصب ، إذا أتت بالغبار ، فأمّا الحَصْبةُ فبثرةٌ تخرُجُ بالجسد ، وهو مشبّه بالحصباء ، فأمّا المَحَصَّب بِمِنىٰ فهو مَوْضع الجِمار)[١٠٧] .

٢٣ - (حطّةٌ) ، أدّعىٰ الحاقد على كتاب الله تعالىٰ أنّها أعجمية وهي عربية أصيلة .
قال ابن زكريا : (الحاء والطاء أصلٌ واحد ، وهو إنزال الشيء من علو يقال حطَطْتُ الشيء أحُطّهُ حَطّاً ، وقوله تعالىٰ (حطّة) قالوا ، تفسيرها اللهُمّ حُطّ عنّا اوزارنا)[١٠٨] .

٢٤ - (حناناً) ، أدّعىٰ الجاهل بلغة العرب أعجمية هذه الكلمة وهي ألمع من الذهب في لغة العرب .
قال ابن زكريا : (الحاء والنون أصلٌ واحد ، وهو الاشفاق والرّقّة ، وقد يكون ذلك مع صوتٍ بتوجُّع ، فحنين الناقة ، نزاعها الى وطنها ، وقال قوم قد يكون ذلك من غير صوت ايضاً ، فأمّا الصوت فكالحديث

الذي جاء في حنين الجِذْعِ الذي كان يستند اليه رسول الله (صلّى الله عليه وسلم) لمّا عُمِلَ لَهُ المِنْبَر فتَرَك الاستناد اليه[١٠٩] .

والحنان ، الرّحمة قال الله تعالى ، ﴿ وحَناناً مِنْ لَدُنّا ﴾ ، وتقول حنانك أي رحمتك ، وحنانيك ، أي حناناً بعد حنان ، ورحمةً بعد رحمة)[١١٠] .

٢٥ - (الحواريون) ، أدّعى المؤلف اعجميتها وهي كلمة عربية أصيلة أستعملتها العرب من قبل عصر عيسى عليه السلام .

قال ابن زكريا : (يقال حوّرت الثياب ، أي بَيّضتها ، ويقال لاصحاب عيسى عليه السلام الحواريون ، لأنّهم كانوا يُحَوِّرون الثياب ، أي يبيضونها ، هذا هو الاصل)[١١١] .

٢٦ - (حوب) ، أدّعى المؤلف أعجميتها ولا شك في عروبتها .

قال ابن زكريا : (الحاء والواو والباء أصلٌ واحد يتشعب الى إثم ، أو حاجة أو مَسْكنة ، وكُلُّها متقاربة ، فالحُوبُ والحَوْبُ ، الاثم .

قال تعالى : ﴿ انّه كانَ حُوباً كبيرا ﴾ و ﴿ حَوباً كبيرا ﴾ ، والحَوْبة ، ما يأثم الانسان في عقوقهِ كالامِّ ونحوها ، وفلان يتحوّب من كذا ، أي يتأثم ، وفي الحديث (ربِّ تَقَبلْ تَوْبَتي ، وأغْفِر حَوْبتي)[١١٢] . ويقال التحوّب ، التّوَجُّع[١١٣] .

٢٧ - (دَرَسْتْ) ، أدّعى أعجميتها وهي التي وردت في سورة الانعام .

قال تعالى ﴿ وكَذلِكَ نُصرّف الآيات وليقولوا دَرَسْتْ وَلِنُبيّنَهُ لِقومٍ يَعْلَمون ﴾[١١٤] .

قال الاصفهاني : (دَرَسَ الدّار مَعْناه بقي أثرها ، وبقاء الاثر يقتضي انمحاءه في نفسه ، فلذلك فسّر الدروس بالانمحاء ، وكذا دَرَسَ الكتاب ودَرَسْت العلم تناولت أثره بالحفظ ، ولما كان تناول ذلك بمداومة القراءة ، عبر عن ادامة القراءة بالدرس ، قال تعالى : ﴿ ودَرَسوا ما فيه ﴾ وقال ﴿ بِما كُنتُم تُعلّمونَ الكتابَ وبما كُنتُم تَدْرُسُون ﴾ ﴿ وما آتيناهم من كُتُبٍ يَدرِسُونها ﴾ وقوله تعالى :

وليقولوا درست ﴾[١١٥] .

٢٨ - (دُرّي) أدّعى الجاهل بلغة العرب ان هذه الكلمة أعجمية وهي عربية تحتاج الى بليغ إديب ليَعي مَعْناها :
قال ابن فارس : (الكوكب الدُرّي ، الثاقب المضيء ، شبه بالدُر ونسب اليه لبياضه[١١٦] .

٢٩ - (الدين) ، قد تنكر العين ضوء الشمس من رَمَدٍ ، وينكر الفم طعم الماء من سَقَم رَحِمَ آلله البوصيري ، هذا الشعر يَنْطِبقُ على هؤلاء . الدين كلمة عربية أصيلة وإنَّ أدّعى سميح أبو مغلي أعجميتها ، ماخوذة كما قال الاصفهاني من فعل (يقال دِنْتُ الرّجل أخَذْت مِنْهُ دَيناً وأدَنْتُهُ جَعَلْتُهُ دائناً وذلك بأن تُعطيه دَيناً ، قال أبو عبيدة ، دِنْتُهُ ، أقرضته)[١١٧] .
والمسلم مَدين لله تعالى لنعمه عليه من وجه ولالتزامه بعقد الشهادة والبيعة من وجه آخر ، ولهذا كانت عقيدته ديناً وجزاء .
قال الاصفهاني : (والدِّين يقال للطاعة والجزاء وأستعير للشريعة والدِّين كالملّة لكنّه يقال أعتباراً بالطاعة والانقياد للشريعة قال تعالى : ﴿ إن الدِّينَ عند الله الأسلام ﴾ وقال ﴿ ومن احسنُ ديناً ممن أسلم وجهه لله مُحْسِن ﴾ أي طاعة ﴿ وأخلصوا دينهم لله ﴾[١١٨] .

٣٠ - (راعِنا) ، أدّعى أبو مغلي أعجمية هذه الكلمة والحقيقة أنها عربية مشتقة من (رعى ، راعى) وفعل الامر من الفعل (راعى) راعِ ، بحذف الياء ، لان فعل الامر يبنى على حذف حرف العلة إذا كان معتل الاخر . ثم أضيف (نا) ضمير الجماعة المتكلمين ، فصارت (راعنا)[١١٩] .
قال ابن فارس : الراء والعين والحرف المعتل ؛ أصلان : أحدهما المراقبة والحفظ ، والاخر الرجوع .
فالاول : رعيتُ الشيء : رقبته ورعيته ، إذا لاحظته[١٢٠] . وقال

رفع عبد الرحمن الهيثم

الراغب الاصفهاني : ومراعاة الانسان للأمر مراقبته الى ماذا يصير وماذا منه يكون ، ومنه : راعيتُ النجوم ، قال تعالى : ﴿ لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا ﴾ . وأرعيته سمعي : جعلته راعياً لكلامه[١٢١] .

وقال ابن منظور : وراعني سمعك أي استمع اليّ ... وقوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا ﴾ . قال الفرّاء : هو من الارعاء والمراعاة . وقال الاخفش : هو فاعِلْنا ؛ من المراعاة على معنى (أرعنا سمعك) ولكن الياء ذهبت للأمر[١٢٢] .

٣١ - (الرحمن) ، لا رَحِمَ الله الشعوبيين كيف يَزْعِمون عُجمى كلمة الرحمن وهي مأخوذة من فعل رحم ـ قال الزمخشري بعد تصريفه فعل رَحِمَ يَرْحَمُ (وهو الرحمن الرحيم واسع الرحمة)[١٢٣] .

٣٢ - (رمزا) ، أتّعى الجاهلون عجمة هذه الكلمة وأصالتها لا تَخفى على أحدٍ قال الاصفهاني : (الرَّمز ، إشارة بالشفَة ، والصوت الخفي والغمز بالحاجب وعُبِّرَ عَنْ كَلِّ كلام كإشارة بالرمز كما عُبِّر عن الشكاية بالغمز .

قال تعالى : ﴿ قال آيَتُكَ أنْ لا تُكَلِّمَ النّاسَ ثَلاثَةَ أيّامٍ الاّ رَمْزا ﴾[١٢٤] .

٣٣ - (سري) ، سري كلمة عربية أصيلة لكن وَقْراً في آذان الشعوبيين ورِيناً على عقولِهم وغُلْفاً على قُلوبهم . مأخوذة هذه الكلمة من السري سير الليل ، تقول العرب سَرَىٰ وأسْرىٰ ، قال الاصفهاني : (قوله ﴿ قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيّاً ﴾ وذلك من السَرو أي الرِّفعة)[١٢٥] .

٣٤ - (سَفَرة) ، زعم المبطلون أنّها غير عربية والحقيقة تسطع بعروبتها .

قال ابن زكريا : (السين والفاء والراء أصلٌ واحد يدلُّ على الانكشاف والجلاءَ ، من ذلك السَّفَر ، سُمِّي بذلك لأنَّ النّاس يَنْكَشِفونَ عَنْ أماكِنِهم) .

ثم قال : (السَفَرة الكَتَبة ، وسُمّي بذلك لأنّ الكِتابة تُسْفِرُ عَمّا يحتاج اليه من الشيء المكتوب)[١٢٦] .

٣٥ ـ (سُجَّدا) ، أدّعىٰ الجاهل بلغة العرب أنّ سُجَّدا غير عربية وما شكَّ واحد بعروبتها ، قال أبو حيّان : (سُجَّدا جمع ساجد وهو قياس مُطّرد في فاعل وفاعلة الوصفين الصحيحين اللام)[١٢٧] .

٣٦ ـ (سَكَر) ، كلمة عربية أصيلة رغم زعم اعجميتها .

قال الاصفهاني : (والسَّكَرُ أسم لما يكون منه السُّكْرُ ، قال تعالىٰ : ﴿ تَتّخِذونَ مِنه سَكَراً ورزقاً حَسَناً ﴾[١٢٨] .

٣٧ ـ (سَيِّدَها) ، أدّعىٰ الجاهلون عدم عروبة هذه الكلمة وهي عربية أصيلة .

قال تعالىٰ : ﴿ وألفيا سَيّدَها لدى الباب ﴾ وأصل هذه الكلمة فعل ساد يسود ، والمصدر سَيْوِد ، ثم قُلبت الواو ياء فصارت سيد ، مثل هانَ يَهون هيون هين ، وقواعد الابدال والاعلال معروفة في النحو العربي مثل ميوزان قُلِبَت الى ميزان .

قال الاصفهاني : (السيد المتولي للسّواد أي الجماعة الكثيرة ، وينسب الى ذلك فيقال سَيّدُ القوم ولا يقال سيّدُ الثوب وسيّدُ الفرس ، ويقال سادَ القومَ يَسوُدُهم ، ولمّا كان من شرط المتولي للجماعة أنْ يكون مُهَذّب النّفس قيل لِكُلِّ مَنْ كان فاضِلًا في نفسه سيِّد ، وعلى ذلك قولِهِ ﴿ وسَيّداً وحَصورا ﴾ وقوله ﴿ وألْفيا سَيّدَها ﴾ فسُمّيَ الزوج سَيّداً لسياسة زوجته وقوله تعالىٰ : ﴿ رَبّنا إنّا أطَعْنا سادَتَنا ﴾ أي وُلاتِنا وسَائِسينا)[١٢٩] . .

٣٨ ـ (صُرْهُنَّ) ، أدّعىٰ الجاهلون بلغة العرب عُجمةً هذه الكلمة والحقيقة أنّها كلمة عربية محضة ، قال تعالىٰ : ﴿ وإذ قال إبراهيم رَبِّي أرني كيف تُحيِي المَوتى * قالَ أوَ لَم تُؤمِن * قال بَلى ولكن ليَطْمَئِن قلبي * قال فَخُذ أربَعَةً مِنَ الطّيرِ * فَصُرهُنّ إليك * ثم اجْعَل

على كلّ جَبَلٍ مِنهُنّ جُزءاً * ثُمّ ادْعُهُنّ يأتينَكَ سَعْياً * واعْلَمْ إنّ الله عَزيز حَكيم ﴾(١٣٠) . صُرْ ، فعل أمر مبني على السكون وقد حُذِفَت الواو خشية التقاء ساكنين لأنّ أصل الكلمة صار بعد قَلْب الواو ألف لوقوعها متحركة بعد فتح مثل قَوَلَ قَال .

واليك قول ابن فارس بالترتيب الآتي :

أ - صورَ يَصْور ، إذا مالَ .

ب - صُرْتُ الشيء أصُوره وأصَرْتُهُ إذا أمَلْتُه إليك ويجيء قياسه تَصَوَّر ، لِما ضُرِبَ ، كأنّه مال وسقط فهذا هو المنقاس .

ج - ومن ذلك الصُّورة صُورة كلّ مَخْلوق ، والجمع صُوَر وهي هيئة خَلْقته .

د - ومن ذلك الصِّوار صِوَار المِسك ، وقال قوم ، هو رِيْحُهُ وقال قوم ، هو وعاؤه)(١٣١) والصُّوار بالضم قطيع المهىٰ ، وقال الزجاج : ﴿ فَصُرْهُنّ اليك ﴾ ، وتقرأ فَصِرْهُنّ اليك بالضم والكسر ، وقال أهل اللغة ، معنى صَرْهُنّ أملهنّ أليك وأجمعهن اليك ، قال ذلك أكثرهم ، وقال بَعْضُهم ، صَرْهُنّ اليك أقطعهن ، فأمّا (نظير) صُرهُنّ أملهن واجمعهن فقول الشاعر :

وجَــاءَتْ خِلْفَــةٌ دهسٌ صفــــايا
يُصـــــور عنـوقهـــا أحْـوىٰ زَنيم

المعنىٰ أنّ هذه الغنم يعطف عنوقها هذا الكبش الاحوىٰ ، ومن قال صرت ، قطعت فالمعنىٰ فخذ أربعة من الطير فَصُرْهُنّ اليك أي قَطِّعْهُنّ)(١٣٢) .

وقال الاصفهاني : [﴿ فخذ أربعة من الطير فَصُرهُنّ ﴾ ، أي أمِلْهُنّ من الصُّور أي المَيل وقيل قطعهنّ صُورة صُورة ، وقُرِىء صُرْهُنّ وقيل ذلك لغتان يقال صِرْتُهُ وَصُرْتُهُ ، وقال بعضهم صُرْهُنّ أي صِحْ بِهِنّ وذكر الخليل أنّه يقال عصفور صَوّارٌ وهو

المُجيبِ إذا دُعِيَ وذكر ابو بكر النقّاش أنّه قُرِىءَ فَصَرْهُنَّ بضم الصّاد وتشديد الرّاء وفتحها من الصَّرِّ أي الشّدّ ، وقُرِىءَ فَصَرْهُنَّ من الصرير أي الصّوت ومعناه صِحْ بهنَّ)[١٣٣] وبهذا ثبتت عروبة صِرْهُنَّ .

٣٩ - (صواع) ، كلمة لا ريب في عروبتها ابداً .

جاء في المقاييس لابن فارس : (الصاد والواو والعين أصل صحيح ، وله بابان ، احدهما يدلُّ على تَفرُّق وتَصدُّع ، والآخر إناء ، فالاول قولهم ، تَصَوَّعوا ، اذا تفرَّقوا ، قال ذو الرمة ، تظل بها الآجال عَنّي تَصَوَّعُ .

ويقال تَصَوَّع شَعَره ، اذا تَشقَّق ، كذا قال الخليل ، وقال ايضاً : تصوع النبت ، هاج ، ويقال إنْصاع القوم سِراعاً ، مَرُّوا .

فأمّا الاناء فالصَّاع والصُّواع وهو إناءٌ يشرب به ، وقد يكون مكيال من المكاييل صاعاً ، وهو من ذوات الواو ، وسمي صاعا لأنّه يدور بالمَكيل)[١٣٤] .

٤٠ - (طاغوت) ، زعم الجاهلون بلغة العرب أعجمية هذه الكلمة وهي كلمة عربية اصيلة لا تخفى عروبتها على ذوي الألباب ولا يخالف هذه الحقيقة الّا خَرّاص كذّاب .

واليك تفصيلات أصل هذه الكلمة :

أصل هذه الكلمة مشتق من (ط غ ي) ثم حدث فيها قلب وأعلال .

قال البيضاوي : (فمن يكفر بالطاغوت ، بالشيطان أو الاصنام أو كل ما عُبِدَ من دون الله أو صدَّ عن عبادة الله تعالىٰ فعلوت من الطغيان ، قُلِبَت عَيْنُهُ ولامُهُ)[١٣٥] .

وقال الكازروني : (قلبت عينه ولامه ، أي جعل عَيْنُهُ مَكانَ لامُهُ ولامُهُ مكانَ عَيْنُهُ ثمّ جُعِلت الياء الفاً لِتَحرُّكِها وأنفِتاح ما قبلَها)[١٣٦] .

وقال ابن منظور : (الطاغوت ، يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث وزنُه فَعَلوتٌ إنّما هو طَغَيوت ، قُدِّمت الياء قبل الغين . وهي مفتوحة وقَبْلَها فتحة فقُلِبت الفاً)[١٣٧] ايضاح ذلك ان اصل الفعل (طَغي) قُلبت الياء الفاً لوقوعِها متحركة بعد فتح ثم قدمت على الغين فصارت طيغوت ، وحيث أنّها مقلوبة الى الف صارت طاغوت والواو والتاء مزيدة للكثرة كقولك رَحَموت وملكوت ، أمّا وزن طاغوت فقد قال عنه ابن منظور (وأصل وزن طاغوت طَغَيُوت على فَعَلُوت ، ثم قدمت الياء قبل الغين محافظة على بقائها فصار طَيَغوت ، ووزنه فَلَعوت ، ثم قُلِبت الياء الفاً لتحركها وأنفتاح ما قَبْلَها فصار طاغوت)[١٣٨] .

وثَمّ رَأيٌ آخر عِنْدَ اللّغويين إذْ يَعُدُّون التاء زائدة وقد نقلنا عن الخصائص لابن جني في الفصل الثالث من الباب الاول ثُلّة من زوائد الحروف لا سيما في اللغات العربية الموغلة في القدم ، قال ابن منظور : (قال الليث : الطاغوت تاؤها زائدة وهي مشتقة من طَغىٰ)[١٣٩] .

وقال ابو حيان : (الطاغوت الشيطان قاله عمرو ومجاهد والشعبي والضحاك وقتادة والسدي ، او الساحر قاله ابن سيرين وابو عالية ، او الكاهن قاله جابر وابن جبير ورفيع وابن جريج ، أو ما عُبِدَ من دون الله مِمّن يَرْضىٰ ذلك كفرعون ونمرود قال الطبري ، أو الاصنام قاله بعضهم)[١٤٠] .

﴿ وما عُبِدَ من دون الله ﴾ هو الارجح عِندي وأنْ كان انساناً ظالماً أو عقيدة فاسدة .

٤١ - (طفقا) كلمة عربية رغم انف الجاهلين .

قال ابن فارس : (الطاء والفاء والقاف كلمة صحيحة ، يقولون طَفِق يَفْعَل كذا كما يقال ظَلَّ يفعل ، قال تعالىٰ : ﴿ فَطَفِقَ مَسحاً بالسّوقِ والأعناق ﴾ و ﴿ وطَفِقا يَخصِفان عَلَيهِما من ورق الجنّة ﴾[١٤١] .

٤٢ - (طوبى) ، وهي كلمة عربية أصيلة .
قال البيضاوي : (طُوبىٰ لهم) وهو فُعلىٰ من الطيب قُلِبت ياؤه واو الصفة ما قبلها مصدر لطاب كَبُشْرى وزُلفىٰ ويجوز فيه الرّفع والنّصب ولذلك قُرىء ﴿ وحسن مآب ﴾[١٤٢] .

٤٣ - (طوىً) ، كلمة عربية أصيلة فعلها طوى .
قال البيضاوي : [(طوىً) عطف بيان للوادي ونَوَّنه ابن عامر والكوفيون بتأويل المكان وقيل هو كثنىً من الطي مصدر لنودي او المقدس أي نودي نداءين او قدّس مرتين] [١٤٣] .
وقال ابن منظور في معاني (طوىً) : وقد طَوِيَ يَطْوي ، بالكسِر طَوىً وطِوىً ، عن سيبويه خَمُصَ من الجوع فإذا تَعَمَّدَ ذلك قيل طَوَىٰ يَطْوي ، بالفتح طَيّاً)[١٤٤] .
ثم قال طُوىً (اسم موضع بالشام ، تُكْسَرُ طاؤه وتُضم ويصرف ولا يصرف ، فمن صرفه جعله آسم وادٍ ومكان وجعله نكرة ، ومن لم يصرفه جعله اسم بلدة وبقعة معرفة)[١٤٥] .

٤٤ - (عَبّدت) ، قال تعالىٰ : ﴿ وتلك نعمة تَمنّها علي ان عبّدت بني اسرائيل ﴾[١٤٦] . كلمة عربية محضة ، تقول العرب عبّدت فلان اذا إتخذته عبداً وهي نعمة ان عبد بني اسرائيل لفرعون فلم يعبد موسى عليه السلام ، كما قال الزجاج)[١٤٧] .
قال الزمخشري : (أنّما صارت نعمة علي لان عبدت بني اسرائيل اي ، لو لم تفعل ذلك لكفلني أهلي ولم يلقوني في اليم)[١٤٨] .

٤٥ - (عدن) ، قال تعالىٰ : ﴿ جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب أنه كان وعده مأتيا ﴾[١٤٩] . زعم المبطلون أعجمية هذه الكلمة وهي عربية أصيلة .
قال ابن فارس : (العين والدال والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على الاقامة ، قال الخليل : العدن ، إقامة الابل في الحمض خاصة ، تقول عَدَنَت الابلِ تَعْدِن عَدْناً ، والاصل الذي ذكره الخليل هو أصل

رفع المسيرهم

الباب ، ثم قيس به كل مقام ، فقيل جنة عدن ، أي إقامة)[١٥٠] .

٤٦ - (غيض) ، قال تعالى ﴿ وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء وقضي الأمر واستوت على الجودي وقيل بعداً للقوم الظالمين ﴾[١٥١] أدّعى المؤلف أنّ معناها نقص وأنّها غير عربية ، وبالعودة الى معاجم اللغة فقد سَطعت عروبتها امامنا .

قال ابن فارس : (الغين والياء والضاد أصل يدلُّ على نقصان في شيء وغموض وقلّة ، يقال غاض الماء يغيض ، خلاف فاض وغيض اذا نقصه غيره .

قال تعالى : ﴿ وغيض الماء ﴾[١٥٢] .

٤٧ - (فطر) ، قال تعالى : ﴿ إنّي وجّهتُ وجهي للذي فطر السموات والأرض حَنيفاً وما أنا من المشركين ﴾[١٥٣] .

أدّعى ابو مغلي ان هذه الكلمة غير عربية ، ومن تدبّر معاجم اللغة تبينت له عروبتها ، قال ابن زكريا : (الفاء والطاء والراء أصل صحيح يدلُّ على فتح شيء وابرازه ، من ذلك الفِطر من الصَّوم ، يقال أفْطَرَ إفطاراً ، وقومٌ فِطْرٌ أي مُفطِرون ، ومنه الفَطْر ، بفتح الفاء ، وهو مصدر فَطَرْتُ الشاةَ فَطراً ، اذا حَلَبْتَها ، ويقولون الفَطْر يكون الحلب بأصبعين ، والفِطرة ، الخِلْقة)[١٥٤] .

وقد استنار ابن عباس بكلام العرب لانَّ القرآن الكريم نزل باللّسان العربي أي بألسنة كافة القبائل العربية .

(أخرج أبو عبيدة من طريق مجاهد عن ابن عباس قال : كنت لا أدري ما فاطر السموات حتى أتاني أعرابيان يتخاصمان في بئر ، فقال أحدهما ، أنا فطرتها ، والآخر يقول : أنا ابتدأتها)[١٥٥] .

٤٨ - (قسورة) ، قال تعالى : ﴿ كأنهم حُمر مُستنفرة * فرت من قسورة ﴾[١٥٦] .

أدّعى بعضهم إنّها أعجمية لكنّها عربية .

رفع
المبتهمل

قال البيضاوي : (﴿ فرّت من قسورة ﴾ أي أسد فَعْوَله من القسر وهو القهر)[١٥٧] ولمّا تَدَبَّرتُ معاجم اللغة العربية ثبتت عندي عروبة هذه الكلمة أصلًا وأشتقاقاً ، أوصد الله أفواه الجاهلين .

قال ابن منظور : (القَسْرُ ، القَهْرُ على الكُرْه ، قَسَره يَقْسِرُهُ قَسْراً ، وأقْتَسَره ، غَلَبه وقَهَره) .

ثم قال : (القَسْوَرُ الصياد ، والقَسْوَرُ الأسد ، والجمع قَسْوَرَة)[١٥٨] .

ثم قال : (وفي حديث علي رضي الله عنه ، مَزِيويون أقتِساراً ، الاقتسار افْتِعال من القَسْر ، وهو القهر والغلبة)[١٥٨] .

٤٩ - (قِطّنا) ، قال تعالىٰ : ﴿ وقالوا ربّنا عَجّل لنا قِطّنا قَبْلَ يَومِ الحساب ﴾[١٥٩] .

قال الاصفهاني : (القِط الصحيفة وهو أسم للمكتوب والمكتوب فيه ، ثم قد يُسمّىٰ المكتوب بذلك كما يُسمّىٰ الكلام كتاباً وإن لم يكن مكتوباً ، وأصل القِطّ الشيء المقطوع عَرْضاً كما أنّ القِدّ هو المقطوع طُولًا)[١٦٠] .

٥٠ - (قمل) ، القُمّل ، أدّعىٰ الجاهل بلغة العرب أعجمية هذه الكلمة وقد رأيت لغة العرب تعرف القمل ونسله فرعا فرعاً واليك تفصيلات ذلك :

قال ابن منظور : (القمل معروف ، واحدته قَمْلة ، قال ابن بري : أوله الصُّؤاب وهي بيض القَمْل ، الواحدة صُؤابة ، وبعدها اللِّزْقة ثم الفَزْعة ثم الهِزنِعة ثُمّ الحِنْبِجُ ثم الفِنْضِجُ ثم الحَنْذَلِسُ)[١٦١] .

ثم قال : (القُمّلُ ، صغار الذّرِّ والدّبي ، هو الدّبي الذي لا أجنحة له ، وقيل هو شيء صغير له جناح احمر)[١٦٢] فكيف نَشُكُّ بعروبة هذه الكلمة ؟ .

٥١ - (القيوم) ، وهي كلمة عربية أصيلة لايريب بها عاقل لبيب .
قال البيضاوي : (القيوم ، الدّائم القيام بتدبير الخلق وحفظه فيعول من قام بالامر إذا حفظه)[١٦٣] وقد جعله الزمخشري في مادة قوم وفي هذا قال : ﴿ وهو الحي القيوم ﴾ ، الدّائِم الباقي وهو قائم بالملك)[١٦٤] .

٥٢ - (كرسي) ، وهي كلمة عربية أصيلة .
قال الاصفهاني : (الكُرْسيُّ ، في تعارف العامة إسمٌ لما يُقْعَدُ عليه .
قال : (والقينا على كُرسيه جَسَداً ثم أناب) وهو في الاصل منسوب الى الكِرسي اي المُتَلَبِّدِ أي المجتمع) .
ثم قال : (﴿ وَسِعَ كُرسِيه السموات والأرض ﴾ فقد رُوي عن إبن عباس أنَّ الكُرسي العلم وقيل كُرسيه مُلْكُهُ ، وقال بعضهم ، هو اسم الفلك المحيط بالافلاك)[١٦٥] .
وكرسي الله عند البيضاوي مجاز عن علمه أو ملكه ماخوذ من كُرسيِّ العالِمْ والمَلِك[١٦٦] .
وقال ابن فارس : الكاف والراء والسين أصل صحيح يدل على قلبت شيء فوق شيء[١٦٥] .

٥٣ - (لوح) ، اللّوح كلمة عربية كما قال الاصفهاني :
(اللوح واحد الواح السفينة ، قال ﴿ وحَمَلْناه على ذَاتِ الواحِ وَدُسُر ﴾ وما يكتب فيه من الخشب وغيره ، قوله ﴿ في لوح محفوظ ﴾ فكيفيته تخفى علينا إلّا بقدر ما روي لنا في الاخبار وهو المُعبَّر عنه بالكتاب في قوله : ﴿ إنّ ذلك في كتاب أنّ ذلك على الله يَسير ﴾[١٦٧] .
وكلمة اللوح مشتقة من فعل لاحَ وألاح ولوَّح)[١٦٨] .

٥٤ - (لينة) ، قال تعالى : ﴿ ما قطعتم من لّينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبأذن الله وليُخزي الفاسقين ﴾[١٦٩] لينة كلمة عربية

أصيلة ، قال البيضاوي : ﴿ ما قطعتم من لينة ﴾ أي شيء قطعتم من نخلة فعله من اللون ويُجْمع على الوان وقيل من اللّين ومعناها النخلة الكريمة وجمعها اليان)[١٧٠] .

وقد جعلها ابن منظور مُشْتَقة من فعل (يَلين ليناً وليانا وتليُن)[١٧١] .

ثم قال : (كل شيء من النخل سوى العجوة فهو من اللين واحدته لينة ، وقال ابو اسحق : (هي الالوان ، الواحدة لونة) فقيل لِينة بالياء لانكسار اللام ، وحروف اللين ، الالف والياء والواو ، كانت حركة ما قبلها منها أو لم تَكُنْ ، فالذي حركة ما قبله منه كنار ودار وفيل وقيل وحول وغول ، والذي ليس حركة ما قبله منه أنّما هو في الياء والواو كبيتٍ وثوْبٍ ، فامّا الالف فلا يكون ما قبلها الّا منها)[١٧٢] .

٥٥ - (متكا) ، أدّعى وزعم عدم عروبتها وهي عربية أصيلة إذْ أنّ متكا أسم مفعول ماخوذ من أتكا ، قال ابن منظور : (توكّا على الشيء وأتكا ، تَحَمَّل وأعتمد فهو مُتكيء ، وقال ابو زيد ، أتكاتُ الرجلُ إتكاءً إذا وسَّدته حتى يتكيء)[١٧٣] .

قال تعالى : ﴿ فلما سَمِعت بِمَكْرِهن أرسلت اليهن وأعْتَدَت لَهُنَّ متكا ﴾[١٧٤] .

٥٦ - (مجوس) ، مجوس جمع مفرده مجوس كصبور ، في لغة العرب منه فعل مَجَّس الوالد ولده أي صيره مجوسياً ، وفعل تمجس الرجل إذا أختار المجوسية ، والمجوس فرقة ضالة ملحدة مشركة تعبد النار ظهرت بعد إبراهيم الخليل عليه السلام ، وأوّل من دعا اليها قبل زرادشت بمئات السنين منج - كوش ، ومنج بمعنى قصير وكوش بمعنى إذن ، وقد إدّعى بعض اللغوييون ان كلمة مجوس معربة منج - كوش)[١٧٥] ، ونحن لا نرى ذلك لبعد الفرق بين (منج - كوش)

رفع المسيّب همّام

وبين (مجوس) أين ذهبت الكاف والنون وكيف صارت الشين سيناً ، وحيث أنّها وردت في القرآن الكريم وفي الحديث الوسيم ولعدم التشابه بين الكلمتين فنحن نذهب الى أصالة عروبتها ، قال الرسول (صلّى الله عليه وسلم) كما استشهد ابن منظور (كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه يمجّسانه اي يُعلمانه دين المجوسية[١٧٦] [١٧٧] .

ولعل اللهجات العربية الموغلة في القدم كانت تلفظ مَجَس بمعنى نَجَس والقصد منها النجاسة الروحية المتجسدة بعبادة النار .

وعند الازهري ، القصير الاذنين هو (منج - قوش) ، ولست أدري ما العلاقة بين مجوس وبين (منج - قوش)[١٧٨] .

٥٧ - (مزجاة) ، أدّعى وزعم أنّ مزجاة غير عربية وهي عربية أصيلة ولكنها تحتاج الى مُتَضَلِّع في لغة العرب ليجلي حقيقتها ، هذه الكلمة اسم مفعول صفة لمؤنث مجازي ، أصل فعل هذه الكلمة زَجي ثم قُلبت الياء الفاً لوقوعها متحركة بعد فتح ، ثم زاد العرب هذا الفعل الثلاثي الهمزة فصار أزجى يزجي .

قال الاصفهاني رحمه الله : (التزجية دفع الشيء ليَنْساق كتزجية رديف البعير وتزجية الرّيح السحاب ، قال : (يزجي سحابا) وقال : (يزجي لكم الفلك) ومنه رجلٌ مُزْجاً ، وأزجَيتَ رَدي التّمر فزَجا ، ومنه أُستُعير زَجا الخراج يزجو وخراجٌ زَاجٍ ، وقول الشاعر ، وحاجة غير مزجاة عن الحاج ، أي غير يسيرة يمكن دفعها وسوقها لقلّة الاعتداد بها)[١٧٩] .

قال البيضاوي في تفسير قوله تعالى : ﴿ وجئنا ببضاعة مزجاة ﴾ : رديئة قليلة تُرَدّ وتُدْفَع رغبة عنها من أزجيته إذا دفعته ومنه تزجية الزمان ، قيل كانت دراهم زيوفا وقيل صوفا وسمنا وقيل الصنوبر والحبة الخضراء وقيل الاقط وسويق المقل[١٨٠] .

٥٨ - (مناص) ، زعم المؤلف أنّها غير عربية والحقيقة أوضح من

الشمس في أصالة عروبتها مناص مثل مقام ، الملجأ ،المفر أخذت من فعل نوص ، قلبت الواو الفاً لوقوعها متحركة بعد فتح فصارت ناص ينوص مناصا ، مثل قام يقوم مقاما أو نام ينام مناما قال الزبيدي رحمه الله : (والمناص الملجأ والمفر ، نقله الجوهري وقال في قوله تعالى : ﴿ ولات حين مناص ﴾[١٨١] اي ليس وقت متأخر وفرار ، وقال الازهري : (أي لات حين مهرب) وقال غيره : أي وقت مطلب ومغاث ، وناص ينوص نويصا كأمير ويناصة بالكسر ونوصا بالفتح ونوصاناً بالتحريك ، تحرك وذهب ، وما ينوص فلان لحاجتي لا يتحرك)[١٨٢] .

٥٩ - (منساته) ، قال تعالى : ﴿ فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الأرض تأكل منسأته فلما خرّ تبينت الجِنّ أن لو كانوا يعلمون الغيبَ ما لَبِثوا في العذابِ المهين ﴾[١٨٣] .

قال البيضاوي : (تأكل منسأته ، عصاه من نسأت البعير اذا طردته لانها يطرد بها)[١٨٤] ، وقال الزبيدي في أصل كلمة منسأة : (نساة كمنعه ، زجره وساقه ، الذي قاله الجوهري وغيره ، نسا الابل ، زجرها ليزداد سيرها ، وفي لسان العرب أنسا الدابة والناقة والابل ينسؤها نسأ ، زجرها وساقها)[١٨٥] ثم قال : (والمنسأة كمكنسة ومرتبة بالهمز ويترك الهمز فيها ، العصا العظيمة التي تكون مع الراعي)[١٨٥] .

٦٠ - (المهل) ، كلمة عربية أصيلة لها فعل واشتقاق .

قال الاصفهاني : (المهل التؤدة والسكون ، يقال مهل في فعله وعمل في مهلة ، ويقال مهلا نحو رفقاء ، وقد مهلته اذا قلت مهلا ، وأملته رفقت به ، قال : (فمهل الكافرين آمهلهم رويدا) والمهل دردي الزيت ، قال : (كالمهل يغلي في البطون)[١٨٦] [١٨٧] .

٦١ - (ناشئة) ، عربية أصيلة وان زعم الزاعمون ، مأخوذة من فعل نشأ

ينشأ ناشيء ونفس ناشئة ، قال البيضاوي في تفسير قوله تعالىٰ : ﴿ ان ناشئة الليل هي أشدّ وطأ وأقوم قيلا ﴾[١٨٨] (ان النفس التي تنشأ من مضجعها الى العبادة من نشا مكانه اذا نهض وقام ، قال :

نشأتا الى خوص برى نيهـا السرى
والصق منهـــا مشـرفـات القمـاحـد

أو قيام الليل على ان الناشئة له أو العبادة التي تنشا بالليل اي تحدث ، أو ساعات الليل لانها تحدث واحدة بعد أخرى أو ساعاتها الاول من نشات إذا ابتدأت)[١٨٩] .

٦٢ - (ن) ، النون لها معنيان الاول حرف هجاء والثاني الحوت الكبير الذي التقم يونس عليه السلام ، ويثنى نينان ولعله من لسان اللغة العربية العارية الموغلة في القدم ولو لم يكن عربيا معروفا لانتقد المشركون والمنافقون القرآن الكريم حاشى لله من النقد)[١٩٠] . قال البيضاوي : [(ن) من أسماء الحروف وقيل اسم الحوت والمراد به الجنس او البهموت وهو الذي عليه الأرض والدواة فان بعض الحيتان يستخرج منه شيء أشد سوادا من النقش يكتب به ويؤيد الاول سكونه وكتبه بصورة][١٩١] .
ويختلف اللغويون في أصالة هذه الكلمة ، قال ابن منظور : (النون ، الحوت ، والجمع أنوان ونينان وأصله نونان فقلبت الواو ياء لكسرة النون ، وفي حديث علي عليه السلام ، يعلم اختلاف النينان في البحار الغامرات)[١٩٢] [١٩٣] .

٦٣ - (هيت) ، هيت لك كلمة عربية أصيلة ، أسم فعل امر بمعنى اقبل وهلم ، قال الشاعر :

أبلـــغ أميـــر المـــؤمنين
- أخـــا العـــراق - اذا أتيتـــا

ان العـــــــراق وأهلــــــــه
عنق اليـــــه فهيت هيتـــــا[١٩٤]

قال النحاس : (وقال عكرمة ، هيت أي هلم أي الى ما دعوتك له)[١٩٥] .

ولم إنفرد بتوجيهي هيت لك أسم فعل بل سبقني القاضي البيضاوي الى ذلك اذ قال : (أي قبل وبادر أو تهيا والكلمة على الوجهين اسم فعل بني على الفتح كأين واللام للتبيين كالتي في سقيا لك)[١٩٦] .

وبهذا فقد أثبتنا أصالة عروبة كل كلمة زعم المؤلف سميح أبو مغلي أنّها أعجمية وما أثبتنا بادلة عقلية ليس مرنّها الى حبّنا اللا محدود للباري عز وجل فحسب أثبتناه بالادلة النقلية بعد تاملنا وتدبرنا معاجم عمالقة اللغة والمفسرين وقد تركنا بعض الكلمات التي زعم أعجميتها لاننا أثبتنا أصالة عروبتها حينما رددنا على حاطب الليل الذي ما كان يفرق بين الحنضل والهيل أبي منصور الجواليقي في الباب الثاني ، إذ أجبنا جواباً كافياً وفصّلنا تفصيلاً شافياً ونحن نفنّد أقواله علما بأنّ باحثين آخرين غير الجواليقي والمؤلف المذكور أشاروا الى هذه النظرية السخيفة التي رأيناها أوهن من بيت العنكبوت بل أوهن من برج مشيدة على جرف هار جاءه الامام محمد بن ادريس الشافعي فأنهار أمام قواه المائية العظمى .

وبهذا فقد صدق الله العظيم إذ أثبت عروبة القرآن الكريم في إثني عشر قبساً الهياً وسيماً .

٤ ـ الاستاذ الدكتور صبحي الصالح رحمه الله :

لم أجد رأي صبحي الصالح جلياً في هذا المبحث لانه لم يفرد له في كتابه مباحث علوم القرآن بل وجدته يزعم نسبة قرأ وكتب الى اللغة الآرامية السامية ، وقبل تفنيد قوله اليك نصه : (ومع ان كلتا التسميتين ترتد الى اصل آرامي ، وجاءت القراءة فيها بمعنى التلاوة)[١٩٧] .

ما كان يجب على مختص في الشريعة الاسلامية ان يقول هذا ابدا لاننا

رفع المسيرهمل

أثبتنا أثر كثير من الكلمات العربية باللغات السامية لا سيما السومرية بناءا على قدم اللغة العربية العاربة وبناءا على استيطان العرب العاربة أرض العرب قبل السلالات السومرية كلها والآراميون هم عرب عاربة وقد سمّاهم القرآن الكريم ارم ذات العماد ، لهذا فانّ رأى الاستاذ صبحي الصالح مردود عليه لا يدل على آثار اللغات الاعجمية في القرآن الكريم .

٥ ـ الاديب العقاد :

العقاد نزيه رفيع الفكر لم يتأثر بنفثات الشعوبية الفاسدة بفضل إيمانه العميق بالشريعة الاسلامية الرائدة فقد دافع عن أمة العرب وأثبت قدم لغتها وأنها أثرت باليونانية والفارسية وما تأثرت وبناءا على هذا المبدأ الاصيل فانه يثبت عدم العجمي في القرآن الكريم جملة وتفصيلا .

وفي هذا قال رحمه الله : (الثقافات الثلاث هي العربية واليونانية والعبرانية ، أقدمها في التاريخ هي الثقافة العربية قبل أن تعرف امة من هذه الامم بأسمها المشهور في العصور الحديثة ، وهذه حقيقة من حقائق التاريخ الثابت الذي لا يحتاج الى عناء طويل في اثباته ، ولكنها على ذلك حقيقة غريبة عند الكثيرين من الاوربيين والشرقيين ، بل عند بعض المحدثين موقع المفاجأة التي لا تزول بغير المراجعة والبحث المستفيض ، وقد كان ينبغي ان يكون الجهل بهذه الحقيقة هو المفاجأة المستغربة لان الايمان بهذه الحقيقة التاريخية لا يحتاج الى أكثر من الاطلاع على الابجدية اليونانية وعلى السفرين الاولين من التوراة التي في ايدي الناس اليوم وهما ، سفر التكوين وسفر الخروج ، ولا حاجة الى الاسترسال بعدها في قراءة بقية الاسفار فالابجدية اليونانية عربية بحروفها وبمعاني تلك الحروف وأشكالها ، منسوبة عندهم الى قدموس الفينقي وهو في كتاب مؤرخهم الاكبر (هيرودوت) اول من علمهم الصناعات وسفر التكوين وسفر الخروج صريحان في تعليم الصالحين من العرب لكل من ابراهيم وموسى عليهما السلام ، فإبراهيم تعلم من ملكي صادق ، وموسى تعلم من يثرون امام مدين ، وشاعت في السفرين رسالة

(الآباء) قبل ان يعرفوا بأسم الانبياء لان العبرانيين عرفوا كلمة (النبي) بعد وصولهم الى ارض كنعان واتصالهم بأئمة العرب بين جنوب فلسطين وشمال الحجاز ، فيحق العجب ممن يجهل هذه الحقيقة التاريخية المسجلة بالكتابة منذ الوف السنين بل بالحروف التي سبقت الكتابة والكتاب(١٩٩) .

٦ - المرحوم الاستاذ المجدد احمد عبدالستار الجواري / وزميلنا وأخينا الاستاذ الدكتور رشيد العبيدي

حينما القيت محاضراتي في منتدى حمدي الاعظمي ومنتدى ابي حنيفة مثبتا خلو القرآن الكريم من كل حرف اعجمي ، حاورني أخي وزميلي الأستاذ الدكتور رشيد العبيدي حوارا علمياً نظريا أدبيا عطرا ، وكان بصفته مسلماً فضيلاً عربياً أصيلاً متفقاً معي اتفاقاً شاملاً وأبلغني عن رأي استاذنا وأخينا الاستاذ الدكتور احمد عبدالستار الجواري رحمه الله وجعل الجنة مأواه ، اذ هو يحمل الفكرة ذاتها بدليل اعتراضاته على ما ورد في (فنون الافنان في عجائب علوم القرآن) لابي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي ، اذ اشار المؤلف الى عجمة ابراهيم الخليل واسماعيل عليهما السلام ، وقد أثبت العبيدي والجواري عروبة هذه الاعلام ، ومن أثبت عروبة الأعلام التي وردت في القرآن الكريم فقد نفى العجمة عن كل كلمة أدعى المبطلون وجودها في القرآن الكريم واليك جانباً من تلك الادلة .

اولا - لقد أبدى ابن الجوزي الروايات المكنوية المنسوبة الى ابن عباس الدّالة على شمول القرآن الكريم لكافة اللغات ، ثم أبدى رأي ابي عبيدة والامام الشافعي المضاد لذلك ورأي من قال بالتوافق والتوارد ، ولم نناقش رأي ابن الجوزي لانه معتمد على المعرب للجواليقي وقد شرحناه عصبا عصبا فلم نجد سببا لنرميه حصبا . قال زميلنا العبيدي في هامش الفنون وهو يفند ترجيح ابن الجوزي القائل بالتوافق او القائل بوجود العجمة أصلا وبعروبتها حرفا . (قال ابن الجوزي : (كلاهما مصيب) قال العبيدي : غير صحيح ،

فالقرآن عربي البنى والتراكيب واستعمل لغة العرب انفسهم، وتحداهم بها، وقال تعالى: ﴿ لسان الذي يلحدون اليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين ﴾[١٩٩] .

ثانيا - الدليل الثاني دليل بليغ رشيد علمي سديد اثبت صحته بفصلين كاملين من فصول الباب الاول وقد اجمله زميلنا العبيدي بقوله بعد قول ابن الجوزي في المعرب (كلها أعجمية) والصحيح انها جميعا عربية وذلك انها ترجع الى لغات الجزيرة العربية، وان جميع الهجرات العربية كانت من الجزيرة[٢٠١] .

ثالثا - الدليل الثالث رد على ابن الجوزي الذي نقل رأي الجواليقي المغلوط في عجمة ابليس، رد عليه العبيدي بقوله: (اقول، والصواب عربيته لكونه وافق ابنية العربية فاشتقاقه من (ابليس يقضي بعربيته)[٢٠١] .

رابعا - قال العبيدي في الرد على ابن الجوزي الناقل عن الجواليقي حول عروبة (إنجيل) (واشتقاقه من النجل يقضي كذلك بعربيته)[٢٠٢] .

خامسا - قال العبيدي في (تنور)، جاء على فعول، وهو بناء عربي، ثم فند كثيراً من الكلمات التي نقلها ابن الجوزي عن الجواليقي ولم نجد سببا لذكرها لاننا فصلناها في الباب الثاني، الا ان منهج الاستاذ العبيدي صائب سديد، اذ جعل كل كلمة وردت في القرآن الكريم دليل على عروبتها في لغة العرب، فجزاه الله واستاذنا الجواري أزكى الجزاء في ساعة اللقاء.

سادسا - قال العبيدي في الرد على (جبريل)، سبع لغات، جبريل وجبريل بالفتح وجبرئل بكسر الهمزة وتشديد اللام، وجبرائيل وجبراييل وجبرئيل وجبرئل وجبرين، ص / ١١٤، وتعدد اللهجات فيها دليل على كونها من لغة العرب)[٢٠٣] .

وقد وجدت مقالات في بعض المجلات منها مجلة العربي (عدد

رفع
المسيب هيثم

١٧٩ اكتوبر ١٩٧٣) عارضت آراء المنكرين لورود أي لفظ أعجمي في القرآن وآراء المقرّبين بحجة تعريب لكلمات أعجمية نص عليها القرآن الكريم ، وقد أثبت خطأ هذه النظرية لان العرب أقدم الامم واللغة العربية أقدم والقديم يؤثّر ولا يتأثّر ، يغيّر ولا يتغير .

رفع المسيّ همل

الهوامش

(١) انظر سورة النحل آية / ١٠٣ .
(٢) انظر سورة الشعراء من آية / ١٩٢ الى ١٩٩ .
(٣) انظر سورة فصلت آية / ٤٤ .
(٤) انظر سورة يوسف آية / ١ ـ ٢ .
(٥) انظر سورة الرعد آية / ٣٧ .
(٦) انظر سورة طه آية / ١١٣ .
(٧) انظر سورة الزمر آية / ٢٧ ـ ٢٨ .
(٨) انظر سورة فصلت آية / ١ ـ ٢ ـ ٣ .
(٩) انظر سورة الشورى آية / ٧ .
(١٠) انظر سورة الزخرف آية / ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ .
(١١) انظر سورة الاحقاف آية / ١٢ .
(١٢) انظر سورة ابراهيم آية / ٤ .
(١٣) انظر الرسالة ، ص / ٤٠ .
(١٤) انظر الرسالة ، ص / ٤١ .
(١٥) انظر سورة محمد آية / ٢٤ .
(١٦) انظر سورة الزخرف آية / ٢٣ ـ ٢٤ .
(١٧) انظر الرسالة ، ص / ٤٢ .
(١٨) انظر الرسالة ، ص / ٤٢ ـ ٤٣ ـ ٤٤ .
(١٩) انظر الرسالة ، ص / ٤٤ .
(٢٠) انظر الرسالة ، ص / ٤٤ ـ ٤٥ .
(٢١) انظر الرسالة ، ص / ٤٥ ـ ٤٦ .
(٢٢) انظر الرسالة ، ص / ٤٧ .
(٢٣) انظر سورة التوبة آية / ١٢٨ .
(٢٤) انظر سورة الجمعة آية / ٢ .
(٢٥) انظر سورة الزخرف آية / ٤٤ .
(٢٦) انظر سورة الشعراء آية / ٢١٤ .

رفع المستهم

(٢٧) انظر سورة الشورى آية / ٧ .
(٢٨) انظر الرسالة ، ص / ٤٧ - ٤٨ .
(٢٩) انظر الرسالة ، ص / ٤٩ .
(٣٠) انظر الرسالة ، ص / ٥٠ .
(٣١) انظر سورة الدخان آية / ٥٣ .
(٣٢) انظر الاحكام في اصول الاحكام ، ج١ ، ص٣٤ .
(٣٣) انظر الموافقات ج١ ، ص١٧ .
(٣٤) انظر الاحكام ج١ ، ص٣٦ .
(٣٥) انظر البحر المحيط في اصول الفقه ، ج١ ، ص٤٤٩ .
(٣٦) انظر البرهان في علوم القرآن ، ج١ ، ص٢٨٧ .
(٣٧) انظر الثقافة العربية لعباس محمود العقاد ، ص١١ .
(٣٨) انظر الثقافة العربية لعباس محمود العقاد ، ص١١ .
(٣٩) انظر شرح المقاصد للعالم الامام مسعود بن عمر بن عبدالله الشهير بسعدالدين التفتازاني ، ص٣٢ .
(٤٠) انظر لصاحبي في فقه وسنن العرب في كلامها ، ص٦٢ .
(٤١) انظر المستصفى ج١ ، ص ١٠٥ - ١٠٦ .
(٤٢) انظر مقاييس اللغة ، ج١ ، ص٦ مادة اب .
(٤٣) انظر معاني القرآن اعرابه ج٥ ، ص٢٨٦ .
(٤٤) انظر قواطع الادلة في اصول الفقه ج١ ، ص٢٥٥ ، تاليف الشيخ الامام ابي المظفر منصور بن محمد بن عبدالجبار السمعاني (٤٢٦ - ٤٨٩ هـ) .
(٤٥) انظر جامع البيان للطبري ، ج١ ، ص٥ - ٨ .
(٤٦) انظر مجاز القرآن لابي عبيدة ، ص١٧ - ١٨ .
(٤٧) انظر النكت والعيون ، ج٢ ، ص٣٤٤ .
(٤٨) انظر النكت والعيون ج٣ ، ص١٨٤ .
(٤٩) انظر تفسير الرازي ، ج٥ ، ص٣٥٠ .
(٥٠) انظر تفسير الرازي ، ج٧ ، ص٢٥٥ .
(٥١) انظر تفسير الرازي ، ج٥ ، ص٤٩٤ .
(٥٢) انظر تفسير الرازي ، ج٦ ، ص٢٧٣ .
(٥٣) انظر تفسير الرازي ، ج٨ ، ص٥٠٨ .
(٥٤) انظر البحر المحيط ، ج٧ ، ص٤٠ .
(٥٥) انظر البحر المحيط ، ج٥ ، ص٤٠٥ .
(٥٦) انظر مجمع البيان في تفسير القرآن ، ج٩ ، ص١٧ .

رفع
المسيبهم

(٥٧) انظر التبيان في تفسير القرآن، ج١ ، ص٤ ،
(٥٨) انظر المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية الغرناطي ، ج١ ، ص٦٩ - ٧٠ .
(٥٩) علما بأن القرآن الكريم ليس فيه كلمة اسكندر .
(٦٠) انظر تفسير التحرير والتنوير ، ج١ ، ص١٢ .
(٦١) انظر تفسير التحرير والتنوير ، ج١ ، ص١٤ .
(٦٢) طبع مختصره بعنوان ، القرب في محبة العرب والحديث فيه ص١٧٣ - ١٧٤ - ٩٦ - ٩٧ .
(٦٣) اخرجه الطبراني في (الاوسط) وقال حديث حسن ، كذا في كتاب (محجة القرب في محبة العرب ، للحافظ عبدالرحيم العراقي .
(٦٤) انظر انا انزلناه قرآناً عربيا ، ص٥ - ٦ - ٧ - ٨ .
(٦٥) انظر معجم الفاظ القرآن ، ص٢ .
(٦٦) انظر مقاييس اللغة ، ج١ ، ص٣٠١ .
(٦٧) انظر مقاييس اللغة ، ج١ ، ص٦٧ .
(٦٨) انظر معجم الفاظ القرآن ، ص١٤٤ .
(٦٩) انظر مقاييس اللغة ، ج٢ ، ص١٤٩ .
(٧٠) انظر معجم الفاظ القرآن ، ص١٥٥ .
(٧١) انظر معجم الفاظ القرآن ، مادة/ قلم .
(٧٢) انظر مقاييس اللغة ، ج٥ ، ص١٤٥ .
(٧٣) انظر القاموس المحيط ج٣ ، ص٣٣١ .
(٧٤) انظر الفروق في اللغة ص ٢٧٥ .
(٧٥) انظر معجم الفاظ القرآن ، ص١٧ .
(٧٦) انظر مقاييس اللغة ، ج١ ، ص١٤٣ .
(٧٧) انظر معجم الفاظ القرآن ، ص٢٥ .
(٧٨) انظر معاني القرآن واعرابه ، ج٥ ، ص١٠٢ .
(٧٩) انظر مقاييس اللغة ، ج١ ، ص١٤٣ .
(٨٠) انظر معاني القرآن واعرابه ، ج٥ ، ص٣١٧ .
(٨١) انظر معجم الفاظ القرآن ، ص٢٨ .
(٨٢) للمثقب العبدي يتحدث عن ناقته والقصيدة في ديوانه - ٥ وانظر شرح المفضليات ٥٨٦ ومجاز ابي عبيدة ١ - ٣٤٧ .
(٨٣) انظر معاني القرآن واعرابه ، ج٢ ، ص٤٧٣ - ٤٧٤ .

رفع المسيهم

(٨٤) انظر معاني القرآن واعرابه ج٤ ، ص٣٢٤ .
(٨٥) انظر مقاييس اللغة ، ج١ ، ص١٥٣ ـ ١٥٤ .
(٨٦) انظر معاني القرآن واعرابه ، ج٤ ، ص٢٤٢ .
(٨٧) انظر القصص ، آية / ٧٠ .
(٨٨) انظر فاطر ، آية / ٣٤ .
(٨٩) انظر الزمر ، آية / ٧٤ .
(٩٠) انظر الزمر ، آية / ٧٥ .
(٩١) انظر الكشاف ج٣ ، ص٤٢٨ .
(٩٢) انظر لسان العرب مادة / برزخ .
(٩٣) انظر تاج العروس مادة / برزخ .
(٩٤) انظر الصحاح في اللغة ج١ ، ص٤١٩ .
(٩٥) انظر سورة الرحمن ، آية / ١٨ .
(٩٦) انظر الكشاف ، ج٤ ، ص٤٥٢ .
(٩٧) انظر البحر المحيط ، ج٨ ، ص١٩٧ .
(٩٨) انظر لسان العرب مادة / بعر .
(٩٩) انظر معجم متن اللغة ، ج١ ، ص٣١٣ .
(١٠٠) أنظر لسان العرب مادة تحت .
(١٠١) انظر لسان العرب مادة / تحت .
(١٠٢) انظر تاج العروس مادة / جبت .
(١٠٣) انظر معجم الفاظ القرآن ، ص٨٣ .
(١٠٤) انظر أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ج٢ ، ص٩٣ .
(١٠٥) انظر معجم الفاظ القرآن ، ص١١٣ .
(١٠٦) انظر مقاييس اللغة ، ج٢ ، ص٤٥ .
(١٠٧) انظر مقاييس اللغة ، ج٢ ، ص٧٠ .
(١٠٨) انظر مقاييس اللغة ، ج٢ ، ص١٣ .
(١٠٩) تخريج الحديث اخرجه البخاري كتاب المناقب ٣٥ مصر ٢٦ ، واخرجه الترمذي مناقب ٦ ، واخرجه النسائي جمعه ١٧ . واخرجه ابن ماجة اقامه .
(١١٠) انظر مقاييس اللغة ، ج٢ ، ص٢٤ ـ ٢٥ .
(١١١) انظر مقاييس اللغة ، ج٢ ، ص١١٦ .
(١١٢) تخريج الحديث اخرجه ابن ماجة دعاء ٢ ، ابو داود وتر ٣٥ ، الترمذي دعوات ١٠٢ ، احمد بن حنبل ٢٢٧/١ .
(١١٣) انظر مقاييس اللغة ، ج٢ ، ص١١٣ .

رفع المسهم

(١١٤) انظر سورة الانعام ، آية / ١٠٥ .
(١١٥) انظر معجم الفاظ القرآن ، ص١٦٩ .
(١١٦) انظر مقاييس اللغة ، ج٢ ، ص٢٥٦ .
(١١٧) انظر معجم الفاظ القرآن ، ص١٧٧ .
(١١٨) انظر معجم الفاظ القرآن ، ص١٧٧ .
(١١٩) انظر مقاييس اللغة ، ج٢ ، ص٤٠٨ .
(١٢٠) انظر مقاييس اللغة ، ج٢ ، ص٤٠٨ .
(١٢١) انظر معجم الفاظ القرآن ، ص٢٠٣ .
(١٢٢) انظر لسان العرب مادة / (رعى) .
(١٢٣) انظر اساس البلاغة ، ص٣٣٠ ، مادة / رحم .
(١٢٤) انظر معجم الفاظ القرآن ، ص٢٠٩ ، مادة / رمز .
(١٢٥) انظر معجم الفاظ القرآن ، ص٢٣٧ مادة / سرى .
(١٢٦) انظر مقاييس اللغة ، ج٣ ، ص٨٢ - ٨٣ .
(١٢٧) انظر البحر المحيط ج١ ، ص٢١٦ .
(١٢٨) انظر معجم الفاظ القرآن ، ص٢٤٢ .
(١٢٩) انظر معجم الفاظ القرآن ، ص٢٥٣ - ٢٥٤ .
(١٣٠) انظر سورة البقرة ، آية / ٢٦٠ .
(١٣١) انظر مقاييس اللغة ، ج٣ ، ص٣٢٠ .
(١٣٢) انظر معاني القرآن واعرابه ج١ ، ص٢٤٥ - ٢٤٦ .
(١٣٣) انظر معجم الفاظ القرآن ، ص٢٩٧ .
(١٣٤) انظر مقاييس اللغة ، ج٣ ، ص٣٢١ .
(١٣٥) انظر أنوار التنزيل وأسرار التاويل ، ج١ ، ص٢٦٠ .
(١٣٦) انظر أنوار التنزيل وأسرار التاويل ، ج١ ، ص٢٦٠ .
(١٣٧) انظر لسان العرب مادة / طغي .
(١٣٨) انظر لسان العرب مادة / طغي .
(١٣٩) انظر لسان العرب مادة / طغي .
(١٤٠) انظر البحر المحيط ، ج٢ ، ص٢٨٢ .
(١٤١) انظر مقاييس اللغة ، ج٣ ، ص٤١٣ .
(١٤٢) انظر أنوار التنزيل وأسرار التاويل ، ج٢ ، ص١٥١ .
(١٤٣) انظر أنوار التنزيل وأسرار التاويل ، ج٢ ، ص١٩ .
(١٤٤) انظر لسان العرب لابن منظور مادة / طوى .

رفع المسهم

(١٤٥) انظر لسان العرب لابن منظور مادة / طوى .
(١٤٦) انظر سورة الشعراء ، آية / ٢٢ .
(١٤٧) انظر معاني القرآن واعرابه ، ج٤ ، ص٨٧ .
(١٤٨) انظر الكشاف ، ج٣ ، ص٣٠٧ .
(١٤٩) انظر سورة مريم ، آية / ٦١ .
(١٥٠) انظر مقاييس اللغة ، ج٤ ، ص٢٤٨ .
(١٥١) انظر سورة هود ، آية / ٤٤ .
(١٥٢) انظر مقاييس اللغة ، ج٤ ، ص٤٠٥ ،
(١٥٣) انظر سورة الانعام ، آية / ٧٩ .
(١٥٤) انظر مقاييس اللغة ، ج٤ ، ص٥١٠ .
(١٥٥) انظر التفسير والمفسرون ، ج١ ، ص٣٥ .
(١٥٦) انظر سورة المدثر ، آية / ٥١ .
(١٥٧) انظر أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ج٥ ، ص١٦١ .
(١٥٨) (١٥٩) انظر لسان العرب مادة / قسر .
(١٦٠) انظر سورة ص ، آية / ١٦ .
(١٦١) انظر معجم الفاظ القرآن ، مادة / قط ، ص٤٢٢ .
(١٦٢) انظر لسان العرب مادة / قمل .
(١٦٣) انظر أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ج١ ، ص٢٥٧ .
(١٦٤) انظر اساس البلاغة ، مادة / قوم ص٧٩٩ .
(١٦٥) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني مادة / كرسي ، ص٤٤٥ ، وانظر ايضاً مقاييس اللغة مادة كرس .
(١٦٦) انظر أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ج١ ، ص٢٥٨ .
(١٦٧) انظر معجم الفاظ القرآن ، ص ٤٧٦ ، مادة / لوح .
(١٦٨) انظر اساس البلاغة للزمخشري ، ص٨٧٠ ، مادة / لوح .
(١٦٩) انظر سورة الحشر ، آية / ٥ .
(١٧٠) انظر أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ج٥ ، ص١٢٥ .
(١٧١) (١٧٢) انظر لسان العرب مادة / لين .
(١٧٣) انظر لسان العرب مادة / وكا .
(١٧٤) انظر سورة يوسف ، آية / ٣١ .
(١٧٥) انظر تاج العروس مادة / مجس .
(١٧٦) أخرجه البخاري في كتاب الجنائز باب ٧٨ عن ابي هريرة (رض) قال قال

رفع
المسهمم

رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من مولود الا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه او يمجسانه كما تنتج اليهيمة جمعاء ـ هل تحبون فيها من جدعاء ثم يقول : ابو هريرة (رض) فطرة الله التي فطر الناس عليها .

(١٧٧) انظر لسان العرب مادة / مجس .

(١٧٨) انظـر تهذيـب اللـغة لابي منصـور محمـد بن احمد الازهـري ، ج١٠ ، ص٦٠١ ـ ٦٠٢ .

(١٧٩) انظر معجم الفاظ القرآن ، ص٢١٦ ، مادة / زجا .

(١٨٠) انظر أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ج٣ ، ص١٤١ .

(١٨١) انظر سورة ص ، آية / ٣ .

(١٨٢) انظر تاج العروس مادة / نوص .

(١٨٣) انظر سورة سبأ ، آية / ١٤ .

(١٨٤) انظر أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ج٤ ، ص١٧٢ .

(١٨٥) انظر تاج العروس مادة / نسا .

(١٨٦) انظر سورة المعارج ، آية / ٨ .

(١٨٧) انظر معجم الفاظ القرآن ، ص٤٩٧ .

(١٨٨) انظر سورة المزمل ، آية / ٦ .

(١٨٩) انظر أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ج٥ ، ص١٥٧ .

(١٩٠) انظر النيسابوري بهامش الطبري ، ج١٧ ، ص٤٨ .

(١٩١) انظر أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ج٥ ، ص١٤٣ .

(١٩٢) انظر لسان العرب / مادة نون .

(١٩٣) انظر لسان العرب مادة / نون .

(١٩٤) انظر معاني القرآن للزجاج ، ج٣ ، ص١٠٠ .

(١٩٥) انظر اعراب القرآن للنحاس ، ج٢ ، ص١٣٤ .

(١٩٦) انظر أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ج٣ ، ص١٣٠ .

(١٩٧) انظر مباحث في علوم القرآن ، ص١٧ .

(١٩٨) انظر الثقافة العربية لعباس محمود العقاد ، ص٥ ـ ٦ .

(١٩٩) ص١٨٧ ـ هامش رقم / ١١ .

(٢٠٠) انظر ص١٨٧ هامش / ١٤ .

(٢٠١) انظر ص١٨٨ هامش / ٢٣ .

(٢٠٢) انظر ص١٨٨ هامش / ٢٤ .

(٢٠٣) انظر ص ١٨٨ هامش / ٢٨ .

رفع المسيهم

الفصل الثاني

تفنيد آراء الجواليقي

باثبات عروبة كافة الكلمات التي ادعى أعجميتها في القرآن الكريم لقد فندناها تفنيدا علميا اذ اعتمدنا المعاجم العربية الاصيلة والمصادر الادبية الفضيلة في اثبات عروبة هذه الكلمات التي اثبت الله تعالى عروبتها في محكم كتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

وكان اولى بنا ان نذكر في هذا الفصل الكلمات التي زعم بعض المعاصرين أعجميتها الّا أننا ذكرناها في الفصل الاول من الباب الثاني مذ كُنّا نتحدث عن أدلة نفي العجمة عن القرآن الكريم ، الّا أن حديثنا عن عرض آراء العلماء رأياً رأياً جعلنا نُفصّلها في ذلك الفصل .

ابراهيم :

ابراهيم أبو العرب والابوة المقصودة ليست الابوة الروحية وأنما الابوة النسبية ، لان الشخصية الاسلامية في كل شيء تختلف عن شخصية الاديان الاخرى . الرهبان والقسسة يسمون (آباء) لكن الشريعة الاسلامية ما سمت أباً البتة ، حتى الرحمة المهداة نساؤه أمهات المؤمنين ولم يُسمه الباري عزَّ وَجَلْ أباً للمسلمين ، بلْ سمّاه رسول الله ، وسماه النبي ، وسماه خاتم الانبياء والمرسلين ، وشاهد ، ومبشّر ، ونَذير ، وسِراج منير ، ولم يسمه أباً البتَة ابداً .

ولهذا قلت أنَّ أبوة نبي الله ابراهيم عليه السلام إبوة نسبية لا روحية قال تعالى : ﴿ **وجاهدوا في الله حقّ جهادِه * هو اجتباكم وما جَعَلَ عليكم في الدين من حَرَجٍ ملّة ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبلُ وفي هذا ليكونَ الرسولُ شهيداً عليكم وتكونوا شُهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأعتصموا بالله هو مولاكم * فنعم المولى ونعم النصير** ﴾[1] .

قال الرازي : (وأعلم ان المقصود في ذكره التنبيه على أنَّ هذه التكاليف والشرائع هي شريعة ابراهيم عليه الصلاة والسلام والعرب كانوا محبّين لابراهيم عليه السلام لأنهم من أولاده فكان التنبيه على ذلك كالسبب لصيرورتهم منقادين لقبول هذا الدين)[2] .

وقد جعل الرازي ابراهيم الخليل أباً لجميع العرب ، وقد صدق الرازي إذ نحن ليس مع الذين يقسمون العرب الى عَارِبْ ومُسْتَعْرِبْ لان هذا النهج يتناقض مع الواقع التأريخي ، إذ ان قريش سيدة العرب قبل الاسلام وبعد الاسلام ولو كانت قريش من العرب المُسْتعربة لما اتسمت بهذه المنزلة الروحانية الهائلة . وقد أثبتنا أبوة إبراهيم لجميع العرب بنص القرآن الكريم .

هذا إستدلالنا على أصالة عروبة ابراهيم الخليل عليه السلام فهل يقبل عقلًا ان يكون اسم ابي العرب أعجمي ، اللّهم إشهد ان هذا التناقض ليس بمعقول وهو متعارض مع المنقول .

واما استدلالنا على عروبة هذه الكلمة فيعتمد علة الادلة الآتية :

١ - ابراهيم على وزن إفعاليل وهو وزن عربي مثل إجنادين .

٢ - في لغة العرب يوجد فعل بَرْهَمَ الذي اشتق منه ابراهيم ، ولكلمة بَرْهَمَ معاني شتى في لغة العرب .

أ - بَرْهَمَةُ الشَجر ، بُرْعُمَتُهُ وهو مجتمع ورَقهِ وثَمره ونَوْرِهِ .

ب - بَرْهَمَ ، أدام النظر ، قال العجاج :

بُـــدِّلْنَ بـــالنَّـــاصِـــعِ لَـــونـــاً مُسْهَمـــا
ونَظَـــرا هَـــوْنَ الهُـــوَيـنـــا بَـــرْهَمـــا

ج - البَرْهَمَةُ إدامة النظر وسكون الطَّرف .

د - البَرْطَمة والبَرْهَمة كهيئة التَّخاوص .

هـ - وقد صغَّر العرب ابراهيم وفق قواعد التصغير (قال ابن منظور) : وتصغير ابراهيم أبَيْرَةٌ ، وذلك لان الالف من الاصل لأن بعدها أربعة أحرف أصول ، والهمزة لا تلحق ببنات الأربعة زائدة في أولها ، وذلك يوجب حذف آخره كما يُحذف من سَفَرْجَلْ فيقال سُفَيْرج ، وكذلك القول في إسماعيل وإسرافيل وهذا قول المبرّد .

هذا التصغير وفق قواعد العرب في تصغير الأسماء العربية وقد أخطأ بعضهم إذا صَغَّروا إبراهيم وفق الأسماء الاعجمية ، وهو منهج لا يعتمد عليه أذ ليس كل ما قاله العالم او المتعلم يؤخذ به وإن كان يتناقض مع القرآن الكريم ومع القانون العربي في الاشتقاق والتصغير وغير ذلك .

و - قال ابن منظور : (وبعضهم يتوهم ان الهمزة زائدة اذا كان الاسم أعجمياً فلا يعلم اشتقاقه ، فيصغره على بُرَيهيم وسُمَيعيل وسُرَيفيل .

وهذا قول سيبويه وهو حسن والاول قياس)(٣) .

ومادام ابن منظور ذكر تصغير الأول وفق القياس فنحن لا نأخذ بقول

سيبويه إذ لا يمكن عقلًا ان نخضع القرآن الكريم الى منهج سيبويه بل نخضع سيبويه والنحو العربي كلّه الى القرآن الكريم ، إذ هو مصدر ومورد إستنباط كافة القواعد النحوية ، ومن الأدلة الاخرى التي نعتمدها في عروبة كلمة ابراهيم ما قاله الزبيدي رحمه الله ، تقول العرب : (ابو رهيمة) بالتصغير[٤] .

ربما كانت اللغات العربية القديمة تسمي أبا رهيم إبراهيم ولا حرج لان الالف من حروف الزيادة في لغة العرب .

ولأنّ ابراهيم الخليل شخصية عالمية بصفتهِ أبي الانبياء ، صاحب الصحف الأولىٰ فقد أقْتَبَسَتْ هذا الاسم كثير من اللغات غير العربية حتى أوصلها الزبيدي الى عشرة منها : (إبراهيم ـ إبراهام ـ إبراهوم ـ إبراهم ـ مثلثة الهاء ايضاً وابراهيم بفتح الهاء بلا ألف)[٥] .

وألعَجَبُ العُجابُ الذي يُحيّرَ الالباب ، ان الذين يزعمون أعجمية كلمة إبراهيم يقولون عندهم أب رَهيم بمعنىٰ أب رَحيم وهذه كلمة عربية أصيلة جداً ، إلّا أنّ اللسان الاعجمي مذُ أخذها من العرب لانه يلفظ (الحاء) (هاء) أبقاها على الأسم العربي .

وبهذا ثبتت عروبة كلمة إبراهيم فعلًا واشتقاقاً وتصغيراً وَوَزْناً والحمد لله . أما كون إبراهيم ممنوعاً من الصرفِ ، فليست العلّة في العجمة بل العلّة فيها العلمية والوزن . نعني وزن إفعاليل ممنوع من الصرف وكذلك جبرئيل ، ميكائيل ، اسماعيل ، علماً بأن علة النُحاة واهية جداً ، ولهذا إذا شبه العلماء أحداً بالضعف قالوا ، أضعفُ من عِلّة نَحوِيٍ ، وليس من قواعد المنطق السليم ان نتخلىٰ عن عروبة ابراهيم بسبب تعليل بعض النُحاة السقيم أعني العلمية والعُجمة .

وإبراهيم عليه السلام عربي في بيئة عربية ، أبوه آزَرَ ، وآزر عربيةَ مأخوذة من آزَرَ ، وزوجه هَاجر أسم فاعل من هَجَرَ ، وزوجه الأخرىٰ سارَة علم منقول عن الفعل الماضي[٥] .

لهذا فإن إبراهيم عربي وهو ممنوع من الصرف لا بسبب العجمة بل لسبب العلمية ووزن إفعاليل .

واللغات العربية متفقة على الممنوع من الصرف إذْ هناك لغات تصرف الاسماء كلها لا سيما لغة طيء .

آزَرَ :

قال الخليل : (ألأزْرُ ألظهرُ ، وآزره أي وآزره وعاوَنَه على أمر ، ثم قال : آزر إسم والد إبراهيم عليه السلام)(٦) .

وقال ابن منظور : (أزر ، أزَرَ به الشيء ، أحاطَ ، عن أبن الاعرابي ، وألإزار معروف والإزار المحلحفة ، يُذَكّر ويُؤنّثُ ، في حديث المبعث ، قال ان يُدركني يَومُك أنْصُرك نصراً مُؤزراً أي بالغاً شديداً ، يقال أزَرَهُ وآزره أعانه وأسعده من الازر ألقوة وألشدة ، ومنه حديث أبي بكر أنه قال للانصار يوم ألسقيفة ، لقد نُصِرتُم وأزِرتُم وآسَيتُم ، ألفراء ، آزرت فلاناً أزُرُه أزْراً قَوّيته ، وأزرْته عاونته ، والعامة تقول وازرته ، وقرأ سائر ألقُرّاء ، فآزَرَهُ ، وقال الزجاج ، أزرت ألرجل على فلان إذا أعَنْتَهُ عليه وقَوّيته وموكه فازره فاستغلظ ، أي فآزر ألصغارُ ألكبار حتى أستوى بَعضه مع بعض ، وفَرسُ أزر ، أبيض وهو موضع الإزار من ألإنسان ، أبو عبيدة ، فرسٌ أزرٌ وهو ألابيض الفخذين ولونُ مقاديمه أسود أو أي لون كان ، والأزْرُ ألظهر والقوّة وآزر ألشيء ، ساواه وحاذاه ، وآزر أسم أبي إبراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام)(٧) .

وبهذا ثبت أسم أزر عربياً أصيلًا فعلًا ومصدراً وأسماً ، فَلْتوصَدْ أفواه ألذين يَنْسِبون ألعُجمة الى القرآن الكريم .

وقد أكد ألطبري أن آزر أسم والد إبراهيم عليه السلام ، ونحن نقول أنه مُنِعَ من الصرف لا لانه أعْجمي إذ ثَبَتت عرويته ولكن بعض اللغات العربية تُعامل العَلَمْ مُعَامَلَة المَمْنوع من الصرف لأنه على وزن الفعل كما فَعَلوا في يَعْرُب ، وثَمّ وَجْهٌ آخر في الاعراب ـ قال إبن منظور : (وقيل أزر عندهم في لغتهم كأنه قال إبراهيم لأبيه الخاطيء ، وروي عن مجاهد في قوله آزر أتتخذ

أصناماً ، قال : لم يكن بابيه ولكن أزر أسم صنم وإذا كان اسم صنم فموضعه نصب كانه قال وإذ قال إبراهيم لابيه أتتخذ أزر إلهاً أتتخذ أصناماً آلهةً[٨] .

والذي أراه أن أزر عَلَمٌ منقول عن الفعل الماضي .

قال الزمخشري : (عشدً به أزْرَهُ ، ومعه من يُؤامِرُه ، وأردتُ كذا فآزرني عليه فُلان إذا ظاهرك وعاونك)[٩] .

قال تعالى : ﴿ ومَثَلُهم في الأنجيل كزرعٍ أخرج شطئه فآزَرَهُ فاستغلظ فاستوى على سوقِهِ ، يُعجِبُ الزُرّاع ليَغيظَ بِهِم الكفار وعَدَ اللّهُ الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرةً وأجراً عظيما ﴾[١٠] .

أبابيل :

قال ابن فارس : (الهمزة والباء واللام بناء على ثلاثة أصول على الابل وعلى الاجتزاء وعلى الثقل وعلى الغلبة)[١١] .

ثم قال : (قال الخليل في قول اللّه تعالىٰ : ﴿ طيراً أبابيل ﴾ أي يتبع بعضها بعضا ، واحدها إبّالة وإبّول . قال الخليل بالأبيل من رؤس النصارىٰ ، وهو الابيليّ . قال الاعشىٰ :

ومـــــا أبْيليٌ على هيكـــــلٍ
بنــــاه وصَلَّبَ فيـــــه وصـــــارا

قال : يريد أبيلي ، فلما إضطر قدّم الياء ، كما يقال ـ ينيق والاصل أنْوُق .

قال عدي ـ

إنني واللّه فـــــاقبـــــل حَلَفتي
بـــابيـــلٍ كلمـــا صَلّىٰ جَـــأَرْ)

(انتهىٰ)[١٢]

وقال ابن منظور : (وقيل ، الابابيلُ جماعةٌ في تفرقه ، واحدها إبْيلٌ وإبّول ، ونهب ابو عبيدة الى أن الأبابيل جمع لا واحد له بمنزلة عبابيد وشماطيط وشعاليل . قال الجوهري / وقال بعضهم : إبّيل : ولم أجد العرب

تعرف له واحداً . وفي التنزيل العزيز ﴿ وأرسل عليهم طيراً أبابيل ﴾ ، وقيل إبّالة وأبابيل وإباله كأنها جماعة ، وقيل إبّول وأبابيل مثل عجّول وعَجاجيل قال ولم يقل احد منهم إبّيل على فعّيل لواحد أبابيل ، وزعم الرُواسي أن واحدها إبّاله . التهذيب ايضاً ، ولو قيل واحد الابابيل إيباله كان صواباً كما قالوا دينار ودنانير ، وقال الزّجّاج في قوله ﴿ طيراً أبابيل ﴾ : جماعات من ههنا وجماعات من ههنا ، وقيل ، طيراً أبابيل يتبع بعضها بعضاً ، إبّيلا إبّيلا اي قطيعاً خلف قطيع ، قال الأخفش : يقال جاءت إبلك أبابيل أي فِرَقاً ، وطيراً أبابيل ، قال وهذا يجيء في معنى التكثير وهو من الجمع الذي لا واحد له ، وفي نوادر الاعراب / جاء فلان في أبّلته وإبالته اي في قبيلته ، والابيلُ رئيس النصارى ، وقيل هو ألراهب وقيل الراهب الرئيس ، وقيل صاحب الناقوس وهم الأبيلون .

قال ابن عبدالجن :

أمــا وَدِمــاءٍ مــائــراتٍ تخــالُهــا
على قُنَّــةِ العُـزّى أو النسـر عنـدمـا
ومــا قــدّس الـرهبـانُ في كـل هيكـلٍ
وأبيــل ألابيلينَ المسيــحَ بن مــريمـا
لقــد ذاق منّــا عــامِـرُ يـوم لعلـعٍ
حُســامــاًإذا مَــا هُــزَّ بــالكفِّ صَمّمـا

ويروى : أبيل الأبيلينَ عيسى بن مريما

على النسب ، وكانوا يسمون عيسى عليه السلام ، أبيلَ الابيلين ، وقيل هو الشيخ ، والجمع أبال)[١٣] .

وقد ثبتت أصالة عروبة هذه الكلمة إذ هي جمع له مفرد ، وحتى لو لم يكن له مفرد من لفظه فهذا ليس دليل العجمة أبداً ، اذ توجد كلمات في لغة العرب ليس لها مفرد ، وكلمات ليس لها جمع مثل الله جل جلاله ، هل هذا يدل على عدم عروبة هذه الكلمة ؟

قال أبو حيان رحمه الله : (أبابيل) أي جماعات ، وقال الفراء : لا واحد له من لفظه ، وذكر الرقاشي ـ أنه سمع في واحده إباله وحكى الفرّاء إباله بالتخفيف)[١٤] .

الابريق :

قال ابن فارس : (الباء والراء والقاف أصلان تتفرع الفروع منها : أحدهما ـ لمعان الشيء .

والآخر ـ إجتماع السواد والبياض في الشيء[١٥] .

ثم قال : (ويقال للسيف ولكل ما له بريق ـ إبريق ، حتى انهم يقولون للمرأة الحسناء البرّاقة ـ إبريق .

قال : ديارُ إبريقِ العشيِّ خَوزَلِ ، الخَوزَلْ ـ المرأة المتثنية في مشيتها)[١٦] . والذي يبدو لي ان الابريق الذي استعمله العرب للماء أستعملته الطبقات المترفة وكان فُضّياً لمّاعاً بَرّاقاً ، وهو يشبه القوس إذا ما نَظرنا اليه من جهة الانبوبة الطويلة التي تصب الماء .

وقد بدا لي هذا الفهم من قول إبن منظور رحمه الله : (وقال بعضهم الأبريق السيف ههنا ، سمّي به لِبَريقه وقال غيره الابريق ههُنا قَوس فيه تَلاميع ، وجاريةٌ إبريق بَرّاقَةُ الجِسْمْ)[١٧] .

وبهذا فقد ثبتت عروبة كلمة إبريق اصلا ولا علاقة لها بالعجمة أبداً .

وقد وردت هذه الكلمة جمعا لا إفراداً في القرآن الكريم .

قال تعالى : ﴿ بِأكْوابٍ وأباريق وكاسٍ من مَعين ﴾[١٨] .

وقال الاصفهاني : (والأبريق معروف وتصُور من البرق ما يظهر في تجويفه)[١٩] .

إدريـــــس :

إدريس كلمة أصيلة على وزن افعيل مثل إبريق وإقليم وإبليس وإحليل ، وهو عَلَمْ مشتق من دراسته الصحف .

جاء في العُباب (ادريس النبي صلوات الله عليه ، قيل سُمّي إدريس

لكثرة دِراسَتِهِ كتاب الله عزَّ وجل)[٢٠] .

أما من زعم أعجمية إدريس فيقصد بذلك أسمه في أخنوخ في العبرانية ، والذي يعنينا كلمة إدريس الواردة في القرآن الكريم إذ ثبتت عروبتها عندنا .

قال الزبيدي رحمه الله : (قال ابن الجواني : سُمّي إدريس لِدَرْسِهِ الثلاثين صحيفة التي أُنْزِلَتْ عليه)[٢١] .

وقد ذكر اللّغوي الكبير الزمخشري إدريس في مادة دَرَسَ ، وهذه الكلمة مشهورة مستعملة عند العرب وإليك نص قوله : (ربعٌ دارسٌ ، ومدروسٌ ، وقد دَرَسَ دُرُساً ، ودَرَسَتْهُ الرياح دَرْساً ، تَكررت عليه فَعَفَتْهُ ، ومن المجاز ، دَرَسَ الحنطة دِراساً ، داسها ، ودَرَسَ الناقة راضها ، ورجل مُدَرَّسْ مُجَرَّبْ ، ودَرَسَ الكتاب للحفظ ، كرر قراءتَهُ دَرْساً ودِراسةً) وقال ايضاً : (وَيُكَنّىٰ ألعوف ، أبا إدريس ، والفَلْهَمْ أبا أدراس)[٢٢] .

وبهذا فقد ثبتت أصالة عروبة كلمة إدريس عليه السلام الذي يُعَدُّ ألجُد ألرابع والاربعين للرسول صلّىٰ الله عليه وسلم .

إبليس (عليه اللعنة) :

قال ابن فارس : (الباء واللام والسين أصل واحد ، وما بعده فلا معوّل له ، فالاصل الباء ، يقال أَبْلَسَ إذا يَئِسَ ، قال الله تعالىٰ : ﴿ إذا هُمْ فيه مُبْلِسون)[٢٣] ، قالوا ومن ذلك أُشْتُقَّ أسم إبليس ، كأنّه يأس من رحمة الله)[٢٤] .

وقال الخليل : (المُبْلس ، الكَئيب الحزين المُتَنَدِّم ، وسُمي إبليس لانه أَبْلَسَ من الخير أي أويَسَ ، وقيل لُعِنَ)[٢٥] .

وبهذا ثبتت عروبة هذه الكلمة أصالةً .

قال الاصفهاني رحمه الله : (إلابلاس ، ألحزن ألمعترض من شدة اليأس ، يقال أبلِسَ ، ومنه أشْتُقَّ إبليس فيما قيل ، قال : عزَّ وَجَلْ (وَيومَ تَقومُ الساعةُ يُبْلِسُ المُجْرمون)[٢٦] ثم قال :

رفع المسيٰ همٰ

(ولما كان المُبْلِسُ كثيراً ما يلزم السكون وَيَنْسى ما يعنيه قيل أبْلِسَ فلان إذا سَكَت وإذا أنقطعت حُجَّتُهُ ، وأبْلِسَتْ الناقة فهي مُبْلاس إذا لم ترع من شدّة الضبعة)[٢٧] . اذا عض الجمل عضد الناقة والضبعة في الناقة بمعنى ارادتها وطلبها الفحل[٢٨] .

إرَمْ :

إرَمْ ـ كلمة عربية أصيلة لها معانٍ شتىٰ في لغة العرب :ـ

١ ـ الإرَمْ ، حجارة تُنصب عَلَماً في المفازة والجَمْعُ آرام وأرُوم ، مثل ضِلَع وأضْلاع وضُلُوع .

٢ ـ عن إبن سيدة : الارَم والأرِمُ الحجارة ، والآرام الاعْلام ، وخص بعضهم به أعْلام عادٍ ، واحدُها إرَمٌ وأَيْرَمِيّ ، وقال اللحياني : أرَمِيّ ويَرَمِيّ وإرَمِيّ ، والأروم ايضاً ، الاعلام ، وقيل هي قُبُور عادٍ .

٣ ـ وإرَمٌ ، والِدُ عادٍ الاولىٰ ، ومن تَرَك صَرْفُ إرَمِ جعله اسماً للقبيلة ، وقيل إرَمَ عادٌ الاخيرة ، وقيل إرَم لبلْدَتِهم التي كانوا فيها ، وفي التنزيل ﴿ إرَمَ ذاتِ العِمادِ ﴾ وقيل فيها أيضاً أرامٌ .

٤ ـ أرَمَ على المائدةيارِمهُ ، أكله ، عن ثعلب . وأرَمَتِ الإبِلُ تأرِمُ أزماً ، أكَلَتْ ، وأرَمَ على الشيء يارِمُ بالكسر أي عَضَّ عليه)[٢٩] .

وبهذا فانَّ كلمة إرَمْ عربية أصيلة .

يقصد في النزيل قوله تعالىٰ ﴿ ألم تَرَ كَيف فَعَلَ رَبّكَ بِعَادِ * أرِمَ ذاتَ العِمادِ * التي لم يُخْلَقْ مِثْلُها في البلاد * وثَمودَ الذين جَابوا الصَخْرَ بالواد ﴾[٣٠] .

قال إبن كثير : (وهؤلاء عاد الاولىٰ وهم ولد عاد بن إرَمْ بن عَوص بن سام بن نوح ، قاله إبن اسحاق وهم الذين بَعَثَ الله فيهم رَسولًا هوداً عليه السلام فَكَذَّبوه وخَالَفوه فَانْجاهُ الله من بين أظْهُرِهمْ ومَنْ أمَنَ معه مِنْهم ، وأهْلَكَهُم بريح صَرْصَرٍ عَاتية سَخَّرَها عَلَيهِمْ سبع لَيالٍ وثَمانية أيّامٍ حُسُوماً فَترىٰ القَوم فيها صَرْعىٰ كانّهم أعجاز نَخْلٍ خَاوية ، فهل ترىٰ لَهمْ مِنْ باقية)[٣١] .

رفع المسيّب هما

استبرق :

قال ابن منظور : (استبرق فعل سداسي مأخوذ من بَرَقَ ، والبرق كما قال ابن عباس ، البرق سوط من نور يزجُرُ به المَلَكُ السحاب ، والبرق واحد بروق السحاب . والبرق الذي يلمع في الغيم ، وجمعه بروق ، وبرقت السماء تبريق برقاً ، وأبرقت جاءت ببرق .

والبرقة ، المقدار من البرق ، وقرىء يَكادَ سَنا بَرقِهِ ، فهذا لا محالة جمع برقة ، ومرت بنا الليلة سحابة بَرّاقة ، وبارقة أي سحابة ذات برق ، عن اللحياني : أبرق القوم ، دخلوا في البرق ، وأبرقوا البرق رأوه ، قال طفيل :

ظعـــائِن أبْـــرَقْنَ الخـــريفَ وشِمْنَـــه
وخِفْنَ الهُمـــامَ أن تقـــاد قنـــابِلُـــهُ

قال الفارسي : أراد أبْرقنَ بَرْقه ، ويقال أبرق الرجل إذا أمَّ البرق أي قصده ، والبارقُ ، سحاب نو بَرْق ، والسحابة بارقة ، وسحابة بارقة ذات برق .

عن الاصمعي : بَرَقت السماء ورَعَدَت بَرقاناً اي لَمَعت ، وبرَق الرجلُ ورعدَ يرعُد اذا تهدّد ، وبرق الرجل وأبرق ، تهدد وأرعَدَ ، وهو من ذلك ، كأنّه أراه مَخيله الأذىٰ ، كما يُرى البرق مخيلة المطر .

جاء بالمصدر على بَرَقَ لأنَّ أبرَقَ وبَرقَ سواء ، وكانَ الاصمعي ينكر أبْرق وأرعد ولم يك يرى ذا الرُمة حجة ، وكذلك أنشد بيت الكميت :

أبـــرِق وأرْعِـــد يـــا زَيـــ
ـــد فمـــا وعيـــدك لي بِضـــائـــر

والبرق جمعه البِرْقان ، وأرعدنا وأبرقنا بمكان كذا وكذا أي رأينا البرق والرعد ، ويقال برْق الخُلّب وبرقُ خُلّبِ بالاضافة ، وبرقٌ خَلّبٌ بالصفة ، وهو الذي ليس فيه مطر وأستبرق المكان إذا لمع بالبرق قال الشاعر :

يستبـــــــرِقُ الافُق الاقصىٰ إذا إبتسمت
لمـــعَ السيـوف ، ســوىٰ أغمـادِهـــا ، القُضُبِ

بَرق السيف وغيره يَبْرَق بَرْقاً وبَريقاً وبُروقاً وبَرقاناً ، لَمَعَ وتلألأ ، والاسم البَريق وسيف إبريق كثير اللمعان والماء)[٣٢] .

والذي يهمنا من كل ما قلناه آنفاً أصالة عروبة برق ، ثم استعمال العرب كما قال ابن منظور فعل إستبرق المكان إذا لَمَعَ بالبرق ، والاستبرق الوارد بالآية القرآنية ـ ﴿ عاليهم ثياب سندس خضر وأستبرق ﴾ . هو الحرير السميك الذي يبرق كالنور في لمعانه وبهذا ثبتت كلمة استبرق عربية اصيلة لا عجمة فيها البتة ابداً .

قال أبو حيان : (وثياب أستبرق أي من أستبرق) .

ثم قال : (استفعل من البريق تقول برق واستبرق ، كعجَب واستعجب)

ثم فنّد اسطورة أعجمية هذه الكلمة إذا قال : ((وقرىء وإستبرق نصبا في موضع الجَرّ على منع الصرف لانه أعجمي وهو غَلط لأنه نكرة يدخله حرف التعريف تقول الأستبرق)[٣٣] .

اسحاق :

اسحاق كلمة عربية ثبتت اشتقاقاً مصدراً ، فعلًا ، مجرّد ، ومزيد واليك جانباً من معاني هذه الكلمة العربية :

١ ـ سَحَق الشيء يَسْحَقه سَحْقاً ، دقّه أشدّ الدق ، وقيل السحق ألدق ألرقيق ، وقيل هو ألدق بعد ألدق ، وقيل ألسحق دون ألدق .

٢ ـ سحقت الريح الارضَ تَسحقها إذا عَفَّت الاثار وانتسَفت الدُقاق .

٣ ـ والسُحق الثوب الخلق البالي وجمعه سُحوق ، والفعل الانسِحاق ، وانَسحق الثوب .

٤ ـ والأسحاق إرتفاع الضرع ولزوقه بالبطن ، وأسحق الضرع يَبِس وبَلي وأرتفع لبنه وذهب ما فيه .

٥ ـ السُحُقُ ، البُعْد ، وكذلك السُحْق مثل عُسْر وعُسُر .

رفع المسيب هيثم

٦ - واستعار بعضهم السُّحُوق للمرأة الطويلة ، والسَّوْحَق ، الطويل من الرجال .

٧ - الاصمعي ، من الامطار السُّحائق ، الواحدة سَحيقة ، وهو المطر العظيم القَطْنُ الشديد الوَقع القليل العَرِمُ .

٨ - وساحوق ، موضع(٣٦) .

وبهذا ثبتت أصالة عروبة هذه الكلمة .

أما زعم بعض الناس عُجمة كلمة أسحاق ، فيبدو لي أن قَصْدَهم من عُجمة الاقلام التي ورِدَتْ في القرآن الكريم ، لا يقصدون العُجمة اللُّغوية ، وإنَّما العجمة النسبية ، أي لان العلم ينتسب الى الاعاجم مَنعوه من الصرف وإن كانَ عَربي الاسمِ .

وبهذا ثَبَتَ صِدقُ القرآن الكريم ، إذ نقول لا عُجمة في القرآن الكريم ، ونقصد بذلك نفي العُجمة اللّغوية عن القرآن الكريم ولا علاقة لنا بالنسب ، وقد توصلت الى هذا الالهام الرباني من قول ابن منظور : (وأسحق ، أسم رَجُل ، فأن أردت به الأسم الأعجمي لم تَصرفه في المعرفة لأنَّه غُيِّر عن جِهَتِهِ فَوَقع في كلام العرب غَيز معروف النهب ، وأن أردت المصدر من قولِكَ أسحقه أسَفَر إسحاقاً أي أبْعَدَهُ ، صَرَفْتَهُ لانه لَمْ يُغَيَّز)(٣٦) .

اسماعيل :

إسماعيل مأخوذ والله أعلم من قول العرب إسماعي ثم أضيف اليها اللام بناء على قواعد اللغة العربية الموغلة في القدم للنسب ، وهذا التحليل الذي توصلت اليه مأخوذ من قول الزبيدي رحمه الله « إسمعيل بكسر الهمزة » أهمله الجماعة كلُّهم وهو (إبن إبراهيم الخليل عليهما الصلاة والسلام وعلى ولدهما صلّى الله تعالى عليه وسلم ومعناه بالسريانية (مطيع الله) ولذا يكنى من كان إسمه إسماعيل بأبي مطيع)(٣٧) .

هذا الكلام دليل على ما توصلت اليه (إسماعي) مصدر (أسْمَعَ فيها

ياء النسب ، واللام مزيدة بعد ياء النسب في اللغات القديمة ، وقد وجدت بعض اللغات العربية تزيد الكاف في النَسب . .

قال السيوطي رحمه الله : [(وفي الصحاح) الهنادكة الهنود والكاف زائدة نسبوا الى الهند على غير قياس (وقال الازهري) سيوف هندكية أي هندية والكاف زائدة : (قال ياقوت) ولم أسمع بزيادة الكاف الّا في هذا الحرف][٣٨] .

وثمّ تحليل آخر ، أن إسماعيل لا يخضع للغة معينة لأنه إسم ملك من ملائكة الله تعالىٰ .

وتحليلي (اسماعي) في مكانه لان اسماعيل ممتحن مبتلىٰ مذ كان رضيعا إعتادَ وأمُهُ هاجر السمع والطاعة .

قال تعالىٰ : ﴿ ربنا اني أسكَنْتُ مِنْ ذريتي بِوادٍ غيرَ ذي زرع عِنْدَ بَيْتِكَ المحرّم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي اليهم وأرزقهم من الثمراتِ لَعلهمْ يَشْكرون ﴾[٣٩] .

وقال تعالىٰ : ﴿ رَب هَبْ مِنَ الصالحين * فَبَشرناهُ بِغُلام حَليم * فلما بَلَغَ مَعَهُ السعي قال يا بني إني أرى في المنامِ إنّي أذبحُكَ فأنظر ماذا تَرى قال يا أبتي إفعل ما تؤمر ستجدني إن شاء اللّهُ من الصّابرين ﴾[٤٠] .

والمقصود بالذبيح هو إسماعيل لا كما يزعم اليهود إنه إسحق لان الرسول صلّىٰ الله عليه وسلم قال : (أنا إبن الذبيحين)[٤١] يقصد إسماعيل ووالده عبدالله حينما أراد أن يذبحه جَدُهُ عبدالمطلب .

واسماعيل أبو العرب ، عَربي وأمُهُ عَربية إسمها هَاجر وَهَوَ أول مَنْ كتب اللغة العربية ولا يمكن عقلًا البتة ان يترك إبراهيم الخليل عليه السلام أمرأته هاجر في بلاد العمالقة إلا إذا كانتْ تحسن اللغة العربية .

اسماعيل هو الولد المطيع مأخوذ من أسمع يُسْمِعُ مصدر إسماع يضاف له الياء واللام فيكون إسماعيل ، ولَلِامِ سَببان ، أحدُهُما ، مجيئها بعد ياء النسب بمقتضى قواعد اللغة العربية القديمة ، والسبب الثاني ، أن أسماء

الملائكة منها على وَزنْ فاعول ومنها على وَزِنْ إفعاليل كجبرائيل واسماعيل ، علما بأن عمر اللغة العربية القديمة لا نعرف تحديده بل نعرف أمرين :

الاول - ان الله سبحانه وتعالى مذ بداية الخلق سَمّى باللغة العربية أدم عَليهِ السَلام وإبليس عَليه اللّعنة ومالك خازنْ النار .

الثاني - ان عمر اللغة العربية الذي عرفناه من عصر اسماعيل .

قال الزبيدي : (بين وفاته ومولد الرسول صلّى الله عليه وسلم الفان وستمائة سنة)[٤٢] ، فاذا أضفنا اليها الفا وأربعمائة وعشرين سنة مع زيادة سنة المولد للرسول صلّى الله عليه وسلم الى الهجرة ثلاث وخمسون سنة تصبح عمر اللغة العربية التي وصلتنا من عصر اسماعيل الى الآن (اربعة آلاف وثلاث وسبعين سنة) ، بهذا العمر الطويل أختلفت بعض القواعد اذ كانوا يَضيفون اللام بعد ياء النَسَبْ لِفَرضْ الوقوف على الحركة لان الياء المُضَعّفْ يُثْقَلْ على اللسان لفظها اذ بالاتفاق اسماعيل أخف من أسماعي أي قلبتْ الياء الاخيرة لاما ، والقلب والابدال والَاعلال معروف في قواعد اللغة العربية .

ويهذا ثبتت عروبة كلمة اسماعيل والحمد لله .

وأسماء الاجداد معروفة عند علماء النسب بين الرسول صلّى الله عليه وسلم وبين جده الاعلى (اسماعيل) ثلاثون جداً .

ولأن اللغة العبرية لا تلفظ السين فقد أخذت اسماعيل من اللغة العربية ولفظته لفظ اشمائيل .

وبعض اللغات العربية تَقْلِبْ اللام نون فتقول إسماعين وفعل سَمِعْنَه موجود في لغة العرب .

قال السيوطي رحمه الله : [في ذكر الالفاظ التي زادوا في آخرها النون) في الغريب المصنف قال الاصمعي : زادت العرب النون في اربعة أحرف من الاسماء قالوا رَعَشْنَ للذي يَرتَعش وللضيف ضيفن وإمرأة خلبن وهي الخرقاء وناقة عَلجَنْ وهي الغليظة المستعلجة الخلق .

(وقال ابو زيد) إمرأة سمعنة نظرنة وهي) التي إذا تَسمعت وتَبصَّرَتْ فلم تَرَ شيئاً تظنياً (وقال الاحمر) أو غيره سمعنة وانشدنا ـ ان لنا لكنّ ، معنة مغنة ، سمعنة نظرنه ، الا تره تظنة)][٤٣] .

وقد جعل الامام الزمخشري المرسلين العرب الذين نزلت عليهم الصحف باللغة العربية خمسة منهم (إسماعيل عليه السلام) .

إذ قال : قوله تعالىٰ : ﴿ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰ ﴾ ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ ﴾ أما أن يتعلق بالمنذرين فيكون المعنىٰ ، لِتكون من الذين أنذروا بهذا اللسان وهم خمسة (هود ـ وصالح ـ وشعيب ـ واسماعيل ـ ومحمد صلّىٰ الله عليه وسلم)[٤٤] .

آل ياسين :

قال تعالىٰ : ﴿ سلام على آل ياسين ﴾[٤٥] .

قال الزمخشري : (وقُرِيءَ ألياسين بالوصل علىٰ أنه جَمع يُراد به ألياس وقومه كقولهم ألخبيبون والْمُهَلّبون)[٤٦] .

وقد أثبتنا عروبة كلمة ألياس في مَوْضِعها وهذا جَمْعٌ لما ثبتت عروبته .

وقال أبو حيان : (قرأ باقي السبعة علىٰ ألياسين بهمزة مكسورة أي الياسين جَمْعَ ألمنسوبين إلىٰ إلياس معه فسلم عَليهم وهذا يَدُلُّ على أنَّ من قومِهِ مَنْ كان أتْبَعَه على الدين وكل واحد ممن نسب اليه كأنه ألياس فلما جُمِعَتْ خُفُفَتْ ياء النسبة بِحذَف أحْداهما كراهةَ التضعيف فألتقىٰ ساكنان الياء فيه وحرف العلّة الذي للجمع فَحُذِفَت لالتقائها كما قالوا الأشعَرون والأعجمون و الخبيبون والمهلّبون)[٤٧] .

وبهذه ثبتت عروبة هذه الكلمة ولا علاقة لها بالعجمة ابداً .

الياس :

الياس كلمة عربية علىٰ وزن فعيال مثل إكرام وإخراج وهي مأخوذة من فعل ألِسَ ، ولهذه الكلمة معاني شتىٰ في لغة العرب منها :

١ ـ الألْسُ والمُؤالَسَة ، الخِداع والخيانة والغشُّ والسَّرقُ ، وقد ألَس يألِس

رفع المسيّرهمل

بالكسر ، ألساً .

٢ ـ والألْسُ ، أصْله الوَلْسُ ، وهو الخيانة ، والألْسُ الاصل السُّوء ، والالس الغدر والألْسُ الكذب ، والأُلس ذهاب العقل وتذهيله .

٣ ـ في حديث النبي صلّى الله عليه وسلم أنه دعا فقال :
(اللّهم إني أعوذ بِكَ مِنْ الألْسِ والكِبْرِ)(٤٨) .

٤ ـ والمألوس ، الضعيف العقل ، والِسَ الرجلُ ألساً فهو مألوس أي مَجنون ذَهب عقله .

٥ ـ الألسُ الرِّيبة وتَغَيُّر الخُلُق من ريبة أو تغير الخُلُق من مرض ، يقال ، ما ألَسَكَ ورجل مألوس ، ذاهب العقل والبدن .

٦ ـ وقد سمّىَ ألعرب أسم ألياس ، والياس هو الياس بن مُضَرَ بن نِزار بن معد بن عدنان)(٤٩) .

وبهذا ثبتت عروبة هذه الكلمة إشتقاقاً وفعلاً أما إدعاء العُجمة فلا يقصدون بها العُجمة اللُّغويّة بلْ العُجمة النَسَبية كما أشاروا في كلمة أسحق . وبحثنا في نفي العُجمة اللّغوية عن القرآن لا العُجمة النَسبية .

وقد فسر الزمخشري كلمة الالس الواردة في الحديث الشريف (بالخيانة)(٥٠) . ومن حيث وزنه الصرفي قال الزبيدي :

(قال شَيخُنا : هو فِعال من الالس وهو الخديعة والخيانة ، أو من الألس وهو اختلاط العقل ، وقيل هو إفعال من ليس ، يقال رجل ألْيَسُ أي شُجاعٌ لا يَفِرُّ ، وأخذوه من ضِدّ الرجاء ومَنُوه)(٥١) .

الانجيل :

قال ابن فارس : (ويقال ، الانجيل ، عربي مشتق من نَجِلْتُ الشيء إذا أستخرجْتُه ، كانه أمرٌ أبرز وأظهر ما فيه)(٥٢) .

وقال ابو بكر الانباري : (في الانجيل قولان ، قال جماعة من أهل اللُّغة الأنجيل ألاصل ، قالوا فمعنى قولهم أنجيل لكتاب الله ، أصل للقوم الذين أنزل

عليهم ، أي يحلّون حَلالَهُ ويُحرِّمون حَرامه ويعملون بما فيه ، قالوا ويقال ، قد نجله ابوان كريمان أي ولده أبوان ، ويقال لعن الله ناجليه أي أبويه ، وقال قوم : الانجيل ماخوذ من قول العرب ، قد نَجِلْتُ الشيء إذا استخرجته وأظهرته ، فسُمّي الانجيل أنجيلًا لان الله أظهره للناس بعد طموس الحق ودروسه ، وفي الانجيل قول ثالث ، وهو أن يكون الانجيل سُمّيَ أنجيلًا لأن الناس أختلفوا فيه وتنازعوا ، قال أبو عمرو ، ألتناجل ألتنازع ، يقال قد تناجل ألقوم إذا تنازعوا وأختلفوا ، قال ويقال للماء الذي يخرج من النز نجل ، ويقال قد استنجل الوادي اذا اخرج الماء من النزّ ، وإنجيل إفعيل ، وقرأ ألحسن (وألتوراة وألانجيل) بفتح الالف)[٥٣] وقال ابن دريد : (واستنجل الماء إذا أظهر في الوادي ، ويمكن ان يكون أشتقاق الانجيل من هذا)[٥٤] .

وبهذا فقد ثبتت عروبة الانجيل أصلًا ورأساً وجملةً وتفصيلا .

وقد ذكر ابن منظور في مادة نَجَل الانجيل مثلِ اكليل وهو مذكّر مؤنّثَهُ أنْجيلة . اذا قصد به الصحيفة وجَمْعه أناجيل)[٥٥] .

وقال الزبيدي : (الانجيل عربي مُشتَق مِنْ النَجْلِ وهو الاصل أو من نجلت ألشيء أي أظْهَرتُه أو من نَجْلِهِ إذا أشتَخْرَجَهُ وقيل غير ذلك ، وحكى شمر عن الاصمعي الانجيل كل كتاب مكتوب وافر السطور وهو ارفعيل من النجل)[٥٦] .

البيعة :

قال ابن دريد (البِيعة ، وألجمع بِيَع ، بيت للنصارىٰ يجتمعون فيه)[٥٧]
وقال الخليل : (العرب تقول بعتُ الشيء بِمعنىٰ أشتريته ، ولا تَبعْ بمعنىٰ لا تشترِ ، وبعتُه فابتاع أي أشترىٰ ، وألبَيّاعات الاشياء ألتي يُتَبايَعُ بها للتجارة ، وألابتياع الاشتراء ، وألبَيْعةُ ألصَفقَةُ على إيجاب البَيع وعلى المبايعة وألطاعة ، وقد[٥٨] تبايعوا على كذا وألبَيعُ أسميقع على المبيع ، والجميع البيوع ، والبيِّعان ، البائع والمشتري ، والبيعةُ كنيسة النصارىٰ وجمعها بيع ، قال الله عز وجل (لَهُدِمَت صوامِعُ وبِيَعُ وصلواتُ

ومساجدُ)[٥٩] .

وقال ابن منظور : (البَيْعَةُ على إيجاب البيع وعلىٰ المُبايعة والطاعة والبَيْعَةُ المُبايَعةُ والطاعة ، وقد تبايعوا على الأمر كقولك أصفقوا عليه وبايعه عليه مُبايعة عاهده ، وبايعْتُه من البيع والبَيْعَة جميعاً والتبايع مثله ، وفي الحديث انه قال : (ألا تبايعوني على الأسلام)[٦٠] هو عبارة عن المعاقدة والمعاهدة كأن كل واحد منهما باع ما عنده من صاحبه وأعطاه خالِصَةَ نَفْسِهِ وطاعَتِهِ ودَخيلَةَ أمرِهِ ، وقد تكرر ذكرها في الحديث .

والبِيْعةُ بالكسر كنيسة النصارىٰ وقيل كنيسة اليهود ، والجمع بِيَعٌ .

وهو قوله تعالىٰ : ﴿ وبِيعٌ وصلواتٌ ومساجد) ، قال الأزهري ، فان قال قائل فَلِمَ جَعَل الله هَدْمها مِنَ الفساد وجَعَلها كالمساجد وقد جاء الكتاب العزيز بِنَسخ شريعة النصارىٰ واليهود ؟ فالجواب في ذلك أن البِيَع والصوامع كانت مُتَعبّدات لهم إذ كانوا مستقيمين على ما أُمِروا به غير مُبَدِلين ولا مُغَيرين)[٦١] وصفوة القول أن بِيع مادتها عربية أصيلة مشتقة من بَاعَ يَبيعُ ، ولعلّ النصارىٰ سَمّوا مقر عبادتهم بِيَعْ جمع بيعة ، نسبة للمبايعة بينهم وبين الله تعالىٰ . وبهذا ثبتت أصالة عروبة هذه الكلمة وأوصِدَتْ أفواه الجهلاء .

قال السجستاني رحمه الله : (بِيَعْ جمع بيعة للنصارىٰ)[٦٢] .

التنّــــور :

قال ابن دريد (قال ابو حاتم / التنّور ليس بعربي صحيح ، ولم تعرف له العرب إسماً غير التنور ، فلذلك جاء في التنزيل ﴿ وَفارَ التنور ﴾ لانهم خُوطِبوا بما قد عَرفوا)[٦٣] .

وقال ابن منظور : (التنور نوع من الكوانين ، الجوهري ، التنور الذي يخبز فيه ، وفي الحديث قال (لِرجل عليه ثوب معصفر ، لو ان ثوبك في تنور اهلك او تحت قِدرهم كان خيراً)[٦٤] فذهب فأحرقه ، قال ابن الاثير ، وأنما أراد أنك لو صرفت ثمنه الى دقيق خبز أو حَطبٌ تَطبخ به كان خيراً لك ، كانه كَرِهَ الثوب المُعَصْفِر .

رفع المسيّهم

والتنور الذي يخبز فيه ، يقال هو في جميع اللغات كذلك ، وقال احمد بن يحيى : التنّور تفعول من النار ، وقال ابن سيده : وهذا من الفساد بحيث تراه وأنما هو أصل لم يستعمل إلا في هذا الحرف وبالزيادة ، وصاحبه تنّار ، والتنّور وجه الارض . وفي التنزيل العزيز (حتى اذا جاء أمرُنا وفار التنور) قال علي كرم الله وجهه : هو وجه الارض وهو مَفْجر ماء تنّور . وقيل في التنّور أقوال ، قيل التنّور وجه الارض ويقال أراد أن الماء إذا فار من ناحية مسجد الكوفة ، وقيل أن الماء فار من تنّور الخابزة ، وقيل أيضاً أ ن التنّور تَنْوير الصُبح . وروي عن أبن عباس ، التنّور الذي بالجزيرة وهي عين الورد)[٦٥] .

وصفوة القول أنّ مادة تنور غير متفق على عجميتها ، ذكر أبن منظور أنها عربية لكن لفظها مهمل والذي أراه إنَّ اللغة العربية منها الفاظ مهملة مع أصالة عروبة أصلها مثل الفعل الماضي ودَغ ومثله ونَز ، إذ هما مهملان بيينما مضارعهما مستعمل وكذلك أمرهما ، يَدَغ ويَنَز وَدَغ وَنَز .

وكذلك فعل عسىٰ ونعمَ وليس وبئس ، أهمل فعلها المضارع والأمر فسماهما النُحَاة أفعال جامدة ، وقد أتفق المؤرخون على أنَّ العراق مورد السلالات العربية والسومرية والاكدية وهم أوائل العرب الذين سكنوا هذه البلاد وما الموجود الآن إلا أحفاد لاولئك الاجداد ، وقد وجدت كلمة تنّور قديمة جداً في هذا البلاد مما يدل على أصالتها وعدم تولدها من لغة أعجمية .

قال الاثري المرحوم الاستاذ باقر رحمه الله : (يرجع الكثير من المعاجم العربية كلمة التنّور الى أصل آرامي ، سرياني أو فارسي ، حيث الكلمة الآرامية (تنّورا) والفارسية (تنّور) . ويوقفنا على التأصيل الصحيح لهذه الكلمة ورودها في اللغة الأكدية بصيغة مضاهية للعربية بهيئة (تنورو) (Tinura) .

وتشتقها المعاجم الاكدية الحديثة (انظر مثلا معجم /Bezold) من المادة الاكدية (نار) و (نور) وتعني النار والنور .

وأشتق منها الاسم بإضافة البادئة وهي حرف التاء الى أول الجذر ، وهو إسلوب مألوف في الاشتقاق في اللغة الاكدية ، وقد مر بنا مثال آخر عليه في مادة (تبلية) (من الفعل وبالو ، أبالو ، تبالو) .

رفع المسيّهمل

وتكتب كلمة التنور بعلامات مسمارية سومرية تعني بالدرجة الأولى النار والخبز والاتون (انظر تحت كلمة اتون) ، ويرى باحثون آخرون أن كلمة (تنورو) الاكدية مقلوبة من الكلمة السومرية (ترونّا) (Turunna) التي تعني الموقد .

والجدير ذكره بهذا الصدد أن عدة نماذج من التنانير الطينية عثر عليها في أثناء التنقيبات الآثارية في العراق وهي تشبه بوجه أساس التنور المستعمل في العراق الآن ، ويرجع بعضها الى أزمان قديمة جداً مثل عصر العبيد (في حدود ٤٠٠٠ ق.م)[٦٦] .

وتقول العرب (نارت المرأة تنور نَوراً ونَواراً)[٦٧] .

وما المانع إذا ضُعِّفَتْ النون فتكون تَنّور ، وقال الطبري : (وقال آخرون هو تنوير الصبح من قولهم نور الصبح تنويراً)[٦٨] .

ولعلَّ لهجةً عربيةً قديمة كانت تقلب الواو الى نون لان الواو حرف علّة ضَعيف ، كثيراً ما يَخْضَع للإبدال والاعلال .

وبهذا ثبتت عروبة هذه الكلمة لتكلم أهل وطنها بها منذ (٦٠٠٠) آلاف سنة فلا شك في عروبتها .

وأرجح الآراء من نار ينور تنّور .

وقال إبن فارس في مادة (نور) : (إمرأة نَوار ، أي عفيفة تنور أي تنفه من القبيح والجمع نور ونارت ، نفرت نَوراً)[٦٩] .

وتقول العرب : نارت النار تنور ، ومن يدري لعلّ اللغة العربية الموغلة في القدم تشدد النون أي عين الفعل فتتجلى كلمة التنور كلمة عربية أصيلة .

تـــوراة :

أقول فلتنظر كتب إبن زيد فانه قال ، التُّور الرسول بين القوم عربي صحيح ، قال :

والتُّـــورُ فيمـــا بَيْنَنَـــا مُــعْـمَـــلُ
يَــرضَـــى بِـــهِ المُــرْسِـــلُ والمُــرْسَـــلُ

رفع المسبوهمل

أقول وقد ردَّ عليه إبن فارس : (لو أعْرَض عنها كان أحسن)[٧٠]

وقال أبو بكر : (قال الفراء ، التوراة معناها الضياء والنور ، من قول العرب ، قد وريت بك زنادي ، أي أضاءت بك زنادي ، قال وأصل التوراة ، تَوْرِيَة علىٰ وزن تَفْعلة فصارت الياء الفاً لتحركها ، وانفتاح ما قبلها ويجوز ان تكون تفعلة فيكون أصلها تَورية ، فَيُنْقل من الكسر الى الفتح ، كما تقول العرب جَارية وجارَاة وناصية وناصاة وباقية وباقاة .

أنشد الفرّاء :

فما الدنيا بباقاةٍ لحيٍّ
وما حيٌّ على الدنيا بباقِ

قال ابو بكر : ولم يتكلم في معنىٰ التوراة غير الفرّاء ، وقال البصريون ، التوراة وَزْنُها فَوْعلة على وزن دَوْخلة ، وأصلها وَوْرِيَة فأبدلوا من الواو الأولىٰ تاء كما قال جرير / مُتَعبِّداً من ضَعَواتِ تَوْلَجاً .

فَتَوْلَج فَوْعل ، أصالة وَوْلَجْ ، فأُبْدِلَتْ العرب من الواو الأولىٰ تاء)[٧١] .

قلت وانظر في مجالس العلماء ص/١٢١ .

وقال ابن دريد في الجمهرة (والتور عربي معروف هكذا يقول قوم ، والتور الرسول بين القوم عربي صحيح .

قال الشاعر :

التُّور فيما بَيْننا مُعْمَلُ
يَرْضَىٰ به المَأْتي والمُرسِلُ)[٧٢]

وصفوة القول ان التوراة كلمة عربية أصيلة ، لَمْ يَخْتلف عالمان في عروبتها ، الّا أنهم أختلفوا في أصل الاشتقاق ، هل هي مأخوذة من تَفْعِلة أم فَوْعَلة . وكلا اللفظين يَدلُّ على معنىٰ واحد معنىٰ الخفاء ، والتوراة كانت مخفية في الالواح يَنْتَقِلُ بها النبي موسىٰ عليه السلام ومَنْ بَعْدَهُ تارةً خَوفاً مِنْ فِرعون ، وتارةً خوف اليهود من بَعضهم ، وتارةً بسبب عُزْلة اليهود عن العالم ، ولهذا ما أنْتَشرت التوراة كما انتشر الانجيل والقرآن الكريم .

رفع المسيرهمل

وقد آثرتُ نَقْلَ نَصَ إبن منظور كاملًا لُأوْصِد كُلَّ الافواه التي ادعت عجمة هذه الكلمة إذ أراهم يهرفون بما لا يعرفون . قال ابن منظور :

١ ـ التوراة عند أبي العباس تَفْعِلة ، وعند الفارسي فَوْعلة ، قال لِقلّة تَفْعِلَة في الاسماء وكُثْرَة فَوْعَلة .

٢ ـ وَورّيتُ الشيء وواريته ، أخْفَيْته ، وتوارىٰ هو ، أسْتَتَر .

٣ ـ الفرّاء في كتابه في المصادر ، التوراة من الفعل التَفْعلة ، كانها أخذتْ من أوْرَيْتُ الزّناد وورّيتها ، فتكون تَفْعِلة في لُغة طيِّء لانهم يقولون في التوصية تَوصاة وللجارية جاراة وللناصية ناصاة .

٤ ـ وقال أبو أسحق في التوراة ، قال البصريون توراةٌ أصلُها فَوْعَلة ، وفَوْعَلة كثيرة في الكلام مثل الحَوْصلَة والدَّوْخَلة ، وكل ما قلت فيه فوعَلْتُ فمصدره فَوْعَلةٌ ، فالاصل عندهم وَوْراة ، ولكن الواو الاولى قُلِبَتْ تاء كما قُلِبَتْ في تَوْلَج وإنما هو فَوْعَل من وَلَجت ، ومثله كثير)[٧٣] .

أما اللُغوي البارع المُفسِّر الساطع الاصفهاني فقد ذكر مع الرأي الذي أعادَ التوراة الى تَفْعِلَة ، والرأي الذي جَعَلَهُ فَوْعَلة ، أضاف رأياً ثالثاً ، إذ قال أنها ماخوذة من وزن تَفْعَلُ تَتْفَلُ ، وصفوة القول لم يُنْسِبْ مُفَسِّر التوراة الى العُجْمة أبداً ، وبهذا أوْصَدْتُ أفواه الزاعمين .

واليك نص الاصفهاني : (التوراة التاء فيه مَقْلوب وأصلُهُ من الوَري ، وبناؤها عند الكوفيين وَوْرَاةٌ تَفْعَلَةٌ ، وقال بعضهم هي تَفْعَل نحو تَتْفَل وليس في كلامهم تَفْعَل أسماً وعند البصريين وَوْرَي هيَ فَوْعَلَ نحو حَوْقَلَ .

قال تعالىٰ : ﴿ إنا أنزلنا التوراةَ فيها هُدىً ونور ﴾[٧٤] ، ﴿ ذلك مَثَلُهُمْ في التوراةِ وَمَثَلُهم في الأنجيل ﴾[٧٥] [٧٦] .

ثمــــود :

ثمود ، كلمة عربية أصيلة لها مَعانٍ شَتىٰ في لُغة العرب منها ـ ثمودُ قبيلة من العرب الاول ، يُصْرفُ ولا يُصْرفُ ، ويقال أنهم من بقية عاد وهم قوم

رفع المسيٰهمٰ

صالح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، بعثه الله اليهم وهو نبي عَربي . واختلف القراء في أعرابه في كتاب الله عزّ وجل ، فمنهم مَنْ صَرَفَهُ ومنهم من لَمْ يَصْرِفْهُ ، فَمَنْ صَرَفَهُ ذَهَبَ بِهِ الى الحيّ لأنه إسم عربي مذكّر سُمّي بمذكّر ومَنْ لَمْ يَصْرِفْهُ ذَهَب بِهِ الى القبيلة ، وهي مُؤنّثة ، ابن سيدة ، وثمود اسم ، قال سيبويه ، يكون اسماً للقبيلة والحي وكونه لهما سَواء ، قال : وفي التنزيل العزيز ﴿ وآتَينا ثَمودَ الناقَةَ مبصرة ﴾ .

وفيه ﴿ ألا أنّ ثَموداً كَفروا رَبّهُمْ ﴾[٧٧] .

جالوت :

جَالوتُ ، عَلَمْ مَنْقول من فعل جَالَ وقد أُضيفت الواو والتاء للمبالغة كما فعلوا في رَحَموتْ وَرَهَبوت .

والاعلام المنقولة متعارف عليها في اللغة العربية ، وزيادة الواو والتاء متعارف عليه كما هو ظاهر في مَلَكوت وجَبَروت ، وجَالَ لا تطلق على الفعل فقط وانما تطلق على الاسم أيضاً حَسَبْ الاضافة .

قال الزمخشري : (جَالَ الفرس في الميدان جَوَلاناً وَجَالوا في الحرب جولةً وكانت لهم جولة) .

ثم قال : (أصله جانب البئر ، يقال إنهدم جَوْل البئر وجَالُها)[٧٨] .

وقال الزبيدي : (وَجَوائِلْ الامر نَوائرهُ وفعلته من جَوْلهِ أي من أجلِهِ وسَبَبِهِ) .

وتقول العرب : استجالة الشيء فجال وفي الأساس استجالتهم الشياطين صرفتهم عن الهُدىٰ الى الضلالة .

وتقول العرب : ويجال السهام بين القوم ، حَرّكَها .

وتقول العرب : أجوال جَمْع جَالَ)[٧٩] .

هذا توجيه لجالوت وهناك توجيه أفْصَحَ منه إذ أنّ فعل جَلَتَ معروف في لغة العرب ، هو وفعل جَلَدَ ، ويحدث قلب بينهما إذ أنّ الدال في جَلَدَ مقلوب عن التاء ، وما دام فعل جَلَتَ معروف في لغات العرب فأن جالوت مُشْتق منه ، علماً

بأنَّ هذا الوزن قد عرفه العرب لهذا قالوا : ناظور وناقور وداحور .

واليك نص الزبيدي رحمه الله :

١ - قال إبن الاعرابي : جَلَتَهُ (يَجْلِتُه ، ضَرَبَهُ) مثل جَلَدَهُ ، لُغَةٌ أو لُثْغَةٌ ، (كاجْتَلَتَهُ) كاجْتَلَدهُ ، وفي اللسان ، ويقال جَلَتُّهُ عِشرينَ سَوْطاً ، أي ضَرَبْتَهُ وأصله جَلَدْتُهُ ، فأُدْغِمت الدال في التاء) .

٢ - والمجْلُوتُ الأَلْيَةِ) أي (الخَفيفُها) وقد جُلِتَتْ أَلْيتُهُ ، أي إنحَدَرتْ في فُخذِهِ)[٨٠] .

٣ - واجْتَلَتَهُ ، شَرِبَهُ ، أو أكَلَهُ أجْمَع .

٤ - (والجَليتُ ، الجَليدُ) لُغَةٌ فيهِ وهو ما يَقَعُ من السَّماءِ)[٨١] .

(وقد ذكر جُلّ هذه المعاني ابن منظور رحمه الله)[٨٢] .

وبهذا ثبتت عروبة هذه الكلمة ، أما مَنْ يَدّعي كون هاروت ، ماروت ، طالوت ، جالوت ، أعلام أعجمية فليس عنده إلا حجة واحدة ألا وهي كونها ممنوعة من الصرف ، وقد انتقدهم الشهيلي وغَيرُهُ لان هذه العلل غير مُطّردة والاصح ممنوعه من الصرف لا لانها أعجمية بل لان اللُغات العربية القديمة تَجُرُ مَنْ كان على وزن فاعول بالفتحة نيابة عن الكسرة .

جبريل :

جبريل مَلَك من مَلائكة الله تعالىٰ وهو الروح الأمين ، وروح القدس ، وهو الملك الامين المؤتمن على إنزال صُحُفْ الله تعالىٰ وكُتُبِه الى المُرسلين ، ولمْ يَنْزِلْ بَعْدَ خاتم الانبياء والمرسلين (رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلم) على أحد أبداً ، وهو نعم المؤتمن للامين إذ أنزل القرآن الكريم وقرأه على الرحمة المهداة من أمّ القرآن الكريم الى قُلْ أعوذ بربِّ الناس .

واسم جبريل اسم الٰهي والله تعالىٰ يسمي ملائكته كما يشاء .

ولكنني أرىٰ عروبة هذا الاسم متجلية فيه وإليك الادلة :

١ - جبريل كما نص الزبيدي مثل قنديل ، وزن فعليل[٨٣] .

٢ - جبريل مُرَكَّبْ جَبْرْ بمعنى الرجل و (ال) ترمز الى لفظ الجلالة بمعنى

جبر الله . وقد عرفت الرعب وسَمّتْ به تَبَرُّكاً علماً بان بعض اللغويين يقولون معنىٰ (ال) الله بالنبطية ، ونحن لا نميل الى هذا الرأي لِبُعْد الصورة اللّفْظية بين جبريل وجبرال ، وما سمّاه القرآن جبرال حتى نذهب الى هذا الرأي بل سَمّاه جبريل .

قال الزبيدي في انتشار جبريل عند العرب واستعمالهم هذه الكلمة .

(قلت : وقد سُمّي به تَبَرُّكاً جماعة منهم جبريل بن احمر الجملي عن ابن بريدة وعنه عباد بن عوام وإبن إدريس وثقه ابن معين)[٨٣] .

٣ - جبر كلمة عربية بالاتفاق (والال) بكسر الالف بمعنىٰ الأله وكان هذا معروفاً عند العرب الا ان استعماله الآن نادر جداً .

قال الزبيدي رحمه الله : (وكل اسم آخره (ال) أو (ايل) فمضاف الى الله تعالىٰ ومنه جبرائيل وميكائيل هذا قول يكفر أهل العلم ، قال السهيلي ، وكان شيخنا رحمه الله تعالىٰ يعني ابا بكر بن العربي كطائفة من أهل العلم يذهب الى ان هذه الاسماء أضافتها مقلوبة كإضافة كلام العجم فيكون (ال) و (ايل) العهد وأول الأسم عبارة عن أسم من أسماء الله تعالىٰ)[٨٤] .

٤ - ايل ، لم يَتَّفِقْ على أنها أعْجمية بل هي لغة عَربية قَديمة جداً فيها قَلِبْ ، أي مَجيء الالف قَبْلَ اللّام وهذا رأي راجح سديد عندي لأن القرآن الكريم نزل بكل لغات العرب قَديمِها وغَريبِها وحَاضِرِها ، وما تُوجد لُغة أو لَهْجة إلا وَجْدنا لها جِذُورا في كلمات الله تعالىٰ ، ومما يُعْضِد هذا القول انتشار كلمة (ايل) في كلام العرب القدماء .

قال الزبيدي : (ايل ، جَبَلٌ في طَريق مَكّة) .

(وايلياء معناه مدينة القدس أو بيت الله) .

(وايلة جبل بين مكة والمدينة)[٨٥] .

ولم يُنسِبْ ابن منظور جبرائيل الى العجمة بل وزن هذه الكلمة على قانون الميزان الصّرفي إذ قال (جبر يل وجبرين وجبرئيل ، كُلُّهُ اسم روح

القدس عليه الصلاة والسلام ، قال ابن جني ، وزن جبرئيل فعلئيل والهمزة فيه زائدة لقولهم جبريل)[٨٦] .

جُـــدَدْ :

قال ابن فارس : (جد ، الجيم والدال أصول ثلاثة ، الأول العَظمة ، والثاني الحَظ والثالث القَطع) .

وقال ايضاً : (والجَدَدُ مثل الجَدْيد ، والعرب تقول : مَنْ سَلَكَ الجَدَدَ أمِنَ العِثار .

ويقولون : رُوَيْدَ يَعْلُون الجَدَدَ ، ويقال أجَدَّ القومُ إذا صانوا في الجَدَد ، والجديد ، وَجْهُ الارض ، قال : إلّا جَدِيدَ الارض أو ظَهْر اليدِ .

والجُدَّة من هذا أيضاً ، وكل جُدَةٍ طريقة الخُطَّة تكون علىٰ ظَهْر الحِمار[٨٧] .

وقال الخليل : (والجَدَدُ والجديدُ وَجْهُ الارض)[٨٨] .

وقال ابن منظور : (الجد بالفتح هو الغنىٰ والحظ ، وقال : ومنه قيل لفلان في هذا الامر جَدٌّ إذا كان مرزوقاً منه . ورَجُل جُدّ بضم الجيم أي مجدود عظيم الجَدَ ، وجِدَّةُ النهر وَجدَتُه ، ما قرب منه من الارض وقيل جِدَّتهُ وَجُدَّته ، والجُدُّ بالضم ، شاطيء النهر والجُدّة أيضاً وبه سميت المدينة التي عند مكة جدة ، وجدة كل شيء طريقته ، وجَدَّته علامته ، عن ثعلب ، والجُدّة ، بطريقة في السماء والجبل ، وقيل الجُدّة الطريقة ، والجمع جُدَد ، وقوله عزّ وجل جدد بيض وحمر أ ي طرائق تخالف لون الجبل ، ومنه قولهم رَكِبَ فلان جُدَّةً من الامر إذا رأىٰ فيه رأياً .

قال الفرّاء : الجُدد الخُطَطْ والطُرق ، تكون في الجبال خِطط بيض وسود وحُمر كالطُرق واحدها جُدّة ، قال : والجُدّة السوداء في متن الحمار ، وفي الصحاح الجدّة الخطة في ظهر الحمار تخالف لونه)[٨٩] .

وبهذا ثبتت أصالة عروبة كلمة جدد فليوصد في فم الجواليقي وغيره[٩٠] .

قال تعالىٰ : ﴿ ومن الجبال جُدَد بيض وحُمر مُختلف الوانها ﴾[٩١] .

رفع
المبتهج

قال الاصفهاني : (قال تعالى : ﴿ ومن الجبال جُدد بيض ﴾ جمع جُدة أي طريقة ظاهرة من قولهم طريقٌ مجدودٌ أي مسلوكٌ مقطوعٌ)[٩٢].

جَهنَـــم :

قال ابو بكر : (في جَهَنَّم قولان ، قال يونس وأكثر النحويين ، جهنم اسم للنَّار التي يُعذِّب الله بها في الآخرة وهي اعجمية لا تجري للتعريف والعجمة وقال آخرون ، جَهَنم أسم عربي سُمَيتْ نار الآخرة به لِبُعْد قَعْرِها ، وأنَّما لم تُجرِ لِثُقَل التعريف وثقل التانيث .

قال قطرب ، حكى لنا عن رؤبة أنه قال ، رَكيّة جِهنَّام ، يريد بعيدة القعر . وقال الاعشى :

دعــوتُ خِليلــي مِسْحَــلًا وَدَعَــوا لــه
جـهـنَّـامَ جَـدْعـاً لـلـهـجـيـن الـمُـذمَّـم

قال ابو بكر ، فتركه اجراء جهنام يدلّ على أنه أعجمي)[٩٣] .

وقال ابن منظور (الجِهنَّام ، القعرُ البعيد ، وجهنّام ، بكسر الجيم والهاء ، بعيدة القعر وبه سُمّيت جَهنّم لِبُعْدِ قَعرِها ، وجهنَّام أسم رجل ، وجهَنام لَقبْ عمرو بن قطي من بني سعد بن قيس بن ثعلبة .

قال الجوهري ، جَهَنّم من أسماء النار التي يُعَذّبُ الله بها عباده ، نعوذ بالله منها ، قال وهو ملحق بالخماسي بتشديد الحرف الثالث منه ولا يجري للمعرفة والتانيث ، قال الازهري : في جهنّم قولان ، قال يونس بن حبيب ويكثر النحويين جهنَّم اسم النار التي يُعَذّب الله بها في الآخرة ، وهي اعجمية لا تجري للتعريف والعجمة ، وقال آخرون ، جهنَّم عَربي سُمّيت نار الآخرة بها لِبُعد قَعرِها ، وأنما لم تُجر لِثُقَل التعريف وثقل عَربي التانيث ، قال ابن بري ، من جعل جهنّم عربياً أحتج بقولهم بئر جهنّام ، ويكون أمتناع صَرْفِها للتأنيث والتعريف ، وقال ابن خالويه ، بئر جهنّام للبعيدة القعر ، ومنه سُمّيت جهنّم ، قال فهذا يدلُّ أنها عربية ، وقال ابن خالويه أيضاً ، جهنّام بالضم للشاعر الذي يُهاجي الاعشى ، وأسم البئر جِهنّام بالكسر)[٩٤]

رفع
الميس همل

مقوة القول بدا هنا خلاف اللغويين والارجح أنها عربية لأن القران تكلم بها ولأنها صفة للبئر البعيد القرار ولأن العرب سَمّوا بعضه رجالهم يشتق منها . أما منعها من الصرف فلأنها عَلَمْ ولأن آخرها فيه تاء التانيث ، وثم علّة ثالثة الا وهي أحرفها الاربعة مُحَرّكه بالفتحة والسكون واقع على النون الاول اي الحرف الخامس ومجيء الفتحة اولىٰ من الكسرة توالي الفتحات الاربعة ، أما الضم فلا بد منه لان جهنم معربة غير مبنية ، ثم من ادعىٰ أعجميتها افتقر الى الدليل اي شعب تكلم بها ؟ ولماذا اختارها القرآن الكريم وهو بلسان عربي مبين ؟ ويوجد في القرآن الكريم ما ينوب عنها كالنار والجَحيم والسقر ، ومما يدلُ على أصالة عروبتها أن وزنها عربي ، جهنَّم سَفَرجل ، وزن فَعَلَلْ ، أما كونها غير مشتقة فهذا دليل واهن جداً ، إذ توجد كلمات عربية كثيرة جامدة ولعلّها مُشْتَقة من كلمات لم يَستعملها العرب في عصر الرحمة المهداة صلّىٰ الله عليه وسلم ، بل استعملها العرب القدماء والقرآن جاء بكل اللغات العربية سالفة وآنفة .

وقد أوصد ابو حيان أفواه المشككين بلغة القرآن خير ايصاد جزاه الله ازكىٰ الجزاء إذ أثبت عروبتها ولم يُشِزْ البتة الى الرأي الضعيف الذي . ادّعىٰ أعجميتها بلا دليل سوىٰ احتمال تكلم غير العرب بها ، ومثل هذه الآراء الواهية تجعل العرب يأخذون ولا يعطون ، وهذا خطأ فاحش لأن اللغة العربية أوسع اللغات كلمات وحروفاً وترادفاً وهي أقدم اللغات ايضاً ، فلماذا لا يكون الفُرس قد أخذوها من العرب .

وإليك نص أبي حيان رحمه الله / ﴿ فحسبه جهنم ﴾ أي كافية جزاء جهنّم وهو استعظام لما حل به ، وجهَنم أسم عَلَمْ للنّار وهي مُشْتقة من قولهم رَكيّة جَهنّم إذا كانت القصر ، وسُمي الرجل بجِهنّام وكلاهما من الجَهَم وهو الكراهة والغلظة وزنها فعيل ولا يلتفت لمن قال وزنها فَعَلَلْ كعديس وأن فَعللا مفقود الوجود فعتل نونك وضفنك وغيرهن ، وامتنعت الصرف للتأنيث والعلمية)(٩٥) .

وما ابدع اللّغوي الكبير المُفَسّر الشهير النيسابوري ، إذ أثبت عروبة

جهنّم بالدليل وما وجدت دليلًا ابداً عند الذين يَدّعونَ العُجمة في القرآن ألا إدعاءهم أن الفرس قد تكلموا بها .

قال النيسابوري رَحِمه الله (جهنّم إسم عربي سُمّيت نار الآخرة بها لبُعْد قَعْرِها حكىٰ عن رأبة انه قال : ركيّة جِهِنّام بكسر الجيم والهاء اي بعيدة القعر ، وقيل اشتقاقها منْ الجهومة وهي الغلظ ومنه رجل جَهْمُ الوجه اي غليظه سُمّيت بذلك لغلظ أمرها في العذاب والعقاب)[٩٦] .

وتقول العرب تَجَهم يَتَجهَم وتَتَجهَم وجَهَنّم من اشتقاق هذه الكلمة .

داود :

داود عليه السلام أشتهر بالقوة والبطش بالاعداء .

قال تعالىٰ : ﴿ فَهَزموهُمْ بأذنِ اللّهِ وقَتَلَ داودَ جَالوتَ وآتاهُ اللّهُ المُلك ﴾[٩٧] وكانت الجراحات يُصيبُها الدّود فَتُفْضي الىٰ مَوْت الجريح لانهم لم يَكْتشِفوا الادوية المضادة للالتهابات في عَصْرِهم .

ولهذا سُمّيَ داود لعلاقة هذه الكلمة (دَوَدَ) بهذا المشتق ، ولعل أحدىٰ اللُّغات العربية الموغلة في القدم تَشْتَقُ من دَوَدَ مثل نَظَر نَاظور .

قال الزمخشري : (دَوّدَ الطَعام وأداد ودِيد ، وَقَع فيه الدّود ، وطعامٌ مُدَوّدْ ، ومُدِيدٌ ، ومَدُودٌ ، وفي عزيمة العرب ، أعزِمُ عَليكَ أيُها الجرح أن لا تزيد ولا تُديد)[٩٨] وقال ايضاً (يا أبن آدم أنت في الدّاودي ، وما بقي من عُمُرك إلّا الدّادي ، وهي ليالي المحاق ، والدّوادي ، الأراجيحُ ، يريد أنت في اللعب وقد بلغ عمرُك آخره)[٩٩] .

ولعلّ مفرد دوادي الوارد في هذا النص داود ، وقد وجدت في لُغة العرب تصغير على وزن فُعيل (دويد) ولعلّه تصغير داود .

وفي الحديث الشريف كما قال ابن منظور : (ان المؤذنين لا يُدادون أي لا ياكُلُهمْ الدّود)[١٠٠] ومعروف في لغة العرب كُنية أبو دواد الايادي ، وقد وجدت في لغة العرب ايضاً الدّوادي آثار أراجيح الصبيان ، واحِدَتُها دَوْداة ، قال كانني فوق دَوْداةٍ تُقَلّبُني ، وأبو دواد شاعر من اياد)[١٠١] .

رفع المسيّ هجم

وقال اللغوي العظيم الزبيدي : (داد الطعام يداد دوداً كخاف يخاف خوفاً ، وأداد يُديد إدادةً ودوّد تدويداً ، وديّد تديداً ، والذي يهمنا فعل داد يدوُ المشتق مِنهُ داود لان أصل الألف (واو) قُلِبَتْ ألفاً لمجيئها متحركة بعد الفتح ، فيكون الأصل دَوَدَ والمشتق داود مثل نقر ناقور ، وتقول العرب الدُّوَاد ، الرجُلُ السريع ، وقد سَمّتْ العرب القاضي احمد بن أبي دُوَادٍ كغُراب ، وأبو دُوَادٍ يَزيد الرّاسي ، وصوتُ الارجوحة جَمْعُها دَوادِيّ ، وقد صَغّر العرب فقالوا دويّد)[١٠٢] .

وبهذا تبين لنا أن الفعل الذي أشْتُقّ منه داود موجود في لغة العرب هو ومشتقاته .

درهــــم :

قال ابن منظور : (درهم ، المُدرَهِمُ الساقط من الكِبَر ، وقيل هو الكبير السِنْ أيّاً كان ، وقد إدرَهَمّ يَدرَهِمُ إدرِهماماً أي سقط من الكِبَر .

وقــال القُــلاخُ : أنـــا القُــلاخ فـــي بُــغـــائي مُقْسِمـــا
أقسمــتُ لا أســـام حتـــى يَســـأمـــا
ويَــــدرَهِـــمُ هَـــرَمـــا وأهْـــرَمَـــا

وادرَهَم بصرُه أظلم ، والدِّرهَم والدِّرْهِم لغتان ، فَدِرْهَم كَهِجْرَع ، ودِرْهِم بكسر الهاء كخِفرِد ، وقالوا في تصغير دُرَيْهم شاذّة كانّهم حقّروا دِرهاما وإن لم يتكلّموا به ، هذا قول سيبويه ، وحكى بعضهم دِرهام ، قال الجوهري ، وربما قالوا دِرْهام .

قال الشاعر :

لـــو أنّ عنـــدي مـــائَتـــي دِرْهـــامِ
لجـــاز فـــي آفـــاقـــهـــا خـــاتـــامـــي

وجمع الدِّرهم دَراهِمُ ، ابن سيدة ، وجاء في تكسير الدراهِم ، وزَعَمَ سيبويه أنّ الدراهِم أنما جَاء في قول الفرزدق :

رفع المسبّحة

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة
نفي الدراهم تنقاد الصياريف

ورجلٌ مُدَرْهمٌ ولا فعل له ، اي كثير الدراهم ، حكاه ابو زيد .

قال : ولم يقولوا دُرْهِمَ قال ابن جني ، لكنه اذا وجد اسم المفعول فالفاعل حاصل ، ودَرْهَمَت الخُبَّاري ، استدارت فصارت على أشكال الدّراهم)[١٠٣]

وبهذا ثبتت عروبة كلمة درهم إذ هي مشتقة من فعل دَرْهَم يُدَرْهِم كما ذكرنا تفصيل ذلك آنفاً فلا عجمة البتةَ ابداً في لغة القرآن .

اما في اللغة اليونانية واللغة الفارسية (درم) كما جاء في دائرة المعارف الاسلامية[١٠٤] وفي القرآن الكريم قال تعالىٰ : ﴿ وشروه بِثَمنٍ بَخسٍ دَراهِمَ معدودة وكانوا فيه من الزاهدين ﴾[١٠٥] .

ونحن نعلم ان قصة يوسف عليه السلام قبل الميلاد وقبل موسى عليه السلام بل هي مقاربة لابي الانبياء إبراهيم عليه السلام ، مما يدل على معرفة العرب هذه الكلمة قبل غيرهم بقرون .

وفي دائرة المعارف الاسلامية ، ان الساسانيين يسمون الدرهم دراخم[١٠٦] .

دهــاق

قال ابن دريد : (ماءٌ دهاق كثير ، وفي التنزيل ﴿ كأساً دِهاقاً ﴾ فسروه ملأىٰ ، والله أعلم)[١٠٧] .

وقال ابن منظور : (الدهق شدّة الضّغط ، والدَّهق أيضاً ، مُتابعة الشد ودَهَق الماء وانْدَهَقَهُ ، أفْرَغَهُ إفراغاً شَديداً ، وفي حديث علي رضي الله عنه نُطفةٌ دِهاقاً وعَلَقَة مُحاقاً أي نطفة قد أفرغت افراغا شَديدا من قولهم أدْهَقْتُ الماء أفْرَغتُه افراغاً شديداً فهو اذاً من الاضداد . وأدهق الكاس شدَّ ملأه وكاسَ دِهاق ، مُترعة ممتلئة ، وفي التنزيل ﴿ وكأساً دهاقا ﴾ ، قيل ملأىٰ)[١٠٨]

وخلاصة القول دهاق كلمة عربية فعلها تارة ثلاثي دهق ، وتارة

بالهمزة أدهق وهي مطاوعة للاشتقاق ، إذ تُشتق من فِعالها المصدر دهاق على وزن فِعال مثل قِتال . قال الاصفهاني : ﴿ وكأساً دهاقاً ﴾ أي مفعمة . ويقال أدهقت الكأس فدهق ، ودهق لي من المال دهقة كقولك قبض قبضةً)(١٠٩) .

ومن ادعى أعجمية هذه الكلمة فقد ضلَّ ضلالًا بَعيداً ، وأخالُ ضلالتهم وَفَدَتْ من كلمة بِهقان إذ هي في الفارسية بمعنى كثير المال ونحن نقول أنها عربية أصيلة لورودها في القرآن الكريم وفي الشعر العربي ، قال الشاعر :

إنما الدَّلفاء ياقوتة
أخْرِجَتْ من كيس دهقان

وقد أكد عروبتها ابو حيان اذ أضاف معنىً آخر لها الا وهو التتابع ، وفي هذا قال رحمه الله : (دهاق قال الجمهور : مترعه ، وقال مجاهد وابن جبير متتابعة)(١١٠) .

وأما المفسر ابن جرير الطبري رحمه الله فقد جعل الدهاق مشتقة من الدهق وهو الضغط على الشيء ، لكن دهاق الجنة هو ضغط التلذذ بالنعمة ، وفي هذا قال رحمه الله : (وقوله كأساً دهاقاً يقول وكأساً ملأى متتابعة على شاربيها بكثرة وامتلاء وأصله من الدهق وهو متابعة الضغط على الانسان بشدة وعُنف وكذلك الكأس الدهاق متابعتها على شاربيها بكثرة وامتلا)(١١١) .

وما آخال بعد تفصيل النيسابوري كأساً يروى فؤادي ويُسْكِنُ رُقادي فقد أثبت عروبتها في أصل اشتقاقها وفي جمعها ومفردها ، أما تُوصَدْ الافواه المُشككة بعربية القرآن الكريم .

واليك نص النيسابوري رحمه الله : (الدهاق المترعة المملوءة وهذا قول أكثر أهل اللغة كأبي عبيدة والزجاج والكسائي والمبرد ، يروى أن ابن عباس دعا غلاماً لَه فقال إسْقِنا دهاقاً فجاء الغلام بها ملآنة فقال ابن عباس هذا هو الدهاق ، وعن أبي هريرة وسعيد بن جبير ومجاهد هي المتتابعة .

قال الواحدي : وأصل هذا من قول العرب أدْهِقَتْ الحجارة ادهاقاً وهو شدة تلازمها ودخولها بعضا في بعض ، وعن عكرمة دهاقاً أي صافية والدهاق

على هذا القول يجوز أن يكون جمع دهق وهي خشبتان يعصر بهما والكأس الخمر أي خمراً ذات دهاق)[١١٢] .

الدِّينـــار :

الدينار مشتق من دَنَرَ ، ورجلٌ مُدَنَّرٌ كثير الدنانير .

قال ابن منظور : (دَنَرَ ، الدينار وأصلُهُ دِنَّارٌ بالتشديد بدليل قولهم دَنانير ودُنَيْنير فَقُلِبَتْ أحدىٰ النونين ياء لئلا يلتبس بالمصادر التي تجيء على فِعّال ، كقوله تعالىٰ : ﴿ وكذّبوا بآياتنا كِذّابا ﴾ الا أن يكون بالهاء فيُخَرَّجُ علىٰ أصله .

ورجل مُدَنَّرٌ كثير الدنانير ، ودينارٌ مُدَنَّرٌ مضروب ، وفرس مُدَنَّرٌ فيه تَدْنيرٌ ، سوادٌ يُخالِطُهُ شُهْبَةٌ ، وبرذون مُدَنَّر اللون أشهبُ علىٰ مَتْنَيْهِ وعَجُزِهِ سوادٌ مستدير يُخالِطهُ شُهبةٌ ، قال ابو عبيدة ، المُدَنَّر من الخيل الذي به نُكَتٌ فوق البرش ، ودَنَّرَ وجهُهُ ، أشرق وتلألأ كالدينار ، ودينار أسم)[١١٣] .

وبهذا ثبتت كلمة دينار عربية إذ لها فعل ، وأُشْتُقَ منها أسم مفعول وأسم ، وقُبِلَتْ التصغير وَوُضِعَتْ صِفة للانسان وللخيول ، فَلَمْ يَظْهَرْ دليل علىٰ أعجميتها ألا تكلم الفُرس بها ، وهذا ليس بدليل إذ يحتمل ان الفُرس قد اخذوها من العرب لان العرب أقدم منهم وجوداً وحضارة ، ومما يَدُلُّ على عروبة دينار اختلاف اللّهجات العربية في النطق بها ، ولو كانت أعجمية لما اختلفوا فيها أبداً[١١٤] .

قال الله تعالىٰ : ﴿ ومن أهلِ الكتابِ مَنْ أنْ تأمَنْهُ بِقِنطارٍ يُؤدِّه اليك ومِنهُمْ مَنْ أن تأمَنْهُ بِدينارٍ لا يُؤدِّهِ اليك ألا ما دُمْتَ عَليهِ قائما ﴾[١١٥] .

ومَنْ عاد الى اللُّغات الاعجمية عَرَفَ جَهْلَ الذين يَنْسِبون الدينار اليها ، الفرس لا يسمونه دينار كما يسميه العرب .

قال الاصفهاني : (قال تعالىٰ : ﴿ مَنْ أنْ تأمَنْهُ بدينار ﴾ أصلُهُ دِنّار ، فأبْدِلَ مِنْ أحدىٰ النونين ياء ، وقيل أصْلُهُ بالفارسية (دينْ آر) أي الشريعة جاءت به)[١١٦] .

وقال الاب انستاس ماري الكرملي في مَجْموعِهِ الذي سمّاهُ (النقود العربية) في الحاشية (رقم ١ ص٣٥) (الدينار ، كلمة رومية من (denarius) وفَسَّرَها بالنقد ذي العشرة آسات ، وقال في فَهارِسِه (ص ٢٢٣) (الدِنّار ، بكسر فتشديد ، لا حقيقة لوجوده) ونقل كلام القاموس ، ثم قال : والدينار في اللاتينية ديناريوس ، ومعناه ذو عشرة ، وأنما ذهب بعضهم الى أن أصْله دِنّار لانهم سَمِعوا بِجَمعِهِ علىٰ دنانير ، ولم يقولوا ديانير ، لكن هذا من باب الابدال كما قالوا في جمع دِيوان دَواوين الخ[١١٧] .

وصفوة القول أن دينار عملة عالمية من وجه ، عربية من وجه آخر ، لعلَّ غير العرب أخذوه من العرب ، والدينار وزن عربي أصيل يقابله إيثار وإيمان ، وقد أضافتْ دائرة المعارف الاسلامية معلومات قيمة تدلُّ علىٰ مَدىٰ اختلاف اللُّغات بهذه اللفظة ، في اللغة اليونانية أسم الدينار ديناريوس ، ثم جاء في الموسوعة ان الدينار أسم عربي سرياني ، مما يدل علىٰ أنَّ السريان وغيرهم أخذوا أصل هذه الكلمة ثم زادوا عليها أحْرُفاً[١١٨] .

الرَّبانيون :

قال الخليل : (الرَّبّيُّون ، الذين صبروا مع الانبياء ، نسبوا الى العبادة والتألُّه في معرفة الرُّبوبيّة للّه ، الواحد رِبّي .

ومَنْ ملك شيئاً فهو رَبُّه ، لا يُقال بغير الاضافة إلّا للّه عزَّ وجلَّ .

ورجل ربابي نسب الى الرّباب ، حَيٌّ من ضبة)[١١٩] .

وبهذا ثبتت عروبة هذه الكلمة المنسوبة الى الرّب ، والرّب لَمْ يَخْتَلِف أثنان في عروبتها ، بَلْ في لُغة العرب معاني شَتّىٰ لهذه الكلمة ولكن المحموم يَجِدُ الماء الزلال كالعَلْقَمْ والزقوم ، واليك بعض هذه المعاني التي فَصّلَها الاصفهاني :

١ ـ ألرَّبُ في الاصل التربيةُ وهو انشاء الشيء حالًا فحالًا الى حدِّ التمام ، يقال رَبَّهُ ورَبّاهُ وَرَبَّبَهُ .

٢ ـ ﴿ قال معاذَ اللّه إنّه ربّي أحسَنَ مثْوايَ ﴾ قيل عَنىٰ به اللّه تعالىٰ ، وقيل

رفع المسيب همام

عني به المَلِكَ الذي رَبّاهُ والاول أليَقُ بقوله .

٣ ـ والرَّباني قيل منسوبٌ الى الرَّبّان ، ولفظ فَعْلان من فَعِلَ يُبْنى نحو عَطْشان وسَكران ، وقلّما يُبْنى من فَعَل وقد جاءَ نعسان .

٤ ـ وقيل هو منسوب الى الرَّبِّ الذي هو المصدر وهو الذي يَرُبُّ العِلم كالحكيم ، وقيل مَنسوب اليه ومعناهُ يَرُبُّ نفسه بالعِلم وكلاهما في التحقيق متلازمان لانَّ مَنْ ربَّ نَفْسه بالعِلم فقد ربَّ العِلم ، ومَنْ ربَّ العِلم فقد ربَّ نَفْسهُ به .

٥ ـ وقيل هو منسوب الى الرّب أي الله تعالى فالرّبّانيُّ كقولهم إلٰهيّ ، وزيادة النون فيه كزيادته في قولهم ، لَحيانيٌّ وجسمانيٌّ .

٦ ـ وقوله تعالى : ﴿ ربّيون كثير ﴾ فالرِّبي كالرّبّاني ، والرُّبوبية مصدرٌ يقال في الله عزَّوجلَّ والرِّباية تقال في غيره ، وجمعُ الرَّبِّ أربابٌ .

قال الله تعالى : ﴿ أأرباب متفرقون خير أم الله الواحِدُ القهّار ﴾[١٢٠] .

وبعد هذا التفصيل الشافي ما وجدت سبباً للتعمق في المعاجم الأخرى إذ ثَبَتَ عُروبة هذه الكلمة فِعْلًا واشتقاقاً ومَصْدراً وإفْراداً وجَمْعاً ونسبةً ، اما مَنْ زَعَمَ وجود هذه الكلمة في السُّريانية فهذا لا يدل على أنَّ أصلُ الرَّب سرياني ، اذ السريانيون ربما أخذوا هذه الكلمة من العرب وربما تَوافُق اللُّغات سبب ذلك ، وأرىٰ زَعِمْ سريانية هذه الكلمة قولًا بلا دليل بَعْدَ عُمْقِ هذا التفصيل .

الرُّوم :

قال ابن دريد (والرُّوم جيل معروف)[١٢١] .

وفي اللغة العربية توجد مادة ـ رامَ ـ يَروم ، ولعلَّ جنس الروم أخذوا هذه المادة في لغة العرب .

قال الاصفهاني : ﴿ ألم * غُلِبَتْ الروم ﴾[١٢٢] يقال مرة للجيل المعروف وتارة لجمع رومي كالعجم)[١٢٣] .

قال الزمخشري : (روم ، هو ثبت المقام ، بعيد المرام ، وقد رام الشيء رَوْماً ، وهم رُوَّمٌ له غير نُوَّمٍ عنه «ما كان يروم أن يفعل فروَّمتُه ، حَملته عليه»[١٢٤]

زكريا :

قال ابن دريد : (وزكريا اسم أعجمي في ثلاث لغات ، زكري وزكريا وزَكَرياء ممدود)[١٢٥] .

والذي نراه أن زكريا اسم عربي لانه عاش في بيئة عربية وسمّى ولده يَحْيَى وهو أسم عربي صميم ، ولان مادة الزاي والكاف والراء موجودة في لغة ولها معانٍ شتى كما بيّنها ابن منظور :

١ - زَكَرَ الاناء مَلأهُ .

٢ - وزكَّرتُ السِّقاء تَزْكيراً وزَكَّتُهُ تزكيتا إذا ملأتُهُ .

٣ - والزُّكْوَةُ وعاء من أنم .

٤ - قال أبو حنيفة ، الزُّكْرَةُ الزِّقُّ الصغير .

٥ - الزُّكْره بالضم ، زُقَيْقٌ للشراب .

٦ - وتَزَكَّرَ الشرابُ ، أجتمع وتَزَكَّرَ بطنُ الصبي ، عَظُمَ وَحَسُنَتْ حالُهُ ، وتَزَكَّرَ بَطْنُ الصبي ، امتلأ .

٧ - ومن العنوز الحمر عنزٌ حمراء زَكْرِيَّة ، وعَنزٌ زكريَّة ، وزكريَّةٌ ، شديدة الحمرةِ .

٨ - وزكريٌّ ، أسم ، وفي التنزيل (وكَفَّلَها زكريَّا) .

٩ - لان زكريا اسم عربي أصيل فقد تعددت فيه اللّهجات قال ابن منظور : (في زكريّا ثَلاثُ لُغات هي المشهورة ، زكرياء الممدوة ، وزكريّا بالقصر غير منون في الجهتين ، وزكري بحنق الالف غير منون) .

١٠ - بدت لنا عروبة كلمة زكريّا بلا ريب أبداً نظراً لوجود الفعل والمشتق والاسم واختلاف اللّهجات .

أما اسطورة عُجمة هذه الكلمة فَسَبَبَهُا أن بَعضَ النحويين لا يَتَّسِمون بحمق في الادراك فقد قال بعضهم ان زكريّا لا ينصرف وهذا حق ولكن العلّة فيه العلمية والف التانيث لا العُجمة وقد أفْحَمهُم إبن منظور إفحاماً مُنْقَطِعَ النظير ، لان الذي لا يَنْصَرِف بسبب العجمة

رفع المسيب همل

يَنْصَرِفُ إذا كان نَكِرة ، والممنوع مِنَ الصَرْف في لُغة العرب لا ينصرف وأنْ كان نكرة ، واليك نص إبن منظور الشافي :

(لم ينصرف لأنه أعجمي ، وما كانت فيه الف التأنيث فهو سواء في العربية والعُجمةَ ويُلْزم صاحب هذا القول أن يقول مَرَرْتَ بزكريّاءٍ وزكريّاءٍ اخر لأن ما كان أعجمياً فهو يَنْصَرِف في النكرة .

ولا يجوز أن تُصرف الاسماء التي فيها الف التأنيث في معرفة ولا نكرة لأنها فيها علامة التأنيث ، وأنها مَصُوغة مع الاسم صيغة واحدة فقد فارقت هاء التأنيث ، فلذلك لَمْ تُصْرَف في النكرة .

١١ - نقل ابن منظور عن الجوهري أنّ زكريّا تُصْرَفُ تارةً وتُمنع من الصَرْف تارةً أخرى ، وفي هذا قال : (في زكريّا ثَلاثُ لُغات ، المَدّ والقَصِرْ وحذف الألف ، فان مَدَدْتَ أو قَصَرْتَ لَمْ تَصْرِفْ ، وأن حَذَفْتَ الالف صَرَفْتَ ، وتثنية الممدود زكريّا وان والجمع زكريّا وون وزكريّا وين في الخفض والنصب ، والنسبة اليه زكرياوي ، واذا أضفته الى نَفْسِك قُلْتَ زكريّائي بلا واو ، كما يقول حمرائي ، وفي التثنية زكريّاوي بالواو لأنك تقول زكريّا وان والجمع زكريّاوي بِكَسر الواو ، ويَسْتَوي فيه الرفع والخفض والنصب كما يَسْتَوي في مُسْلَمي وَزَيدي ، وتَثْنية المقصور وزكريّيان تحرك الف زكريّا لاجتماع الساكنين فَتَصير ياء ، وفي النصب رأيت زكريين وفي الجمع هؤلاء زَكَريُون حُذِفَتْ الالف لاجتماع الساكنين ، ولَمْ تُحَرِكْها لانك لَوْ حَرَكْتها ضَمَمْتها ولا تكون الياء مضمومة ولا مكسورة وما قبلها مُتَحَرِكْ ، ولذلك خالفَ التثنية)(١٢٦) .

وبناء على ذلك فأن زكريّا خاضعة لقانون اللّغة العربية لأنها من لُغة العرب صَرْفاً وَجَمعاً وتَثْنيةً وقَصْراً ومَدّاً ، فلا حياة لأسطورة أعجمية هذه الكلمة البتّةَ أبداً .

ونحن لا نعتمد على الكلام الجُزاف في لغة القرآن بلْ نعتمد على أقوى الحجة والبرهان .

رفع المسيّ هيمل

الزنجبيل :

الزنجبيل كلمة عربية أصيلة لأنها تطلق على بعض النباتات التي تَنْبُتُ في أرض العرب لا سيما في أرض عمان ، ولعلَّ هذه الاعواد تَشْبه عِرق السوس ، إذ يستخرج الشراب الذي يشار اليه بالبنان منها ، ولعلَّ الاصل الذي آشتقت منه كان مستعملًا في اللغات العربية الموغلة في القدم ثم تَرَكه العرب إلّا هذا المشتق الزنجبيل .

قال ابن منظور رحمه الله : (الزنجبيل ، مما ينبت في بلاد العرب بأرض عمان وهو عروق تسري في الأرض ، ونباته شبيه بنبات الرّاس وليس منه شيئاً بَرِيّاً ، وليس بِشَجَرٍ يُؤكَلْ رطباً كما يُؤكَلْ البقل ، ويستعمل يابساً ، وأجوده ما يؤتىٰ به من الزنج وبلاد الصين ، وزعم قوم ان الخمر يُسمّىٰ زَنجبيلا ، قال :

وزنجبيـــل عـــاتــقٍ مُطَيَّـــب

وقيل ، الزنجبيل العود الحِرِّيف الذي يَحذي اللّسان ، وفي التنزيل العزيز في خمر الجنة ﴿ كان مزاجها زنجبيلا ﴾[١٢٨] والعرب تصف الزنجبيل بالطيب وهو مستطاب عندهم جداً ، قال فجائز أن يكون الزنجبيل في خمر الجنة وجائز أن يكون مزاجها ولا غائلة له ، وجائز ان يكون إسماً للعين يؤخذ منها هذا الخمر وآسمه السلسبيل ايضاً)[١٢٩] .

ومما يدل على عروبة هذه الكلمة ان القرآن الكريم منذ الأزل مكتوب في اللوح المحفوظ بلغة العرب بدليل ذكر فيه كلمة مالك (خازن النار) وآدم أبو البشر والزنجبيل والسلسبيل أسماء عيون في الجنة بِلُغة العَربْ لانها لغة القرآن . كما قال تعالىٰ ﴿ بِلسانٍ عَربي مبين ﴾[١٣٠] .

قال أبو حيان (قال قتادة الزنجبيل أسم لعين في الجنة يشرب منها المقربون صرفاً ويمزج لسائر أهل الجنة) [١٣١] .

وقال الزمخشري : (سُمّيت العين زَنْجبيلا فيها ، والعرب تَسْتَلِذُّهُ وتَسْتَطيبَهُ)[١٣٢] .

وقد قلنا سالفاً ان الزنجبيل نبات عربي يُمْزَجْ في الماء لهذا قال

النيسابوري : (والعرب تُحِبُّ طَعمَ الزنجبيل في المشروب وتستلذه ولذلك وصف الله مشروبهم في الآخرة بذلك)[١٣٣] وصفوة القول أن زنجبيل كلمة عربية على وزن فَعْلَليلْ مثل قَمْطَرير وزَمْهَرير وبعد جُهْدٍ جهيدٍ وَجدْت مادة زَنْجَبَ في لغة العرب كانت مستعملة في اللّغات العربية القديمة ، وحيث أن الياء واللام من حروف الزيادة فلعلَّ قُدماء العرب كانوا يَستَعملون مادة الزنجبيل من زنجب .

قال الزبيدي رحمه الله : (الزنجب بالضم ، والزَّنْجُبان بفتح الزاي وضَمْ الجيم) أهمله الجوهري ، وقال ابو عمرو ، هي (المنطقة) والزُّنْجُب ثَوب تَلْبَسُهُ المرأة تحت ثيابها إذا حاضت (والزنجبية العظّامة) التي تُعَظِّم بها المرأة عَجيزَتُها كالزنجبية)[١٣٤] .

والذي أراه أن الياء واللام زيدت في زنجب وفي سلسب تشبيهاً بالمصدر الدال على الحركة كَسيران وغَليان إذاً الألف والنون زيدت لهذه العلّة .

سجيل :

قال ابن فارس (السين والجيم واللام أصلٌ واحد يدُلُّ على إنصباب شيء بحد إمْتلائه ، من ذلك ، السَّجْل ، وهو الدلو العظيم) .

ثم قال : (وفي كتاب الخليل ، السَّجْل ملء الدلو ، وأما السَّجّيل فمن السَّجِلّ ، وقد يحتمل أن يكون مشتقاً من بعض ما ذكرناه ، وقالوا ، السَّجّيل ، الشديد)[١٣٥] .

وقال ابن دريد : (سِجّيل فِعّيل من السجل ، والسَّجيل الصلب الشديد)[١٣٦] .

وقال الخليل : (السَّجْلُ ، مِلاكُ[١٣٧] الدّلو ، واغْطَيتُه سَجْلًا وسَجْلَيْن ، وأسْجَلْتَهُ ، والحَرْبَ سِجالٌ ، أي مَرّةً منها سَجْلُ على هؤلاء ، ومرة على هؤلاء ، والمُساجَلَة المُغالَبة أيُّهما يَغْلِبُ صاحبه ، والسُّجل[١٣٨] من الضروع ، الطويل ، وخُصْيةُ سَجيلةٌ أي مسترخية الصَّفَنِ ، والسِّجلُّ كتابُ العُهدة ، ويُجمع سِجلّات ، والسِّجّيل حجارةٌ كالمَدَر وهو حجرٌ وطين ، ويقال هذا الشيء مُسجّل

للعامة اي مُرْسَلُ مَنْ شاء أخذهُ أو أخذ منه ، والسَجَنْجَل ثلاثي أُلحق بالخماسي ، وهو المرآة النقية)[١٣٩] .

وصفوة القول ان سجّيل كلمة عربية أصيلة مأخوذة كما قال الاصفهاني من فعل سَجَلْتُ الماء فانسجل أي صَبَبْتَه فانْصَبَّ ، وأسْجَلْتَهُ أعطيته سجلاً ، وأستعير للعَطيّة الكثيرة والمُساجَلَة والمُساقات بالسّجْل وجُعِلَتْ عِبارة عن المبارَاة والمناضلة)[١٤٠] .

سجين :

قال ابن فارس : (السين والجيم والنون أصل واحد ، وهو الحبس . يقال ، سَجَنْتَه سَجناً والسُّجْن ، المكان يُسجن فيه الانسان)[١٤١] .

وقال ابن دريد : (سجّين قالوا فعّيل ، من السجن ، وفي كتاب الله جل وعزّ ، ﴿ كلاّ ان كتاب الفُجّار لفي سِجّين ﴾[١٤٢] ، فَسّروها أنه فَعّيل من السّجن)[١٤٣] .

وقال الخليل : (السَّجْنُ المَحْبس ، والسَّجْنُ الحَبْسُ ، والسِّجْن البيت الذي يُحبَسُ فيه ، السَّجينُ ، من أسماء جهنّم)[١٤٤] .

وبهذا فقد ثبتت أصالة عروبة هذه الكلمة بعد ما ثبت فعلها الثلاثي سَجَنَ .

قال الاصفهاني رحمه الله : (والسجين أسم لجهنّم بازاء عليّين ، وزيد لفظةُ تنبيهاً على زيادة معناه ، وقيل هو إسم للارض السابعة)[١٤٥]

سَــفَرُ :

قال ابن فارس : (السين والفاء والراء أصل واحد يدل على الانكشاف والجلاء ، من ذلك السَّفر ، سمي بذلك لأن الناس ينكشفون عن أماكنهم

وقال : (والسَّفر ، الكتابة والسَّفَرةُ الكَتَبَهُ ، سُمّي بذلك لأن الكتابة تُسفر عمّا يَحتاج اليه من الشيء المكتوب)[١٤٦] .

وقال ابن الانباري : (والسِفر عند العرب الكتاب ، وجمعه أسفار قال تعالى : ﴿ كمثل الحمار يحمل أسفاراً ﴾[١٤٧]

ثم قال : (قال الفراء ، والأسفار الكتب العظام واحدها سِفْر ، وقوله عز وجل ﴿ بأيدي سَفَرة ﴾ ، قال الفرّاء السفرة الملائكة واحدها سافِر ، وإنما قيل للملك سافر ، لانه ينزل بما يقع عليه الصلاح بينَ الناس بمنزلة السفير وهو المصلح بين القوم)[١٤٨] .

قال الخليل : (السَّفْر قوم مسافِرون وسُفّار ، والاسفار جماعة السَّفْر والسَّفَر بَياض النّهار ، وأسفَرَتْ أصبحت ، وأسفَرَ الصُبْحُ ، تقول رُحْ بِنا الى المنزل بسَفَرٍ أي قبل اللّيل ، ووجهٌ مُسْفِرٌ ، منيرٌ مُشرقٌ سروراً وحسناً وسَفَرتُ الشيءَ عن الشيء سَفْراً ، أي كَشَطْتُهُ فانسفَرَ وَذَهَب .

قال ـ سَفْرَ الشَمالِ الزِّبرجَ المُزبْرَجا[١٤٩] .

وانسفرت الابل تَصَرَّفَت فَذَهَبتْ ، والسَّفيرُ ما يتساقط من الشَّجر أيام الخريف سَفَرَتْ به الرّيحُ . ويُقال إعلفوهُ سَفيراً ، وسَفَرْتُ البيتُ بالسِفْرةِ ، أي كَنَسْتُه بالمِكْنَسةِ سَفْراً ، والسَّفيرُ الكُناسةُ ، والسَّفُور سَفْرُ المرأة نِقابَها عن وجهها فهي سافرٌ وهُنَّ سَوافِرٌ ، والسِّفار خيط يُشَدُّ طَرَفُه علىٰ خِطام البَعير فيُدار عليه ويُجْعَلُ بقيّته زمامَها ، وربما كان السِّفار من حديد والجمع أسْفِرة ، والسَّفر رسول يصل القوم الى قوم ، وهم السُّفراءُ ، والاسفار أجزاء التوراة ، وجُزءٌ منه سِفرٌ ، والتوراة خمسة أسفار أي كُتب سِفرٌ يخرج من بني إسرائيل من مصر ، وسفر لسيرة الملوك وسفر الوصية وسفر مكرر ، والسّفرة الكَتَبة ، وملائكة السَّماء والارض سَفَرَة أي كَتَبَة ، وهم الكَتَبَة الذين يحصون أعمال أهل الارض من قوله تعالىٰ : ﴿ بأيدي سَفَرة ﴾[١٥٠] . ويقال سَفَرت الكتاب أي كتبت أسفرهُ سَفْراً ، والسَّفير القيّح والتابع والخادم وسَفْرة الطعام تُتخَذُ للمسافر)[١٥١] .

سقر :

قال ابن فارس : (السين والقاف والرّاء أصل يَدُلُّ علىٰ أحراق أو تلويح بنار ، يقال ، سَقَرَتْه الشمس إذا لوّحَتْه ، ولذلك سُمّيت سقر)[١٥٢] .

وقال ابن دريد : (وسَقَرَتْهُ الشمس تَسْقُرُهُ سَقْراً بالسين والصاد ، إذا آلَمَتْ بِماغَهُ ، ومنه أشتقاق سَقَر)[١٥٣] .

وقال الخليل : (السَّقر لغةٌ في الصَّقْر ، وسَقَرَ أسم معرِفة لِجهنّم نَعوذُ بالله منها)[١٥٤] .

وقال الاصفهاني : (وجُعِلَ سَقَرُ أسم عَلَم لِجهنّم ، قال تعالىٰ : ﴿ ما سَلَكَكُمْ في سَقَرَ ﴾[١٥٥] .

وبهذا ثبتت عروبة هذه الكلمة .

سواع :

سواع ، كلمة عربية أصيلة لا علاقة لها بالعجمة أبداً وإليك جانباً من معانيها وأصلها :

١ ـ يقول الزبيدي رحمه الله : (وسُواعٌ بالضم ، في قوله تعالىٰ : ﴿ ولا تَذَرُنَّ وداً ولا سُوَاعاً ﴾[١٥٦] والفتح لُغةٌ فيه ، وبه قَرأ الخليل ، أسم صَنَمْ كان لِهَمذان ، وقيل عُبِدَ في زمن نوح عليه السلام فَدفَنَه الطوفان ، فاسْتشار إبليس لاهل الجاهلية ، فَعُبِدَ من دون الله عزَّ وجل ، كذا نص الليث .

٢ ـ سُوعٌ بالضم قبيلة باليمن .

٣ ـ الساعة ، جزء من أجزاء الجديدين الليل والنهار ، قاله الليث ، وهما أربع وعشرون ساعةً .

٤ ـ الساعة القيامة كما في الصحاح ، وهو مجاز ، قال الله تعالىٰ : ﴿ إقْتَرَبت الساعة ﴾[١٥٧] ، ﴿ يسألونك عن الساعة ﴾[١٥٨] . ﴿ وعنده عِلْم الساعة ﴾[١٥٩] تَشبيها بذلك ، لِسُرْعة حسابِهِ .

٥ ـ (وساعت الابل تَسُوُع سَوْعاً ، كما في الصحاح ، وتَسيع سيعاً ، وهذه عن شِمر ، (تَخلَّت بلا راعٍ ، ومنه قولُهُم ، وهو ضائِعٌ سائِعٌ ، كما في الصحاح ، أي مهمل .

٦ ـ وجاءنا بعد سوع من الليل ، وسُواع كغُراب ، أي بعد هدءٍ منه ، نقله الجوهري ، أو بعد ساعةٍ منه .

رفع المسيار هيثم

٧ - والسُّواع ، والسُّوعاء ، كقُراب وبُرجاء ، المَذْيُ ، زاد شَمِرٌ الذي يخرج قبل النطفة ، أو الوَدْي ، وفي الحديث (في السُّوعاء الوضوء)[١٦٠] وقال ابو عبيدة لِرؤبة ، ما الوَدْي ؟ فقال : تُسمَىٰ عندنا السَّوعاء .

٨ - وناقةٌ مِسياعٌ ، كَمِصباحٌ التي تَدَعُ وَلَدَها حَتىٰ تأكُلَه السِباع .

٩ - وأساعَهُ ، أهْمَلهُ وضَيّعَهُ ، يقال أسَعْتُ الابل أي أهملتُها فساعتْ نقله الجوهري .

١٠ - وأسوعَ الرجلُ ، أنتقل من ساعةٍ الى ساعةٍ ، نقله الزجاج ، أو أسوع ، تاخر ساعةً عن ابن عباد[١٦١] .

وقال ابن فارس : (السين والواو والعين يدلُّ على استمرار الشيء ومُضِيّهِ ، من ذلك الساعة سُمّيت بذلك ، يقال جاءَنا بعد سَوْعٍ من الليل وسُواعٍ ، أي بعد هدءٍ منه ، وذلك أنه شيء يمضي ويستمر ، ومن ذلك قولهم عاملته مُساوعة ، كما يقال مُياوَمه ، وذلك من السّاعة ، ويقال أسَعْتُ الابل إساعةً ، وذلك إذا أهْملتَها حتىٰ تَمرُّ على وجهها ، وساعت فهي تَسُوع ، ومنه يقال هو ضائعٌ سائِعٌ ، وناقة مِسياعٌ ، وهي التي تذهب في المرعىٰ ، والسّياع الطّين فيه التّبن)[١٦٢] .

سرادق :

قال ابن فارس : (السرادق ، الغبار)[١٦٣] .

والسرادق كلمة عربية أصيلة مشتقة من سردقة ولها معاني شتىٰ في لُغة العرب قال ابن منظور :

١ - السُّرادق واحد السُّرادقات التي تُمَدُّ فوق صحن الدار .

٢ - السُّرادق ، ما أحاط بالبناء والجمع سُرادقات .

٣ - السرادق ، كل ما أحاط بشيء نحو الشُّقَّة في المِضرَب أو الحائط المشتمل على الشيء .

٤ - وبيتٌ مسردق ، وهو أن يكون أعلاه وأسفله مشدوداً كلّه ، وقد سردق

البيت .

٥ ـ والسرادق : الغبار الساطع وهو أيضاً الدخان الشاخص المحيط بالشيء[١٦٤] .

(وقد ذكر الزبيدي ما ذكره ابن منظور وقال في أول مادة سرادق السرادق كعُلابطِ)[١٦٥] .

والسرادق كلمة عربية أصيلة مأخوذة من سَرْدَقَ ويُسَرْدِق ، ولها جمع ومفرد كما ذكرنا آنفاً ، وأما الجواليقي فهو يَهْرِف بما لا يعرف، إذ زعم أنها مُعَرَّبة لانه وجد عند الاعاجم كلمة (سرادار) ولست أدري كيف بنى قوله المزعوم وما علاقة سرادار بسرادق وسرادقات ؟

لهذا فان كلمة سرادق ثبتت عروبتها عندي جملة وتفصيلا .

قال الزمخشري : (شبه ما يحيط بهم من النار بالسرادق ، وهو الحجرة التي تكون حول الفسطاط ، وبيت مسردق ذو سرادق ، وقيل هو دخان يحيط بالكفار قبل دخولهم النار)[١٦٦] .

وقال النيسابوري : (هو الحجرة التي تكون حول الفُسطاط فاثبت الله تعالى للنار شيئاً شبيهاً بذلك يحيط بهم من جميع الجهات والمراد أنه لا مَخْلَص لهم منها ولا مخرجٍ ، وقيل هو حائط من نار يطيف بهم وقيل هو دخان محيط بالكفارقبل دخولهم النار)[١٦٧] .

وقال ابو حيان : (السرادق ، حائط من نار محيط)[١٦٨] .

وقد شرح ابن الاثير السرادق بادئاً بالفعل المشتق منه اذ قال : (السرادق ، في غير موضع ، وهو كل ما أحاط بشيء ، من حائط أو مضرب او خباء)[١٦٩] .

وبناءً على ذلك فقد ثبتت أصالة عروبة السرادق جملةً وتفصيلا .

سلسبيل :

قال ابو بكر الأنباري : (السلسبيل ، السهل المدخل في الحلق ، يقال : شراب سلسال وسلسل وسلسبيل .

قال الله عز وجل . ﴿ عيناً فيها تسمى سلسبيلا ﴾ .

رفع المستهم

وقال الشاعر :

أم لا سبيـــلَ الى الشبـــاب وذكـــرَهُ
أشهىٰ إليَّ مِنَ الـــرحيق السَلْسَـــلِ)[١٧٠]

وقال ابن دريد : (سلسبيل ماء صاف سهل المدخل في الحلق ، سائغ للشرب)[١٧١] ، والذي نراه أن سلسبيل كلمة عربية أصيلة إلا أن الاختلاف في حرف الباء ، الباء ليس من أحرف الزيادة ، كيف زيد في السلسبيل ؟

رأينا الخاص ان الباء كان من أحرف الزيادة في اللغات العربية القديمة ، والقرآن الكريم جاء بلغة العرب على اختلاف زمانها ومكانها ، مذ وجدت اللغة العربية ، ولم ينتقد بُلغاء العرب الذين عاصروا الرسول صلّىٰ الله عليه وسلم على هذه الكلمة علماً بان الجاهليين كانوا للرسول صلّىٰ الله عليه وسلم بالمَرصاد يَلتَمسون العَيبة في القرآن باعين الشيطان .

ولنا رأي آخر خلاصته أصل الكلمة سلسل مضاف الى سبيل ، والسبيل بمعنىٰ الطريق ، أي سلس السبيل لرقة روائه ، ثم حذفت السين الثانية خشية من التنافر الحرفي ، إذ وجود ثلاث سينات يُعدُّ تنافر في الفصاحة فصارت سلس السبيل سلسبيل .

والنحت موجود في لغة العرب ، ألم يَنحتوا بُعثَ فأثار الىٰ بُعثِرَ ، ونَحَر فجرىٰ فصارت نَحْرَجَ ؟

وقد نحتوا البسلمة والحمدلة والحوقلة ، ولعلَّ كلمة سلسبيل منحوتة من سلس السبيل او كما قلنا آنفاً حذف السين الثاني خشية التنافر فصارت سلسبيل ، واليك مَزيد من آراء اللغويين الدالّة على عروبة سلسبيل .

قال ابو حيان : (كان قد ذكر شراب سلس وسلسال وسلسبيل فأن كان عني أنه زيد حقيقة فليس بجيد لأن الباء ليست من حروف الزيادة المعهودة في علم النحو ، وأن عني أنها حرف جاء في سنخ الكلمة وليس في سلسل ولا في سلسال فيصح ويكون مما اتفق معناه وكان مختلفا في المادة[١٧٢] .

ولم يعترض المفسر الزمخشري على اعتبار الباء من أحرف الزيادة كما عللت آنفاً ، أي أحتمال وجودها في اللغات العربية القديمة .

رفع عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

وفي هذا قال رحمه الله : (سلسبيلا) لِسلامة أنحدارها في الحلق وسهولة مَساغِها ، يعني أنها في طعم الزنجبيل وليس فيها لَذْعَة ، ولكنْ نقيض اللذع وهو السلاسة .

يقال : شراب سلس وسلسال وسلسبيل ، وقد زيدت الباء في التركيب حتى صارت الكلمة خماسية ، ودلّت على غاية السلاسة ، قال الزّجّاج : السلسبيل في اللغة ـ صفة لما كان في غاية السلاسة ، وَقُرِىء سلسبيل ، على منع الصرف لاجتماع العلمية والتأنيث)[١٧٤] .

ويروى عن الامام علي أنه قال سلسبيلا بمعنىٰ سَلْ سَبيلًا اليها اي الى العين ، وهذا عندي يحتاج الى بيان اكثر .

قال تعالىٰ : ﴿ عيناً فيها تُسَمّىٰ سَلْسَبيلا ﴾ أين نائب الفاعل ؟ لعلة محذوف وسلسبيلا فعل ومفعول به ينوب عن نائب الفاعل المحذوف .

وعند الزمخشري هذا جائز وسلسبيلا يعد علم منقول عن الفعل والفاعل كما نقلوا الاعلام عن تابَطَ شرّاً .

جاء في الكشاف : (وقد عَزوا إلىٰ عَلي بن أبي طالب رضي الله عنه أنّ معناه سلْ سبيلًا اليها ، وهذا غير مستقيم على ظاهره ، إلّا أن يُراد أن جملة قول القائل : سل سبيلا ، جعلت علما للعين ، كما قيل ، تابَطَ شرّاً ، وذري حَبّاً ، وَسُميت بذلك لانه لا يَشْرب منها إلا مَنْ سأل اليها سَبيلا بالعمل الصالح)[١٧٤] وعن النيسابوري أن الباء واللام زيدَتا للمبالغة وهذا مقبول عقلًا ونقلًا كما زاد العرب الواو والتاء وفي رَحموت .

وفي هذا قال رحمه الله : (وقال الاكثرون أشْتِقاقَهُ من السلاسة يقال شَراب سلس وسلسال وسلسبيل أي عذب سهل المساغ ، فكأنَّ الباء واللام زيدتا للمبالغة حتى صارت الكلمة خماسية)[١٧٦] .

ومما يدل على أصالة عروبة هذه الكلمة ان العرب يعرفون لها جمعاً مما يدل على أنها موجودة من العصور السالفة الى العصور الآنفة .

قال ابن منظور رحمه الله : (عين سلس وسلسال وسلسبيل معناه أنه عذب سهل الدخول في الحلق ، قيل ، جمع السلسبيل سلاسب ، وسلاسيب ،

رفع
المستهدم

وجمع السلسبيلة سلسبيلات ، وتسلسل الماء ، جرى في حدور أو صبب والسلسبيل اللبن الذي لا خشونة فيه ، وربما وصف به الماء)[١٧٦] .

ومما يدل على عروية هذه الكلمة الأصيلة أنها على وزن فعلليل ، وفعلليل وزن عربي معروف .

قال السيوطي : (ومن المزيد الخماسي الاصل ، فعلليل نحو علطميس الحق عرطبيل فعليل نحو خزعبيل الحق به قشعريرة ، فَعللى نحو قَبَغثرى الحق به شفنترى)[١٧٧] .

سُلَيمان :

سُلَيمان كلمة عربية أصيلة وهي تصغير سلمان ، وسلمان من باب فَعلان فَعلىٰ سَلمان ، سَلمىٰ . أصل فعل هذه الكلمة سَلِمَ .

قال الزمخشري : (سلم من البَلاء سَلامة وسَلاماً وسلم من المرض ، بَرِيء ، وسَلّمه الله ، وسلّم اليه الشيء فتسلّمه ، وسالمت العدو مسالمة ، وتسالموا وخنوا بالسَّلم ، وفلان سَلِمٌ لفلان وحزب له)[١٧٨] .

وقال ابن منظور رحمه الله : (سَلْمان ، أسم جبل وأسم رجل ، وسالم أسم رجل وسلامان ، ماء لبني شيبان) .

ولما قلت آنفاً تصغير سَلْمان سُليْمان ليس إجتهاد مجرد قال ابن منظور : (قال ابو العباس : سُليمان تصغير سَلْمان ، وقول الحُطيئةِ :

جَـذلاءَ مُـحْـكـمـةٍ من نسجِ سَــلّامِ

كما قال النابغة الذبياني :

ونَـسْـج سُـليـمٍ كلّ قضّــاء ذائِـل

أراد نسْجَ داود فَجعله سُليْمان ثم غَيَّـرَ الاسم فقال سَلّام وسُلَيمْ)[١٧٩] .

وبهذا ثبتت أصالة عروبة كلمة سُليمان ، ولو لم يكن داود عربياً إسماً ونسباً ما سمى وَلَدَهُ سليمان إسماً عربياً .

رفع المسلمان

السُندس :

سندس على وزن فُعْلَل مثل بلبل وهدهد ، وينبغي ان تكون مشتقة من فعل رباعي مضعّف مثل هَذهَذَ ـ هُذهُذ ، قال ابن منظور :

(هَذهَذَ الطائر ، قَرْقَرَ ، وكل ما قَرْقَرَ من الطير ، هُذهَذ وهُداهِدٌ)(١٨٠) .

ولعلّ فعل سَنْدَسَ يُسَنْدِسُ سَنْدسةً مِن الافعال التي كانت تتكلم بها القبائل العربية ، تُرِكَتْ كما تُرِكَ فعل وَذَرَ وفعل وَدَعَ ، إذ ترك الفعل الماضي وبقي الفعل المضارع والأمر يَدَعُ وَيَذَرُ وَذَرَ ، وتوجد في لغة العرب كلمات شتىٰ لم يجد اللغويون لها فعلا .

قال السيوطي : (في ذكر الاسماء التي لا يتصرف منها فعل) .

(الحجى العقل وإمرأة خود وهي الناعمة ويقال ألحيية وألسنا بالقصر من الضوء واليقق الأبيض ووهج النار ، ووهج الشمس وأول ورجل أضبط وهو الذي يعمل بيديه جميعاً (وقال ثعلب في أماليه) : لا يكون من ويل .

ولا من ويح ولا من ويس فعل زاد غيره ولا من ويب (وقال أبن ولاد في المقصور والممدود) الدد الباطل ولم ينطق منه بفعلت (وفي الغريب المصنف) قال ابو زيد الصوت الذي يخرج من وعاء قَنْب الدابة يقال له الوقيب والخضيعة يقال وقب يقب ولا فعمل للخضيعة (وقال ابو زيد في القربة رفض من ماء ورفض من لبن يقال منه رفضت فيها ترفيضاً والخبطة والنطفة مثل الرفض ولم يعرف لهما فعل والأين الاعياء وليس له فعل (وفي أمالي الزجاجي) عن أبي زيد الانصاري قال : البطريق الرجل المختال المعجب المزهو وهم البطارقة والبطاريق ولا فعل ولا يستعمل في النساء والهمام الرجل السيد ذو الشجاعة والسخاء ولا فعل له ولا يستعمل في النساء (وفي المجمل لابن فارس) المروءة مهموزة كما الرجولية ولا فعل له ويقال لك عندي مزية ولا يبنى منه فعل والندل الوسخ لا يبنى منه فعل)(١٨١) .

أما إبن منظور فقد جعل سندس لرقيق الديباج ، ولعلّ هذه الكلمة من

رفع الميس هجلي

الصفات والمصادر التي لا فعل لها ومما يدل على سدادة رأي إبن منظور .

ان الله تعالىٰ قال : ﴿ عاليهم ثياب سندس خضر وأستبرق ﴾[١٨٢] السندس رقيق الثياب والاستبرق غليظ الثياب وهذا منتهى الجمال جمع بين الثوب المتسم بالرقة والثوب المتسم بالغلظة ولكنها غلظة الحرير الذي يزداد كمالًا بها ، ورقة الحرير التي يزداد جمالًا بها .

حيث قال : (وفي الحديث ان النبي صلّىٰ الله عليه وسلم بعث الى عمر رضي الله عنه بجبّة سندس ، قال المفسرون في السندس ، انه رقيق الديباج ورفيعه وفي تفسير الاستبرق ، أنه غليظ الديباج ولم يختلفوا فيه .

الليث ، السندس ضرب من البزيون يُتَخَذُ من المرعزي وقيل السندس ضرب من البرود)[١٨٣] .

ويبدو لي ان أبن منظور نقل عن الجوهري أنه بحث سندس في سند الثلاثي وقد جعل ابو حيان رحمه الله سندس صفة إذ قال : (وقرأ إبن أبي عبلة وأبو حيوه ﴿ عاليهم ثياب سندس خضر وأستبرق ﴾ برفع الثلاثة برفع سندس بالصفة لانه جنس كما تقول ثوب حرير يريد من حرير)[١٨٤] .

وقال النيسابوري : (من قرأ خضر بالرفع فظاهر ، ومن قرأ بالجر فعلىٰ الجوار أو على أنه صفة سندس بالاستقلال لانه جنس فكان في معنىٰ الجمع كما يقال اهلك الناس الدينار الصفر والدرهم البيض)[١٨٥] .

وقد بحث العبقري الزبيدي هذه الكلمة في مادة (س ن د س) وأبدىٰ رأي من أدعىٰ تَعريب العرب هذه الكلمة ثم أبدىٰ ما يُخالف ذلك للسببين الآتيين :

الاول / انه قال : (السندس بالضم) البزيون ، قاله الجوهري في الثلاثي ، على أن النون زائدة ، فاذا كانت النون زائدة فالفعل الأصلي لها سدس ، ومن معاني سدس في لغة العرب كما قال الزبيدي :

١ - وأزارٌ سَدِيسٌ (طُولُه ستة أَذرُعٍ كالسُّداسيّ) .

٢ - السُدَوس بالضَمِّ الطَّيلسان (وقيل هو الأخضَرُ) .

٣ - (وقد يُفْتَحُ) كما نقله الجوهري عن الاصمعي ، وهو قول أبي إِسامة

أيضاً ، وجَمَع بينهما شَمِرٌ فقال ، يُقال لكل ثوب أخْضَرَ ، سَدُوسٌ وسُدُوسٌ)[١٨٦] .

السبب الثاني : الذي يدل على أصالة عروبة هذه الكلمة إنها ذكرت في القرآن الكريم ولا عُجمة في القرآن الكريم أبداً .

وفي هذا قال الزبيدي رحمه الله : (ويُشْكِلُ عليه أنه وقع ذكره في القرآن الكريم والشافعي رحمه الله تعالىٰ ، وجماعة مَنَعوا وقوع المُعَرَّب في القرآن ، فكيف بنفي الخلاف والشافعي الذي لا ينعقد اجماع بدونه مصرح بالخلاف كما في (الاتقان) وغيره ولذلك قال جماعة لعلَّه من توافِقْ اللُّغات كما أشار اليه المانعون والله أعلم)[١٨٧] .

والرأي الذي أميل اليه ان هذه النون زائدة لأن النون من حروف الزيادة والفعل مضعّف رُباعي بعد زيادة النون عليه وهذا واقع في القرآن الكريم لأنه نزل بِلُغات العرب من أقدمها الى أواخرها ، ولا مانع من وجود لُغة تزيد حرف النون وحده بعد فاء الفعل لأن القاعدة النحوية تخضع الى القرآن الكريم ولا يخضع القرآن لها .

وقد بحث الراغب الاصفهاني السندس في مادة سَدَسَ ثم قال السُنْدس رقيق الديباج والاستبرق الغليظ منه)[١٨٨] .

شهر :

قال ابن فارس : (شهر ، الشين والهاء والراء أصلٌ صَحيح يَدِلُّ على وضوح في الأمر واضاءة من ذلك الشهر ، وهو في كلام العرب الهلال ، ثم سمّىٰ كل ثلاثين يوماً باسم الهلال ، فقيل شهر ، قد أتُّفَقَ فيه العرب والعجم ، فأن العجم يُسمّون ثلاثين يوما هلال في لُغَتِهم والدليل على هذا قول ذي الرمة ـ

فـأصْبَـحَ أجْلىٰ الطـرف مـا يَسْتَـزيـدُهُ
يَـرىٰ الشَّهـرَ قبـل النـاس وهـو نحيـلُ)[١٨٩]

وقال ابو بكر : (قال ابو العباس / إنما سُمّيَ الشهرُ شهراً لِشُهْرَتِه وذلك أن الناس يشهرون دخوله وخروجه)[١٩٠] .

رفع
المسيب هاهم

وقال الخليل : (الشهر والأشهر عدد ، والشُهور جماعة ، والمُشاهَرة المعاملة شهراً بشهرٍ ، والشَهرية ضربٌ من البراذين ، وهو بين المقْرِف من الخيل والبَرذون ، والشُهرة ظهور الشيء في سنعةٍ حتى يَشهَرَهُ بين الناس ، ورجل مشهور ومَشهُر، وشَهَرَ سَيْفَهُ إذا أنتَضاهُ فَرفَعِهُ على الناس .

وفي الحديث (ليس منّا من شهر علينا السّلاح)[١٩١] .

وقال :

وقـــد لاح للســـاري الـــذي أكمـــلَ السُـــرىٰ
على أخــــريــــات الليــــل فتقٌ مُشَهَّــــرُ[١٩٢]

أي صبح مشهور ، وإمرأة شَهيرة ، وهي العريضةُ الضخمة ، وأتان شهيره مثلها[١٩٣] .

وهكذا ثبتت عروبة هذه الكلمة فعلًا واشتقاقاً ومصدراً وأسماً إفراداً وجَمْعاً وما أكثر تَأثُرَ الفُرس بلغة العرب ، إذ سَمّوا الثلاثين يوماً هِلالًا وهو لا معنىٰ لهُ أبدا ، لأن الهلال عَربي إفراداً وجَمعاً وله فِعْلَهُ ومُشتقاته .

ولكننا نقصدِ إزالة كلَّ نرةِ غُبارٍ رَمَتْهُ الشعوبية الحاقِدَة علىٰ مرآة القرآن كلام الرحمن .

قال الاصفهاني : (الشهر مدة مشهورة بأهلال الهلال أو باعتبار جزءٍ من إثني عَشَرَ جُزءاً من دوران الشمس نقطة الى تلك النقطة .

قال : (شَهْرُ رَمَضان ، فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَهْرَ)[١٩٤] .

الصَّرْمُ :

قال ابن فارس : (الصاد والراء والميم أصلٌ واحد صحيح مطّرد ، وهو القطع) وقال ايضاً : (فأما الصريم فيقال إنه أسم الصبح وأسم الليل ، وكيف كان فهو من القياس ، لأن كل واحد منهما يصرم صاحبه وينصرم عنه .

قال الله تعالىٰ : (فأَصْبَحَتْ كالصّريم)[١٩٥] يقول احترقت فاسودت كالليل ، فهذا فيمن قال انه الليل ، وأما الصبح فقال بشر :

فبـــات يقـــول أصبـــح ليـــلُ حتىٰ
تَجلّىٰ عن صَـــريمتـــه الظـــلام)[١٩٦]

قلت ويمثله قال ابن الانباري[١٩٧] :

وقال ابن دريد : (الصرم القطع ، ثم قال : والصريم الليل إذا إنصرم من النهار ، كذلك فسّره ابو عبيدة في قوله تعالىٰ : ﴿ فأصبحت كالصريم ﴾[١٩٨] .

وقال الخليل : (والصَّرْمُ ، قَطْعٌ بائنٌ لِحَبْل وعِنقٍ ونحوه ، والصَّرامُ وقت صرام النَّخل ، وصَرَم العِذْقَ عن النَّخْلَةِ ، وأصْرَمَ النخلُ إذا حان[١٩٩] وقت إصْطِرامِهِ ، والصَّريمة إحكامك أمراً والعَزم عَليه ، وقوله تعالىٰ : ﴿ فأصبحت كالصَّريم ﴾ ، أي كالليل ، والصَّريمة الرأي النافِذُ ، والصريمة الرَّمْلُ المُتَصَرِّم من معظم الرَّمل ، وقال : به لا بظبيٍ بالصريمة أَعْفرَا[٢٠٠] .

والصُّرْمةُ ، قطيعٌ من الإبل نحو ثلاثين ، والصِّرمُ ، طائِفةٌ من القوم ينزلون بابلهم في ناحيةِ الماء فهم أهْلُ صِرْمٍ ، والجمع على أصرام ، ثم يُجْمع علىٰ أصارم ، وصَرَمَ الرَجلُ صَرامةً فهو صارمٌ ، ماضٍ في أمرِهِ ، وناقةٌ مُصَرَّمةٌ ، وذلك أن يُصَرِّم طُبْيُها فَيَقْرَحُ عَمداً حتىٰ يَفْسُدَ الاحليل فلا يخرج منه لبنٌ ، فَيَيْبَس وذلك أقوىٰ لها ، والصِّرمةُ قطعةٌ من السحاب ، قال النابغة :

تُزْجـي مـع الليـل ، مـن صُرّادِهـا ، صِرَمـا[٢٠١]

وتَصرَّمتِ الايام والسَّنة والامر أي إنقضىٰ ، وأنْصَرَم الامر والشيء إذا أنْقَطَعَ فَذَهب وأصرمَ الرجلُ ، ساءَت حاله وفيه تماسُك بَعْدَ والاسم الإصرام ، وصَرامِ ، الحربُ ، قال الكُميت : على حين نَزْوَةٍ من صَرامِ[٢٠٢] .

وسيفٌ صارمٌ أي قاطعٌ ذو صَرامةٍ)[٢٠٣] .

والصريم ثبتت عروبتها أصلًا ورأساً لانها مُشتقة كما قال ابن منظور من فعل صَرَمَ إذ قال : (الصرم القطع ألبائنُ ، وَعَمَّ بَعضُهم به ألقطع أي نوع كان صَرَمه يَصْرِمُهُ صَرْماً وَصُرْماً فانْصرَمَ ، وقد قالوا صَرَم الحبلُ نفسهُ)[٢٠٤] .

صلوات :

قال ابن فارس : (صلىٰ ، الصاد واللام والحرف المعتل أصلان ، أحدهما

رفع
الميس همما

النار وما أشبهها من الحمى ، والاخر جنس من العبادة .

وأما الثاني ، فالصلاة وهي الدُعاء ، وقال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : (إذا دُعِيَ أحَدُكُم الى طَعَامٍ فَلْيُجِبْ ، فان كان مُفطِراً فَلياكُلْ ، وأن كان صائماً فليُصل)[٢٠٥] أي فليدع لهم بالخير والبركة ، قال الاعشى :

تقـــول بِنْتي وقـــد قـــرُبَتْ مُـــرتَحِـــلَا
يـــا ربُّ جَنِّبْ أبي الاوْصـــابَ والـــوَجعـــا
عَلَيـــكِ مثـــلُ الـــذي صَلَّيتِ فـــاغْتَمِضي
نَـــومـــاً فـــان لِجَنْبِ المـــرءِ مُضْطَجِعـــا

وقال في صفة الخمر :

وقـــابلهـــا الـــرِّيـــحُ في دَنِّهـــا
وصَلّى على دَنِّهـــــــا وأرتَسمْ

والصلاة هي التي جاء بها الشرع من الركوع والسجود وسائر حدود الصلاة)[٢٠٦] .

قال الخليل : (الصَّلاة ألِفها (واو) لان الصلاة جَمْعُها الصَلوات ، ولان التثنية صَلوان ، والصّلا وَسَطُ الظهر لكلّ ذي أربع وللناس ، وكلُّ أنثى إذا وَلِدت إنفرج صَلاها ، قال :

كـــان صـــلا جُهيـــزة حين قـــامَتْ
حَبـــابُ المـــاء يتْبِـــعُ الحَبـــابـــا[٢٠٧]

وإذا أتىَ الفَرَسُ على أثر الفَرَس السابق قيل قد صلّى وجاء مُصَلِّياً لان رأسه يتلو الصّلا الذي بين يديه .

وصَلوات اليهود كنائسُهم واحدُها صلاة[٢٠٨] وصلواتُ الرسول للمسلمين دعاؤه لهم وذكرهم ، وصلوات الله على انبيائه والصالحين من خَلْقِهِ ، حُسْنُ ثَنائِهِ عَليهم وحُسْنُ ذِكْرِهِ لَهم ، وقيل مَغْفِرَتِهِ لَهمْ ، وصلاة الناس على الميت الدعاء وصلاة الملائكة الاستغفار ، وفي الحديث (ان للشيطان مَصالي

وَخوضا)[٢٠٩] . والمصلاة أن تنصب شَرَكاً ونحوه ليقع فيه شيء فيُصطاد ، وتقول صَلَيْتُ أي نَصبَ المِصلاة وتجمع مصالي ، والصلا الخطب ، والصّلا النار ، وصلى الكافر ناراً فهو يَصْلاها أي قاسىٰ حَرّهَا ، وصَلَيْتَ اللحمَ وشدّتها صلْيةً شويته ، وإذا ألقيْتَهُ في النار قُلتَ أصْلَيْتُه أصليه[٢١٠] إصلاءً وصَلّيتُه تَصليةً[٢١١] .

والصّلا أسم للوقود إذا اصطلى القوم ، قال العجّاج .

وصاليـــاتٌ للصّـــلا صُلـــيُّ[٢١٢]

والصّاليات الأثَافيّ لأنهُنّ قد صَلينَ النار ، وصَلِيَ فلانٌ بشَر فلانٍ وبرجل سوء وفلانٌ لا يُصْطلى بناره أي لا يُتَعَرّض لحدّة ، وصَلّىٰ عصاه إذا أدارها على النار يُثَقِّفُها ، قال :

فــلا تَعْجَــلْ بــامرِكَ واستــدمــه

فمــا صَلّىٰ عصــاك كمستــديم[٢١٣]

وفي الحديث[٢١٤] (لو شِئتُ لدعوتُ بصِلاء) فالصِّلاء الشِّواء لأنه يُصْلىٰ بالنار ، والصُّلّيان نبتٌ على فِعلّان ، ويقال فِعْليان له سَتَمة عظيمة كأنها رأس القصَبة أذا خَرجت أذنابها تجدُ بها الإبل تُسميها العرب خُبزة الأبل ، فمن قال فِعْليان قال أرض مَصْلاة)[٢١٥] .

وقد ثبت أصالة عروبة هذه الكلمة كثبوت الشمس والقمر .

ألا أن النصارىٰ كانوا يُسمّون الكنائِس صَلَوات لأنهم مُتأثِرون بِلغُة العرب .

قال الاصفهاني رحمه الله : (ويُسمّىٰ مِوْضِعُ العبادة الصلاة ، ولذلك سُمّيَتْ الكنــائس صلوات كقــوله ﴿ لَهُـدِمَتْ صوامِعُ وبيِعُ وصَلَوات ومَساجِدُ ﴾[٢١٦] .

طـــه :

قال الخليل : (الطهطاه ، الفرسُ الفتّي الرائع قال :

سـليمُ الرّجـع طهطـاه قبـوصُ

ومن قرأ (طاها) فهما حرفان من الهجاء)[٢١٧] .

أما ابن منظور فقد بحث بتفصيل فعل طَهَا ، طَهَا اللحم يَطْهوه ويَطْهاه طَهْواً وطهوّاً وطُهياً وطُهايَة وطُهيا ، عالجه بالطبخ أو بشيء .

ثم ذكر بيت شعر فيه طَها بمعنى طه ، ولعلَّ احدى لغات العرب تزيد الف المشاركة على فعل طَها بعد فاء الفعل فيكون طه مثل رَمى رَاما ، وقسى قاسى ، وأليك نص إبن منظور (قال ابو النجم :

جـزاه عنّـا ربنـا ربُّ طـهـا
خيـرَ الجـزاء فـي الـعلالـيّ الـعُـلا

فانما أراد ربُّ طه السّورة ، فَخَفَفَ الألف)[٢١٨] .

وهي تفسير طه الأرجح عند أبي حيّان ، أن طه ليست كلمة ، وإنما أحرف متقطعة مثل (يس) والقرآن الحكيم ، وفي هذا قال رحمه الله : (والظاهر أن طه من الحروف المقطعة نحو ﴿ يس ﴾ و ﴿ ألر ﴾ وما أشبههما .

ونقل آراء مغلوطة مخطوءة لم يُؤخذ بها ، خلاصتها ، أن طه بالحبشية يا رجل وما شأننا بهم إذا قالوا ذلك أم لم يقولوا ، أما يحتمل أن هذا ضرب من ضروب التوارد والتوافق ؟)[٢١٩] .

وقال الزمخشري رحمه الله : (عن الحسن رضي الله عنه ، طه ، وفسر بأنه أمر بالوطء ، وأن النبي صلّى الله عليه وسلم ، كان يقوم في تَهَجُدِهِ على إحدى رجليه فَأُمِرَ بأن يَطأ الارض بِقدميه معاً ، وأن الاصل طاء ، فقلبت هَمزَتُه هاء أو قلبت الفاً في يطأ فيمن قال (لا هناك المرتع) ، ثم بنى عليه الأمر ، والهاء للسكت ، ويجوز أن يكتفي بشرطي الاسمين وهما الدالان بلفظهما عن المسميين .

وهذا الرأي الذي ورد في الحديث الشريف يمكن أن يعتمد عليه لانه برواية الثُقاة ومَقبول لغةً ، وإليك تخريج هذا الحديث (روى ابن مردويه من طريق قيس بن الربيع عن قطر بن خليفه عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية عن علي ، (لما نزل يا أيها المزمل قَامَ الليل كُلَّه حتى وَرَمَتْ قَدماه فَجعل يرفع

رجلًا ويَضعُ الأخرىٰ ، فهبط عليه جبريل فقال : طه طأ الأرض بقدميك يا محمد ،) .

وأخرجه البزار من وجه آخر عن علي (كان النبي صلّىٰ الله عليه وسلم ، يراوح بين قَدَميه يقوم على كل رجل حتى نَزَلتْ ﴿ طه ما أنزلنا عليكَ القرآن لتَشقى ﴾)[٢٢٠] .

وبهذا ثبت عَدَم وجود أي علاقة من بعيد ولا من قريب بين طه وبين اللغات الاعجمية ، ورأيي الخاص أن طه واحد من أمرين :

أما حرفان متقطعان ، أو أسم معدول من فعل (طاها) وهو فعل رُباعي مأخوذ من فعل طها ، (طاها) بمعنىٰ أحرق قلوب المشركين مثل ناضَل وجَاهد .

وذكر الطبري رأي من جعل طه من أحرف الهجاء ، ورأي من جعل طه من أسماء الله ، ثم ذكر لهجة عربية في عك بمعنىٰ يا رجل ، وأستشهد ببيت الشعر الآتي :

هَتَفْتُ بِطه في القتالِ فَلَمْ يُجِبْ
فَخفْتُ عَليهِ أنْ يَكونَ مُوائِلا

وقال آخر :

إن السَفاهةَ طه من خلائِقِكُمْ
لا بارَكَ الله في القومِ المَلاعينِ[٢٢١]

طالوت :

طالوت ، على أصح الآراء مقلوب من الطُول ، والصرف العربي يؤيد ذلك . إذ الفعل طال والمصدر طول ، ويضاف الواو والتاء للمبالغة كما في رَحَموت ورَهَبوت ، وكانت اللغات العربية القديمة تُكْثِرُ مِنْ أشتقاق فاعول ، كناظور وناقور ، وتستبدل حروف العلّة بَعضها ببعض ، ولَعلّها أُستُبدِلَتْ الالف مكان الواو في الطول أو هو عَلَمْ مَنْقول من فعل طَالَ ثُمّ أُضيف له الواو والتاء للمبالغة ، وهذا الرأي الذي أنا أتبناه وأُدافع عنه

(وكان طالوت أطول رجل في بني إسرائيل)(٢٢٢) .

ولهذا سُمّي طالوت ، وكان الطويل من أشد الفرسان بَطْشاً في ذلك الوقت لانه يُسَيطر على الخصم بطوله .

قال تعالىٰ : ﴿ وقال لهم نبيُهم ان الله قد بعث لكم طالوتَ ملِكاً * قالوا أنّى يكون له الملك علينا ونحنُ أحَقّ بالملكِ منه ولَمْ يُؤتَ سِعَةً من المال * قال إن الله أصْطَفاهُ عليكم وَزادَهُ بَسْطَةً في العِلمِ والجِسمِ * واللهُ يُؤتِي مُلْكَهُ من يشاء والله واسِع عليم ﴾(٢٢٣) .

الطّـــور :

قال ابن دريد : (الطور جَبَلٌ معروف ، قال قوم ، هو أسم الجبل بِعينه)(٢٢٤) .

وقال الخليل : (الطّور جبل معروف ، رجل طُوريٌّ وطَورأنيّ .

والطّور التارة ، يقال طَوْراً بَعْدَ طَوْر ، أي تارة بعد تارة ، والناس أطوار ، أي أصنافٌ ، على حالات شتّىٰ قال :

والمَرْءُ يُخْلَقُ طَوْراً بعدَ أطوارِ)(٢٢٥)

والطوّار ، ما كان على حنو الشيء أو بحذائه ، يقال ، هذه الدار على طَوار هذه الدار ، أي حائطها مُتّصل بحائطها علىٰ نَسقٍ واحد ، ونقول معه حَبْلَ بطوار هذا الحائط ، أي بطوله ، وطار فلان يَطُور طَوراً ، أي كأنه يَحوم حواليه ويدنو منه)(٢٢٦) .

وصفوة القول الطور كلمة عربية أصيلة مُشْتَقة من فِعل طَار يَطور .

قال الاصفهاني : (طوار الدار وطورُهُ أمتدّ منها من البناء يقال عدا فلان طوره أي تجاوز حدّه ولا أطور به أي لا أقرب فَناء ، يقال فعل كذا طَوراً بعد طَور أي تارة بَعْدَ تارة : وقوله ﴿ وقد خَلَقَكُم أطوارا ﴾(٢٢٧) قيل هو إشارة الى نحو قوله تعالىٰ : ﴿ خَلَقَكُم من تُرابٍ ثم من نُطفةٍ ثم من علقة ثم من مضغة ﴾(٢٢٨) وقيل شارة الى نحو قوله : ﴿ واختلاف ألسِنَتِكُم وألوانِكم ﴾(٢٢٩) .

أي مختلفين في الخلق والخُلُق ، والطور اسم جبل مخصوص : وقيل أسم

رفع المسيب هم

جبل لكل جبل ، وقيل هو جبل محيط بالارض ، قال : ﴿ والطور وكتاب مسطور ﴾[230] ، ﴿ وما كنت بجانب الطور ﴾[231] ، ﴿ وطور سينين ﴾[232] . ﴿ وناديناه من جانب الطور الأيمن ﴾[233] ، ﴿ ورفعنا فوقهم الطور ﴾[234] .
[235] .

وبهذا ثبتت عروبة هذه الكلمة فعلًا وأسماً ومصدراً ألا فلتوصد أفواه المدعين أعجمية هذه الكلمة .

طور سينين – و – سيناء :

طور سيناء كلمة عربية أصيلة لأنها أسم جبل في الشام ، وما علاقة اللغة الأعجمية بمواضع الوطن العربي .

قال ابو حيان : (لم يختلف في طور سيناء إنه جبل بالشام وهو الذي كلّم الله تعالىٰ موسى عليه السلام ومعنىٰ سينين نو الشجرة ، وقال عكرمة حسن مبارك .

وقرأ الجمهور سينين وإبن أبي أسحق وعمر بن ميمون وأبو رجاء بفتح السين وهي لغة بكر وتميم)[236] .

ومما يدل على عروبة السنين إنها ملحقة بجمع المذكر السالم تارة تُعْرب بالواو والنون ، والياء والنون ، وتارة تُعْرب بالياء والنون مع ظهور الحركة على النون .

قال ابن منظور : (فاذا جمعتها جمع الصحة كَسَرْتَ السين فقلت سِينين وسِنُونَ ، وبعضهم يضمها ويقول سُنُون بالضم ، ومنهم مَنْ يقول سِنين على كل حال ، في النصب والرفع والجر ، ويُجعل الاعراب على النون الاخيرة ، فاذا أضفتها على الأول حذفت نون الجمع للاضافة ، وعلىٰ الثاني لا تحذفها فتقول سني زَيدٍ وسِنين زَيد . الجوهري ، وأما مَنْ قال سِنين ومئين ورفع النون ففي تقديره قولان ، أحدهما أنه فِعْلين مثل غِسلين ، محذوفةً ، الا أنه جمع شاذ ، وقد يجيء في الجموع ما لا نظير له نحو عِدىً)[237] .

وقد ثبتنا عروبة طور في لفظها .

أما سيناء فللغويين توجيهان / الاول قال الزمخشري (ان يضاف الطور الى بقعة أسمها سيناء وسينون)[228] .

الثاني : (أن يكون أسماً للجبل مركباً من مضاف ومضاف اليه ، كأمرئ القيس وكَبَعْلَبَكْ ، فيمن أضاف)[229] .

أما من حيث أعتباره ممنوعا من الصرف أو منصرفاً فان اللغة التي تفتح السين تجعله مُنْصَرِفاً أي سيناء وسيناءَ وسيناءِ .

وأما اللغة التي تكسر السين فقد مَنَعَتْهُ من الصرف بسبب العلمية والتأنيث كما نص الزمخشري حيث قال : (فمن كسر سين سيناء فقد منع الصرف للتعريف أو التانيث لانها بُقعة ، وفَعْلاء لا يكون ألفُهُ للتانيث كعلباء وحَرْباء .

ومن فتح فلم يصرف ، لان الالف التانيث كصَحراء)[240] .

والسين مكسورة بناءً على ما ورد عن لغة بني كنانة ، وسيناء أسم جبل باضافة العام الى الخاص كما تقول العرب جبل أُحُدْ .

قال أبو حيان : (والاصح أن سيناء أسم بُقعة وأنه ليس مُشْتَقاً من السناء لاختلاف المادتين على تقدير أن يكون سيناء عربي الوضع ، لان نون السناء عين الكلمة وعين سيناء ياء)[241] وقال ابن منظور : (وقد سَنِيَ يَسْنيَ سَناءً أي أرتفع)[242] .

وقد ذكر الزبيدي في مادة النون والسين كلمة (سُنيناء) بفتح فكسر ممدودة (ة بالكوفة والسنائن ماءه لبني وقاص كانه جمع سنينة)[243] .

ثم قال الزبيدي عن لفظ سيناء (بالمد حجارة) .

وقال ايضاً : (وطَور سينين وطور سيناء ممدوداً (ويفتح وسينا مقصورة جبل بالشام) .

قال الزّجّاج ، فَمَنْ قرأ سيناء على وزن صحراء فانها لا تَنْصرف ، وَمَنْ قرأ سيناء فهو على وزن عَلباء ، إلا أنه أسم للبقعة فلا ينصرف ، وليس من كلام العرب فعلاء بالكسر ممدودا ، وقال الجوهري ، قال الاخفش ، وقُرِىء طور سيناء وسيناء بالفتح والكسر والفتح أجود في النحو لانه مبني على فعلاء

والكسر رَدِيء في النحو لانه ليس في أبنية العرب فَعْلاء ممدود الأول غير مصروف الا أن تَجْعله أعجمياً ، وقال أبو علي لم يصرف لانه جُعِلَ إسماً للبقعة ، ووجدت في نسخة الصحاح للميداني زيادة في المتن ما نصها (وكان أبو عمر بن العلاء يختار الكسر ويَعْتَبِرُهُ بطور سينين وهو أكثر في القراءة واختار الكسائي الفتح وهو أصَحّ في النحو ، إنتهى .

و (السنينة) بالكسر (شجرة) حكاه أبو حنيفة عن الاخفش (جمع سينين) ، قال وزَعَم إن طور سينين مضاف اليه ولم يبلغني هذا عن أحد غيره)(٢٤٢) .

طوبـــى :

قال ابن فارس : (كانها فُعلىٰ من الطيّب ، فقلبت الياء واواً للضمة)(٢٤٣) .

وقال ابن الانباري : (واختلف الناس في معنى طوبىٰ ، فقال اهل اللغة (طوبىٰ لهم) معناه خير لهم ، وهو قول ابراهيم النخعي ومجاهد . وقال ابن عباس : طوبىٰ اسم الجنة بالحبشية . وقال سعيد بن مسجوح ، طوبىٰ اسم الجنة بالهندية ، وقال عكرمة ، طوبىٰ لهم معناه النُعمىٰ لهم . وروى سعيد عن قتادة انه قال طوبىٰ لهم معناه الحسنىٰ لهم وروى معمر عن قتادة انه قال طوبىٰ لهم كلمة عربية ، تقول العرب ، طوبىٰ لك إن فَعَلْتَ كذا وكذا)(٢٤٤) .

وقال الخليل : (طاب يَطيبُ طيباً فهو طَيّب والطِّيبُ على بناء فِعْل ، والطَّيِّب نعت ، والطَّيِّبُ الحلال ، وطابةُ مدينة الرسول صلّىٰ الله عليه وسلم . والطابة الخمر لم يعرفوه ، وطوبىٰ اسم شجرة في الجنّة أصلها في دار النبي صلّىٰ الله عليه وسلم ، وفي كل دار من دور أمته غصن منها)(٢٤٥) .

والذي يهمنا أصالة عروبة هذه الكلمة أما إذا تكلمت بها احدى الامم فلا مانع لان طوبىٰ مع أنها عربية بمعنىٰ هنيئاً لهم ونُعمىٰ لهم ، فقد صارت كلمة عالمية بمعنىٰ الجنة . وطوبى مشتقة من فعل ماض ومضارع طاب يَطيب .

قال ابن منظور رحمه الله : (وطوبىٰ فُعْلىٰ من الطيّب ، كان أصله طُيْبىٰ فقلبوا الياء واواً للضمة قبلها ، ويقال طوبىٰ لك وطوباك بالاضافة ، قال يعقوب ولا تقل طُوبيك بالياء ، التهذيب ، والعرب تقول طوبىٰ لك ولا تقل طوباك ، وهذا قول اكثر النحويين الا الاخفش فانه قال ، من العرب من يضيفها فيقول طوباك ، وقال ابو بكر طُوباك إن فعلت كذا ، قال هذا مما يلحن فيه العوام والصواب طوبىٰ لك إن فعلت كذا وكذا .

وطوبى شجرة في الجنة ، وفي التنزيل العزيز ﴿ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ ﴾(٢٤٦) .

وذهب سيبويه بالآية مذهب الدعاء قال :

(هو في موضع رفع يدلك على رفعة رفع وحُسْنُ مآب)(٢٤٧) .

عزيــــر :

قال ابن دريد : (والعزر من قولهم ، عزرته أعزُرُه عزراً ، إذا مَنَعْتَهُ عن الشيء وبه سُمّي الرجل عزرة ، وعزّرت الرجل تعزيراً إذا فَخّمت أمره وأكرمته ، ومنه قوله عزَّ وجل : (وتُعزِّروه وتوقِّروه) ، والتعزير ضرب دون الحد ، هكذا يقول بعض أهل اللّغة ، والعيزار ، ضرب من الشجر ، الواحدة عيزارة ، وقد سَمّت العرب عازرا وعيزارة وعزران)(٢٤٨) .

وقد ثبتت أصالة عروبة كَلِمة عُزير ، إذ هي مصغرة من المصدر عَزْر ، وقد وجدت ابن منظور يذكر عَزَرَ بلا شدة وعزّر بتضعيف الزاي والمصدر من عَزَر بلا تضعيف ، عَزْر ومصغره عُزير .

قال ابن منظور رحمه الله : (العزرُ اللوم ، وعَزَرَهُ يَعْزِرُهُ عُزراً وَعَزَّرَهُ ردّهُ ، والعُزرُ والتَّعزير ضرب دون الحد لمَنْعِهِ الجاني من المعاودة ورَدْعِهِ عن المعصية) . ثم نص ابن منظور صراحةً على كلمة عازر ، إسم فاعل واليك نص كلامه :

(وعازرٌ وعَزْره وعَيزار وعَزران ، أسماء ، والكُرْكّي يُكنّىٰ أبا العَيزار)(٢٤٩) .

وما يقصده بعض اللغويين بنسبة عُزير الى العُجمة لا يقصدون عُجمة الكلمة

وإنما يقصدون تَعارف الاعجميين على هذا الاسم ، وعزير علم يَنْصرف ولو كان أعجمياً لَمُنعَ من الصرف . بهذا ثَبَتَتْ أصالة عروبة هذه الكلمة .

وقال الخليل ؛ (العَزيزُ ثمن الكلأ ، ويجمع على عزائر إذا حُصِدَتْ الحصائِدُ بيعَت مراعيها وعَزائِرها[٢٥٠] . والتعزير ضربٌ دون الحد قال[٢٥١] :

وليس بتعزير الامير خزايةٌ
عليَّ إذا ما كُنْتُ غيرَ مُريب

والتعزير النّصرة ، عُزيزُ أسم عَيْزارُ أسم)[٢٥٢] .

العُــزّىٰ :

العُزى كلمة عربية أصيلة لا علاقة لها بالعُجمة أبداً ، وقد ذكرها الاصفهاني في مادة عَزّ واليك نفحات من أقواله[٢٥٣] :

١ - العِزّة حالةٌ مانِعَةٌ للإنسان من أن يُغْلَبَ من قولهم أرضٌ عزازٌ . أي صلبة قال تعالىٰ : ﴿ أيَبْتَغون عِندهم العِزّةَ * فإنّ العزّةِ لله جميعاً ﴾[٢٥٤] .

٢ - وتعزز اللّحْمُ أشتد .

٣ - وعَزّ كأنّه حصل في عَزازٍ يَصْعُبُ الوصولُ اليه كقولهم تَظَلّفَ أي فضل في ظِلْفِ من للارض .

٤ - والعزيزُ . الذي يَقْهرُ ولا يُقْهَرُ ، قال ﴿ إنه هو العزيز الحكيم ﴾[٢٥٥] ، ﴿ يا أيها العزيزُ مَسّنا ﴾[٢٥٦] ، وقال : ﴿ ولله العزّةُ ولرسولِهِ وللمؤمنين ﴾[٢٥٧] ، ﴿ سبحان ربّك ربّ العِزّةِ ﴾[٢٥٨] .

٥ - يُمدح بالعزة تارةً ويُذم بها تارةً كعزّة الكفّار قال (بل الذين كفروا في عزةٍ وشقاق)[٢٥٩] ، ووجه ذلك أن العزّة التي لله ولرسوله وللمؤمنين هي الدائمة الباقية التي هي العزة الحقيقية والعزة التي هي للكافرين هي التعزز وهو في الحقيقة ذلٌ ، كما قال عليه الصلاة والسلام (كُلُّ عِزٍّ ليس بالله فهو ذُلٌّ)[٢٦٠] ، وعلى هذا قوله : ﴿ واتخذوا من دون الله آلهةً ليكونوا لهم عِزّا ﴾[٢٦١] ، أي لِيَتَمَتّعوا به من العذاب ، وقوله ﴿ من

رفع المستهمل

كان يريدُ العزة فللّهِ العزةُ جميعاً ﴾(٢٦٢) معناه مَنْ كان يريد أن يُـ
يحتاج أن يكتسب منه تعالى العزة فانها له .

٦ - وقد تستعار العزةُ للحمّية والأنَفةِ المذمومة وذلك في قوله ﴿ أخذ
العزةُ بالاثم ﴾(٢٦٣) ، وقال ﴿ تُعِزّ من تشاء وتُذِلّ من تشاء ﴾(٢٦٤)

٧ - يقال عزّ علي كذا صَعُبَ ، قال ﴿ عزيز عليه ما عنِتّم ﴾(٢٦٥) أي صعب .

٨ - وعَزّه كذا غَلَبهُ .

٩ - وقيل مَنْ عَزّ بَزّ أي مَنْ غَلَبَ سَلَبَ ، قال تعالىٰ : ﴿ وعَزّني في
الخطاب ﴾(٢٦٦) أي غَلَبني .

١٠ - وقيل معناه صار أعزّ مني في المخاطبة والمخاصَمة .

١١ - وعَزّ المَطرُ الارضَ غَلَبها .

١٢ - وشاة عزوز قلّ درُّها ، وعزّ الشيء قل اعتباراً بما قيل .

١٣ - والعُزّىٰ صنم ، قال ﴿ أفرأيتم اللاّت والعُزّىٰ ﴾(٢٦٧) .

والذي اراه ان عُزّىٰ اشتقاق من العِزّةَ مثل حُبلىٰ وفُضلىٰ وهو خاص
بالمؤنث .

وقال ابن منظور (العُزّىٰ شجرة كانت تُعْبَدُ من دون الله تعالىٰ ، قال ابن سيدة ، أراه تانيث الاعز ، والاعزّ بمعنىٰ العزيز ، والعُزّىٰ بمعنىٰ العزيزة ، قال بعضهم وقد يجوز في العُزّىٰ ان تكون تانيث الاعز بمنزلة الفُضلىٰ من الافضل والكُبرىٰ من الاكبر ، فاذا كان ذلك اللّام في العُزّىٰ ليست زائدة بل هي علىٰ حد اللّام في الحرث والعباس قال ، والوجه ان تكون زائدة لأنّا لم نَسمع في الصفات العُزّىٰ كما سمعنا فيها الصُغرىٰ ، والكُبرىٰ ، وفي التنزيل ﴿ أفرأيتم اللات والعُزّىٰ ﴾(٢٦٧) .

جاء في التفسير ، ان اللات صَنَم كان لثيقف ، والعُزّىٰ صنم كان لقريش وبني كنانة ، ويقال ، العُزّىٰ سَمرة كانت لغطفان يَعْبدونها وكانوا بنوا عليها بيتاً وأقاموا لها سُدنة فبعث اليها رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلم خالد بن الوليد فَهدَم البيت وأحْرَقَ السَمرة)(٢٦٨) .

عيسىٰ :

قال الخليل : (العَيسُ عَسْبُ الجمل ، أي ضِرابُهُ ، والعَيسُ والعَيَسةُ لونٌ أبيض مضرب صفاء في كلمة خفيّة ، وقال جملٌ أعْيَسُ وناقة عَيْساء والجمع عِيسٌ .

قال رؤبة[٢٦٩] : بالعيس تَمطوها قياقِ تَمتَطي .

والعرب خَصّتْ بالعيس عِراب الابل البيض خاصة ، وبناء عِيسة فُعْلَة ، على قياس كُمْتَة وصُهْبَة ، ولكن قَبُحَ الياء بعد الضمّة فكُسِرت العين على الياء ، ظبيء أعيس وعيسى (أسم نبي الله صلوات الله عليه)[٢٧٠] يُجْمع عيسُون بَضَم السين والياء[٢٧١] ساقِطة ، وهي زائدة ، وكذلك كل ياء زائدة في أخر الأسم تسقط عند واو الجمع ، ولم تعقب فتحة ، فان قلت ما الدليل علىٰ أن ياء عيسىٰ زائدة ؟ قلت هو من العَيْس ، وعيسىٰ شبه فُعْلىٰ وعلى هذا القياس مُوسىٰ)[٢٧٢] .

وبناءً على إشتقاق كلمة عيسىٰ من فعل ماضٍ معروف في لغة العرب فقد ثبتت عندنا أصالة عروبة هذه الكلمة .

قال ابن منظور رحمه الله :

١ ـ العَيْس ، ماء الفَحلْ .

٢ ـ العَيْس ، ضِراب الفَحلْ .

٣ ـ عاسَ الفَحْلُ الناقةُ يَعَيسُها عَيساً ضَرَبها .

٤ ـ والعِيَس والعيسة ، بياض يُخالِطُهُ شيء من شُقْرة .

٥ ـ العِيس بالكسر جمع أعْيَس وعَيْساء ، الإبل البيض يُخالط بياضها شيء من الشُقْرة واحدها أعْيَس)[٢٧٣] .

وقد وجدت مَنْ يزعِمُ عُجْمَة كَلِمةَ عيسىٰ مُدّعياً كون الألف لَيْسَتْ الفُ تانيث ، ومُدّعياً صرف كلمة عيسىٰ في النكرة ، وأنا أقول أن عيسى عَلَمٌ والعَلَم لا يقبل التّنكير ، ولهذا ثُبتت أصالة عروبة هذه الكلمة عندي .

وقد فَنّدَ اللّغوي المشهور ابن منظور اسطورة أعجمية هذه الكلمة إذ قال :

(ومثال اشتقاقه من كلام العرب أن عيسى فِعْلى فالالف تُصْلِحُ أن تكون للتانيث فلا ينصرف في معرفة ولا نكرة ، ويكون اشتقاقه من شيئين ، أحدهما العَيَس ، والآخر من العَوْس وهو السياسة ، فانقلبت الواو ياء لإنكسار ما قبلها)[٢٧٣] .

وبهذا ثبتت عروبة كلمة عيسىٰ اشتقاقاً وفعلًا ، ولَقَبُ عيسىٰ عليه السلام عربي خالص لانه لُقِّبَ بالمسيح بنص القرآن الكريم .

قال الله تعالىٰ : ﴿ إذ قالَتْ الملائِكَةُ يا مَرْيَمُ أن اللّه يُبَشِّرُكِ بكلمةٍ مِنه أسْمُهُ المسيح عيسى ابن مَرْيَمَ وجَيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقربين ﴾[٢٧٤] .

قال أبو حيان : (وسُمّي المسيح لانه مُسِحَ بالبركة قاله الحسن وسعيد وشمر او بالدهن الذي يُمْسح به الانبياء ، خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أمّه ممسوحاً به وهو دهن طيب الرائحة إذا مُسِحَ به شخص عُلِمَ أنه نبي ، أو بالتطهير من الذنوب ، او بمسح جبريل له بجناحيه ، أو لِمَسْحِ رِجليه فليس فيها خَمْص ، والأخمص ما تجافىٰ عن الأرض من باطن الرِجْلْ وكان عيسىٰ أمسح القدم لا أخمص له . أو لِمَسْحِ الجمال وهو ظهوره عليه ، او لمسحه من الاقذار التي تنال المولودين لأنّ أمّه كانت لا تَحيض ولم تَنْنِس بدم نفاس ، أقوال سبعة ويكون فَعيل فيها بمعنىٰ مفعول والألف واللام في المسيح للغلبة مثلها في الدبران والعيوق .

وقال ابن عباس : سُمّي بذلك لأنه كان لا يُمْسَحُ بيده ذا عاهة إلا بُرِيء ، فَعَلَىٰ هذا يكون فُعيل مَبْنياً للمبالغة كَعَليم ويكون من الامثلة التي حُوّلَتْ من فاعل الى فعيل للمبالغة .

وقيل من المساحة وكان يجول في الأرض فكأنه كان يَمْسَحُها .

وقيل هو مفعل من ساحَ يَسيحُ من السياحة)[٢٧٥] .

وبهذا ثبتت عروبة كلمة عيسىٰ والمسيح فلا عُجمة ابداً .

الغَسّـــاق :

قال ابن فارس : (الغين والسين والقاف أصلٌ صحيح يَدُلُّ علىٰ ظُلمة .

قال (وأما الغساق الذي جاء في القرآن ، فقال المفسرون مما تَقَطّرَ من جُلود أهلِ النار)[٢٧٦] .

وقال ابن دريد : (الغسّاق في التنزيل صديد أهل النار)[٢٧٧] .

وقال الخليل : (الغاسِقُ ، الليلُ إذا غابَ الشَّفَق ، وغَسَقت عينُه تَغسِقُ غَسُوقاً وغَسْقاً وغَسَاقاً ، قال :

فالعين مَطْروقةٌ لبينهمُ
تَغسِقُ ما في دُموعِها سَرَعُ[٢٧٨]

أخبر أنه فاسد العين .

وقوله تعالى : ﴿ إلاّ حميماً وغسّاقا ﴾ أي مُنتناً)[٢٧٩] .

وقال ابن جرير الطبري : (والغسّاق عندي هو الفعّال من قولهم غَسَقَتْ عَيْنُ فُلان إذا سالت دُموعِها ، وغَسَقَ الجُرْح إذا سال صَديدُهُ ، ومنه قول الله تعالى : ﴿ ومن شَرّ غاسِقٍ إذا وَقَبْ ﴾ يعني بالغاسق الليل إذا لبس الأشياء وغطّاها وإنما أريد بذلك هُجومُهُ على الأشياء هجوم السيل السائل ، فاذا كان الغساق هو ما وصفت من الشيء السائل فالواجب أن يقال الذي وَعَدَ الله هؤلاء القوم وأخبر أنهم يذوقونه في الآخرة من الشراب هو السائل من الزمهرير في جَهَنّم الجامع مع شدة برده النتن)[٢٨٠] .

وقد فَسّرها الأصفهاني ، بما يَخْرُجُ من جلودِ أهل النار وبحثها في مادة غَسَقَ[٢٨١] .

وبهذا ثبتت أصالة عروبة هذه الكلمة جملة وتَفْصيلا .

غسلين :

قال ابن فارس : (غسل ، الغين والسين واللام أصل صحيح يدلُّ على تَطهير الشيء وتنقيته ، يقال ، غسلتُ الشيء غسْلًا ، والغُسْل الاسم ، والغُسول ، ما يُغسل به الرأس من خِطْميٍّ أو غيره .

ثم قال : والغسلين المذكور في كتاب الله تعالى : (يقال إنه ما ينغسل من أبدان الكفار في النار) أ هـ)[٢٨٢] .

وقال الخليل : (الغُسْلُ معروف والغُسْلُ الماء ، والغِسْلُ الخِطْمِيُّ . وغسلين (فِعْلين) من (غَسَلْتُ) ، يقال ، إنه الحار الشديد ، والغَسُولُ مِنَ الحَمْضِ نحو الرِّمثِ ، والمِغْسَلُ ، الذي لا يكادُ يُلقِح من كُثرةِ ضِرابِهِ)(٢٨٣) .

وقد ثبتت أصالة عروبة هذه الكلمة جملةً وتفصيلًا .

قال الاصفهاني رحمه الله (غَسَلتُ الشيء غَسْلًا أسَلْتُ عليه الماء فأزَلْتُ دَرَنِهِ ، والغسلُ الاسم ، والغَسْلُ ما يَغْسَلُ به ، قال : (فاغْسِلوا وجوهَكُمْ وأيديكُمْ) الآية ، والاغتسال غسلُ البدن ، قال ﴿ حتّى تغتسلوا ﴾ . والمغتسل الموضع الذي يُغتسل منه ، والماء الذي يغتسل به .

قال : ﴿ هذا مُغْتَسَلٌ باردٌ وَشَرابٌ ﴾ والغسلين غُسالة أبدان الكفّار في النار ، قال ﴿ ولا طَعامٌ إلا مِنْ غِسْلين ﴾(٢٨٤) .

وغسلين على وزن فعليل وهو وزن عربي معروف(٢٨٥) .

الفردوس :

قال ابو بكر (قال الفراء ، الفردوس عند العرب البستان الذي فيه الكروم ، وقال السّدّي ، الفردوس أصْله بالنبطية (فَرْداسا) ، قال عبدالله بن حارث الفردوس الا[illegible]ب) .

ثم قال : (ومما يَدلُّ على ان الفردوس عربية قول حسان بن ثابت :

وأنّ ثـــواب الله كـــلّ مـــوحّـــدٍ
جنـــاتٌ من الفـــردوس فيهـــا يُخَلّـــدُ)(٢٨٦)

وقال ابن دريد : (الفَرْدَسة السِعة ، صَدْرٌ مُفَرْدَس ، واسع ، ومنه أشتقاق الفردوس)(٢٨٧) .

وقال الخليل : (الفردوس ، جُنة ذاتُ كرم ، وكَرْمٌ مُفَرْدَس ، أي مُعَرَّش . قال(٢٨٨) :

وَكَـلاكِـــلًا ومَـنْـكِـبـاً مُـفَـرْدَســـا

والفَرْدَسَة ، الصَّرع القبيح ، يقال أخذه فَفَرْدَسَهُ ، أي ضَرَبَ به

رفع المستهم

الأرض)[٢٨٩] .

وقد قطع ابن منظور ألْسِنَة مَنْ زَعَمَ عُجْمةَ كلمة فِردوس بقوله :

١ - الفردوس : البستان ، قال الفراء هو عربي ، قال ابن سيدة : الفردوس الوادي الخصيب عند العرب كالبستان ، وهو بلسان الروم البستان .

٢ - الفردوس ، الروضة ، عن السيرافي ، والفردوس خضرة الأعناب[٢٩٠] . وهكذا ثبتت عروبة كلمة فردوس ، فاذا كان في الرومانية ما يَشْبَهُها فَسَبَبُهُ تأثير العرب بالرومان لا تأثير الرومان بهم ، لأن الكذب على الله محال والقرآن نزل بلسان عربيٍ مبين ، وما دام بالكلمة فعل ومعان شتى فلا موجب للاستغراق في الاستدلال .

فرعـــون :

فرعون كلمة عربية أصيلة وفرعون عربي وهذه الكلمة لَقَبٌ له وإليك أسمَهُ ونَسَبُهُ :

قال الزبيدي رحمه الله : (وفرعون بلا لام لَقَبُ الوليد بن مصعب) بن الريان بن الوليد بن بروان بن پراش بن قاران بن عويج بن يلمع بن إسلحيا بن لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام ، وكان في الأصل عشاراً في قرية مَنَفْ هو (صاحب موسى عليه السلام) الذي ذَكَره الله تعالىٰ في كتابه العزيز وجَدُّهُ الريان بن مصعب هو صاحب يوسف عليه السلام المُلَّقب بالعزيز على الصحيح ، وقيل هما واحد طال عمره ، وقيل في نسب فرعون ، يقال هو وليد بن مصعب بن معاوية بن أبي شمر بن هلوان بن ليث بن قاران)[٢٩١] .

وقيل فرعون (لقب كل من ملك مصر) كالعزيز لكل من ملكه ويقال أول من لقب به بمصر دفافة بن معاوية بن أبي بكر العميلقي وهو الذي وهب هاجر أم إسماعيل عليه السلام[٢٩١] ، وأسم زَوجَهُ المؤمنة آسيا وآسيا كلمة عربية منَ الآس ووالدها مزاحم وهو أسم فاعل عربي من زَاحَمَ يُزاحِمْ)[٢٩٢] .

ولي أدلة على عروبة كلمة فرعون :

رفع
المسيب هجر

١ - قال ابن منظور / الفرعنة ، الكِبْرُ ، والتَّجَبُّرُ ، وفرعون كلُّ مَنْ مَلَكَ نَفْره .

٢ - فرعون تُرِكَ صرفه في قول بعضهم لانه لا سَميَّ له كابليس فيمن أخذه من أَبْلَسَ وبهذا تبين لنا ان فرعون ليس أعجمياً لان العلّة في عدم صرفه كما ذكر إبن منظور كونه علم لا أحد مثله في نَفْره .

٣ - تعرف العرب عروبة فرعون قال إبن منظور (الجوهري ، فرعون لقب الوليد بن مصعب ملك مصر ، وكل عاتٍ فرعون ، والعُتاة الفراعنة .

٤ - فرعون مشتق من فعل ماضي ومضارع . قال ابن منظور : (وقد تفرْعَنَ وهو ذو فَرْعَنَةٍ أي دهاء وتكبُّر وفي الحديث (أخذنا فرعون هذه الامة) الازهري .

من الدروع الفرعونية)[٢٩٣] ولعلها منحوتة من فرْعونُ .

قسطاس :

قال ابن دريد : (فاما القِسطاس والقُسطاس والقسطان فهو الميزان بالرومية الّا أن العرب قد تكلمت به وجاء في التنزيل)[٢٩٤] .

وقال الخليل : (القُسْطُ ، عُود هندي يُجْعَلُ في البخور والدواء ، والقُسُوط ، الميل عن الحقّ ، وقَسَطَ يَقْسِطُ فهو قاسِطٌ ، قال :

يشفي من الغيظ قُسُوطَ القاسِط

ورجُلٌ قسطاءُ ، في ساقها أعوجاج حتى تتنحّى القدمان وتنضم الساقان ، والقَسَطُ خلافُ الفَحَجِ ، والاقساط العَدْل في القسمة والحكم ، وتقول أقسطْتُ بينهم وأقسطتُ اليهم ، والقِسط الحُصّة التي تَنوبُهُ ، وتقسّطُوا بينهم الشيء أي أقتسَمُوه بالتسوية فكلّ مِقدار قسط في كلّ شيء والقِسطاس والقُسْطاس ، أقوم الموازين وبعضهم يفسّره الشاهين)[٢٩٥] .

وبهذا يتبين لنا ان قسطاس مُشْتَقٌ مِنْ فعل قَسَطَ وأقْسَطَ الا إن بعض اللُغات العربية الموغلة في القدم ربما تُبدل الطاء الاخيرة بالسين لِسَببين أولهما ، التنافر الحرفي ، ثانيهما ، الطاء حرف ثقيل ، فإذا أبدل الطاء الاخيرة

بالسين تعادل الطاء الثقيل مع السين الخفيف ، أما اذا وجد بالرومانية كلمة قسيطان فهذا لا يدل على أخذ العرب إيّاها ما دام الفعل قَسَط وأقْسَطَ موجوداً عندنا .

وبهذا ثبتت عروبة قسطاس فِعلًا ومَصْدراً ، وقد وجدت كافة اللغوين يفسرون القسطاس بعد ذكرهم فعل قَسَطَ ، مما يؤكّدُ رأينا الذي جعل قِسطاس مصدراً مع ابدال الأخيرة (سين) لأجل تعادل الطاء الثقيلة والسين الخفيفة .

قال الاصفهاني : (القسط هو النصيب بالعدل كالنصف والنصفة ، قال تعالى : ﴿ ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات بالقسط ﴾[٢٩٦] ، ﴿ وأقيموا الوزن بالقسط ﴾[٢٩٧] ، والقِسْطِ هو أن يأخذ قِسْطَ غيره وذلك جورٌ ، والاقساط ان يُعطي قسطَ غيره وذلك أنصاف ولذلك قيل قَسَطَ الرجل إذا جارَ وأقْسَطَ إذا عَدل ، قال تعالى : ﴿ وأمّا القاسطون فكانوا لِجَهنّم حطبا ﴾[٢٩٨] ، وقال : ﴿ وأقسطوا أنّ الله يُحِبّ المُقْسِطين ﴾[٢٩٩] وتقسطنا بيننا أي أقتسمنا ، والقسط أعوجاج في الرجلين بخلاف الفَحَجْ ، والقسطاس الميزان ويُعَبّرُ به عن العدالة كما يُعَبّرُ عنها بالميزان ، قال : ﴿ وَزِنوا بالقِسطاس المستقيم ﴾[٣٠٠] [٣٠١] .

قرطاس :

قال الخليل : (القِرطاس ، معروف ، يُتّخَذُ من برديّ مِصْر ، وكلُّ أديم يُنْصَب للنِّضال فاسمُهُ ، قِرطاس ، يقال قَرْطَسَ الرّامي إذا أصابَ الأديم ، وخَزَمَزَ إذا أخطأ والرّمية التي تصيبُها أسمها المُقَرْطَسَة)[٣٠٢] .

وكما ذكر الفراهيدي آنفاً ، القرطاس عربي مأخوذ من قرطس يقَرْطس ، ثم الورق سُمي قرطاس بناءً على الجنس الذي يصنع منه .

وقال ابو حيان : (كلاماً مكتوباً في قِرطاس ومع رؤيتهم جَسّوه بأيديهم لم تزدهم الرؤية واللمس الا تكذيباً وأدعوا أن ذلك من باب السِّحر)[٣٠٣] .

وقرطاس كلمة عربية أصيلة جمعها قراطيس .

قال تعالى : ﴿ تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثير ﴾[٣٠٤] .

وقال ابو حيان : (تجعلونه ذا قراطيس أي أوراقاويطائق)[٣٠٥] .

القرطاس كلمة عربية أصيلة ، كما ذكرت في القرآن الكريم ذكرت في الادب العربي ، اذ الورقة البيضاء قرطاس ولست أدري أي سُخفٍ وجُزاف عند من نَسَبَ هذه الكلمة الى الاعاجم الا قُصُر المُدْرِكات العقلية ، إذ كلما أخذ الاعاجم كلمة من العرب جعلوها أعجمية زَعِمْ بلا دليل .

قال ابن منظور : (القرطاس معروف يُتَّخذ من برديّ يكون بمصر ، القرطاس ، ضَرْبٌ من برود مصر ، والقرطاس أديم يُنْصَب للنضال ، ويسمى الغرض قرطاساً ، وكل أديم يُنْصَبُ للنضال فاسْمُهُ قِرطاس)[٣٠٦] .

كما قال ابن منظور : (ابن الاعرابي ، يقال للناقة أذا كانت فَتيّة شابة هي القرطاس والنَّيِّ والدَّعْلَبة والدِّعبل والعيطموس)[٣٠٦] .

قفـــــل :

قال ابن فارس : (قفل ، القاف والفاء واللام أصل صحيح يدل أحدهما على أوبةٍ من سَفر ، والآخر على صَلابةٍ وشدّةٍ في الشيء .

فالاول القُفول ، وهو الرجوع من السفرِ ، ولا يقال للذاهبين قافلة حتى يرجعوا .

اما الأصل الآخر فالقفيل ، وهو الخشب اليابس ، ومنه القفل ، سمي بذلك لان فيه شدّاً وشدّةً ، يقال أقفلت الباب فهو مُقْفَل ، ويقال للبخيل ، هو مُقْفَل اليدين ، وقفل الشيء يَبِسَ ، وخيل قوافل ، ضوامِز ، ويقال أقْفله الصّوم ، أيبسه)[٣٠٧] .

وقال الخليل الفراهيدي : (يقال من القُفْل أقفلته فاقْتَفَلَ ، والمُقْتَفِل مَنِ الناس الذي لا يخرج من يده خير ، ورجل مُقتفِل وإمرأة بَلْهاء ، لا يخرج من أيديهما شيء ، والقفلة ، اعطاؤك انسانا الشيء بمرّة ، وتقول أعطيته الفاً قَفْلَةً ، والقُفول رجوع الجند بعد الغزو ، قفلوا قُفولًا وقَفْلًا ، وهم القَفَلُ بمنزلة القَعَدِ ، أسمٌ يَلزمهم . وجاءهم القَفْل والقُفول ، يعني الانصراف ، ومنه أشتق

رفع المسيب

أسمُ القافلة لرجوعهم الى الوطن ، قال :

سَيُــنْنيــكَ القُفــول وسَيــرُ لَيْــلٍ
تَصِلُــهُ (كذا) بــالنهــارِ مِنَ الايــاب)[٣٠٨]

وقَفَلَ السِقّاء يقفِلُ قُفولًا فهو قافِلٌ أي يابس . وشيخ قافل ، وقَفَلَ الفرس ، صمر)[٣٠٩] .

وقد وردت هذه الكلمة (مجموعة في القرآن الكريم .

قال تعالى : ﴿ أفلا يتدبرون القرآن أم على قُلوبٍ أقفالها ﴾[٣١٠] .

قال الاصفهاني : (القفلُ جمعه أقفال ، يقال أقفلتُ البابَ ، وقد جُعِلَ ذلك مثلًا لكلِّ مانع للانسان مِنْ تَعاطىٰ فِعلٍ فيقال فلانٌ مقفلٌ عن كذا)[٣١١] .

(وقد بحثها ابن منظور بعمق في مادة قَفَلَ)[٣١٢] .

قنطـــار :

قال ابن الانباري : (وقولهم قد قنطرت علينا ، قال ومعناه قد طوّلت وكثّرت الكلام وهو ماخوذ من القنطار ، والقنطار الكثير من المال ، وفيه ثلاثة عشر قولًا كلها تَؤول الى معنى الكثير) ثم سردها كلها[٣١٣] .

وقال الخليل : (القَنْطرة معروفة ، والقِنْطار يقال أربعون أوقيّة من ذهب او فضّة ويقال ثمانون ألف درهم عن إبن عباس ، وعن السّدّيّ رطل من ذهب أو فضّة ، ويقال هو بالسريانيّة مثل مثل مِلء جِلْدِ ثورٍ ذهباً أو فضّة ، وبالبربرية ألف مِثقال من ذَهَبٍ أو فضّة ، وفي التصريف مخرجة على قول العرب ، لان الرّجُلَ يُقَنْطِر قِنطاراً ، كلّ قِطعةٍ أربعون أوقيّة ، كلُّ أوقية وزن سبعة مثاقيل ، وبنو قَنْطُور الترك ، ويقال أن قَنْطوراء كانت جارية لابراهيم عليه السلام ، وَلَدَتْ لابراهيم أولاداً من نَسْلِهم التُرك والصين)[٣١٤] .

بهذا قد ثبتت عروبة قِنطار وَثَبَتَ أشتِقاقُها من قَنْطَرَ يُقَنْطِرُ قَنطَرَةً وقِنْطاراً ، والاسم قَنْطور وَزِنْ عَصْفور .

وقال ابن منظور في معاني قنطار :

رفع المسيا همه

١ - القنطرة معروفة الجسر.

٢ - قيل القَنْطرة ما ارتفع من البُنيان.

٣ - وقَنْطَرَ الرَجُلْ تَرَكَ البدو وأقامَ بالامصار والقرىٰ.

٤ - والقنطار مِغيار.

٥ - قَنْطَر الرَجل مَلَكَ مالًا كثيراً كأنّه يُوْزَنْ بالقِنْطار.

٦ - والقِنْطار العُقْدَة المُحْكَمة مِنَ المال.

٧ - والقِنْطار طلاء لعود البخور.

٨ - والقنطير والقنطر بالكسر، الداهية)[٣١٥].

وقال الاصفهاني : (والقناطير جمع القنطرة، والقنطرة من المال ما فيه عُبور الحياة تَشْبيها بالقنطرة، وذلك غير مَحْدُودْ القَدَرْ في نَفْسِهِ وأنما هو بحسب الاضافة كالغني، فَرُبَّ إنسان يَسْتَغْني بالقليل وآخر لا يَستغني بالكثير، ولما قُلنا اختلفوا في حَدِّهِ فقيل اربعون اوقيّة، وقال الحسن الف ومائتا دينار، وقيل مِلءُ مِسْكِ ثور ذهباً الى غير ذلك، وذلك كإختلافهم في حَدِّهِ الغنىٰ، وقوله ﴿ القناطير المقنطرة ﴾ أي مجموعة قنطارا قنطارا كقولك دَراهِمْ مُدَرْهَمة ودنانير مُدَرْهَمة ودنانير مُدَنَّرَة)[٣١٦].

القوس :

قال ابن فارس : (قَوْس، القاف والواو والسين أصلٌ واحد يدلُّ علىٰ تقدير شَيءِ بشيءِ، ثم يصرف فَتُقْلَب واوهُ ياءً، والمعنىٰ في جميعه واحد، فالقوسُ، الذِّراع، وسُمِّيت بذلك لإنّه يقدر بها بالمَذْروع، (وبها سُمّيت القَوْسُ) التي يُرْمىٰ عنها.

قال الله تعالىٰ : ﴿ فكان قابَ قوسين أو أدنى ﴾ قال أهل التفسير، أراد ذراعين، والاقْوَس، المنحني الظهر، وقد قَوَّسَ الشَّيخُ، أي أنحنىٰ كأنَّهُ قَوْس)[٣١٧].

وقال الخليل : (تصغير القَوْس قُوَيْسٌ، والعدد أقواس ثم قِياس وقِسِيّ، وَشَيخٌ أقْوَسُ مُنْحَنيَ الظَّهْرِ، وَقَوَّسَ تَقويساً، وتَقَوَّسَ ظَهرُه، وحاجِبٌ مُتَقَوِّس،

ونَوىً مُتَقَوِّس ، ونحوهما ، مما يَنعطِفُ إنعطاف القَوسِ ، قال :

ولا مَنْ رأيْنَ الشَّيْبَ فيه وقوَّسا(٣١٨)

وقال :

ومُستَقْوِس قد خَرَّمَ النَّهْرُ جُنْرَة(٣١٩)

والقوس ، بقيةُ التمر في الجُلَّةِ ، والقَوْسُ ، رأس الصَّوْمَعة)(٣٢٠) .

وبهذا ثبتت أصالة عروبة هذه الكلمة جملة وتفصيلا .

قال الاصفهاني : (القوسُ ما يُرمىَ عنه ، قال تعالىٰ : ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوسَينِ أو أدنىٰ ﴾(٣٢١) .

وتُصُوِّرَ منها هيئَتُها فقيل للانحناء التَّقوس ، وقوّس الشيخُ وتَقَوَّس إذا انحنىٰ وقوسْتَ الخط فهو مقوس والمقوس المكان الذي يَجري منه القَوْس وأصلُهُ الحَبْلُ الذي يَمَدُّ على هَيئَة قَوسٍ فَيُرسَلُ الخيل من خَلفِهِ)(٣٢٢) .

القيــراط :

قال ابن دريد : (والقراط الذي يُسمى القيراط وهو من قولهم قرط عليه اذا أعطاه قليلًا قليلا)(٣٢٣) .

وصفوة القول ان كلمة قيراط كلمة عربية أصيلة مشتقة من فعل قَرَّطَ عليه إذا أعطاه قليلًا قليلا ، هذا أصل القيراط كما ذَكَرَهُ ابن منظور ، ووزن القيراط والقِرَّاط والقيراط من الوزن ، معروف ، وهو نصف دانق وجمعه قراريط فأبدل من إحدىٰ حرفي تضعيفه ياء على ما ذكر في دينار كما قالوا ديباج وجمعوه دبابيج ، ولمادة قرط معان أخرىٰ منها ، القُرط الشُّنْفَة ، وقيل الشُّنْف في أعلىٰ الاذن ، والقُرْط في أسفلها ، وقيل القُرط الذي يعلق في شَحمة الاذن والقُرط الثُّريّا ، وقرطا النصل أذناهُ ، والقَرَط شية حسنة في المعزىٰ ، والقيراط جزء من اجزاء الدينار وهو نصف عُشرُهُ في أكثر البلاد ، وأهل الشام يجعلونه جزءاً من أربعة وعشرين ، والياء فيه بدل من الراء واصله قِرّاط ، والقُراطة ما يقطع من أنفه السراج اذا عشى ، والقُراطة ما احترق من طَرف الفتيلة ، وقيل القُراطة المصباح نفسه)(٣٢٤) .

رفع المسيـهم

وقال الخليل : (القِراطة ، جماعةُ القُرْطِ في شَحمَةِ الاذُن ، وجارية مُقَرّطة ، والقِراطُ شُعلةُ السّراج ، والجمع أقرطه ، والقُرْطة شِبهُ حَبّةٍ في المِعزى ، ويقال في اولاد المِعزى ، وهو أن يكون للعنز أو التَّيس زنمتان مُعَلّقتان من أذنيها ، فهي قرطاء ، والذكر أقرط ، مقرّط ، يستحبُ في التَيْسِ لانه يكون مِئناثاً ، والفعل قَرّطَ يَقْرُطُ قرطاً)[٣٢٥] .

والعرب تارة تستعمل فعل قرط وقرّط بمعناه الحقيقي ، وتارة بمعناه المجازي . قال الزمخشري رحمه الله : (قرّطَ الفرس عنانه وهو أن يرخيه حتى يقع على نِفراه مكان القُرط وذلك عند الركض ، وقرّطتُ اليه رسولا ، نَفّذته مُستعجلًا وهو من مجاز المجاز)[٣٢٦] .

الكافــور :

قال ابن دريد : (والكافور وِعاء المطلع ، وهو الكُفَرَ والكُفُريّ ايضاً ، وقال بعض أهل اللغة ، وعاء كل شيء كافوره ، وغلط العجاج فَظَنَّ ان للكرم كافوراً ككافور النخل فقال :

بفـــــاخِمٍ يُمكّفُ أو منشـــــــــورِ
كـــالكــرْمِ إذ نـــادىٰ من الكـــافـــورِ[٣٢٧]

وقال الخليل : (والكافور ، كِمُّ العِنب قَبْلِ أن يُنَوِّر ، قال[٣٢٨] .

كالكــرم إذْ نادىٰ من الكافــور

وكافوره ، وِرقه الذي يَسْتِره ، والكافور ، شيء من أخلاط الطّيب ، والكافور . ؛ ماء في الجنة ، والكافور نبات نَوْرُهُ كَنَوْرِ الاقْحوان ، والكافور الطّلْع ، وإذا أنّثوا قالوا ، الكُفُرّيَ ، والجميعُ ، الكوافير ، يخرج من النخل كأنه نَعلان مطبقان ، والحِمْلُ بينهما منضود ، والطرف محدد ، ومنهم من يقول ، هذه كَفَرّاة واحده ، وهذه كَفَرّىٰ واحده ، لا يُنوّن)[٣٢٩] .

قد بحث الاصفهاني كلمة كافور في مادة كَفَر ، يَكْفِرُ أي بمعنىٰ سَتَر ، ثم قال بعد كلام طويل : (الكافور أكمام الثمرة أي التي تكفر الثمرة ، والكافور الذي هو من الطّيب ، قال تعالىٰ ﴿ كان مِزاجُها كافورا ﴾[٣٣٠]

وقال ابن منظور في معاني كافور الذي بحثه في مادة كفر :

١ ـ الكافور الطّلع ، التهذيب ، كافور الطلعة وعاؤها الذي ينشق عنها ، سُمي كافورا لانه قد كَفَرها أي غطاها .

٢ ـ كافور الكرم ، الورق المغطي لما في جوفه من المنقود شَبّهه بكافور الطّلع لانه ينفرج عما فيه ايضاً .

٣ ـ إنه كان أسم كِنانة النبي صلّىٰ الله عليه وسلم .

٤ ـ اخلاطٍ تُجْمَعُ من الطّيب تركب من كافور الطّلع ، ومن حيث صرف كافور ينبغي أن يكون ممنوعاً من الصرف لانه علم معرفة مؤنث ، وعَجِبْتُ علىٰ تَعْليل النّحاة إذ نكر ابن منظور أنه صرف بمقتضىٰ الصورة كلها ، والذي أراه أن القرآن الكريم جاء بكلِّ لغات العرب . وبعض لغات العرب ، تصرف الكلمات كلها وأن كانت فيها علّتّان واليك نص ابن منظور (قيل هي عين في الجنة ، قال وكان ينبغي ان لا يصرف لانه إسم مؤنث معرفة على أكثر من ثلاثة أحرف لكن إنما صرفه لتعديل رؤوس الآي)[٣٣١] .

الكَفْـــر :

قال ابن فارس : (الكاف والفاء والراء اصل صحيح يدل على معنىٰ واحد ، وهو السَّتر والتغطية ، يقال لمن غطىٰ درعه بثوب ، قد كفر درعه ، والمكفِّر الرجل المتغطّي بسلاحه[٣٣٢] .

وقال ابن دريد : (وأصل الكفر التغطية على الشيء والستر له ، فكان الكافر مُغطّىٰ على قلبهِ)[٣٣٣] .

ولم أجد أي مشتق من مشتقات كَفَرَ له علاقة بلغة الاعاجم البتة ابداً .

قال الاصفهاني رحمه الله : (وَكُفْرُ وكَفْرَانها ستْرُها بترك أداء شكْرها)[٣٣٤] .

وقال الخليل : (الكُفْرُ نقيض الايمان ، ويقال لاهل دار الحرب ، قد كَفَروا أي عَصوا وأمتَنَعوا والكُفُر نقيض الشكر ، كَفَر النعمة أي لم يَشْكُرها ، والكُفْرُ

رفع المستهم

أربعة انحاء :

ــ كُفْرُ الجُحود مع معرفة القلب ، كقوله عز وجل ﴿ وجَحَدوا بِها واسْتَيْقَنَتها أنفُسَهم ﴾[٣٣٥] .

ــ وكُفْرُ المعاندة ، وهو أن يَعرِفَ بقلبه ، ويأبىٰ بِلسانِه .

ــ وكُفْرُ النفاق ، وهو أن يؤمن بلسانه والقلب كافر .

ــ وكُفْرُ الانكار ، وهو كُفْرُ القلب واللسان .

واذا الجأت مطيعك الى أن يعصيك[٣٣٦] فقد أكفرته .

والتكفير ، أيماءُ الذِّمّي برأسه (لا)[٣٣٧] يقال سَجَد له ، وأنما يقال كَفَّر له .

والتكفير ، تتويج الملك بتاج ، قال : مَلِك يُلاثُ برأسِهِ تكْفيرُ[٣٣٨] يَصِفُ ثوْراً ، فالتَّكْفير هٰهُنا التاج نفسه ، والرجل يكفِرُ دِرْعَهُ بثوبٍ كَفْراً .

إذا لَبَسهُ فوقه ، فذلك الثوب كافر الدِّرع ، والكافِرُ الليل والبحر ، ومغيبُ الشمس وكل شيء غَطّىٰ شيئاً فقد كَفَرَهُ من الارض ، ما بَعُدَ عن الناس ، لا يكادُ ينزِلَه أحد ، ولا يَمرُ بِهِ أحد ، ومن حلّها يقال ، هم أهل الكفور ، قال الضَرير ، هي القُرىٰ واحدها كَفْرٌ ، ويقال أهل الكفور عند أهل المدائن كالاصوات عند الاحياء .

والكافر ، النهر العظيم ، قال[٣٣٩] :

فألقيتُها في الشيء من جَنب كافرٍ
كذلك أقنو كلّ قِطٍ مضَلّلِ

يعني النهر كثير الماء ، والكَفَرُ ، الثّنايا ، من الجبال ، قال أمية[٣٤٠] .

وليس يبقىٰ لِوجهِ اللّه مُختلِق
الا السّماء وإلا الارض والكَفَرُ

والكفّارة ، ما يُكفّر به الخطيئة والسين فيمحىٰ به .

والكافور ، كِمّ العنب قبل ان ينوّر ، قال[٣٤١] .

كالكرم إذ نادى من الكافور .

وكافوره ، ورقة الذي يستره ، والكافور ، شيء من أخلاط الطيب ، والكافور ، عين ماء في الجنة ، والكافور نبات نَوْرُهُ كَنَوْر الاقحوان ، والكافور الطّلع ، وإذا أنثوا قالوا الكُفْري ، والجميع الكوافير ، يخرج من النخل كانه نَعلان مُطبقان ، والحَمْلُ بينهما مَنْضود د والطرقُ محَدَّد ومنهم مَنْ يقول هذه كفرّاةٌ واحدةٌ وهذه كُفَرّى واحده ، لا ينون . والكَفْر عصا قصيرة ، ورجلٌ كِفِرِّين عِفِرِّين ، عفريت خبيث ورجلٌ مُكفّر مِحسان لا تُشكر نعمه .

ويقال مكفور بك يا فلان عتيت وأنيت ، يقال للرجل تامره فيعمل على غير ما تامره)[٣٤٢] .

كنـــز :

قال ابن فارس : (كَنْزِ ، الكاف والنون والزاء أصيل صحيح يدلُّ على تجمع في شيء من ذلك ناقة كِنازُ اللَّحم ، أي مُجتَمِعه ، وَكَنزتُ التَّمْرَ في وعائه أكنِزُهُ ، وكَنَزتُ الكَنْز أكنِزه ، وَيقولون في كَنْز التَّمر ، هو زمن الكَناز ، قال إبن السِّكِّيت ، لم يُسمَع هذا الّا بالفتح ، أي إنه ليس هذا بما جاء على فِعال وفَعال كَجِداد وجَداد)[٣٤٣] وقال ابن دريد : (والكنز مصدر كنزت الشيء أكْنِزُهُ كَنْزاً ، وكلّ شيء غَمَزته بيدك أو رجلك في وعاء أو أرض فقد كنزته ، وقد سَمّت العرب كَنَازا)[٣٤٤] .

وقال الخليل : (يُقال كَنْزَ الإنسان ما لا يكنِزُه)[٣٤٥] .

والكَنزُ ، أسم للمال الذي يَكنزهُ ، ولما يُحرَز به المال .

وكنزْتُ البُرَّ في الجراب فاكتنز ، وشَددتُ كَنْزَ القِربَةِ ، أي ملأتُها جداً ، عن أبي الدُّقيش ، والكنز ، التَّمر الذي يُكتَنَزُ للشتاء في قواصِرَ وأوعية ، والخِفِل الاكتناز ، كناز من أسماء الرجال)[٣٤٦] .

وقد ثبتت عروبة كلمة كنز باجماع اللغويين .

ثم قال الاصفهاني : (وقوله ﴿ الذين يَكْنِزونَ الذَّهَبَ والفضة ﴾[٣٤٧] أي

رفع عبد الرحمن الهيثمي

يَدّخِرونَها وقوله ﴿ فَذوقوا ما كُنتُم تَكنِزون ﴾[٣٤٨] وقوله ﴿ لولا أنزِلَ عَلَيه كَنز ﴾[٣٤٩] أي مال عظيم ﴿ وَكانَ تَحتَه كنز لَهما ﴾[٣٥٠] قيل كان صحيفة علم)[٣٥١] .

كُــوِّرَتْ :

قال ابن فارس : (كور ، الكاف والواو والراء أصل صحيح يدل على دَوْر وتجمّع من ذلك الكور ، الدَّور ، يقال كار يَكُور إذا دار ، وَكَوْرُ العِمامة دَوْرُها ، والكُورَةُ الصُّقع ، لأنّه يَدور على ما فيه من قُرىً ، ويقال طَعَنَه فكَوّرهُ إذا ألقاه مجتمعاً ، ومنه قوله تعالى : ﴿ إذا الشمسُ كُوِّرَتْ ﴾ كأنها جُمِعَتْ جَمْعاً .

والكُور الرَّحْل لأنه يدور بغارِبِ البَعير ، والجمع أكوار .

فأمّا قولهم (الحَوْر بعد الكون) فالصَّحيح عندهم (الحور بعد الكون) ومعناه حار ، أي رجع ونقص ، وقوله تعالى : ﴿ يُكَوِّر الليل على النهار ﴾ أي يُدبّر هذا على ذاك ، ويُدَبّر ذاك على هذا ، كما جاء في التفسير ، زِيد في هذا من ذاك ، وفي ذاك من هذا ، والكَور قطعة من الأبل كأنها خمسون ومائة ، وليس قياسهُ بَعيداً ، لأنها إذا أجتمعت استدارت في مَبرَكِها ، وكُوّارة النحل معروفة ومما يشِذُّ عن هذا الباب قولهم ، إكتارَ الفرس إذا رَفَعَ ذَنَبَه في حُفرِه)[٣٥٢] .

قال الخليل : (والكورُ ، على أفواه العامة ، كِير الحداد ، والكُور الرحْل ، والجميع الأكوار ، والكيران ، والكَوْرُ لَوثُ العمامة على الرأس ، وقد كوّرتها تكويراً والكِوارةُ لَوثُ تَلْثاثةُ المرأة بِخمارها وهو ضَرْبُ من الخِمرة ، قال[٣٥٣] :

عَشـــــراء حين تَـــــرَدّىٰ من تَفَحُّشِهـــــا
وفي كِـــــوارتهـــــا من بَغيهـــــا مَيـــــلُ

أخبر أنها لا تحسن الاختمار ، ويقال الكِوارة تعمل من غَزْل أو شعر تختمر بها ، وتعمم بعمامة فَوقها وتَلْثاثُ بِخمارها عليها ، وكوّرت هذا على هذا ، وذا على ذا مرة ، إذا لويت ، ومنه قول الله عزَّ وَجَلّ : ﴿ يُكوِّر الليل على النهار * ويكوّر النهار على الليل ﴾[٣٥٤] .

واكتارت الدّابة ، رفعت ذَنَبَها ، والناقة إذا شَالت بِذَنَبها ، والمُكتار

رفع عبد الرحمن الهيثمي

المُوتَزِر ، قال الضرير : المُكتار المتَعَمِّم ، وهو من كوْر العمامة ، قال[٣٥٥] :

كــأنــه من يَــدي قبطيّــة لَهِقــاً
بــالاتحميّــة مُكتــارٌ ومُنتَقِبُ

والاكتيار في الصِّراع ، ان يُصرَع بعضه على بعضٍ ، والكُورة من كُوَرِ البلدان ، والكَوْر القَطيع الضخم من الإبل ، والكَوْر الزيادة (أعوذ بالله من الحور بَعْدَ الكَوْر)[٣٥٦] أي من النقصان بعد الزيادة ، (ومن كوْر العمامة)[٣٥٧] قوله عزَّ وجل ﴿ إذا الشمسُ كُوِّرَتْ ﴾ أي جُمِعَ ضَوءها وَلُفَّ كما تُلَفُّ العمامة[٣٥٨] والكِوارة شيء يُتَخَذُ للنحل من القضبان كالقِرطال إلّا أنه ضيق الرأس ، وسُمّيت الكارة التي للقَصّار ، لانه يَجْمع ثيابَهُ في ثَوْبٍ واحد ، يُكَوِّر بعضَها على بعضٍ)[٣٥٩] .

وقد ثبتت عروبة أصل هذه الكلمة جملة وتفصيلًا .

وفي تفسير قوله تعالىٰ ﴿ إذا الشمسُ كُوِّرَتْ ﴾ .

قال ابو حيان : (تَكْوير الشمس ، قال ابن عباس إدخالها في العرش ، وقال مجاهد وقتادة والحسن ذِهابُ ضَوئها ، وقال الربيع بن خيثم ، رُمي بها ، ومنه كَوَّرْتُهُ فَتَكَوَّر ، وقال ابو صالح نُكِّسَتْ ، وعن إبن عباس ايضاً إظْلَمَتْ ، وعن مجاهد اضْمَحَلَتْ وقيل غوّرت وقيل يُلَفُّ بَعْضُها بِبَعَضْ وَيُرْمىٰ بها في البحر ، وقال ابو عبيدة كُوِّرَتْ مثل تَكْوير العمامة)[٣٦٠] .

الــلات :

اللات كلمة عربية ، تارةً من لات يلوت ، وتارةً من لات يَليتُ .

قال ابن فارس : (لات يَلوت ، إذا أخبر بغير ما سُئِل عنه ، ويقولون ، اللّوتُ الكتمان) .

ثم قال : (اللّيت صفحة العُنق ، وهما لِيتان ، واللّيث ، هو النَّقْص ، يقال لاتَه يليتُه ، نَقَصَهُ ، قال الله تعالىٰ : ﴿ لا يَلِتْكُم مِنْ أعمالِكُم شَيئاً ﴾[٣٦١] واللّيث ، الصَّرف يقال لاتَه يُليته ، وليت كلمة التَّمنّي .

وقال ابن منظور في مادة اللام والياء والتاء ؛ لاتَه حقّه يليتُه لَيتاً ، وألاتَه ، نَقَصَه ، نقَصَه ، قال الزجاج ، لاتَه يَليتُه ، وألاتَهُ يُليتُه ، وألتَهُ يألتُه إذا نَقَصه وقُرِىء قوله تعالىٰ : ﴿ وما لِتْناهم ﴾[٣٦٢] بكسر اللام من عملهم من شيء ، قال ، لاتَه عن وجهه أي حَبَسه ، يقول لا نقصان ولا زيادة ، وقيل في قوله ، وما آلَتْناهم ، قال يجوز أن يكون من آلَتَ ومن ألاتَ ، قال ، ويكون لاتَه يَليتُه إذا صَرفه عن الشيء)[٣٦٣] والذي أراه أن اللات وهو الصنم المعروف سُمّي بهذا الاسم لاحتمالين ، الاول : هو أمّ اللّات هي التي تصرفه عن الشيء وكان المشركون يستقسمون بالازلام امام الصنم فاذا خرج السهم على جهة أفْعَلَ فَعَلَ ، وإذا خرج على جهة لا تفْعَل أنصرَفَ ، والاحتمال الآخر ، أنّ اللات هي النقص ، ولا يلات أي لا ينقص منه ، ولعلهم قصدوا صنم اللات من توجه اليه لا ينقص منه شيء .

قال ابن منظور : (أليت الحقّ أحيِلُه وأصْرِفُه ، ولاتَه عن أمر لَيْتاً وألاتَهُ ، صَرَفه ، ابن الاعرابي ، سمعت بعضهم يقول ، الحمد لله الذي لا يُفاتُ ولا يُلاتُ ولا تشتبه عليه الاصوات ، يُلاتُ من ألات يُليتُ ، لُغة في لات يُليت إذا نَقَصَ ، ومعناه لا ينقص ولايُخْبسُ عنه الدعاء)[٣٦٤] .

وقد نقل الاصفهاني في هذه المعاني[٣٦٥] .

وقال أبو حيان رحمه الرحمن : (التاء في اللات قيل اصلية لام الكلمة كالباء من باب وألفه منقلبة فيما يظهر من ياء لانّ مادة ليت موجودة فان وجدت مادة من ل و ت جاز ان تكون من واو وقيل التاء للتانيث ووزنها فعلة من لوى قيل لانهم كانوا يلوون عليها ويعكفون للعبادة او يلتوون عليها أي يطوفون حذفت لامها[٣٦٦] وقد أثبت المفسر الكبير الامام الرازي عروبة كلمة اللات ايضاً وفي هذا قال رحمه الله : (التاء في اللات تاء التانيث كما في المناة لكنّها تكتب مطوّلة لئلا يوقف عليها فتصير هاء مثبتة باسم الله تعالىٰ ، فان الهاء في الله اصلية ليست تاء تانيث وقف عليها فانقلبت هاء ، وهي صنم كانت لثقيف بالطائف ، قال الزمخشري هي فعلة من لوي ، وذلك لانهم كانوا يلوون

عليها ، وعلى ما قال فاصلة لوية اسكنت الياء وحذفت لالتقاء الساكنين فبقيت لوة قلبت الواو الفا لفتح ما قبلها فصارت لات)[٣٦٧] .

وقد أثبت الامام المفسر الزمخشري عروبة كلمة اللات بطريقين سديدين واليك ازجي نصه :

(اللات والعزّىٰ ومناة) أصنام كانت لهم . وهي مؤنثات فاللات كانت لثقيف بالطائف وقيل : كانت بنخلة تعبدها قريش وهي فعلة من لوي : لانهم كانوا يلوون عليها ويعكفون للعبادة . او يلتوون عليها : أي يطوفون . وقريء : اللاتّ بالتشديد وزعموا انه سمي برجل كان يلت عنده السمن بالزيت ويطعمه الحاج . وعن مجاهد . كان رجل يلت السويق بالطائف ، وكانوا يعكفون على قبره فجعلوه وثنا[٣٦٨] .

لـــوط :

قال الخليل : لاط فلان في هذا الامر لَوْطاً شديداً ، أي ألحَّ .

واللوط مدر الحَوْض ، يَعْمَدون الى الطين الحر ، فيحفرون له هَيْدَرة الى جنب الحوض فأن اراد ان يملأ الحوض وهو جاف تقول ، مَدَرْتُهُ ولُطْتُهُ لئلا ينشف الماء .

والتاط حَوْضاً ، أي لاطَهُ لِنَفسِهِ ، والالتياط ، أن يَلتاطَ الانسان وَلَداً يَدَّعيه ليس له ، تقول التاطه واستلاطه ، قال :

فهـــل كنتِ إلا بُهْثَـــةً واستـــلاطهـــا
شقيٌ من الاقـــوام وَغْـــدٌ مُلَحَّقُ[٣٦٩]

وقول أبي بكر الولدُ الوَطُ ، أي ألصَقُ بالقلب ، لاط به يلوطُ لَوْطاً ، ويقالُ للشيء إذا لم يُوافِقْك ، ما يلتاطُ هذا بصَفَرى ، أي لا يلصقُ بقلبي ، وهو يَفْتَعِل من لاطَ لَوْطاً . ولوط اسم نبي كان ذا قرابة لابراهيم عليهما السلام ، بعثه الله الى قومه فكذبوه (وأحدثوا ما أحدثوا) فأشتق الناس من أسمه فعلًا لمن فَعَل فِعْلَ قَوْمِهِ)[٣٧٠] .

رفع المسبهم

وبهذا فقد ثبتت أصالة عروبة هذه الكلمة اسماً وفعلًا وأشتقاقاً .

وأما جريمة اللواطة فكما علّل الفراهيدي ، أن العرب استعاروا لهذه الجريمة فِعْل قوم لوط عليه السلام ، ومَردُّ نلك ان العالم العربي والاعجمي لم يكن يقترف جريمة اتيان الرجال الرجال الا في عصر لوط عليه السلام .

قال تعالى : ﴿ إنكم لتأتون الفاحشة ما سَبَقَكُم بها من أحد من العالمين ﴾[٣٧١] .

اما ابن منظور فقد فرق بين لاط وبين لاط .

قال في معاني لاط (لاطه لاطاً ، أمره بشيء فألحّ عليه أو أقتضاه فألح عليه ايضاً ، ولاطه لاطاً ، أتبعه بَصَره فلم يَصرِفه عَنْهُ حتى يَتوارىٰ ، ولاطه بسهم أصابه)[٣٧٢] ثم قال في معاني لاط قولا يدل على أن هذه الكلمة كانت مستعملة بكثرة عند العرب . وفي هذا قال : (لاط الحوض بالطين لوطا ، طينه ، وإلتاطَهُ لنفسه خاصة ، وقال اللحياني ، لاط فلان بالحوض أي طلاه بالطين وملّسَهُ به ، فعدّى لاط بالياء ، قال ابن سيدة ، وهذا نادر لا أعرفه لغيره إلا ان يكون من باب مَدّه ومدّ به ، ومنه حديث إبن عباس في الذي سأله عن مال يتيم وهو واليه أيصيب من لبنِ إبله ؟ فقال ، ان كنت تلوط حَوضَها وتَهْنأ جَرْباها فاصب من رِسلها ، قوله تلوط حَوْضَها أراد باللوط تَطيين الحوض وإصلاحه وهو من اللصوق ، ومنه حديث إشتراط الساعة ، ولتقومن وهو يلوط حوضه .

وفي رواية ، يليط حوضه ، وفي حديث قتادة :

كانت بنو إسرائيل يشربون في التّيه ما لاطوا اي لم يُصبروا ماء سَخيا انما كانو يشربون مما يجمعونه في الحياض من الآبار .

وفي خطبة علي رضي الله عنه ، ولاطها بالبلّه حتى لزيت . واستلاطوه أي الزقوه بأنفسهم ، وفي حديث عائشة في نكاح الجاهلية ، فالتاط به ودعي أبنه أي التصق به)[٣٧٣] .

ماروت :

ألمَرْتُ ، كلمة عربية أصيلة لها معانٍ منها :

١ ـ (ٱلمَرْتُ ، ٱلمَفازَةُ بلا نبات) ، فيها ، أرضٌ مَرْتٌ ، ومكانٌ مَرْتٌ ، قَفْرٌ لا نبات فيه .

٢ ـ وقيل ٱلمَرْتُ ، ٱلذي ليس به قليل ولا كثير .

٣ ـ الارض التي لا يجف ثراها ولا يَنْبُتُ مَرْعاها .

٤ ـ ويجمع مَرْت على أمْراتٌ ومُرُوتٌ .

٥ ـ الاسم ٱلمُرُوتَه ، بالضَّمِّ ، كالسُّهولة .

٦ ـ ومن المجاز ، رَجُلٌ مَرْتٌ لا شَعْرَ بِحاجِبِه ، وكذا مَرْتُ الجَسَدِ ، لا شَعْرَ عليه .

٧ ـ ماروت أسم مَلَك وهو عن كثير من اللُّغويين ليس أعجمياً بل ماخوذ من المُرُوتَه وهو أسم المَصْدَر من المَرْتِ .

٨ ـ وٱلمَرْمَريت ، الداهية)[٣٧٤] .

وهاروت وماروت لم يذكرا الا في القرآن الكريم ، ولم يجمع النحويون على انهما في محل جر حتى نقول إنهما ممنوعان من الصرف بل هما منصوبان بالفتحة لأنهما بدل من الناس والناس مفعول به ، عند بعض النحاة .

قال أبو حيان رحمه الله : (قيل بدل من الناس فتكون الفتحة علامة النصب)[٣٧٥] ، والمفسرون يقصدون بالناس ، قوله تعالىٰ : ﴿ وما كفر سليمان ولكنّ الشياطين كفروا * يُعَلِمونَ الناسَ السِحْرَ وما أُنزِلَ على المَلَكينِ ببابل هاروت وماروت ﴾[٣٧٦] .

مـــاج :

قال الخليل : (والماج الماء الملح ، يقال مَوْج الماء يَموجُ مؤوجة فهو ماج[٣٧٧] والماج ، الاحمق المضطرب الخلق ، كأن فيه ضَوىً ، والمؤوج مؤوج الداغصة ، ومؤوج السلعة تَمور بين الجلد والعظم)[٣٧٨] .

أما الزمخشري فقد بحث الأُجاج في مادة أجج ، إذ قال :

(أجَجَ النّار فتاجَجت وأجّت ، وللنّار أجيج ، وأشْتَدّتْ أجّةُ الصيف ، وتقول

هجير أجاج للشمس فيه مجاج ، وهو لُعاب الشمس ، وماء أجاج يَخْرَق بملوحَته)[٣٧٩] .

وقال الاصفهاني : (هذا عَذْبٌ فراتٌ وهذا ملْحٌ أجاج) شديد الملوحة والحرارة من قولهم أجيج النّار وأجُتُها وقد أجّت وأئتجَّ النهار ، ويأجوج ومأجوج منه ، شُبّهوا بالنّار المضطرمة والمياه المُتَموجة لِكُثرة إضطِرابهم ، وأج الظَليم إذا عَدَا أجيجا تَشبيهاً بأجيج النار)[٣٨٠] .

وهكذا الاجاج تارة تشتق من أجج وتارة من ماج .

أما ابن منظور قال : (الماج ، الماء الملح)[٣٨١] .

وبهذا فانّ يأجوج ومأجوج كلمتان عربيتان .

مجـــوس :

قال الخليل الفراهيدي : المَجْسُ يُشتَقُّ مِنْ المَجَوس ، وَمَجّسوا أولادهم ، وتمجّسَ القوم .

وفي الحديث[٣٨٢] (كل مولودٍ يولَدُ على الفطرة حتى يكون أبواه يُمَجّسانه أو يُنَصّرانه أو يُهوِّدانِه)[٣٨٣] .

(وقد نكرها الاصفهاني في مادة جوس) .

أما الزمخشري فقد أفرد لها فعل مَجُسَ .

إذ قال : (تَمَجُسَ فُلان ومجّسه أبواه ـ وتقول يأمَنُ عِندَهُمْ المجوس ، وَجِنابُ المُسْلمين مَجوس)[٣٨٤] .

وقد نكرها ابن منظور في مادة مَجُسَ وقال : (المجوسية ، نحلةٌ ، والمَجوسيّ مَنْسوب إليهما ، والجمع المَجوُس)[٣٨٥] .

وقد ثبتت عروبة هذه الكلمة فعلًا واشتقاقاً .

مَذْيَـــن :

قال ابن دريد : (مَذيَن مُشتق من مَدَنَ في المكان إذا إقام فيه) ومثل مَذْين مَيدان[٣٨٦] . وقال ابن منظور عن معاني هذه الكلمة :

١ ـ مـدن بالمكـان أقـام بـه ، فعـل ممـات ومنـه المَدِينـة

رفع
الميس همام

وهـــي فَعِيلـــة .

٢ - تُجمع على مَدائن بالهمز .

٣ - ومُدْنٍ ومُدُن بالتخفيف والتثقيل ، ومنه قول آخر إنه مَفْعلة من دِنْتُ أي مُلِكْتُ ، قال ابن بري ، لو كانت الميم في مدينة زائدة لم يُجْزِ جَمْعُها على مَدَنٍ .

٤ - ومَدْيَن قرية شُعيب ، قال ابن منظور : أن إشْتَقَقْتُهُ من العربية فالياء زائدة ، وقد يكون مفْعَلًا وهو أظهر ، والنسب الى مَدْين مَدْينيٌ)[٢٨٧] .

وقال الطبري : (يقول تعالىٰ نكره وأرسلنا الى ولد مدين ومدين هم ولد مدين بن ابراهيم خليل الرحمن ، فيما حدثنا به ابن حميد قال ثنا سَلَمة عن ابن اسحق فأن كان الامر كما قال فمدين قبيلة كَتَميم)[٢٨٨] .

والذي اراه أن مَدْين كلمة عربية أصيلة لا عُجمة فيها البتة أبدا لاشتقاقها من مدينة ومَيدان والوزن مفْعل وزن عربي أصيل مثل مَبْدَأ .

ثم ما علاقة العُجمة بمدين وهي تارة قبيلة كما نكر الطبري وتارة اسم مكان في الحجاز ، وفي هذا يَقول الأستاذ عبدالوهاب النجار رحمة الله : (أما قوم شُعيب فهم شَعْبُ مَدْيَن بن ابراهيم عليه السلام وأما مكانهم فقد كانوا نُزولًا في بلاد الحجاز ، مما يلي الشام)[٢٨٩] .

قال الخليل : (المدينة فَعِيلَة تُهْمَزُ في الفعائل ، لأن الياء زائدة ، ولا تُهْمَزْ ياء المعايش لان الياء أصلية والمدينة اسم مدينة الرسول صلّىٰ الله عليه وسلم خاصة[٢٩٠] والنسبة الى المدينة مَدَنيّ للانسان ، وحَمامةٌ مدينيّة ، فَرّقَ بين الانسان والحمامة ، وكل ارض يُبنى بها حُصِنٌ في أُصْطميَتُها فهو مدينَتُها ، [والنسبة اليها مَدَني ، ويقال للرّجل العالم بالامر هو ابن بِجدّتِها وابن مَدينَتِها ، قال الاخطل : رَبَتْ وربا في كَرْمِها أبن مدينةٍ يظلُّ على مِسحاتِهِ يتركّلُ[٢٩١] وابن مدينة اي العالم بامرها ، ويقال للأمَة مَدينةٌ أي مملوكة ، والميم ميمُ مفعول ، وَمَدَن الرّجُلُ إذا أتىٰ المدينة][٢٩٢])[٢٩٣] .

رفع المسبهم

المرجــــان :

قال ابن دريد : (ليس في كلامهم (ج ر م ن) الا ما أُشتَقَ منه ، مرجان ولم اسمع له بفعل متصرف)[٣٩٤] وقد بحث ابن منظور رحمه الله المرجان في مادة مَرَجَ ، مما يدل أعظم الدلالة على عروبة هذه الكلمة ، حيث قال : (المَرْجُ الفضاء ، وقيل المَرْجُ ارضٌ ذاتُ كَلإ تَرْعىَ فيها الدوّابُ ، وفي التهذيب ارضٌ واسعة فيها نَبْت كثير تَمْرُجُ فيها الدوابّ ، والجمع مروج ، والمرجان اللؤلؤ الصغار أو نَحوُه ، واحدته مَرجانة قال الازهري : لا أدري أرُباعي هو أم ثُلاثيّ ، وأورده في رباعي الجيم ، وقال بعضهم المرجان البُسّدُ ، وهو جوهر أحمر ، قال ابن بري والذي عليه الجمهور انه صغار اللؤلؤ كما ذكر الجوهري)[٣٩٥] .

وما نقله ابن منظور نص عليه الاصفهاني اذ قال : (المرجان صغار اللؤلؤ)[٣٩٦] وبهذا ثبتت عروبة هذه الكلمة فعلًا واشتقاقاً .

اما رأي الخاص فان مرجان وزن مِفْعال مُشتق من جَرْمَنَ كما قال ابن دريد .

ولعلّ اللغة العارية قدمت الراء على الجيم والمرجان ليس صغار اللؤلؤ لأنّ المتعاطفين يقتضيان المغايرة بل المرجان هو الخرز الاحمر كما قال (البيضاوي)[٣٩٧] .

المــــرج :

قال ابو بكر الأنباري : (وقولهم [هُمْ في أمر مَريج] ، معناه في أمر مختلط يقال ، مَرَجَ الناس إذا اختلطوا ، قال الله عز وجل ذ ﴿ فهم في أمرٍ مريج ﴾ معناه في أمر مختلط ، قال الشاعر :

مَــــرِجَ الـــــدِّينُ فـــاعـــددتُ لــــه
مُشْــــرِقَ الحـــــارِكِ محبـــوكَ الشَّبَـــخ

وسأل ابن عباس عن قول الله عز وجل ﴿ فهم في أمرٍ مَريج ﴾ فقال معناه . في أمر مختلط .

رفع المسيّهمل

وقال ابن الأنباري : ويقال مَرَجَتْ الدّابة إذا خَلَيتَها ، وأمْرجْتَها إذا رعيتها قال تعالىٰ : ﴿ مَرَجَ البحرَين يلتقيان ﴾[٣٩٨] معناه أرسل البحرين وخلاهما)[٣٩٩] .

وقال الخليل (المرج ارض واسعة فيها نَبْتٌ كثير تَمْرَحُ فيها الدّواب ، قال العَجّاج : رَعَىٰ بها مَرْجَ ربيعٍ ممرَحَا[٤٠٠] .

وقوله تعالىٰ : ﴿ مَرَجَ البحرين يلتقيان ﴾ أي لاقىٰ بين البحر العذب والملح قد مرجا فالتقيا ، لا يختلط أحدهما بالآخر ، والمارج من النار الشعلة الساطعة ، ذات لهب شديد .

ومنه قوله تعالىٰ ﴿ وخلق الجان من مارج من نار ﴾[٤٠١] .

وأمرٌ مَريج أي مُلتبس قد مَرِجَ مَرَجاً[٤٠٢] .

وغُصْنٌ مرَيج قد التبست شَناغيبُه ، قال :

فَحــالَتْ فــالتمسْتُ بــه حَشــاهــا

فخــرّ كــأنــهُ خُــوطٌ مَــريــجُ[٤٠٣]

وفي الحديث (قد مَرِجتْ عهُودُهم وأمْرَجوها : أي لم يفوا بها وخلطوها)[٤٠٤] [٤٠٥] .

وما اكثر استعمال العرب لهذه الكلمة فقد أطال الزمخشري في تفصيل فِعلَها وما يَشتَقّ عنه وما فيه من حقيقة ومجاز ، واليك جانباً من كلامِهِ لِتَتَجلّى أصالة عروبة هذه الكلمة التي أخال في فمه شَجىٰ وفي عَينِهِ قَذىٰ مَنْ إدّعىٰ علاقة هذه الكلمة بالعُجمة .

(أمرجَ الدواب ومَرَجها ، أرسلها في المَرْج والمروج ، وَمَرج السلطان الناس ورجلٌ مارجٌ مُرسَلٌ غير ممنوع ، ولا يزال فلا يمرج علينا مُروجاً ، يأتينا مفاجأة ومَرَجَ الخاتم في الاصبع ، قَلِقَ .

ومن المجاز ، مَرَجَ الله البحرين ، ومَرَجَ فلانٌ لسانَه في أعراض الناس وأمرجه ، وفلان سَرّاج مَرّاج ، كذاب)[٤٠٦] .

رفع المسيٰهمٰ

المســـك :

قال الخليل : (المَسْكُ ، الإهاب ، وسِقاءٌ مَسيك ، كثير الأخذ ، وفي فلان إمساكٌ ومسكةٌ ، كُلّه من البخل والتَّمسُّك بما لديه ضنّاً به ، ومَسَكْتُ بالشيء وتَمَسَّكْتُ به ، وأستمسكت به ، والمُسْكة ، ما يُمسِك الرّمق من طعام أو شراب ، أمْسَكَ يُمْسِكُ إمساكاً ، والمَسَكُ الذّبْل الواحدة مَسكة . والذّبل أسْوِرةٌ من العاج في أيدي النساء مكان السّوار .

والمَساك من الارض ما يُمسِكُ الماء وجَمعُه مُسْك)[٤٠٧] .

أوصد الله افواه الجاهلين كيف لا يَعون أصالة عروبة مِسْكٌ ، والكلمة منتشرة في لغة العرب انتشار الروح في الجسد بِفعلها الثّلاثي ويفعلها الرّباعي والخماسي والسداسي ، وبدلالتها علىٰ شَتىٰ المعاني حقيقةً ومجازاً .

قال الزمخشري رحمه الله : (أمْسِكْ الحبلَ وغيره ، وأمسك بالشيء ومَسَك وتَمسكَ الحبل وغيره ، وامتسك و (أمْسكْ عليك زوجك) وامسكت عليه ماله ، حَبَستِه ، وأمْسَكَ عَنْ الامر كَفَّ عنه ، وامسكت واستمسكت وتماسَكْتُ أن أقع عن الدابة وغيرها ، وغَشَيَني أمر مُقلق فَتَماسَكْت ، وفلان يَتَفَكّك ولا يتماسَكْ ، ما تَماسَكَ إن قال ذلك ، وما تمالك ، وهذا حائط لا يتماسك ولا يتمالك ، وحفر في مَسَكَةٍ من الارض في صلابة ، ومسّكه ، أعطاه المُسْكان وهو العُربان ، ورجلٌ مُسَكَةٌ يُمسك الشيء فلا يتخلّص منه ، ومَسَّك الثوب ومسّكه ، طَيّبه بالمِسكْ ، وثوبٌ مُمَسّك ومَمسوك ، وخرج علينا في مُمسّكه ، في جُبّةٍ مطيّبة و (خذي فرصةً ممسّكة) ، وعلى ظهر الظبية جُدّتان ممسكيّتان ، قطتان سَوداوان ، وصَبغ ثوبه بالصّبغ المِسكّي ، وفي يدها مَسَكةٌ ، سوار من عاج او غيره)[٤٠٨] .

وفي تفسير قوله تعالىٰ : ﴿ خِتامه مِسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ﴾[٤٠٩] .

قال ابو حيان : (قال ابن عباس : وابن جبير والحسن معناه قاتمته أي يجد الرائحة عند خاتمة الشراب رائحة المِسْك ، وقال ابو علي اي أبرازه المَقْطع ونكاء الرائحة مع طِيْب الطَعَمْ ، وقيل يُمزج بالكافور ويُخْتَم مِزاجه

بالمِسكْ ، وفي الصحاح الختام الطين الذي يُختم به وكذا قال مجاهد وابن زيد ختم أداءه بالمِسك بَدَل الطين)[٤١٠] .

وبهذا ثبتت أصالة عروبة كلمة مسك أصلا ورأساً جملة وتفصيلا .

مَرْيَـــمْ :

مَرْيَـمْ :

مَرْيَمْ مصدر من فعل رام يُريم رَيْماً ، ومَرْيَم على وَزِنْ مَفْعَلْ ، ولا يُريب عاقل بِعروبة كلمة مَرْيَمْ إذا ثبتت أصالة عروبة هذه الكلمة عندنا فِعلًا واشتقاقاً .

قال الزبيدي : (قال ابو عمر وهو مَفْعَلْ من رام يُريم ، ومَرْيَم أسم أبنة عمران التي أحصنت فَرْجها صلىٰ الله عليها وعلىٰ إبنِها عِيسىٰ وعلى نَبينا أفضل الصلاة والسلام.

قلت وأنما قالوا إنه مَفْعَلْ لفقد فَيْعَلْ في لُغة العرب ، وقال قوم هو فَعْلَلْ كما أشار اليه الشهاب في شرح الشفاء وهو مبني على أنه عربي)[٤١١] .

المشكاة :

لقد بحث ابن منظور كلمة مشكاة في مادة (شَكا) وقد أصطفيت من اقواله :

١ ـ شكا الرجلُ أمْرَه يشكو شَكْواً ، على فَعْلًا ، وشَكْوىٰ على فَعْلىٰ ، وشَكاةً وشَكاوَةً وشكايةً على حدّ القَلْب تَعديةٍ ، إلا أنَّ ذلك عَلَمٌ فهو أقْبَلُ للتَّغيير ، السيرافي ، أنما قُلِبت واوهُ ياءً لان أكثر مصادر فِعالَةٍ من المُفتَلّ أنما هو من قسم الياء نحو الجراية والوِلاية والوِصاية ، فحمِلت الشَّكايَةُ عليه لقلَّة ذلك في الواو .

٢ ـ ثم أفصح أبن منظور عن أصالة عروبة مشكاة منة بالمئة اذ قال ـ كل كَوّة ليست بنافذة مِشكاةٌ ، ابن جني ألف مِشكاة منقلِبة عن واو بقليل إن العرب قد تَنحو بها منحاة الواو كما يفعلون بالصلاة ، التهذيب وقوله تعالىٰ / كمشكاة فيها مصباحٌ ، قال الزجاج هي الكوة ، قال

والمشكاةُ من كلام العرب ، قال ومثلها وان كان لغير الكُوّة والشكوة وهي معروفة وهي الزُّقيقُ الصغير أول ما يعمل مثلهُ ، قال ابو منصور أراد والله أعلم بالمِشكاة قصبة الزجاجة التي يستصبح فيها وهي موضح الفتيلة ، شُبّهت بالمِشكاةِ وهي الكوة التي ليست بنافذة .

وفي حديث النجاشي / انما يخرجُ من مشكاةٍ واحدة ، المشكاة الكوة غير النافذة ، وقيل هي الحديدة التي يعلّق عَلَيها القنديل)(٤١٣) .

وقد أكّدَ الاصفهاني اشتقاق مادة مِشكاة من شكا مما يدل على أصالة عروبة هذه الكلمة مئة بالمئة ، ولا يهمنا إذا استعملها الحبشيون او غيرهم اذ العرب يُؤثِرون ولا حَرَج .

قال الاصفهاني : (وأصل الشَكْوِ فَتْحُ الشكوه وإظْهار ما فيه وهي سِقاءُ صَغيرُ يُجْعَلُ فيه الماء وكأنّه في الاصل استعارة كقولهم ، بَعَثْتُ لَهُ ما في وعائي ونَفَخْتُ ما في جرابي إذا أظهرتَ ما في قَلْبِكَ ، والمشكاةُ كُوّةُ غيرُ نافِذةٍ قال : ﴿ كمِشكاة فيها مصباح ﴾ وذلك مَثَلُ القَلْبِ والمِصباحُ مَثَلُ نور الله فيه)(٤١٤) .

وقد بحثها اللغوي الزمخشري في مادة (شكو) ثم قال بعد تصريفات هذه المادة (رأيت معه رَكْوة وشَنْوة وهي سِقاء صغير وانه مصباح في مشكاة وهي طوَيقٌ في الحائط امر نافذ)(٤١٥) .

وقال البيضاوي [المشكاة الانبوبة في وسط القنديل، والمصباح الفتيلة المشتعلة والمصباح في زجاجة] في قنديل من الزجاج ﴿ الزجاجة كأنها كوكب دري ﴾ كالزهرة في صفائه وزهرته)(٤١٦) .

والذي أرجحه من هذا البحث المضني ان المشكاة ليست الكوّة غير النافذة لأن هذا يتناقض مع نور الله اللامحدود الذي يضيء كل الوجود بدليل التشبيه بالكوكب الدُّري السابح في فلك الفضاء اللامحدود في الضياء والصفاء والراجح ان المشكاة هي الانبوبة التي تشبه الزقيق والشكوة علق بها المصباح والقنديل وبهذا تكون مشكاة مفعال من الشكوة .

رفع المسيب همم

المقليد :

قال ابن فارس (قلد ، القاف واللام والدال أصلان صَحيحان يَدلُّ أحدهما علىٰ تحليق شيء علىٰ شيء وليِّه به ، والآخر على حظٍ ونصب) .

ثم قال (فامّا المقاليد فيقال هي الخزائن ، قال الله تعالىٰ : ﴿ لَهُ مَقَالِيدُ السَّموات والأرض ﴾ ولعَلَّها سُمِّيت بذلك لانها تُحْصِنُ الاشياء ، أي تَحفظها وتَحوزها ، والعرب تقول ، أقْلَد البحر علىٰ خَلْقٍ كثير إذا أحْصَنَهم في جوفه[417] .

وقال ابن دريد : (والاقليد المفتاح ، ثم قال ، والاقاليد والمقاليد المفاتيح ، ولم يتكلم فيها الاصمعي ، وقال غيره واحد المقاليد مِقلد ومِقليد ، وواحد الاقاليد إقليد)[418] .

وقال الخليل : (القَلْدُ ، ادارتُكَ قُلْباً علىٰ قُلْب من الحُليّ ، ولو دَقَقْتَ حَديدة ثم لَويتها علىٰ شيء فقد قَلَدْتها ، والبُرَةُ التي فيها الزِّمام إقليد ، يُثْنىٰ طَرفُها على الطرف الآخر ويُلوىٰ كَيّاً شَديداً حتىٰ يُسْتَمْسَكْ ، ويَفْعَلْ ذلك ببعض الاسورة إذا كان بُرَةً ، أو كانَ قلداً واحداً ، وسِوارٌ مَقلود ، ذو قلبين مَلْويّين ، والإقليد المِفتاح يمانية ، قال تُبَّعٌ حين حجَّ :

وأقمنـــا بــــه من الــــدّهـــر سَبتـــاً
وجَعلْنـــا لِبـــابِـــه إقليـــــدا[419]

ويروىٰ سِتاً ، والمِقلاد الخِزانةَ ويُجمع مَقاليد ، وأقلد البحرُ علىٰ خَلْقٍ كثير أي ضمَّ عليهم ، قال :

تُسَبِّحـــه الحيتـــان والبحـــر زاخـــراً
ومـــا ضمَّ من شيءٍ ومـــا هـــو مُقلِـدُ[420]

وتقول هي قلادة الانسان والبدنة والكلب ونحوَهُ ، وتقليد البدنة أن يُعَلَّق في عُنقِها عُروةُ مزادة ونَعلُ خَلَقٌ فيُعلَمَ أنها هَدْيٌ واذا قَلَّدها وَجَبَ عليه الاحرام عند بعض العلماء ، وتقلدتُ السيفَ والامر ونحوَه ، الزمته نفسي ، وقَلَّدنيه

فلان أي الزمنيه وجَعَله في عُنقي)[٤٢١] .

وصفوة القول ان المقاليد جمع مقليد كلمة عربية أصيلة ماخوذة من قَلَدَ وأقْلَدَ .

قال الاصفهاني : (وقوله : ﴿ له مقاليد السّموات والأرض ﴾ أي ما يحيط بها وقيل خُزائِنُها ، وقيل مَفاتِحُها والاشارة بكلها الى معنىً واحد ، وهو قدرته تعالىٰ عليها وحفِظه لها)[٤٢٢] .

منـــاة :

ذكر ابن منظور هذه الكلمة في مادة (متي) وقال :

(ومناة صخرة ، وفي الصحاح ، صنم كان لِهُذيل وخُزاعة بين مكة والمدينة يَعْبدونها من دون الله من قولك منوت الشيء ، وقيل مَناة اسم صَنَمْ كان لاهل الجاهلية ، وفي التنزيل العزيز (وَمناة الثالثة الاخرىٰ)[٤٢٣] والهاء للتانيث ويُسْكَت عليها بالتاء ، وهو لُغة والنسبة إليها مَنويّ .

وفي الحديث (انهم كانوا يُهِلُّون لِمناة) هو هذا الصنم المذكور[٤٢٤] ، وعبدُ مناة ، أبن أدُ / إبن طابخة ، وزيد مناة ، ابن تيم بن مُرُ ، يُمَدْ ويُقْصَرْ)[٤٢٥] .

موسىٰ :

قال الخليل : (المَوْسىٰ ، تاسيس أسم المُوسى ، وبعضهم ينّون مُوسىً لما يُعلق به . وموسىٰ عليه السلام ، يقال اشتقاق أسمه من الماء والشجر ، فالمَوي ماء ، والسّا ، شجر لحال التابوت في الماء)[٤٢٦] .

والذي اراه ان موسى اسم عربي لانَّ اللغة العبرانية لا تلفظ السين بل تَلْفِظْهُ شين ، وموسىٰ مأخوذ من الجذب .

قال الزبيدي : (معنىٰ موسىٰ . الجَذْبُ ، لانه جُذِب من الماء) .

ويحتمل ان موسى كما ذكر الفراهيدي ماخوذة من الموس بِلُغَة العرب لعلَّ فرعون سماه لانه يَميل الى القوة والطغيان في أسماء أبناء أسْرَته .

رفع المسبوهمل

قال تعالى : ﴿ وقالت إمرأة فرعون قرّتُ عينٍ لي ولك لاتقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذهُ ولداً وهم لايشعرون ﴾[٤٢٧] .

وبهذا فان فرعون هو الذي سمى موسى بهذا الاسم ، والملوك القدماء يسمون أبناءهم تَسمية القوة والجبروت .

قال الزبيدي في موضع آخر (المَوْسىٰ ، بالفتح (حلْقُ الشَّعر) . وقال الصاغاني ، حَلْق الرأس) .

وقال ايضاً : (المَوْسىٰ تأسيس المُوسىٰ ، وهي آلة الحديد التي يُحْلَق بها . وموسى تارة يأتي مُذَكّر ولهذا صار عَلَماً من أعلام الرجال ، وتارة يأتي مؤنّث ويُقصد به موسىٰ الحلق في هذه الحالة .

قال الزبيدي : (الذي يُحْلَقُ به ، وفيه اختلاف منهم مَنْ يُذَكّر ، ومنهم مَنْ يُؤنّث ، فقال الاموي ، هو منكّر لا غير ، تقول هذا موسىٰ ، كما ترى وقال ابن السكيت هو مؤنثه ، يقول هذه موسىً جيدة) .

وقد قلت في ثنايا هذا الكتاب ان اللغات العربية القديمة منها لا تخضع للقواعد النحوية التي نَعرفها ، ولهذا نُبّ فيها الاختلاف ولا يَهُمُّنا ذلك ، ان الذي يهمنا إثبات عروبة كلمة موسىٰ عليه السلام .

ولهذا اختلفوا هل يَقْبَلُ التنوين هذا العَلَمْ أم لا يقبل التنوين أبداً ؟ وهل الميم اصلية أو ليست أصلية ، اختلفوا حسب اختلاف اللغات العربية الموغلة في القِدَمْ .

قال الزبيدي رحمه الله : (قال الازهري ، ولا يجوز تنوين موسى على قياس قول اللّيث (وبَعضهم يُنوّن موسىٰ) وهذا على رأي غير الليث (أو هو فُعْلىٰ من المُوسىٰ ، فالميم أصلية) هذا قول الليث ، (فلا ينوّن) أي على قياس قوله ، وهي أيضاً عند الكسائي فُعْلى أو هو مُفْعَل من أوْسَيتُ رأسه اذا حَلَقْتَه بالمَوسىٰ ، فالياء اصلية وهو قول الاموي واليزيدي ، واليه مال ابو عمرو بن العلاء ، وعلىٰ هدا يجوز تنوينَهُ ، وفي سياق عبارة المصنف محل نظر) فانه لو قال بَعْدَ قَولَه يُحْلَقُ بها ، فُعْلىٰ من مَوْسىٰ ، فالميم أصلية فلا

رفع عبد الرحمن النجدي

ينوّن ، أو مُفْعَل من أوسيت ، فالياء أصلية وينوّن)[٤٢٨] .

وموسىٰ عَلَمْ يَنْصَرِف عند بعض اللغويين .

قال ابن منظور : قال ابو عمرو سال مُبَرّمان أبا العباس عن موسىٰ وصَرْفِه فقال ، إن جَعَلْتَهُ فُعلىٰ لم تَصْرفهُ وأن جَعَلْتَهُ مُفْعَلًا مِنْ أوسيتُهُ صَرَفْتَهُ[٤٢٩] .

ميكائيل :

قال الخليل الفراهيدي : (تقول وَكَلْته اليك أكِلُه كِلَةً ، أي فَوّضتُهُ ، ورجلٌ وَكَلَ ووُكَلَةٌ وهو المُواكِلُ يَتّكِلُ علىٰ غيرِهِ فَيَضيعُ أمره ، وتقول وكِلْتُ بالله ، وتُوَكَّلْتُ على الله ، قال[٤٣٠] :

إلا ويسمـــــع مـــــا أقـــــو
لُ وإن وكِلْتُ بـــــه كفـــــاني

وتقول وكَلْت فلاناً الى الله ، أكِلُهُ إليه .

والوِكال في الدابّة ، أن تُحِبَّ التاخُرَ خلفَ الدواب .

والوكيل فُعِلُه التّوكُّل ، ومصدره الوِكالَة .

ومَوْكَلُ ، اسم جبل ، وميكال اسم مَلَك)[٤٣١] .

هذا ما توصل اليه الفراهيدي ، جعل ميكال مُشتَقٌ من وَكَل وقد وجدت إبن منظور رحمه الله ذكر ميكال في فعل كالَ يَكِيل (كالَ المُعْطىٰ ، واكتالَ الاخذ ، والكَيْلُ والمِكْيَلُ والمِكْيال والمِكْيَلة ما كيلَ به)[٤٣٢] .

والذي يهمنا وجود أصل اشتقاق ميكال في لُغة العرب ، وأظنه مُشتق من وَكَلَ يَكِلُ مِيكال ، كما قال العرب في فعل وَزَنَ يَزِنُ مِيزان .

وهكذا ثبتت عروبة ميكائيل والحمد لله رب العالمين .

ولعلَّ ميكال مَلَكٌ مُوَكّل بالارزاق فَسُمّيَ بهذا الاسم .

نَسْرا :

نَسر ، كلمة عربية أصيلة ، قال الفيروزآبادي : (طائرٌ لانه يَنْسرُ الشيء ويقتنصه ج أنْسُر ونُسُور ، وصنمٌ كان لذي الكَلاع بأرض حمير)[٤٣٣] .

رفع المستهم

وقال ابن فارس : (النون والسين والراء أصلٌ صحيح يدُلُّ على اختلاس واستلاب ، منه النَّسر ، تناوُلُ شيء من طعام ، ونَسَرةُ ، كأنَّهُ شيء يسيرٌ أستَلَبه ، ومنه النَّسر ، كأنه يَنسُرُ الشَّيء)[٤٣٤] .

وبعد تفصيلات شتَّىٰ ذكرها ابن منظور عن مادة نَسَر قال :

(ونَسْرٌ وناسِر اسمان ، ونَسْر والنُّسْر ، كلاهما أسم لصنم ، وفي التنزيل العزيز : ﴿ ولا يَغُوثَ ويَعُوقَ ونَسْرا ﴾[٤٣٥] .

نــوح :

نوح كلمة عربية أصيلة مأخوذة من فعل ناحَ يَنوح والنَّوح مصدر .

قال ابن منظور : (النَّوح ، مصدر ناحَ ينوحُ نَوحاً) .

ويبدو لي ان نوح عَلَم منقول عن اسم نوح النساء .

وقال ابن منظور : (ونساء نَوْحُ وأنواحُ ونُوَّحُ ونوائح ونائحاتُ ، ويقال كنا في مَناحةِ فلان ، وناحَتْ المرأة تَنوحُ نَوحاً ونُواحاً وَنياحاً ونِياحة ومَناحة ، وناحَتْه ونَاحَتْ عليه ، والمَناحةُ والنَّوح ، النساء يجتمعن للحُزْن)[٤٣٦] .

وما اوهىٰ علل مَنْ يزعم وجود الكلمات الاعجمية في القرآن الكريم فان نوح أسم عربي اسماً ومصدراً وفعلا وهو ليس ممنوع من الصرف ومع ذلك زَعَموا اعجمية كلمة نوح ولعلّهم يَقصدون بهذا كون نوح ذاتاً غير عربي وهذا خطأ فاحش لأن نوح عربي مادام مستوطناً ارض العرب ويقال ان اسمه عبدالغفار ونُوح لَقَبُهُ .

قال السيوطي : (نوح اسمه عبدالغفار ولقبه نوح لكثرة نوحه على نفسه في طاعة ربه ، كما اخرجه ابن ابي حاتم عن يزيد الرَّقاشي)[٤٣٧] .

وأسم ابي نوح لَمَك أو لامَك وهي كلمة عربية أصيلة لها معان شَتَّىٰ في لُغة العرب .

١ - لَمَكُ ابو نوح ، ولامَكُ جَدُّهُ ، ويقال نوح بن لَمَك ، ويقال أبن لامَك .

٢ - قولهم ما ذاقَ لَمَاكاً أي ما ذاق شيئاً ، ولا يستعمل الا في النفي .

٣ - ويقــال ما تَلَمَّجَ عندنــا بلِمــاجٍ ولا تَـلَـمَّـكَ عندنــا بلِماكٍ وما ذاق لَماكاً ولا لَماجاً .

٤ - التَلَمُّك ، .تحرك اللَّجين بالكلام او الطعام ، قال والتلمُّك مثل التلمظ وتَلَمَكَ البعيرُ إذا لَوَى لَحْيَيهِ .

٥ - اللُّمــاك ، واللُّمــكُ الجِــلاء يُكْحَــل به العيــن ، اللَّميــكُ المكحــول العينــين .

٦ - وفي النوادر اليَلْمَكُ الشاب الشديد ، ولا يكون إلا في الرجال)(٤٣٨) .

وبهذا ثبتت عروبة نوح اسماً واشتقاقاً وفعلاً هو وأبوه .

هاروت :

قال الخليل : (الهَرْتُ ، هَرْتُكَ الشِّدق نحو الاذن ، والهَرْتُ ، مصدر الاهرَتْ . تقول أسد هَرِيتُ الشِّدق ، أي مَهروت ، ومُنهَرِت ، والهَرْت شَقَّايَ شَيئاً تُوَسِّعُهُ بذلك)(٤٣٩) .

وقال الزبيدي في معاني هَرَتَ .

١ - ألهَرْتُ الطَّعْنُ في العِرضْ .

٢ - هَرَتَ عِرْضَهُ وهَرَتَهُ وهَرَطَهُ ، كُلها لُغاتٌ .

٣ - الهَرْتُ (الطبخُ البالغ) يقال هَرَتَ اللَّحْمَ ، أنْضَجَهُ وَطَبَخَهُ حتىٰ تَهَرَّأ ، وفي الحديث (إنَّهُ أَكَلَ كَتِفاً مُهَرَّتَةً وَمَسَحَ يَدَهُ فَصَلَّىٰ)(٤٤٠) .

٤ - الهَرْتُ (التمزيق) في الثياب ، قال ابن سيده ، هَرَتَ عِرْضَهُ وَثَوْبَهُ (يَهْرِتُ وَيَهْرُتُ) هَرْتاً ، مَزَّقَهُ وَطَعَنَ فيه ، فهو هَرِيتٌ .

٥ - الهَرَتُ محرّكه ، سَعَةُ الشِّدْقُ (والهَرِيتُ ، الواسِعُ) الشِّدْقَيْن ، (وقد هَرِتَ كَفَرِحَ) ، وهو أهْرَتُ الشِّدقِ ، وَهَرِيتُهُ .

٦ - إمرأةٌ هَرِيتٌ ، وهي المُفْضَاةُ .

٧ - هاروت ، وهو أسم مَلَكٍ او مَلِكٍ .

عند بعض اللغويين يُصْرف لانه ماخوذ من هَرَتَ)(٤٤١) .

وهكذا ثبتت عروبة هذه الكلمة .

هامـــان :

هامان ، مأخوذ من هام ـ يهيم ـ هيام .

والعلم منقول عن الفعل هام ثم ثُنّي فصار هامان .

قال ابن منظور : (وقد هَمَتْ تَهْمي فهي هامِيةٌ إذا ذَهَبَتْ عل وَجْهِها ، ناقة هامِيةٌ وبعير هامٍ ، وكلُّ ذاهب وجارٍ من حيوان أو ماء فهو هام)[٤٤٢] .

وقال ابن منظور ايضاً : هَمَىٰ المطرُ ، ولعلّه مقلوب من هامَ يَهيمُ ، وكلُّ ذاهب وسائل من ماء او مطر او غيره فقد هَمَىٰ[٤٤٢] .

ثم ذكر الزبيدي معاني أخرى لكلمة هام التي اعتمدتها في إثبات عروبة هامان بصفتها مثنى كلمة هام إذ قال : (الأهْوَمْ) الرجل العظيم الهامة اي الرأس وتقول العرب رجلٌ هَيمان بمعنىٰ عَطْشان ، علماً بأن الياء والألف يتبادلان عند العرب إذ بعض اللّغات تُسَمّي هيمان ـ هامان وفق الاعلال والابدال كما قالوا في هين والأصل هون ، وكما قالوا في مال والاصل ميل وهكذا هيمان من هامان ، او هامان من هيمان .

فثبتت عروبة هذه الكلمة والحمد لله .

وتقول العرب : (هيماء وهي المفازة بلا ماء) .

وتقول العرب (الهامة رأس كل شيء) .

قال الزبيدي : (الهامةُ الرأس جَمْعُها هَامَ وقيل وَسَطْ الرأس) .

والهام يُزعِم العرب أنه طائر صغير يَخرج من رأس المقتول يَصيحُ اسقوني حتى يُقْتل قاتِله .

ومن المجاز ، الهام عند العرب رئيس القوم وسيدهم[٤٤٣] .

وحيث أن هامان كان مُستشاراً عند فِرعون فهو مُثنىٰ هام المذكور آنفاً .

هارون :

قال الخليل : (الهَزنوىٰ نبتٌ)[٤٤٤] .

هارون اسم عربي علىٰ وزن فاعول مثل ناطور وناقور .

ولكن فعله الماضي والمضارع كانت العربية الموغلة في القدم تتكلم به

رفع
المسيِّد همّا

ثم تركته كما تركت كثيرا من الافعال أو المصادر.

قال ابن منظور رحمه الله :

١ - قال القتيبي : الهَيْرُون ضرب من التمر جيد لعمل السَّلِّ.

٢ - ابن سيدة : الهَرْنوىٰ نبتٌ[٤٤٥].

وقال الزبيدي رحمه الله : (قال القتيبي ، الهَيرون كَزَيتون ضرب من التمر جيد. ثم قال عن مشتقات هذه الكلمة (الهرنوى) مقصورا (أو الهرنُوة) بضم النون وقال ابن سيدة ، ولست أدري الهرنوىٰ مقصور أو هو الهرنويّ على لفظ النسب نبت)[٤٤٦].

وفي لغة العرب اوزان كثيرة على وزن فاعول منها الغريب ومنها المتعارف عليه قال السيوطي رحمه الله : (جامور النخلة جمارها ، وحادور مثل الحدور ، وحازوق اسم ، وساجور خشبة تجعل في عنق الاسير كالغل وتجعل في عنق الكلب ايضاً ، ويقال انا منك بحاجور اي محرم عليك قتلي / وصاقور فاس تكسر بها الحجارة ، وساحوق موضع / وحالوم لبن يُجفَّف شبيه بالاقط لغة شاميّة / وخاروج ضرب من النخل)[٤٤٧].

هــود :

قال ابن دريد : (وهو النبي صلّىٰ الله عليه وسلم ، أصله من التهويد ، وهو السكون ان شاء الله تعالىٰ)[٤٤٨].

وقال الخليل : (الهَوْد التّوبة ، قال جلّ وعزّ ﴿ إنّا هُدنا إليكَ ﴾[٤٤٩]. والهُوْدُ ، اليهود ، هادوا يهودون هَوْداً ، وسُمّيَت اليهود إشتقاقاً من هادوا أي تابوا ، والتهويد شبه الدّبيب في المشي ، والسكون في الكلام ، والهوادةُ البقية من القوم يُرجىٰ بها صلاحهم ، قال :

فمن كــــان يــــرجـــو من تميم هـــوادةً
فليس لحـــــرم في تميم أواصـــــر[٤٥٠]

قال الاصفهاني : (الهَوْد الرُّجُوع برفقٍ ومنه التهويدُ وهو مشيٌ كالدبيب وصارَ الهَوْدُ في التَّصارف التوبة.

رفع المسيرهمل

وقال ايضاً : (وهُودَ في الاصل جمع هائد اي تائب ، وهو اسم نبي عليه السلام)[٤٥١] .

قال تعالى : ﴿ ألا أنّ عاداً كفروا ربهم ألا بُعداً لِعادٍ قومِ هود ﴾[٤٥٢] .

وقال تعالى : ﴿ وقالوا كونوا هوداً أو نصارى تهتدوا ﴾[٤٥٣] .

الوَرْدُ :

قال ابن دريد : (والوَرْدُ يقال فرس وَرْد والانثى ورده وهي شُقرةٌ تَعلوها صُفرة والجمع وِراد ، وفي التنزيل ﴿ وَردة كالدِّهان ﴾ اي حمراء والله أعلم . وسُمّي الورد المشحوم لِحُمرَته)[٤٥٤] .

وقال الخليل (الوَرْدُ اسم نَوْرٍ[٤٥٥] ويقال ورّدَتْ الشجرة أي خَرَجَ نَورُها ، ونَعَم نَوْرها أي خرج كلُّه ، والوَرْدُ لونٌ يضرب الى صفرةٍ حَسَنةٍ من ألوان الدّواب وكلّ شَيء ، والانثىٰ وردةٌ وقد وَرُد وَرْدةً ، وقيلَ أيرادّ يُوْرادُّ في لُغة ، علىٰ قياس أدهامّ ، ويَصيرُ لون السماء يوم القيامة وَرْدَةً كالدُّهان[٤٥٦] ، والوَرْدُ مِنْ أسماء الحُمّىٰ ، وقد ورد الرّجلُ فهو مَوْرُودٌ أي مَحمومٌ ، قال الشاعر :

إذا ذَكَـــرَتْـــكَ النفس ظَلتْ كـــأنهـــا
عَليهـــا مِنَ الـــوِرْدِ التُّهـــامي أفْكَـــلُ[٤٥٧]

والوِرْدُ وقتُ يومِ الوِرْدِ بين الظِّمْئينِ ، وهو وقْتان ، وَوَردَ الوارِدُ يَرِدُ وُرُوداً . والوِرْدُ ايضاً اسمُ من وَرَدَ يَرِدُ يومَ الوِرْدِ ، وَوَرَدَتِ الطير الماء وَوَرَدَتْهُ اوراداً ، وقال : كأورادِ القطا سَهَلُ النِّطاق[٤٥٨] .

والوِرْدُ ، النصيبُ مِنْ قراءة القرآن لانه يُجزّئهُ على نفسه أجزاء فيقرَؤهُ وِرْداً وِرْداً ، وقوله تعالىٰ : ﴿ وَنسوقُ المُجْرمينَ الى جَهنّم وِردا ﴾[٤٥٩] يُفَسّرُ عَطاشىٰ ، مَعْناه كما تُساق الابل يومَ وقتِها وِرْداً وِرْدا ، والوَريد عِرْقٌ ، وهما وَريدان مُلْتقىٰ صَفْقَتي العُنُق ، ويُجمع أورِده ، والوَرْدُ ايضاً جَمْعُهُ ، وأرنبة وارِده إذا كانت مُقبلَة علىٰ السّبلة ، وقوله تعالىٰ : ﴿ فأرسَلوا وارِدَهُمْ ﴾[٤٦٠] أي ساقِيهِم)[٤٦١] .

رفع المُيسَّر هُمَا

وقد أطال الزمخشري في هذه الكلمة فعلاً واشتقاقاً وإفراداً وجمعاً واسماً وحقيقة ومجازاً ، مما يَدُل دلالة قطعية على أصالة عروبة هذه الكلمة أرصد الله فم مَنْ نسبَ العُجْمة الى القرآن الكريم زُوراً وبهتاناً ، وأليك جانب من كلام الزمخشري : (ورَد الماءَ ورُوداً واستورد الماءَ ، ورَدهُ ، ووارَدْتُه وردتُ معه مواردةً وتواردناهُ ، وأوردتُ القوم الماءَ إيراداً ، وأوردتُ الابل ، وهذا وردُ القوم ومَوْرِدهُم ، ونَعَمٌ وطيرٌ وِردٌ ، واردات ، وقوم وِرْدٌ واردون ورأيتَهم وِرْداً وِرْدا ، ومنه ﴿ الى جهنم وردا ﴾ ، وهذا زمن الوَرْدِ وورَدتِ الاشجارُ ، ومن المجاز ، وَردتُ البلَدَ ، وورَد عليّ كتابٌ سرَّني مَورِدُهُ)[٤٦٢] .

وقال الاصفهاني : (ويقال لنَوْر كُلِّ شَجَر وَرْدٌ)[٤٦٣] .

وقال ايضاً : (ويقال في صفة السماء إذا حُمِرَتِ إحْمِراراً كالورد أمَارة للقيامة ، قال : ﴿ فكانت وَرْدَةً كالدِّهان ﴾[٤٦٣] .

ودّ :

ود ، كلمة عربية أصيلة بالاجماع ، وقال الفيروزآبادي :

(الوداد الحبُّ ويثلثان كالودادة والمودّة)[٤٦٤] .

وودٌّ صنم .

وقال الاصفهاني ، الوَدُّ صنم سُمِّي بذلك أمّا لمودتهم له ، أو لاعتقادهم أنّ بَينه وبَين الباري مَودّة ، تَعالى الله عن القبائح والوَدُّ الوَتَدُ وأصلهُ يُصح أن يكون وَتِدٌ فأدغم وأن يكون لِتعلُّق ما يُشَدُّ به أو لثبوته في مكانه فَتُصُوِّرَ منه معنى المودّة والمُلازمة)[٤٦٥] .

ياجوج وماجوج :

قال الخليل : (أجَّتْ النار تَؤجُّ أجيجاً ، وأجَجْتُها تاجيجا ، وأئتج الحرّ أشتَدّت أجة الصيف ، والاجاج ، الماء المر الملح ، قال الله تعالى ﴿ وهذا ملح أجاج ﴾[٤٦٦] وهو الشديد الملوحة والحرارة ، مثل ماء البحر ، وياجوج وماجوج[٤٦٧] يقرأ بالهمز ، ومن لم يهمز قال هو ماخوذ من يج ومج على بناء فاعول)[٤٦٨] .

ويهذا ثبتت عروبة ياجوج وماجوج ، وقد أكد الاصفهاني عروبة هذين الاسمين إذ قال : ﴿ هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج ﴾ شديد الملوحة والحرارة من قولهم أجيج النار وأجَّتها وقد أجَّث ، وأتَّجِ النهار ، ويأجوج وماجوج منه شُبهوا بالنار المضطرمة والمياه المتموجة لكثرة اضطرابهم ، وأجَّ الظليم[469] إذا عدا أجيجاً تشبيهاً باجيج النار)[470] .

ولما تَعَمَّقتُ في مادة (ماج) عند الزبيدي تبين لي ان ماجوج اسم مفعول دال عل شدة الاضطراب ، وبناءً على ذلك فانه أسم عربي لا ريب فيه .

قال الزبيدي رحمه الله : (الماج) الأحمق المضطرب كأن فيه ضَوىً ، كذا في التهذيب والماج (القتالُ والاضطراب) مصدر مَاجَ يَموْج ، والمَأْجُ ايضاً (الماء الاجاج) أي الملح) ثم قال رحمه الله : (وأجوج ويمجوج ، لغتان في ياجوج وماجوج)[471] .

وانا أثبت عروبة هاتين الكلمتين علماً بان اسماء الأعلام قصص ذكروا في القرآن الكريم ، والعلم لا يخضع للتعريب بل يخضع للشعب الذي خرج منه ونُسِبَ إليه ومع ذلك فان ياجوج وماجوج أسمان عربيان بناءً على الادلة الآتية :

١ - (الياجوج) باللّام مشتق من أجَّ يئجُّ هكذا وهكذا إذا هَرْوَلَ وَعَدا ، (وياجوج وماجوج) قبيلتان من خلق الله تعالى والذي يهمنا ماجوج أسم مفعول عربي وياجوج أسم عربي كيعقوب ويحموم ، وفي قاموس المحيط .

(ياجوج ماخوذ من يَئِجُّ) .

٢ - توجد لغتان (لغة تهمز) قال الزبيدي : ومن هَمَزَهُما قال ـ انهما من أجَّتْ النار ، ومن الماء الأُجاج وهو الشديد الملوحة المحرق من ملوحتهِ ، ويكون التقدير في ياجوج يَفْعول ومن ماجوج مَفْعول كانه من أجيج النار .

(ولغة لا تهمز) قال الزبيدي :(ومن لا يهمزهما ويجعل الألفين

زائـدتين ، يقول انهما من يَجَجَ ومَجَجَ ، وهما غير مصروفين)[٤٧٢] .
والذي اراه انهما غير مصروفين لِعَلّة العلمية ووزن الفعل مثل يَغرُبْ ويَشكُرْ .
وقال ابن منظور : (قال ويكون التقدير في يأجوج يفْعول وفي ماجوج مَفْعول ، كانه من أجيج النار)[٤٧٣] .

ياسين :

يس ، من الاحرف الهجائية وهما حرفان عربيان .
قال الطبري : (قال ابو جعفر وقد بينا القول فيما مضى في نظائر ذلك من حروف الهجاء بما أغنىٰ عن اعادته وتكريره في هذا الموضع وقوله والقرآن الحكيم يقول والقرآن المحكم بما فيه من احكامِهِ وبينات حُجَجِهِ)[٤٧٤] .
(وقد ذكر الطبرسي جانباً من هذا)[٤٧٥] .
ومَنْ أوَّلَ ياسين يا انسان فقد أخطأ لانه تاويل بعيد غير مقبول عَقلًا ولا لغةً ، ولو كان صحيحاً لقال يا سان)[٤٧٦] .
وقال بعضهم ياسين اسم من اسماء الله تعالىٰ ، وهو تأويل بَعيد ايضاً) .
وذكر السيوطي ان بعضهم فسَّر ياسين انه يا محمد (صلّىٰ الله عليه وسلم)[٤٧٧] .
وقد استدل ابو حيان على هذا بقوله تعالىٰ ﴿ إنك لَمِن المرسلين ﴾ لان الكاف يعود للنبي (صلّىٰ الله عليه وسلم) ، وحيث إن القرآن الكريم نَزَل بِلُغات العرب كلها قديمها وحديثها فقد قال ابو حيان : (قال الزمخشري إن صُحّ إن معناه يا انسان في لغة طيء فوجهه ان يكون أصله يا أنيسين فكثر النداء على ألسنتهم حتى اقتصروا على شطره كما قالوا في القسم م الله في أيمن الله انتهى ، والذي نقل عن العرب في تصغيرهم انسان انيسيان بياء بعدها الف فدل على ان أصله انيسان لان التصغير يَرِد الاشياء الىٰ اصولها ولا نعلمهم قالوا في تصغيره أنيسين وعلى تقدير إنه بقية أنيسين فلا يجوز

نلك لا أن يُثنى على القسم ولا يبقى موقوفاً لأنه منادى مقبل عليه مع ذلك فلا يجوز لأنه تحقير ويمتنع ذلك في حق النبوة ، وقوله كما قالوا في القسم م الله في أيمن الله هذا قول ، ومن النحويين مَنْ يقول أن (م) حرف قَسَمْ وليس مُبقى من أيمن)(٤٧٨) .

وذكر الماوردي تأويلًا آخر اذ قال : (يَئِسَ من كذَّبَ رسول الله صلّى الله عليه وسلم أن يكون مؤمناً بالله ، نفياً للايمان أن يكون الا بالشهادتين ، واليأس أبلغ (في النفي)(٤٧٩) .

وهذه التأويلات كلها أراها مفتقرة الى الدليل النقلي ، ولهذا أرجح الآراء ما قاله الطبري إذ (يـ س) حروف هجاء مقطعة مثل (ألم) وهذه الاحرف عربية أصيلة لا علاقة لها بالعُجمة أبداً .

الياقوت :

الياقوت حَجَرْ عالمى لا ينتمي الى لُغة مُعينة ، وهو عَربي لان مُفْرَده ياقوتة وجَمْعُها جمع تكسير ياقوت .

(وهو على وزن فاعول ويُجمع يواقيت ايضاً)(٤٨٠) .

(قال الرازي في تفسير قوله تعالى : ﴿ كأنهن الياقوت والمرجان ﴾(٤٨١) وهذا التشبيه فيه وجهان (أحدهما) تشبيه بِصفائِهِا (وثانيهما) بِحُسن بياض اللؤلؤ وحُمرة الياقوت . (والمرجان) ، صِغار اللؤلؤ وهي أشَدُّ بياضاً وضياءً من الكبار بِكثير)(٤٨٢) .

وَصَفْوَة القول أن الياقوت كلمة عربية أصيلة لأنها على وزن عربي معروف ولها مفرد وجنس وجمع ، أقْصُد ياقوتة ، ياقوت ، يواقيت .

ولم يَتّفق الذين ادّعوا أعجمية هذه الكلمة أهي يونانية أم فارسية ، ولو قالوا بالتوافق لكان خيراً لهم لكنهم تَناقضوا في أصل هذه الكلمة ، وما تكلم به القرآن فهو عربي أصيل ، ولعلَّ فعل ياقوت كان معروفاً ثم إندرَس كما إنْدَرَست كثير من الكلمات التي بقيت فَرعاً وماتَتْ أصْلًا .

ويبدو لي ان الياقوت المرجان صورة شدة البياض والاحمرار قال

رفع المسيّ هُما

البيضاوي [أي في حمرة الوجن وبياض البشرة وصفائهما][483] .

اليَسَع :

قال الخليل : (اليَسَع أسم من أسماء الأنبياء ، والألف واللام زائدتان)[484] .

أرى اليَسَع اسماً عربياً أصيلًا وهو عَلَم مَنْقول عن الفعل المضارع يَسَعُ ما ضيه وَسِعَ ، وهذه الألف واللام ليست ال تعريفية ولا جنسية .

وانما هي (ال) العهدية .

قال ابن منظور : (قال ابن الانباري : الواسع من أسماء الله الكثير العطاء الذي يَسَعُ لما يُسْأَلُ) .

ثم قال : (والسعة نقيض الضيق ، وقد وَسِعَهُ يَسَعُهُ ويَسِعَهُ سَعةً)[485] .

وقد جوَّزَ اللغويون دخول الألف واللام في الضرورة على العلم المنقول عن الفعل مثل يَعْمَرَ ويَزِيدَ ويَشْكُرَ .

وتوجد لغة عربية تلفظ يَسع يَلْسَع مثل ضَيْغَمْ .

وبهذا ثبتت عروبة هذه الكلمة والحمد لله .

يعقـــوب :

قال ابن دريد : (ويعقوب هو ضرب من الطير ، الذكر يعقوب ، والأنثى حَجلة ، وهو القَبَجْ)[486] .

يعقوب كلمة عربية أصيلة لم يختلف اللغويون في عروبتها ، وقد وجدت أبن منظور يبحثها في مادة عَقَبَ واليك ثلَةً من أقواله :

١ - عَقِبُ كل شيء وعَقْبُه ، وعاقِبتُه ، وعاقِبُه وعُقْبَتُه ، وعُقْباهُ وعُقْبانُهُ ، والجمع العَواقِبُ والعُقُبُ . والعُقْبان والعُقْبىٰ ، كالعاقبة والعُقْب . وفي التنزيل ﴿ ولا يخافُ عُقْباها ﴾ والعُقْبُ والعُقُبُ ، العاقبة ، مثل عَسْرِ وعُسُرِ ، ومنه قوله تعالى ﴿ هو خَير ثَوابا وخَير عُقبا ﴾ (أي عاقبة) .

رفع المسيَّهم

٢ - وفرسٌ يعقوب نو عَقْبٍ يَعْقِبُ عَقْباً ، وفرسٌ مُعَقِّبٌ في عَدْوِهِ ، يَزدادُ جودةً .

٣ - واليعقوب المذَكَّرُ من الحَجَل والقَطَا وهو مصروف لانه عربي لم يُغَيَّر ، وأن كان مزيداً في أوَّلِهِ فليس على وزن الفعل ، والجمع يعاقيبُ .

٤ - يقول المؤرخون أن يعقوب إبن إسحق بن ابراهيم الخليل عليهم السلام سُمّيَ بهذا الاسم لانه ولد توأم عَقْبَ أخيه)[٤٨٧] .

وقد نكر الزبيدي كل ما نكره ابن منظور[٤٨٨] .

أما من حيث صرفه وعدم صَرْفِهِ فما دام عَرَبياً يجب أن يصرف ، لان ابن منظور نفى أعتباره على وزن الفعل واذا جاء غير منصرف فليس مردُّ نلك العُجمة والعَلَمية لانه ليس أعجمي ، والعلّة في نلك أن قُدماء العرب كان بعضهم يصرف هذه الكلمة ، وتوجد لغات عربية كثيرة لا تصرف .

قال السيوطي رحمه الله : (فلما منع الكسر حمل جره على نصبه فَجُرَّ بالفتحة كما ينصب بهما لاشتراكهما في الفَضْلية بخلاف الرفع فإنه عمده كما حمل نصب جمع المؤنث السالم على جرّهِ لذلك فان أضيف أو صحب ال معرفة كانت او موصولة أو زائدة أو بدلها وهو أم في لغة طيء جر بالكسرة اتفاقاً نحو في أحسن تقويم كالاعمى والاصم)[٤٨٩] .

وبناءً على هذا النص فأن لغة طيء ليس منها ممنوع من الصرف ، وبهذا فان الممنوع من الصرف غير مجمع عليه وجه وغير مجمع على تعليله ايضاً لان العلة يجب أن تَتَسِمْ بالاطّراد وما نكره النحاة من تعليل ليس بِمُطّرِدْ ، وبهذا فانا مع السهيلي الذي نَصَّ على أن العرب لم يجمعوا على الممنوع من الصرف وأن تعليل النحاة واهن ضعيف .

قال السهيلي رحمه الله : (وأما علّة أمتناع الاسم من الصرف ففيها ما نكرناه من الفساد والمناقضة ، أما الفساد في العلّة فعدم إلاطّراد فيها والانعكاس ، أما عدم الاطّراد فإنّا قد نجدُ الاسم مُضارِعاً للفعل لَفظاً ومعنىً وعملًا ورتبةً ، وهو مع نلك يَدْخُلُهُ الخفض والتنوين ، كضارب ونحوه ، فأن فيه لفظ الفعل ومعناه ، ويعمل عمله ، وهو تالٍ للاسم ووصف له ، ثم لم يمنعوه

الخفض والتنوين ، ومن ذلك مُسلمة ، فأنه قد أجتمع فيه الوصفُ والتأنيث وهو مع ذلك منصرف ومن ذلك السُفسير(٤٩٠) والبُنْدار(٤٩١) ، قد أجتمع فيه العُجْمَة والزيادة ثم هو منصرف ، فهذا كسر العلّة ، واما نقضها ، فأن الجمع ثان للأفراد وقد يجتمع مع الوصف فلا يمنع الصرف ، كقولك إكرام ، وغُيَّب وأمجاد ، ونحو ذلك ، ثم قد تعدم هذه العلل من الاسم ، وهي مع ذلك ممنوع من الصرف ، نحو (أبي قابوس) فليس إلا التعريف ، وقد منع الصرف لانه عربي مشتق من القبس ، والقابوس هو الحسن الوجه ، فقد وجد الحكم مع عَدَمْ العلّة ، وعُدِمَ مع وجودِها فَدَلَّ على فَسادِها)(٤٩٢) .

يعوق :

يعوق ، كلمة عربية أصيلة ، قال الفيروزآبادي .

والعوق ، الحبس والصرف والتثبيط كالتعويق والأعتياق ، والرّجل لا خَير فيه .

ويَعوق صنمٌ لقوم نوحٍ أو كان رَجُلًا من صالحي زمانه فلما ماتَ جَزَعوا عَليهِ فآتاهم الشيطان في صورة انسان فقال أمَثِلُه لكم في مِحرابِكم حتى تَرَوه كُلّما صَلّيتُم فَفَعلوا ذلك به وبسبعة من بعده من صالحيهم ثم تَمادىٰ بهم الأمر الىٰ أنْ أتخذوا تِلكَ الأمثلة أصناماً يَعْبِدونها(٤٩٣) .

وقال ابن منظور :

١ - عَوَق ، رَجُل عَوَق ، لا خير عنده ، والجمع أعْواق ، ورجُل عَوَق جبان هُزلية .

٢ - وعَاقه عن الشيء يَعوقه عَوْقاً ، صرفه وحبسه ، ومنه التعويق والأعْتياق وذلك إذا أرادَ أمراً فصرفه عنه صارفٌ .

٣ - وأصلُ عاقَ عَوَق ، ثم نُقِلَ من فَعَلَ الى فَعُلٍ ، ثُمَ قُلِبَتْ الواو في فَعُلْتُ ألفاً فصار عاقتْ ، فالتقىٰ ساكنان ، العين المُعْتَلّة المَقْلوبة الفاً ولام الفعل : فَحذِفت العين لألتقائهما ، فصار التقدير عَقْتُ ، ثم نُقلت الضَمَّة الىٰ الفاء لان أصله قبل القَلْبْ فَعُلت فصار عُقْتُ .

وبعد ما أطال ابن منظور في لفظ عاق واشتقاقه قال : (وَيعُوقُ ، أسم صَنَمَ كان لكنانة عن الزجاج ، وقيل كان لقوم نوح عليه السلام ، وقيل كان يُعْبَدُ علىٰ زمن نوح عليه السلام)(٤٩٤) .

يَغوث :

يَغوثُ ، كلمة عربية أصيلة لا علاقة لها بالعُجْمة البتَّةَ أبداً .

قال ابن فارس : (غَوث ، الغين والواو والثاء كلمة واحدة ، وهي الغوث من الاغاثة ، وهي الاغاثة والنُّصرة عِنْدَ الشدَّة ، وغَوْثُ قَبيلة)(٤٩٥) .

وقال الفيروزآبادي : (غَوَّثَ تَغويثاً ، قال واغوثاه والاسم الغَوْثُ ، والغُواثُ بالضم وفتحة غاث واستغاثني فاغَثْتُهُ إغاثة ومَغُوثه ، ويَغوث صنم كان بمَذْحِج)(٤٩٦) .

وقال ابن منظور : (أجاب الله غوثاه وغُواثَه وغَواثَه ، قال ولم يأت في الاصوات شَيء بالفتح غيره ، وأنما يأتي بالضم ، مثل البكاء والدُّعاء ، وبالكسر ، مثل النِّداء والصِّياح ،) .

ثم قال : (ويَغوثَ صَنَم كان لمَذْحِج ، قال ابن سيدة هذا قول الزجّاج)(٤٩٧) .

وصفوة القول يغوث علمٌ منقول عن الفعل المضارع يغوث ماضي غاثَ وأصلها غَوَثَ قلبت الواو ألفاً لوقوعها متحركة بعد فتحٍ .

يَوسف :

يوسُفُ كلمة عربية وهي علم منقول عن الفعل المضارع يُوسِفُ ثم أدغمت الهمزة وقُلِبَتْ واواً مثل يُؤمِن ويومِن ويَؤتِرُ ويَوتِرُ وَيؤنِس ويَونِس ، وقد ابتدأ الزمخشري بيوسف وهو يفسر كلمة أسف إذ قال : (أ س ف ـ (يا أسَفا علىٰ يوسف) وأسفني ما قلت ، أغضبني وأحزنني .

ومن المجاز ، أرضٌ أسِيفَةٌ ، لا تُموجُ بالنُّبات .

وتوجد لغة من لغات العرب تلفظ يوسف بالهمزة أي بالفعل المضارع)(٤٩٨) .

رفع المستهم

قال ابن منظور رحمه الله : (الفراء ، يوسُف ويوسَف ويوسِف) ثلاث لغات ، وحكي فيها الهمز أيضاً)[٤٩٩] .

وبهذا ثبتت عروبة هذه الكلمة وهي عَلمٌ منقول عن الفعل المضارع يؤسف والماضي فيه أَسَفَ .

وفي كتب فقه اللغة ، وكتب اللهجات معروف تقسيم الهمزة الى همزة تسهيل في لغة الحجاز ، وهمزة تحقيق في لغة تميم .

قال سيبويه : إن كان ما قبلها [أي الهمزة] مضموماً فاردت ان تخفف أبدلت مكانها واواً ، وذلك قولك في الجؤنة والبؤس والمؤمن .

الجونة والبوس والمومن[٥٠٠] .

يونس :

يُونس كلمة عَربية أصيلة وهي عَلَمْ مَنْقول عَنْ الفعل يؤنس ماضيه آنَسَ .

قال الزمخشري : (وأنسْتُ به وأستأنَسْتُ به وأنِسْتُ إليه وأستأنَسْتُ اليه) .

ثم قال : (وما بالدار أنيسٌ وهو مَنْ يُؤْنَسُ به) .

ثم قال : (وآنَسْتُ ناراً وآنَسْتُ رُشْداً)[٥٠١] .

وبهذا يتبين لنا أن فعل يُونس مُشْتَقٌ من آنَسَ ، وكما قلتُ آنفاً يونس علم منقول عن الفعل المضارع .

وبهذا ثبتت عروبة هذه الكلمة .

قال ابن منظور في لغات يونس : (وَيُوْنُسُ ويُونَسُ ثلاث لغات ، أسم رجل ، وحكي فيه الهمز أيضاً)[٥٠٢] .

اليـــــم :

قال ابن دريد : (اليم فَسّروه في التنزيل البحر)[٥٠٣] .

وقال الخليل : (اليَمُّ البَحْرُ الذي لا يُدْرَكُ قَعْرُهُ ، ولا شَطْاه ، ويقال اليَمُّ لُجَّتُهُ ، وتقول يُمَّ الرَّجُلُ فهو ميموم ، إذا وقع في اليمِّ وغَرِقَ فيه ، ويقال يُمَّ الساحل إذا طغا عليه اليمُّ فغلب عليه ، واليمامة الحمامة ، واليمامِ طيرٌ على

رفع المستهمل

ألوان شتّى يأكلُ العنب ، وأهل الشام يقولون ، اليمام يألَفُ ما يألَفُ الحَمامُ ، واليمامة موضع في محلّه العرب ، وكان اسمها الجوّ فَسُمّيت بامرأة كانت تسكنها ، اسمُها يمامة ، فَسُمّيت باسمها)[٥٠٤] .

وقد أجمع اللغويون على أصالة عروبة يم وهي مشتقة من فعل يَمَّ ، أمّا اسطورة العجمة فيُزعم بَعْضُهم انّ السريانين عندهم كلمة بما ولست أدري بأيّ حقٍ أخذها العرب منهم ولم يأخذوها من العرب ، اللهم اشهد ان هذا زعم وافتراء .

قال ابن منظور رحمه الله : (يمم ، الليث ، اليم البحر الذي لا يدرك قعره ، ولا شطاه ، ويقال اليم لُجّتُهُ ، وقال الزجّاج ، اليم البحر ، وكذلك هو الكتاب ، الأول لا يثنى ولا يُكْسر ولا يجمع جمع السلامة ، وزعم بعضهم أنها لُغة سُريانية فَعَرَّبَتْهُ العرب ، وأصله يمّا ، ويقع أسم اليم على ما كان ماؤه ملحاً زُعافاً)[٥٠٥] . ومما يفرحني قول ابن منظور استعمال ابن منظور كلمة زعم والزعم قول بلا دليل مما يدل على ان كون كلمة اليم سريانية اسطورة كما وَسَمْتُها آنفاً .

قال ابن فارس [حكى الخليل : يُمَّ الرَجُلُ فهو ميموم اذا وقعَ في اليَمِّ فَغَرِقَ . وقال ايضاً : الياء والميم : كلمة تدلُّ على قَصْدِ الشيء وتعمّدهُ وقصده][٥٠٦] .

يهـــود :

قال ابو بكر الانباري : (اليهودي سمي يهوديا لتوبته في وقت من الأوقات لزمه من أجلها هذا الاسم ، وأن كان غير التوبة ونقضها بعد ذلك .

قال الله تعالى : ﴿ إنّا هُدنا اليكَ ﴾ فمعناه تُبنا .

وقال بعض الاعراب : إني امرؤٌ من مدحِهِ هائدُ ، أراد تائب وقال زهير :

سـوى رُبْـعٍ لَم يـأتِ فيـه مخـانـةً
ولا رَهَقـــاً من عـــائـــذٍ متَهـــوِّدِ

وقرأ ابو وجزة السعدي ﴿ إنّا هِدنا اليك ﴾ بكسر الهاء ومعناهما واحد يقال هـ د يَهود ويُهيدُ بمعنىٰ واحد)[٥٠٧] .

ونحوها ما ذكره ابن دريد[٥٠٨] .

واليهود مشتق من فعل هاد .

قال تعالىٰ : ﴿ فبظلم من الذين هَادوا حَرّمْنا عليهم طيبات احلت لهم ﴾[٥٠٩] .

وقال تعالىٰ : ﴿ قل يا أيها الذين هادوا إن زعمتم أنّكم اولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ﴾[٥١٠] .

وقال تعالىٰ : ﴿ وأكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة إنّا هُدنا اليك ﴾[٥١١] .

وقال تعالىٰ : ﴿ وقالت اليهود ليست النصارىٰ على شيء ﴾[٥١٢] .

وبهذا تتجلىٰ لنا عروبة كلمة يهود ولا غرابة في ذلك لأن إبراهيم الخليل عليه السلام ابو العرب وأبو اليهود ، إذ نحن العرب أبناء اسماعيل ابراهيم الخليل وهم أبناء إسحاق إبراهيم الخليل ، والعربية لغة الجميع ، إلا إنهم عبروا وانكمشوا وتعصبوا في الطائفية وفي العنصرية فانفردوا باللغة العبرية التي أخذ جلها من اللغة العربية .

رفع المستهم

الهوامش

(١) انظر سورة الحج آية/ ٧٨ .

(٢) انظر مفاتيح الغيب للرازي جزء/ ٦ صفحة/ ١٧٩ .

(٣) انظر لسان العرب لابن منظور مادة / برهم .

(٤) (٥) انظر تاج العروس للزبيدي مادة/ ارهم .

(٦) انظر قصص الانبياء لعبدالوهاب النجار صفحة/ ٨٤ .

(٧) انظر العين للخيل الفراهيدي ج/٧ ، ص/٣٨٢ .

(٨) انظر لسان العرب لابن منظور المجلد الاول ص ٥٤ ـ ٥٥ .

(٩) انظر اساس البلاغة للزمخشري مادة/ أزَّ ص ١٠ .

(١٠) انظر سورة الفتح آية/ ٢٩ .

(١١) تخريج الحديث (حديث المبعث اخرجه البخاري كتاب بدء الوحي ٣ ، تعبير الأنبياء ٢١ ، تفسير سورة ٩٦ ، كتاب الاغاني ٢٥ ، احمد بن حنبل ٦ ، ٢٢٣ .

(١٢) انظر مقاييس اللغة لابن فارس جزء/١ ص ٣٩ .

(١٣) انظر مقاييس اللغة لابن فارس جزء/١ ص٤٢ .

(١٤) انظر لسان العرب لابن منظور المجلد الاول ص٨ .

(١٥) انظر البحر المحيط لابن حيان جزء/٨ ص٥١١ .

(١٦) انظر مقاييس اللغة لابن فارس جزء/١ ص٢٢١ مادة/ برق .

(١٧) انظر مقاييس اللغة لابن فارس جزء/١ ص٢٢٢ مادة/ برق .

(١٨) انظر لسان العرب لابن منظور مادة برق .

(١٩) انظر سورة الواقعة آية/ ١٨ .

(٢٠) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني ص ٤١ .

(٢١) انظر العباب للصغاني ط/١ باب السين مادة/ نَرَسَ .

(٢٢) انظر تاج العروس للزبيدي مادة / نَرَسَ .

(٢٣) انظر اساس البلاغة للزمخشري مادة/ نَرَسَ .

(٢٤) انظر سورة المؤمنون ـ آية ٧٧ .

(٢٥) انظر مقاييس اللغة لابن دريد ج١ ص٢٩٩ ـ ٣٠٠ .
وأنظر الاتقان للسيوطي ج/ ٢ ، ص٧١ .

رفع المسيب هجر

(٢٦) انظر العين للخليل الفراهيدي ج٧ ص٢٦٢ .
(٢٧) انظر سورة الروم آية/ ١٢ .
(٢٨) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني ص٥٨ .
(٢٩) لسان العرب مادة ضبع .
(٣٠) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ إِزَمْ .
(٣١) انظر سورة الفجر آية/ ٧ ـ ١٠ .
(٣٢) انظر تفسير القرآن العظيم لابن كثير ج٤ ص٥٠٧ .
(٣٣) انظر لسان العرب لابن منظور المجلد الاول ص١٩٧ .
(٣٤) انظر سورة الدهر آية/ ٢١ .
(٣٥) انظر البحر المحيط والنهر الماد جزء/٨ ص٤٠٠ .
(٣٦) انظر االكشاف للزمخشري جزء/ ٤ ص٦٧٣ .
(٣٧) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ سحق .
(٣٨) انظر تاج العروس للزبيدي الطبعة الاولى مادة / اسمعيل .
(٣٩) انظر المزهر للسيوطي جزء/ ٢ ص١٦٢ .
(٤٠) انظر سورة ابراهيم آية/ ٣٧ .
(٤١) انظر سورة الصافات آية/ ١٠٠ ـ ١٠١ ـ ١٠٢ .
(٤٢) انظر فتح الباري (جزء/ ١٢) ص٣٧٨ ، وانظر القرطبي جزء/ ١٥ ص١١٣ .
(٤٣) انظر تاج العروس للزبيدي الطبعة الاولى مادة/ اسمعيل .
(٤٤) انظر المزهر للسيوطي الجزء الثاني ص/١٦٧ .
(٤٥) انظر االكشاف للزمخشري الجزء الثالث ص١٩٧ .
(٤٦) انظر سورة الصافات آية/ ١٣٠ .
(٤٧) انظر االكشاف للزمخشري ج٤ ص٦٠ .
(٤٨) انظر البحر المحيط لابي حيان ج٧ ص٣٧٣ .
(٤٩) انظر غريب الحديث للقاسم بن سلام ج/ ٤ ص٤٩٤ ـ ٤٩٥ ، وانظر الفائق في غريب الحديث للزمخشري ج١ ص٤٢ .
(٥٠) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ الس .
(٥١) انظر اساس البلاغة للزمخشري مادة / الس .
(٥٢) انظر تاج العروس للزبيدي الطبعة الثانية مادة/ الس .
(٥٣) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج٥ ص٣٩٦ .
(٥٤) انظر الزاهر في معاني كلمات الناس لابي بكر الانباري ج١ ص١٦٨ ـ ١٦٩ .
(٥٥) أنظر الجمهرة لابن دريد ج٣ ص١١٢ ـ ١١٣ .
(٥٦) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ نجل .

رفع المسترهم

(٥٧) انظر تاج العروس للزبيدي ط/١ مادة/ نجل .

(٥٨) ا نظر الجمهرة لابن دريد ج١ ص٣١٧ .

(٥٩) كذا في اللسان وهي مما يقتضيها السياق .

(٦٠) انظر العين للخليل ج٣ ص٢٦٥ . وانظر سورة الحج آية/ ٤٠ .

(٦١) تخريج الحديث اخرجه ابو داود في كتاب الجنائز حديث ٥٣ .

(٦٢) انظر لسان العرب لابن منظور المجلد الاول ص٢٩٩ .

(٦٣) انظر غريب القرآن للسجستناي ص٤٧ .

(٦٤) انظر الجمهرة لابن دريد ج٢ ص١٤ .

(٦٥) انظر لسان العرب لابن منظور المجلد الاول ص٣٣٢ .

(٦٦) تخريج الحديث اخرجه الامام مسلم كتاب اللباس ٢٩ ، ٣١ ، واخرجه ابو داود لباس ٨/ واخرجه الترمذي مواقيت ٨٠ ، لباس ٥ ، ١٣ . النسائي زينه ٤٣ ، ٥٥ ، ٧٦ ، ٩٥ في [الترجمة] تطبيق ٧ .

(٦٧) انظر من تراثنا اللغوي القديم للاستاذ طه باقر ص٦٧ - ٦٨ .

(٦٨) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني ص٥٢٠ .

(٦٩) انظر جامع البيان للطبري ج/ ١٢ ص/ ٢٤ .

(٧٠) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج٥ ص٣٦٨ .

(٧١) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج١ ص٣٥٨ .

(٧٢) انظر الزاهر لابن الانباري ج١ ١٦٨ .

(٧٣) انظر جمهرة اللغة لابن دريد ج٢ ص١٤ .

(٧٤) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ وَرَىَ .

(٧٥) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني ص٧٣ .

(٧٦) سورة المائدة آية/ ٤٤ .

(٧٧) سورة الفتح آية/ ٢٩ .

(٧٨) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ ثمد .

(٧٩) انظر اساس البلاغة للزمخشري مادة/ جول ص١٤٢ - ١٤٣ .

(٨٠) انظر تاج العروس للزبيدي ط١ مادة/ جول .

(٨١) انظر تاج العروس للزبيدي ط٢ مادة/ جلت .

(٨٢) انظر تاج العروس للزبيدي ط٢ مادة/ جلت .

(٨٣) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ جلت .

(٨٤) انظر تاج العروس للزبيدي الطبعة الاولى مادة/ جبريل .

(٨٥) انظر تاج العروس للزبيدي الطبعة الاولى مادة/ ال .

رفع
المسيّهمل

(٨٦) انظر تاج العروس للزبيدي الطبعة الاولى مادة/ ايل .
(٨٧) انظر لسان العرب لابن منظور مادة جبرل .
(٨٨) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج١ ص٤٠٦ وص٤٠٨ .
(٨٩) انظر العين للخليل الفراهيدي ج٦ ص٨ .
(٩٠) انظر لسان العرب لابن منظور المجلد الاول ص/ ٤١٣ .
(٩١) انظر المعرب ص١٤٣ .
(٩٢) انظر سورة فاطر آية/ ٢٧ .
(٩٣) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني ص٨٦ .
(٩٤) انظر الزاهر لابي بكر ابن الانباري ج٣ ص١٥٥ .
(٩٥) انظر لسان العرب لابن منظور المجلد الاول ص٥٢٥ .
(٩٦) انظر البحر المحيط، النص منقول من انهر الماد في الهامش ج٣ ص١١٧ .
(٩٧) انظر غرائب القرآن ورغائب الفرقان للعلامة نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري / هامش الطبري ج٣ ص٣٠٩ .
(٩٨) انظر سورة البقرة، آية/ ٢٥١ .
(٩٩) انظر اساس البلاغة للزمخشري مادة/ دود ص٣٨٧ .
(١٠٠) انظر اساس البلاغة للزمخشري مادة/ داد ص ٣٦٠ .
(١٠١) لم اقف عليه .
(١٠٢) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ دود .
(١٠٣) انظر تاج العروس للزبيدي مادة/ دود ط٣ .
(١٠٤) انظر لسان العرب لابن منظور المجلد الاول ص٩٧٥ .
(١٠٥) انظر دائرة المعارف الاسلامية جزء/ ٩ ص٣٣٦ .
(١٠٦) انظر سورة يوسف آية/ ٣٠ .
(١٠٧) انظر دائرة المعارف الاسلامية ج/ ٩ ص٣٣٧ .
(١٠٨) انظر جمهرة اللغة لابن دريد ج٢ ص٢٩٥ .
(١٠٩) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ دهق .
(١١٠) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني ص/ ١٧٥ .
(١١١) انظر البحر المحيط لابي حيان ج٨ ص٤١٥ .
(١١٢) انظر جامع البيان للطبري ج/ ٣٠ ص١٢ وانظر بيت الشعر في ميزان الذهب ص٣٦ السيد احمد الهاشمي .
(١١٣) انظر غرائب القرآن ورغائب الفرقان للنيسابوري ج٣٠ ص١١ .
(١١٤) انظر لسان العرب لابن منظور المجلد الاول ص١٠١٨ .
(١١٥) انظر النهر الماد لابي حيان ج٣ ص٤٩٨ .

رفع المسيّهما

(١١٦) انظر سورة آل عمران آية/ ٧٥ .
(١١٧) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني ص١٧٤ .
(١١٨) انظر المعرّب ص ١٨٧ ـ ١٨٨ .
(١١٩) انظر دائرة المعارف الاسلامية ج٩ ص٣٧٠ .
(١٢٠) انظر العين للخليل الفراهيدي ج٨ ص٢٥٦ .
(١٢١) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني مادة/ رب وانظر سورة يوسف آية/ ٣٩ .
(١٢٢) انظر الجمهرة لابن دريد ج٢ ص٤١٧ .
(١٢٣) انظر سورة الروم آية/ ١ .
(١٢٤) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني ص٢١٣ .
(١٢٥) انظر اساس البلاغة للزمخشري مادة/ روم .
(١٢٦) انظر الجمهرة لابن دريد ج٢ ص٣٢٤ .
(١٢٧) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ زَكَرَ .
(١٢٨) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ زَكَرَ .
(١٢٩) انظر سورة الدهر آية/ ١٧ .
(١٣٠) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ زنجبيل .
(١٣١) انظر سورة الشعراء الآية ١٩٥ .
(١٣٢) انظر البحر المحيط لابي حيان ج٨ ص٣٩٨ .
(١٣٣) انظر االكشاف للزمخشري ج٤ ص٦٧٣ .
(١٣٤) انظر غرائب القرآن ورغائب الفرقان للنيسابوري ج٢٩ ص١١٨ .
(١٣٥) انظر تاج العروس للزبيدي ط١ مادة/ زنجب .
(١٣٦) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج٣ ص١٣٦ .
(١٣٧) انظر الجمهرة لابن دريد ج٣ ص٣٧٦ .
(١٣٨) ملاك لعلّهُ (ملء) قال ابن السكيت ، السجل الدلو ملآن ولكننا أيقنا ما وجدناه في الأصول المخطوطة .
(١٣٩) كذا في الأصول المخطوطة ، واما في التهذيب ففيه السجّيل .
(١٤٠) انظر العين للخليل الفراهيدي ج٦ ص٥٣ ـ ٥٤ .
(١٤١) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني ص٢٣٠ .
(١٤٢) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج٣ ص١٢٧ .
(١٤٣) انظر سورة المطففين آية/ ٧ .
(١٤٤) انظر الجمهرة لابن دريد ج٣ ص٣٧٦ .
(١٤٥) انظر العين للخليل الفراهيدي ج٦ ص٥٦ .

رفع
المسبهلل

(١٤٦) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني ص٢٣٠
(١٤٧) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج٣ ص٨٢ و ٨٣ .
(١٤٨) انظر الزاهر لابي بكر ابن الانباري ج١ ص١٧٤ و ج٢ ص١٣٨ و ٩٠ .
(١٤٩) انظر الرجز للعجاج وانظر الديوان ص٣٨٤ .
(١٥٠) انظر سورة عبس/ آية ١٥ .
(١٥١) انظر العين للخليل ج٧ ص٣٤٦ - ٣٤٧ .
(١٥٢) انظر سورة الجمعة/ آية (٥) .
(١٥٣) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج٣ ص٨٦ .
(١٥٤) انظر الجمهرة لابن دريد ج٢ ص ٣٧٤ .
(١٥٥) انظر العين للخليل الفراهيدي ج٥ ص٧٥ .
(١٥٦) انظر سورة المدثر آية/ ٤٢ .
وانظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني ص٢٤٠ .
(١٥٧) انظر سورة نوح آية/ ٢٣ .
(١٥٨) انظر سورة القمر آية/ ١ .
(١٥٩) انظر سورة النازعات آية/ ٤٣ .
(١٦٠) انظر سورة الزخرف آية/ ٨٥ .
(١٦١) (في السوعاء الوضوء) لم أقف على هذا الحديث ولكن حكمه مستنبط من حديث صحيح لأن السوعاء بمعنى المذي ، وقد ثبت وجوب الوضوء اذا أمذى الرجل من حديث الامام علي رضي الله عنه كنتُ رجلًا مذّاءً فأمرت المقداد بن الاسود ان يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال صلى الله عليه وسلم : (توضأ لكل صلاة) (متفق عليه) .
(١٦٢) انظر تاج العروس للزبيدي ج١ ص٣٤٠ - ٣٤٣ .
(١٦٣) انظر مقاييس اللغة لابن غارس ج٣ ص١١٦ .
(١٦٤) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج٣ ص١٦٣ .
(١٦٥) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ (سربق) .
(١٦٦) انظر تاج العروس للزبيدي ط١ ص٤٤٣ مادة سربق .
(١٦٧) انظر تفسير الكشاف للزمخشري ج٣ ص٧١٩ .
وانظر صفوة التفاسير المجلد الثاني ص١٨٩ .
(١٦٨) انظر غرائب القرآن ورغائب الفرقان للنيسابوري ج١٥ ص١٤٧ .
(١٦٩) انظر النهر الماد لابي حيان ج٦ ص١١٨ .
(١٧٠) انظر النهاية في غريب الحديث والاثر لابن الاثير مجلد/ ٢ ص٣٥٩ .

رفع المسبهمل

(١٧١) انظر سورة الدهر ، الآية/ ١٨ .
(١٧٢) انظر الزاهر في معاني كلمات الناس لابي بكر الانباري جزء/ ١١ ص٦١٥ .
(١٧٣) انظر الجمهرة لابن دريد جزء/ ٣ ص ٤٠١ .
(١٧٤) انظر النهر الماد لابي حيان جزء/٨ ص٣٩٨ .
(١٧٥) انظر تفسير الكشاف للزمخشري ج٤ ص٦٧٣ .
(١٧٦) انظر تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان للنيسابوري ج٢٩ ص١١٩ .
(١٧٧) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ سلسل .
(١٧٨) انظر المزهر ج٣ ص٣٤ .
(١٧٩) انظر اساس البلاغة للزمخشري مادة/ سلم .
(١٨٠) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ سلم .
(١٨١) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ هدد .
(١٨٢) انظر المزهر للسيوطي ج٢ ص١١٢ - ١١٣ .
(١٨٣) انظر سورة الدهر آية/ ٢١ .
(١٨٤) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ سندس وانظر تخريج الحديث في صحيح مسلم كتاب اللباس ٢٠ ، واحمد بن حنبل ج٣ ، ١٤٣ ، ١٤٧ ، ١٥٧ .
(١٨٥) انظر البحر المحيط لابي حيان ج٨ ص٣٩٩ .
(١٨٦) انظر غرائب القرآن ورغائب الفرقان للنيسابوري ج٢٩ ص١٢١ .
(١٨٧) انظر تاج العروس للزبيدي مادة (س ن د س) .
(١٨٨) انظر تاج العروس للزبيدي مادة/ (س د س) .
(١٨٩) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني ص٢٣٢ .
(١٩٠) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج٣ ص٢٢٢ .
(١٩١) انظر الزاهر لابي بكر الانباري ج١ ص٥٨٣ .
(١٩٢) انظر التهذيب ج٦ ص٨٠ . والحديث رواه الترمذي في سننه ، كتاب الحدود ٢٦ ، وقال : حسن صحيح . وابن ماجة ، كتاب الحدود ١٩ .
(١٩٣) ذو الرمة - ديوانه ٣/ ٦٣٥ وفيه كمل السرى .
(١٩٤) انظر العين للخليل الفراهيدي ج٣ ص٤٠٠ .
(١٩٥) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني ص٢٧٦ .
(١٩٦) انظر سورة القلم آية/ ٢٠ .
(١٩٧) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج٣ ص٣٤٤ - ٣٤٥ .
(١٩٨) انظر الزاهر لابن الأنباري ج١ ص٤٣٨ - ٤٣٩ .
(١٩٩) انظر الجمهرة لابن دريد ج٣ ص٣٥٩ .

رفع عبد الرحمن الهجري - المسيرهم

(٢٠٠) كذا في التهذيب واما في الاصول المخطوطة فقد ورد بلغ .
(٢٠١) عجز بيت للفرزدق يضرب مثلا عند الشمانة ، جاء في مجمع الامثال :

اقـــول لـــه لــمـا اتــانـي نعيـــه
بـــه لا بظبي بـــالصـــريمـــة اعفـــرا

وقد ورد في الأصول المخطوطة : بالصريعة اعفر .
(٢٠٢) عجز بيت للشاعر ورد كاملا في اللسان وصدره (وهبَّتْ الريح من تِلقاء ذي أُرك وكذلك في جميع نسخ الديوان .
(٢٠٣) عجز بيت تمامةفي التهذيب وصَدْرُهُ (جرَّدَ السيف تارتين من الدهر) ، وانظر الهاشميات ص١١ .
(٢٠٤) انظر العين للخليل الفراهيدي ج٧ ص١٣٠ .
(٢٠٥) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ سَرَمَ .
(٢٠٦) تخريج الحديث : (اذا دُعِيَ احدكم الى طعام ـ) اخرجه الامام مسلم كتاب الصيام حديث ١٥٩ وفي كتاب النكاح حديث ١٠٥ ، واخرجه ابن ماجه ، صيام ٤٧ ، والدارمي صوم ٣١ واحمد بن حنبل ج٢ ص٢٤٢ ، ٥٠٧ .
(٢٠٧) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج٣ ص٣٠٠ .
(٢٠٨) البيت في اللسان (حبب) غير منسوب .
(٢٠٩) جاء في الاصول المخطوطة وفي نسخة الحاتمي واحدها صلوتا .
(٢١٠) تخريج الحديث : (ان للشيطان مصاليا وفخوطا ، وان مصالي الشيطان وفخوجه البطر بأنعم الله والفخر بعطاء الله ، والكبرياء على عباد الله ، واتباع الهوى فهم غير ذات الله) انظر شعب الايمان ج٦ ، ص٢٨٧ ، وانظر الادب المفرد ج١ ص١٩٤ .
(٢١١) جاء في الاصول المخطوطة أصليه يصليه .
(٢١٢) جاء في الاصول المحفوظة صلى تصلية .
(٢١٣) الرجز في الديوان ص٣١١ .
(٢١٤) البيت في اللسان لقيس بن زهير .
(٢١٥) في اللسان وهذا الحديث اخرجه القاسم بن سلام في غريب الحديث ج٣ ص٢٦٤ ، والقصة مع عمر (رض) ومعنى الصلاة الشواء سمي بذلك لانه يصلى بالنار .
(٢١٦) انظر العين للخليل الفراهيدي ج٧ ص١٥٢ .
(٢١٧) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني ص٢٩٣ .
وانظر سورة الحج آية/ ٤٠ .
(٢١٨) انظر كتاب العين للخليل الفراهيدي ج٣ ، ص٣٤٦ .

(٢١٩) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ طها .
(٢٢٠) انظر البحر المحيط والنهر الماد لابي حيان ، ج٦ ص٢٣١ .
(٢٢١) انظر الكشاف للزمخشري ج٣ ص٤٩ .
(٢٢٢) انظر تفسير الطبري ج/ ص/ .
(٢٢٣) انظر البحر المحيط والنهر الماد لابي حيان ، ج٢ ص٢٥٧ .
(٢٢٤) انظر سورة البقرة آية/ ٢٤٧ .
(٢٢٥) انظر الجمهرة لابن دريد ص ٣٧٦ ج٢ .
(٢٢٦) الشطر في التهذيب ١١/١٤ .
(٢٢٧) انظر العين للخليل الفراهيدي ج٧ ص٤٤٦ .
(٢٢٨) انظر سورة نوح آية/ ١٤ .
(٢٢٩) انظر سورة غافر آية/ ٦٧ .
(٢٣٠) انظر سورة النور آية/ ١٥ .
(٢٣١) انظر سورة الطور آية/ ١ .
(٢٣٢) انظر سورة القصص آية/ ٤٦ .
(٢٣٣) انظر سورة التين آية/ ٢ .
(٢٣٤) انظر سورة مريم آية/ ٥٢ .
(٢٣٥) انظر سورة النساء آية/ ١٥٤ .
(٢٣٦) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني ص٣١٨ .
(٢٣٧) انظر البحر المحيط والنهر الماد لابي حيان ، ج٨ ص٤٩٠ .
(٢٣٨) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ سنة .
(٢٣٩) انظر الكشاف للزمخشري ج٣ ص١٨٠ .
(٢٤٠) انظر البحر المحيط والنهر الماد لابي حيان ، ج٦ ص٤٠١ .
(٢٤١) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ سنا .
(٢٤٢) انظر تاج العروس للزبيدي ط١ مادة سين .
(٢٤٣) انظر تاج العروس للزبيدي ط١ مادة/ السين .
(٢٤٤) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج٣ ص٤٣٠ .
(٢٤٥) انظر الزاهر لابن الانباري ج١ ص٥٥٧ .
(٢٤٦) انظر كتاب العين للخليل الفراهيدي ج٧ ص ٤٦١ .
(٢٤٧) انظر سورة الرعد آية/ ٣٩ .
(٢٤٨) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ طيب .
(٢٤٩) انظر الجمهرة لابن دريد ج٢ ص٣٢١ .
(٢٥٠) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ غرز

رفع المسيرهما

(٢٥١) سقطت من ص ، ط .
(٢٥٢) لم نهتد الى القائل والبيت في المحكم ١/٣٢٢ وفي اللسان عزز بدون عزو .
(٢٥٣) انظر العين للخليل الفراهيدي ج١ ص٣٥١ .
(٢٥٤) انظر مفردات الفاظ القرآن ص٣٤٤ ـ ٣٤٥ .
(٢٥٥) انظر سورة النساء آية/ ١٣٩ .
(٢٥٦) انظر سورة العنكبوت آية/ ٣٦ .
(٢٥٧) انظر سورة يوسف آية/ ٨٨ .
(٢٥٨) انظر سورة المنافقون آية/ ٨ .
(٢٥٩) انظر سورة الصافات آية/ ١٨٠ .
(٢٦٠) انظر سورة ص آية/ ٢ .
(٢٦١) لم أقف على الحديث .
(٢٦٢) انظر سورة مريم آية/ ٨١ .
(٢٦٣) انظر سورة فاطر آية/ ١٠ .
(٢٦٤) انظر سورة البقرة آية/ ٣٠٦ .
(٢٦٥) انظر سورة آل عمران آية/ ٢٦ .
(٢٦٦) انظر سورة التوبة آية/ ١٢٨ .
(٢٦٧) انظر سورة ص آية/ ٢٣ .
(٢٦٨) انظر سورة النجم آية/ ٣٠ .
(٢٦٩) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ عز ج٢ ص٧٦٦ .
(٢٧٠) ديوانه ٨٤ .
(٢٧١) زيادة من التهذيب ٣/٩٤ من روايته عن العين .
(٢٧٢) يعني الالف في آخره الموسومة ياء .
(٢٧٣) انظر العين للخليل الفراهيدي ج٢ ص ٢٠١ ـ ٢٠٢ .
(٢٧٤) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ عيس .
(٢٧٥) انظر سورة آل عمران آية/ ٤٥ .
(٢٧٦) انظر البحر المحيط والنهر الماد لابي حيان ، ج٢ ص٤٥٩ ـ ٤٦٠ .
(٢٧٧) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج٤ ص٤٢٥ .
(٢٧٨) انظر الجمهرة لابن دريد ج٣ ص٣٦ .
(٢٧٩) لم نهتد الى القائل .
(٢٨٠) انظر العين للخليل الفراهيدي ج٤ ص٣٥٣ .
(٢٨١) انظر تفسير الطبري ج٣٠ ص١٠ وانظر سورة الفلق آية/ ٣ .

رفع عبد الرحمن النجدي - المسيرهما

(٢٨٢) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني مادة/ غَسَقَ ص٣٧٣ .
(٢٨٣) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج٤ ص٤٢٤ .
(٢٨٤) انظر العين للخليل الفراهيدي ج٤ ص٣٧٧ .
(٢٨٥) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني ص٣٧٣ .
(٢٨٦) انظر المزهر للسيوطي ج٢ ص٢١ .
(٢٨٧) انظر الزاهر لابي بكر إبن الانباري ج١ ص٦١٤ .
(٢٨٨) انظر الجمهرة لابن دريد ج٣ ص٣٣٣ .
(٢٨٩) العجاج ـ ديوانه ص/ ١٣٥ .
(٢٩٠) انظر العين للخليل الفراهيدي ص٣٣٩ ج٧ .
(٢٩١) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ فردوس .
(٢٩٢) انظر تاج العروس للزبيدي مادة/ فرعن .
(٢٩٣) انظر النكت والعيون للماوردي ج٤ ص٢٦٨ .
(٢٩٤) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ فرعن .
(٢٩٥) انظر الجمهرة لابن دريد ج٣ ص٢٧ .
(٢٩٦) انظر سورة يونس آية/ ٤ .
(٢٩٧) انظر العين للخليل الفراهيدي ج٥ ص ٧١ ـ ٣٤٩ .
(٢٩٨) انظر سورة الرحمن آية/ ٩ .
(٢٩٩) انظر سورة الجن آية/ ١٥ .
(٣٠٠) انظر سورة الحجرات آية/ ٩ .
(٣٠١) انظر سورة الشعراء آية/ ١٨٢ .
(٣٠٢) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني ص٤١٨ .
(٣٠٣) انظر العين للخليل الفراهيدي ج٥ ص ٢٥٠ .
(٣٠٤) انظر النهر الماد لابي حيان ج٤ ص٧٧ .
(٣٠٥) انظر سورة الانعام آية/ ٩١ .
(٣٠٦) انظر البحر المحيط والنهر الماد لابي حيان ، ج٤ ص١٧٦ .
(٣٠٧) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ قرطس .
(٣٠٨) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج٥ ص١١٢ .
(٣٠٩) لم نهتد الى القائل ، ولم نجد البيت في المظان الاخرى ، وفيه جزم للفعل (تصله) .
(٣١٠) انظر العين للخليل الفراهيدي ج٥ ص١٦٥ .
(٣١١) انظر سورة محمد آية/ ٢٤ .

رفع المسيّهمل

(٣١٢) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني ص٤٢٤ .
(٣١٣) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ قَفَل .
(٣١٤) انظر الزاهر لأبي بكر إبن الانباري ج١ ص٤٣٢ .
قال المحقق ، د. حاتم الضامن ، يُنظر في هذه الأقوال ، معاني القرآن واعرابه (٣٨٤/١) ، تهذيب اللغة (٤٠٤/٩) ، زاد المسير (٣٥٨/١) القرطبي (٣٠/٤) .
(٣١٥) انظر العين للخليل الفراهيدي ج٥ ص٢٥٦ - ٢٥٧ .
(٣١٦) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ قنطر .
(٣١٧) انظر معجم ألفاظ القرآن للأصفهاني ص٤٢٢ .
(٣١٨) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج٥ ص٤٠ .
(٣١٩) عجز البيت لامرىء القيس كما في اللسان وصدره (أراهُنَّ لا يُحْبِبْنَ مَنْ قَلَّ مالُهُ) وروايته في التهذيب (ومن قد رأين ...) وانظر الديوان ص١٠٧ .
(٣٢٠) انظر صدر بيت لذي الرمة كما في اللسان ، وعجزه (شبيه بأعصاد الخَبيط المُهَتَّمِ) وانظر الديوان ص ٦٢٨ .
(٣٢١) انظر العين للخليل الفراهيدي ج٥ ص١٨٨ - ١٨٩ .
(٣٢٢) انظر سورة النجم آية/ ٩ .
(٣٢٣) انظر معجم ألفاظ القرآن للاصفهاني ص٤٢٠ .
(٣٢٤) انظر الجمهرة لابن دريد ج٢ ص٣٧٢ - ٣٧٣ .
(٣٢٥) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ قَرط .
(٣٢٦) انظر العين للخليل الفراهيدي ج٥ ص٩٦ .
(٣٢٧) انظر أساس البلاغة للزمخشري ص٧٥٩ .
(٣٢٨) انظر جمهرة اللغة لابن دريد ج٢ ص٤٠١ .
(٣٢٩) العجاج ديوانه ص٢٢٤ .
(٣٣٠) انظر العين للخليل الفراهيدي ج٥ ص٣٥٨ .
(٣٣١) انظر معجم ألفاظ القرآن للاصفهاني ص٤٥٣ وانظر سورة الدهر آية/ ٥ .
(٣٣٢) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ كفر .
(٣٣٣) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج٥ ص١٩١ .
(٣٣٤) انظر الجمهرة لابن دريد ج٢ ص٤٠١ .
(٣٣٥) انظر معجم ألفاظ القرآن للأصفهاني مادة/ كفر .
(٣٣٦) انظر سورة النمل آية/ ١٤ .
(٣٣٧) من (ص) في (ط و س) ، يعطيك ، وهو تحريف .
(٣٣٨) سقطت من الاصول واثبتناها من اللسان .

رفع المسيرهمل

(٣٣٩) الشطر في اللسان والتاج (كفر) بدون عزو ايضاً .
(٣٤٠) المتلمس الضبعي ـ ديوانه ص٦٥ .
(٣٤١) هو أمية بن أبي الصلت ـ ديوانه ص٢٣٠ .
(٣٤٢) العجاج ـ ديوانه ص ٢٢٤ .
(٣٤٣) انظر العين للخليل الفراهيدي ج٥ ص٣٥٦ ـ ٣٥٨ .
(٣٤٤) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج٥ ص١٤١ .
(٣٤٥) انظر الجمهرة لابن دريد ج٣ ص١٦ .
(٣٤٦) مما روى عن العين في التهذيب ٩٨/١٠ .
(٣٤٧) انظر العين للخليل الفراهيدي ج٥ ص٣٢١ .
(٣٤٨) انظر سورة التوبة آية/ ٣٤ .
(٣٤٩) انظر سورة التوبة آية/ ٣٥ .
(٣٥٠) انظر سورة هود آية/ ١٢ .
(٣٥١) انظر سورة الكهف آية/ ٨٢ .
(٣٥٢) انظر معجم ألفاظ القرآن للاصفهاني ص ٤٦٠ .
(٣٥٣) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج٥ ص١٤٦ .
(٣٥٤) البيت في التهذيب ٣٤٥/١٠ واللسان (كور) خير منسوب أيضاً .
(٣٥٥) انظر سورة الزمر آية/ ٥ .
(٣٥٦) الكميت ـ التهذيب ٣٤٧/١٠ واللسان (كور) .
(٣٥٧) الحديث في التهذيب ٣٤٤/١٠ . اللسان (كور) .

تخريج الحديث : قال [ابو عبيد] في حديثه عليه السلام انه كان اذا سافر سفراً قال : اللهم ! إنّا نعود بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب والحور بعد الكور وسؤال المنظر في الأهل والمال . وهذا الحديث من طريق عبدالله ابن سرجس المخزومي عن الرسول صلى الله عليه وسلم وقد اخرجه ابن ماجة كتاب الدعاء : ٢٠ ، وأخرجه مسلم كتاب الحج : ٤٢٦ ، وأخرجه الترمذي كتاب الدعوات : ٤١ ، ومعنى الحور بعد الكور : النقصان بعد الزيادة وهو ماخوذ من كور العمامة اذا تغيرت الحالة من اليسر الى العسر والحيرة قال ابو عبيد انتقصت الحال كما ينتقص كور العمامة بعد الشد] غريب الحديث ج١ ص٢٢١ لأبي عبيد القاسم بن سلام .

(٣٥٨) زيادة اقتضاها السياق .
(٣٥٩) من التهذيب ٣٤٦/١٠ .
(٣٦٠) انظر العين للخليل الفراهيدي ج٥ ص٤٠٠ ـ ٤٠١ ـ ٤٠٢ .

رفع المسيهم

(٣٦١) انظر البحر المحيط لأبي حيان ، ج٨ ص ٤٣١ .
(٣٦٢) انظر سورة الحجرات آية/ ١٤ .
(٣٦٣) انظر سورة الطور آية/ ٢١ .
(٣٦٤) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج٥ ص٢١٩ - ٢٢٣ .
(٣٦٥) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ لات ج٣ ص٤٢٠ .
(٣٦٦) انظر معجم ألفاظ القرآن للاصفهاني ص٤٧٧ .
(٣٦٧) انظر تفسير البحر المحيط ج٨ ص ١٦٠ .
(٣٦٨) انظر تفسير الرازي مفاتيح الغيب ط٢ ج٢٨ ص٢٩٦ .
(٣٦٩) انظر تفسير الكشاف ج٤ ص٤٢٢ .
(٣٧٠) انظر التهذيب ١٤/ ٢٤ برواية وملحق . وفي اللسان (لوط) غير منسوب .
(٣٧١) انظر كتاب العين للخليل الفراهيدي ج٧ ص٤٥١ .
(٣٧٢) انظر سورة العنكبوت آية/ ٣٨ .
(٣٧٣) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ لاط ص٣٢٧ .
(٣٧٤) تخريج الحديث (وليموض الحوض وهو يلوط حوضه) اخرجه البخاري كتاب الرقاق الحديث ٤٠ ، متن الحديث ٢٥ ، واخرجه مع كتاب الفتى الحديث ١١٦ ، احمد بن حنبل ٢ ، ١٤٠ ، ١٦٦ ، ١٦٩ .
(٣٧٥) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ لوط ، لاط .
تخريج الحديث (فالتاطه ودي ابنه) اخرجه ابو داود كتاب الطلاق حديث ٢٢ .
(٣٧٦) انظر تاج العروس للزبيدي مادة/ مَرَتَ .
(٣٧٧) انظر البحر المحيط لأبي حيان ، ج١ ص ٣٢٩ آخر الصفحة .
(٣٧٨) انظر سورة البقرة آية/ ١٠٢ .
(٣٧٩) مما ورد عن العين في التهذيب ج١١ ص٢٢٦ .
(٣٨٠) انظر العين للخليل الفراهيدي ج٦ ص١٩٥ - ١٩٦ .
(٣٨١) انظر أساس البلاغة للزمخشري ص٤ .
(٣٨٢) انظر معجم ألفاظ القرآن للاصفهاني ص٦ مادة/ أج .
(٣٨٣) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ ماج .
(٣٨٤) جاء بعد الحديث في الاصول المخطوطة ، قال الليث فيه بيان أن المولود في الجنة .
(٣٨٥) انظر العين للخليل الفراهيدي ج٦ ص٦٠ .
(٣٨٦) انظر معجم ألفاظ القرآن للاصفهاني مادة /جوس ص١٠١ .
(٣٨٧) انظر أساس البلاغة للزمخشري مادة/ مجس .
(٣٨٨) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ مجس .

رفع
المستهمل

(٣٨٩) انظر الجمهرة لابن دريد ج٣ ص١٠٣ .
(٣٩٠) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ مَشَن .
(٣٩١) انظر جامع البيان للطبري ج٨ ص١٦٦ .
(٣٩٢) انظر قصص الانبياء لعبدالوهاب النجار ص١٤٥ .
(٣٩٣) من التهذيب ١٤/١٤٥ عن العين .
(٣٩٤) البيت في الديوان ص/٥ وروايته رَبَتْ وربا في حُجرها إبن مدينة .
(٣٩٥) ما بين القوسين كله من التهذيب من أصل العين .
(٣٩٦) انظر العين للخليل الفراهيدي ج٨ ص٥٣ .
(٣٩٧) انظر الجمهرة لابن دريد ج٣ ص٣٢٤ .
(٣٩٨) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ مرج .
(٣٩٩) انظر معجم ألفاظ القرآن للأصفهاني مادة/ مرج ص٤٨٥ .
(٤٠٠) انظر انوار التنزيل واسرار التأويل ج٥ ص١٠٩ .
(٤٠١) انظر سورة الرحمن آية/ ١٩ .
(٤٠٢) انظر الزاهر لابي بكر ابن الانباري ج١ ص٥٣١ ـ ٥٣٢ الآية ٥ سورة ق ، وانظر الجمهرة لابن دريد ج٢ ص٨٥ .
(٤٠٣) انظر الرجز في التهذيب واللسان والديوان (مجموع اشعار العرب) ص/٩ .
(٤٠٤) انظر سورة الرحمن آية/ ١٥ .
(٤٠٥) من قوله تعالى (فهم في أمر مريج) سورة ق آية ٥ .
(٤٠٦) البيت في (التهذيب) وفيه قال الهذلي ، وهو عمرو بن الداخل الهذلي كما في ديوان الهذليين ج٢ ص١٠٧ .
(٤٠٧) انظر العين للخليل الفراهيدي ج٦ ص١٠٧ .
(٤٠٨) اخرجه ابن ماجه وهو جزء من حديث طويل من طريق عبدالله بن عمر . انظر سنن ابن ماجة كتاب الفتن باب عشرة واخرجه الامام احمد بن حنبل .
(٤٠٩) انظر اساس البلاغة للزمخشري ص٨٨٩ .
(٤١٠) انظر كتاب العين للخليل الفراهيدي ج٥ ص٣١٨ .
(٤١١) انظر أساس البلاغة للزمخشري ص٦٠٠ مادة مسك .
(٤١٢) انظر سورة المطففين آية/ ٣٦ .
(٤١٣) انظر البحر المحيط لابي حيان ، ج٨ ص٤٤٢ .
(٤١٤) انظر تاج العروس للزبيدي ط١ مادة/ رام ـ ريم .
(٤١٥) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ هفا .
(٤١٦) انظر معجم ألفاظ القرآن للأصفهاني ص٢٧١ .

رفع المسهم

(٤١٧) انظر أساس البلاغة للزمخشري ج٠٥ مادة/ واو .
(٤١٨) انظر انوار التنزيل واسرار التأويل ج٤ ص٨٠ .
(٤١٩) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج٥ ص١٩ - ٢٠ .
(٤٢٠) انظر الجمهرة لابن دريد ج٢ ص٢٥٢ .
(٤٢١) البيت في التهذيب واللسان والتاج .
(٤٢٢) البيت في التهذيب واللسان والقائل أمية بن الصلت وروايته في اللسان كتسبح النينان .
(٤٢٣) انظر العين للخليل الفراهيدي ج٥ ص١١٦ - ١١٧ .
(٤٢٤) انظر معجم مفردات ألفاظ القرآن للأصفهاني ص٤٢٧ .
(٤٢٥) انظر سورة النجم الآية ٢٠ .
(٤٢٦) هذا الحديث جزء من حديث طويل أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الحج حديث ٢٦٠ .
(٤٢٧) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ منى .
(٤٢٨) انظر العين للخليل الفراهيدي ج٧ ص٣٢٣ .
(٤٢٩) انظر سورة القصص آية/ ٩ .
(٤٣٠) انظر تاج العروس للزبيدي مادة/ موسى .
(٤٣١) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ موسى .
(٤٣٢) لم نهتد الى القائل ، ولم نجد القول فيما تيسر من مظان .
(٤٣٣) انظر العين للخليل الفراهيدي ج٥ ص٤٠٥ .
(٤٣٤) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ كال .
(٤٣٥) انظر القاموس المحيط المجلد ٣ ص١٤٦ .
(٤٣٦) انظر مقاييس اللغة لابن فارس المجلد/ ٥ ص٤٢٥ .
(٤٣٧) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ نسر .
وانظر سورة نوح آية/ ٢٣ .
(٤٣٨) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ نوح .
(٤٣٩) انظر الاتقان للسيوطي ص٧٧ .
(٤٤٠) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ لمك .
وانظر العين للخليل الفراهيدي ج٥ ص٣٧٩ .
(٤٤١) انظر العين للخليل الفراهيدي ج٤ ص٣٣ .
(٤٤٢) اخرجه البخاري في كتاب الوضوء الباب ٥ . واخرجه مسلم في كتاب الحيض حديث ٩١ وقد خلا من كلمة مُهَرَّتَه وقد ذكره ابو داود في سننه كتاب الطهارة حديث ٧٥ بدون هذه الكلمة أيضاً .

(٤٤٣) انظر تاج العروس للزبيدي مادة/ هرت .
(٤٤٤) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ همى .
(٤٤٥) انظر تاج العروس ، الطبعة الاولى للزبيدي مادة/ هيم .
(٤٤٦) انظر العين للخليل الفراهيدي ج٤ ص٤٤ .
(٤٤٧) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ هرت .
(٤٤٨) انظر تاج العروس للزبيدي ط١ مادة/ الهيرون .
(٤٤٩) المزهر للسيوطي ج٢ ص٨١ . ط الاولى .
(٤٥٠) انظر الجمهرة لابن دريد ج٣ ص٣٠٦ .
(٤٥١) انظر سورة الاعراف آية/ ١٥٦ .
(٤٥٢) انظر العين للخليل الفراهيدي ج٤ ص٧٦ .
(٤٥٣) انظر معجم ألفاظ القرآن للأصفهاني ص٥٤٤ .
(٤٥٤) انظر سورة هود آية/ ٦٠ .
(٤٥٥) انظر سورة البقرة آية/ ١٣٥ .
(٤٥٦) انظر الجمهرة لابن دريد ج٢ ص٢٥٨ .
(٤٥٧) كذا في التهذيب من العين وكذلك من (س) واما في (ص) و(ط) ففيهما لون .
(٤٥٨) اشارة الى الآية ﴿ فإذا أنشقت السماء فكانت وردة كالدهان ﴾ الآية ٣٧ من سورة الرحمن .
(٤٥٩) لم نهتد الى القائل .
(٤٦٠) كذا في الاصول المخطوطة ، واما في التهذيب واللسان ففيهما كأوراد القطا سهل البطاح .
(٤٦١) انظر سورة مريم آية/ ٨٧ .
(٤٦٢) انظر سورة يوسف آية/ ١٩ .
(٤٦٣) انظر العين للخليل الفراهيدي ج٨ ص٦٥ .
(٤٦٤) انظر أساس البلاغة للزمخشري ص١٠١٤ .
(٤٦٥) انظر معجم ألفاظ القرآن للأصفهاني ص٥٥٦ .
(٤٦٦) أنظر قاموس المحيط ج١ ص٣٥٧ .
(٤٦٧) انظر معجم ألفاظ القرآن للأصفهاني ص٥٥٤ .
(٤٦٨) انظر سورة الفرقان آية/ ٥٣ .
(٤٦٩) في قوله تعالى : ﴿ حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج ﴾ انظر سورة الانبياء الآية ٩٦ .

رفع المسيب هيثم

(٤٧٠) انظر العين للخليل الفراهيدي ج٦ ص١٩٨ .
(٤٧١) انظر معجم ألفاظ القرآن للاصفهاني ص٦ مادة/ اج .
(٤٧٢) انظر تاج العروس للزبيدي مادة/ ماج ودمج .
(٤٧٣) الظليم ذكر النعام الصحاح للجوهري مادة ظلم .
(٤٧٤) انظر تاج العروس للزبيدي مادة/ أجّج .
(٤٧٥) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ أجّج .
(٤٧٦) انظر جامع البيان للطبري ج٢٢ ص٩٧ .
(٤٧٧) انظر مجمع البيان للطبرسي ج٨ ص٤١٤ ـ ٤١٥ .
(٤٧٨) انظر تفسير ابن كثير ج٣ ص٥٦٣ .
(٤٧٩) انظر الدر المنثور في التفسير بالماثور ج٥ ص٣٥٨ .
(٤٨٠) انظر البحر المحيط لابي حيان ، ج٧ ص٢٢٣ .
(٤٨١) انظر النكت والعيون للماوردي ج٢ ص٣٨٣ .
(٤٨٢) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ يَقَتَ .
(٤٨٣) انظر سورة الرحمن آية/ ٥٨ .
(٤٨٤) انظر تفسير الرازي الطبعة الاولى ج٨ ص٣٣ .
(٤٨٥) انوار التنزيل واسرار التاويل ج٥ ص١١١ .
(٤٨٦) انظر العين للخليل الفراهيدي ج٢ ص٣٠٣ .
(٤٨٧) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ وسع .
(٤٨٨) انظر جمهرة اللغة لابن دريد ج٣ ص٣٨٤ .
(٤٨٩) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ عقب .
(٤٩٠) انظر تاج العروس للزبيدي مادة/ عقب .
(٤٩١) انظر همع الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطي ج/١ ص٢٤ .
(٤٩٢) في تاج العروس (السفسير بالكسر ، السمسار ، قال الازهري (مُعَرَّب) وهي كلمة فارسية) قيل السفسير ، الخادم والتابع والقيم بالامر المصلح والرجل الظريف العبقري .
(٤٩٣) في لسان العرب ، (البنادرة ، دخيل وهم التجار الذين يلزمون المعادن واحدهم بندار) وزاد في تاج العروس (أوهم الذين يخزنون البضائع للغلاء) .
(٤٩٤) انظر آمالي الشهيلي لابي القاسم الاندلسي ص٢٠ ـ ٢١ .
(٤٩٥) انظر القاموس المحيط المجلد ٢ ص٢٧٩ .
(٤٩٦) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ عَوَقَ المجلد الثاني ص١٢١ .
(٤٩٧) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج٤ ص٤٠٠ مادة/ غوث .

رفع
المسترهمل

(٤٩٨) انظر القاموس المحيط مادة / أوش .

(٤٩٩) انظر لسان العرب لابن منظور مادة [illegible] ج٢ ص١٠٢٦ .

(٥٠٠) انظر أساس البلاغة للزمخشري مادة/ ا س ف .

(٥٠١) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ اسف .

(٥٠٢) كتاب سيبويه ، ج٣ ص ٥٤٣ .

(٥٠٣) انظر أساس البلاغة للزمخشري مادة/ أنس .

(٥٠٤) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ أنس .

(٥٠٥) انظر الجمهرة لابن دريد ج١ ص١٢٣ .

(٥٠٦) انظر العين للخليل الفراهيدي ج٨ ص٤٣١ .

(٥٠٧) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ يهم .

(٥٠٨) انظر مقياس اللغة ج٦ مادة يهم .

(٥٠٩) انظر الزاهر لابي بكر ابن الانباري ج٢ ص٢٢٥ .

(٥١٠) الجمهرة لابن دريد ج٢ ص٣٠٦ .

(٥١١) انظر سورة النساء آية/ ١٦٠ .

(٥١٢) انظر سورة الجمعة آية/ ٦ .

(٥١٣) انظر سورة الاعراف آية/ ١٥٦ .

(٥١٤) انظر سورة البقرة آية/ ١١٣ .

رفع المستهم

الفصل الثالث

(ما ورد في القرآن الكريم من لغات القبائل العربية)

تمهيد :

قال تعالىٰ : ﴿ نَزَل به الروح الأمين * على قلبِكَ لِتكَونَ مِنَ المنذرين بِلسانٍ عَربيٍ مُبين * وإنّه لَفي زُبر الأولين ﴾[1] .

كلمة لسان وحدها تعد وجهاً من وجوه الاعجاز ، لأنّ اللسان العربي يشمل كافة لغات القبائل العربية ولهجاتها من اللغة العربية العاربة الموغلة في القدم إذ مُذ وُجِدَ آدم عليه السلام وجدَ اللّسان العربي ثم تشعّبَ الى لُغات ولَهَجات سواء أكانت بائدة أم رائدة سالفة أم آنفة ، وقد ذُكِرتَ كثيراً من لُغات أو لهجات اللّسان العربي في القرآن الكريم ، وأستدلّ أبو القاسم بن سلام على هذه الحقيقة العلمية الساطعة برسالته اللغوية الرائعة التي أطْلَعَنا عليها بهامش من تفسير الجلالين فقسّمها الى القبائل العربية المذكورة فيها ، ثم نظّمنا كلمات كل قبيلة حسب ترتيب السور والآيات القرآنية قاصدين إظهار هذا الوجه من وجوه الاعجاز ولم نجد دليلًا البتة يَدُلُّ على شُمول اللسان العربي لغات أعجمية ، لا دليل عقلي ولا دليل نقلي ، ولو وجدت العُجمة في القرآن لما قال تعالىٰ : ﴿ لسان عربي مبين ﴾ ، إذْ الكلمات الاعجمية لو وجدت في القرآن

الكريم لكان بلسان عربي غير عادي ... وهذا ... قال الزمخشري

الله : (نزّله باللسان العربي لتنذر به ، لأنّه لو نزّله باللسان الأعجمي ...

عَنْهُ أصلاً ولقالوا ، ما نَصْنع بما لا نفهمه فيتعذر الانذار به ، وفي هذا ...

أنّ تَنْزيله بالعربية التي هي لسانك ولسان قومك تنزيل له على قلبك ...

تفهمه ويفهمه قومك ، ولو كان أعجمياً لكان ... على سَمْعِكَ دونَ قَلْبِكَ ...

تسمع أجْراس حروف لا تَفْهَم معانيها ولا تَعيها)[٢] .

وإليك لُغات القبائل الواردة في القرآن الكريم مرتبة حسب الحروف الهجائية ، أمّا الكلمات فمرتبة حسب ترتيب السور القرآنية .

١ ـ لغة أزد شنوءة :

الكلمة ـ ١ ـ تعضلوهن / تحبسوهن بلغة أزد شنوءة[٣] .

الآيــة ﴿ فلا تَعْضِلوهُنّ أن يَنْكِحْنَ أزواجَهُنّ ﴾[٤] .

الكلمة ـ ٢ ـ لا شية وضح بلغة أزد شنوءة[٥] .

الآيــة ﴿ قال أنّه يقولُ أنّها بقرة لا ذلول تُثير الأرضَ ولا تسقي الحرث مُسلّمة لا شيةَ فيها * قالوا الآنَ جِئتَ بالحق فَذَبحوها وما كادوا يفعلون ﴾[٦] .

الكلمة ـ ٣ ـ الى أمّة معدودة / سنين بلغة أزد شنوءة[٧] .

الآيــة ﴿ ولَئِن أخرنا عَنهم العذابَ الى أمّة معدودة لَيقولنّ ما يَحْبِسه ألا يوم يأتيهم ليسَ مَصْروفاً عَنهم وحاقَ بِهم ما كانوا بهِ يستهزؤن ﴾[٨] .

الكلمة ـ ٤ ـ الرس / البئر بلغة أزد شنوءة[٩] .

الآيــة ﴿ وعاداً وثموداً وأصحاب الرّسِ وقُروناً بينَ ذلكَ كثيرا ﴾[١٠] .

الكلمة ـ ٥ ـ أتدْعون بَعلاً / يَعني رباً بلُغَة حِمْيَر وقيل أزد شنوءة[١١]

الآيــة ﴿ أتَدعون بَعْلاً وتَذَرونَ أحسَنَ الخالقين ﴾[١٢] .

الكلمة ـ ٦ ـ كاظمين / مكروبين بلغة أزد شنوءة[١٣] .

الآيــة ﴿ وأنذرهم يوم الآزِفَة إذ القلوبُ لدى الحناجر كاظمين ﴾[١٤]

رفع
المسيهمل
عبد الله بن ...

الكلمة ـ ٧ ـ من غسلين / الحار الذي قد انتهى غليانه شدة بلغة أزد شنوءة[١٥] .

الآيــة ﴿ فليس له اليومَ ههنا حميم . ولا طعام إلاّ من غسلين ﴾[١٦] .

الكلمة ـ ٨ ـ لوّاحة للبشر / حرّاقة بلغة أزد شنوءة[١٧] .

الآيــة ﴿ لوّاحة للبشر * عليها تسعة عشر ﴾[١٨] .

٢ ـ لغة الاشعريين :

الكلمة ـ ١ ـ لاحتنِكَنّ / لاستأصلن بلغة الأشعريين[١٩] .

الآيــة ﴿ قال أرأيتك هذا الذي كرّمتَ علي لئن أخرتَن الى يوم القيامةِ لاحتنِكَنّ ذريته إلاّ قليلا ﴾[٢٠] .

الكلمة ـ ٢ ـ تارة أخرى / مرة أخرى بلُغة الاشعريين[٢١] .

الآيــة ﴿ منها خلقناكم وفيها نُعيدُكم ومنها نُخرِجُكم تارة أخرى ﴾[٢٢] .

الكلمة ـ ٣ ـ أشمأزّتْ قلوب / أي مالت ونفرت بلغة الاشعريين[٢٣] .

الآيــة ﴿ وإذا ذُكِرَ اللهُ وَحدَهُ أشمأزت قلوبُ الذين لا يؤمنون بالآخرة وإذا ذُكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون ﴾[٢٤] .

الكلمة ـ ٤ ـ ثجّاجا / رشاشا بلغة الاشعريين[٢٥] .

الآيــة ﴿ وأنزَلنا من المُعصِراتِ ماء ثجّاجا ﴾[٢٦] .

٣ ـ لغة أنمار :

الكلمة ـ ١ ـ وكل إنسان ألزمناهُ طائِرَهُ في عُنُقِهِ / أي عَمَلُهُ بلغة أنمار[٢٧] .

الآيــة ﴿ وكل إنسان ألزمناهُ طائِرَهُ في عُنُقِهِ ونُخرِجُ له يَومَ القيامةِ كِتاباً يلقاهُ منشورا ﴾[٢٨] .

الكلمة ـ ٢ ـ منسأتَهُ / عصاه بلغة حضرموت وأنمار وخثعم[٢٩] .

الآيــة ﴿ ما دلّهم على موته الاّ دابة الأرضِ تأكُل مِنسأتَهُ ﴾[٣٠] .

الكلمة ـ ٣ ـ أغطش / أظلم بلغة أنمار وهمدان[٣١] .

الآيــة ﴿ وأغطَش ليلها وأخرجَ ضُحاها ﴾[٣٢] .

٤ ـ لغة أهل اليمامة :

الكلمة ـ ١ ـ حَصِرَتْ / تَعْني طاقت بلغة أهل اليمامة[٣٣] .

الآيــة ﴿ أو جاءوكم حصرت صدورهم أن يقاتلوكم أو يقاتلوا قومهم ﴾[٣٤] .

٥ ـ لغة الأوس :

الكلمة ـ ١ ـ ما قطعتم من لِينةٍ / تعني النخل بلغة الأوس[٣٥] .

الآيــة ﴿ ما قطعتم من لِينةٍ أو تركتموها قائمة على أصولها ﴾[٣٦]

٦ ـ لغة البربر :

الكلمة ـ ١ ـ كالمهل / عكر الزيت بلغة البربر[٣٧] .

الآيــة ﴿ يومَ تكونُ السماءُ كالمَهْلِ ﴾[٣٨] .

٧ ـ لغة بني حنيفة :

الكلمة ـ ١ ـ أوفوا بالعقود / تعني بالعهود بلغة بني حنيفة[٣٩] .

الآيــة ﴿ يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود احِلّتْ لكم بَهيمةُ الأنعامِ الاّ ما يُتلى عَليكُم غيرَ مُحلّي الصيدِ وأنتم حرم إنّ اللّهَ يَحْكُمُ ما يُريد ﴾[٤٠] .

الكلمة ـ ٢ ـ وأضْمُمْ اليكَ جناحَكَ من الرهب / الجناح اليد ، والرهب الكُمْ بلغة بني حنيفة[٤١] .

الآيــة ﴿ وأضمم إليك جناحَكَ من الرّهْبِ * فذانِكَ بُرهاناً من ربك الى فرعون وملئِهِ أنّهم كانوا قوماً فاسقين ﴾[٤٢] .

الكلمة ـ ٣ ـ تُحْبَرون / تُنْعَمون بلغة قيس غيلان وبني حنيفة[٤٣] .

الآيــة ﴿ أدخُلوا الجنّة أنتم وأزواجكم تُحْبرون ﴾ .

٨ ـ لغة تغلب :

الكلمة ـ ١ ـ الأحقــاف / الرمــل بلغــة حضرمــوت وتغلــب الواحــد حقــف[٤٤] .

رفع المسيهمل

الآيـة ﴿ وأذكر أخا عاد إذ أنذرَ قومهَ بالأحقاف وقد خلَتِ النّذُرُ ﴾[٤٥] .

٩ ـ لغة تميـم :

الكلمة ـ ١ ـ بغياً / حسداً بلغة تميم[٤٦] .

الآيـة ﴿ بئسما أشتَرَوا بِهِ أنفُسَهم أن يَكفروا بما أنزَلَ اللّهُ بغياً أن يُنزِلَ اللّهُ مِنْ فَضلِهِ على مَنْ يشاءُ من عبادِهِ ﴾[٤٧] .

الكلمة ـ ٢ ـ قرح / بالفتح لغة الحجازِ وبالضم لغة تميم[٤٨] .

الآيـة ﴿ إنْ يَمسَسكُم قَرح فقد مَسّ القومَ قَرح مِثْلُهُ وتلك الأيامُ نُداولها بين النّاس ﴾[٤٩] .

الكلمة ـ ٣ ـ تدَّخرون / مثقل بلغة تميم ومخفف بلغة كنانة[٥٠] .

الآيـة ﴿ وأنَبِّئكم بما تأكُلون وما تَدخرون في بيوتِكُم إنّ في ذلك لآية إنْ كُنتُمْ مؤمنين ﴾[٥١] .

الكلمة ـ ٤ ـ ثمره / بالفتح لغة كنانة وبالضم لغة تميم[٥٢] .

الآيـة ﴿ وجنات من أعناب والزيتون والرمان مشتبهاً وغير متشابه أنظروا الى ثمرهِ إذا أثمَرَ وينَعِهِ ﴾[٥٣] .

الكلمة ـ ٥ ـ قُبُلًا / عياناً بالضم لغة تميم وبالكسر لغة كنانة[٥٤] .

الآيـة ﴿ وحشرنا عليهم كل شيء قُبُلاً ما كانوا ليؤمنوا الآ أن يشاءَ اللّهُ ﴾[٥٥] .

الكلمة ـ ٦ ـ يبشـرهم / بالتخفيـف لغـة كنانـة وبالتشـديد بلغـة تميـم[٥٦] .

الآيـة ﴿ يُبَشِّرُهم رَبّهم برحمةٍ مِنْهُ ورضوان وجنات لهم فيها نعيم ﴾[٥٧] .

الكلمة ـ ٧ ـ وادّكـر بعـد أمَّـة / بعـد نسـيان بلغـة تميـم وقيـس عيـلان[٥٨] .

الآيـة ﴿ وقال الذي نجا منهما وأدكر بعد امة أنا أنبئكم بتأويلهِ

فأرسِلون ﴾[٥٩] .

الكلمة ـ ٨ ـ سرابيلَ تَقيكم الحرَّ / القُمص بلغة تميم[٦٠] .

الآيـة ﴿ واللهُ جَعَل لكم مِمّا خلقَ ظِلالاً لكم وجعل من الجبال أكنانا وجعل لكم سرابيلَ تقكيم الحرّ وسرابيلَ تقيكُم بأسَكُم ﴾[٦١] .

الكلمة ـ ٩ ـ الصَّدفين / الجبلين بلغة تميم[٦٢] .

الآيـة ﴿ أتوني زُبَرَ الحديد حتى إذا ساوى بين الصّدفين قال انفخوا حتى إذا ناراً قال أتوني أُفرِغ عليهِ قِطرا ﴾[٦٣] .

الكلمة ـ ١٠ ـ متنا / بالكسر لغة الحجاز ومتنا بالضم لغة تميم[٦٤] .

الآيـة ﴿ أءِذا مِتنا وكُنّا تُراباً وعِظاماً أءِنّا لمبعوثون ﴾[٦٥] .

الكلمة ـ ١١ ـ سخريا / بالكسر لغة قريش وبالضم لغة تميم[٦٦] .

الآيـة ﴿ أتّخذْناهم سخريا أم زاغت عنهم الأبصار ﴾[٦٧] .

الكلمة ـ ١٢ ـ خاشعة / مُقْشَعَرّة بلغة تميم[٦٨] .

الآيـة ﴿ ومن آياته أنّك ترى الأرضَ خاشعة فأذا أنزلنا عَليها الماء أهتزت وربت أنّ الذي أحياها لَمُحيي الموتى أنّهُ على كلّ شيء قدير ﴾[٦٩] .

الكلمة ـ ١٣ ـ ماء غير آسن / يعني غير مُنْتَن بلغة تميم[٧٠] .

الآيـة ﴿ مثل الجنة التي وُعِدَ فيها انهار من ماءٍ غيرُ آسن ﴾[٧١] .

١٠ ـ لغة ثقيف :

الكلمة ـ ١ ـ أجْتَبيتها / أتيتها بلغة ثقيف[٧٢] .

الآيـة ﴿ وإذا لم تأتهم بآية قالوا لولا أجتبيتها ﴾[٧٣] .

١١ ـ لغة جذام :

الكلمة ـ ١ ـ ولَتَعلُنَّ عُلُوّاً كَبيرا / يعني لتقهرنَّ بلغة جذام[٧٤] .

الآيـة ﴿ وقضينا الى بني إسرائيل في الكتاب لتَفسَدُنّ في الأرضِ مرتين ولَتَعلُنّ عُلُوّاً كبيرا ﴾[٧٥] .

الكلمة ـ ٢ ـ فجاسوا خلال الديار / فتخللوا الازقة بلغة جذام[٧٦] .

رفع المسبـ هم

الآيـة ﴿ فاذا جاء وَعْدُ أولاهما بَعَثْنا عليكم عباداً لنا أولي بأسٍ شديدٍ فجاسوا خلال الديار وكان وَعْداً مَفْعولا ﴾[٧٧] .

١٢ ـ لغة جرهم :

الكلمة ـ ١ ـ في شقاق بعيد / في ضلال بعيد بلغة جرهم[٧٨] .

الآيـة ﴿ ذلك بأنّ اللّه نَزّلَ الكتابَ بالحقِ وأنّ الذين إختلفوا في الكتاب لفي شقاقٍ بعيد ﴾[٧٩] .

الكلمة ـ ٢ ـ وباءوا بغضب من الله / يعني استوجَبوا بلغة جرهم[٨٠] .

الآيـة ﴿ وَضُرِبَتْ عليهم الذلّة والمسكنة وباءوا بغضبٍ من اللّهِ ذلك بأنّهم كانوا يكفرون بآيات اللهِ ﴾[٨١])[٨٢] .

الكلمة ـ ٣ ـ إن تَرك خيراً / المال بلغة جرهم . وفي سورة النور ﴿ إنْ عَلِمتُم فيهم خيراً ﴾ / أي مالًا . وقوله ما مَكّني ربي خيراً / يعني مالًا[٨٣] .

الآيـة ﴿ إنْ تركَ خيراً الوصيةُ للوالدينِ والأقربينَ بالمعروف ﴾[٨٤] .

الكلمة ـ ٤ ـ كَدَأْهب آل فرعون / يعني كأشباه بلغة جرهم[٨٥] .

الآيـة ﴿ كدأب آل فرعون والذين من قبلهم ﴾[٨٦] .

الكلمة ـ ٥ ـ تعولوا / تميلوا بلغة جرهم[٨٧] .

الآيـة ﴿ فأن خفتم ألاّ تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم ذلك أدنى ألاّ تعولوا ﴾[٨٨] .

الكلمة ـ ٦ ـ كأن لم يغنوا فيها ـ وقوله في سورة يونس عليه السلام ـ كأن لم تغن بالامس / يتمتعوا بلغة جرهم[٨٩] .

الآيـة ﴿ الذين كذّبوا شُعيباً كأن لم يغنوا فيها الذين كذّبوا شُعيباً كانوا هم الخاسرين ﴾[٩٠] .

الكلمة ـ ٧ ـ فشرّد بهم / فنكّل بهم بلغة جرهم[٩١] .

الآيـة ﴿ فأما تثقفنّهم في الحرب فَشَرّد بهم مَن خلفهم لعلّهم يذّكّرون ﴾[٩٢] .

الكلمة ـ ٨ ـ لا يحسِبنَّ / بكسر السين وهي لغة النبي (صلّى الله عليه وسلم) وبفتح السين لغة جرهم[٩٣] .

الآيـة ﴿ ولا يَحْسِبنّ الذين كفروا سبقوا أنّهم لا يعجزون ﴾[٩٤] .

الكلمة ـ ٩ ـ أساطير الأولين / كلام الأولين بلغة جرهم[٩٥] .

الآيـة ﴿ قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا أن هذا إلّا أساطيرُ الأولين ﴾[٩٦] .

الكلمة ـ ١٠ ـ يوم عصيب / يعني شديد بلغة جرهم[٩٧] .

الآيـة ﴿ ولما جاءت رُسُلُنا لوطاً سيءَ بهم وضاق بهم ذرعاً وقال هذا يوم عَصيب ﴾[٩٨] .

الكلمة ـ ١١ ـ أراذِلنا / سَفَلَتُنا بلغة جرهم[٩٩] .

الآيـة ﴿ فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الّا بَشراً مثْلَنا وما نَراكَ أتّبَعَكَ إلّا الذينَ هم أراذِلنا باديَ الرأيِ وما نرى لكم من فضل بل نظنّكم كاذبين ﴾[١٠٠] .

الكلمة ـ ١٢ ـ دابر هؤلاء مقطوع / مستأصل بلغة جرهم[١٠١] .

الآيـة ﴿ وقضينا اليهِ ذلك الأمر أنّ دابـر هؤلاء مقطوع مصبحين ﴾[١٠٢] .

الكلمة ـ ١٣ ـ فَتَقْعُدَ مَلوماً مَحْسورا / المحسور المنقطع بلغة جرهم[١٠٣] .

الآيـة ﴿ ولا تجعل يَدَكَ مَغلولةً الى عُنُقِكَ ولا تَبسطْها كل البَسْطِ فَتَقْعُد مَلوماً مَحْسورا ﴾[١٠٤] .

الكلمة ـ ١٤ ـ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلون / حدب / جانب ينسلون / يخرجون ـ بلغة جرهم[١٠٥] .

الآيـة ﴿ حتى إذا فُتِحَتْ يأجوج ومأجوج وهم من كُلّ حَدَبٍ يَنسِلون ﴾[١٠٦] .

الكلمة - ١٥ - الودق / المطر بلغة جرهم[١٠٧]

الآيــة ﴿ ألم تَرَ أنّ اللّهَ يُزجي سحاباً ثم يُؤلِف بينه ثم يجعله رُكاماً فَترى الوَدْقَ يَخرُجُ من خلالهِ ويُنزّل من السماء من جبالٍ فيها من بردٍ فيُصيبُ به مَنْ يشاء ويَصْرِفُهُ عن من يشاء يَكادُ سنا بَرْقِهِ يُذهِبُ بالأبصار ﴾[١٠٨] .

الكلمة - ١٦ - خلاله / الخلال السحاب بلغة جرهم[١٠٩] .

الآيــة ﴿ فترى الودقَ يَخرج من خلالِهِ ﴾[١١٠] .

الكلمة - ١٧ - شرذمة قليلون / عصابة بلغة جرهم[١١١] .

الآيــة ﴿ فأرسَلَ فرعون في المدائن حاشرين أنّ هؤلاءِ لَشرذِمة قليلون ﴾[١١٢] .

الكلمة - ١٨ - أتَبْنون بِكُلِّ رَيْعٍ / بكل طريق بلغة جرهم[١١٣] .

الآيــة ﴿ أتَبنونَ بِكُلِّ رَيْعٍ آيَةً تَعْبَثون ﴾[١١٤] .

الكلمة - ١٩ - وأسلنا له عين القطر / النحاس بلغة جرهم[١١٥] .

الآيــة ﴿ ولِسُلَيمانَ الريحَ غُدُوّها شَهر ورَواحُها شَهر وأسلنا لَهُ عَيْنَ القطر ومن الجنّ مَنْ يعمل بين يديهِ بإذنِ ربهِ ومَنْ يَزِغْ منهم عن أمرِنا نُذِقْهُ من عذابِ السعير ﴾[١١٦] .

الكلمة - ٢٠ - لشوباً من حميم / يعني مزجاً بلغة جرهم[١١٧] .

الآيــة ﴿ ثم أنّ لهم عليها لَشوباً من حميم ﴾[١١٨] .

الكلمة - ٢١ - بجبار / بمسلط بلغة جرهم[١١٩] .

الآيــة ﴿ نحن أعلم بما يقولون وما أنت عليهم بجبار فذكر بالقرآن مَنْ يخاف وعيد ﴾[١٢٠] .

الكلمة - ٢٢ - الانام / الخلق بلغة جرهم[١٢١] .

الآيــة ﴿ والأرضَ وَضَعَها للأنام فيها فاكهة والنخلُ ذاتُ اكمام ﴾[١٢٢] .

الكلمة - ٢٣ - وأستَغْشَوا ثيابهم / يعني تَغَطّوا بلغة جرهم[١٢٣] .

الآيــة ﴿ وإني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم وأصروا واستكبروا استكبارا ﴾[١٢٤] .

١٣ ـ لغة الحبشة :

الكلمة ـ ١ ـ وغيض الماء / نقص بلغة الحبشة[١٢٥] .

الآيــة ﴿ وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماءُ أقلعي وغيض الماء وقُضي الأمر ﴾[١٢٦] .

الكلمة ـ ٢ ـ يس / يعني يا انسان بلغة الحبشة[١٢٧] .

الآيــة ﴿ يس والقرآن الحكيم انك لَمِنَ المُرسَلين ﴾[١٢٨] .

١٤ ـ لغة الحجاز :

الكلمة ـ ١ ـ قرح / بالفتح لغة الحجاز وبالضم لغة تميم[١٢٩] .

الآيــة ﴿ أن يَمسَسكم قَرح فقد مَسّ القومَ قرح مِثلُهُ وتلك الأيام نداولُها بين النّاس ﴾[١٣٠] .

الكلمة ـ ٢ ـ متنا / بالكسر لغة الحجاز ومتنا بالضم لغة تميم[١٣١] .

الآيــة ﴿ أءذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أءنا لَمبعُوثون ﴾[١٣٢] .

١٥ ـ لغة حضرموت :

الكلمة ـ ١ ـ ربّيّون / رجال بلغة حضرموت[١٣٣] .

الآيــة ﴿ وكأيّن مِن نبيّ قاتَلَ مَعَهُ ربّيّونَ كثير فما وَهنوا لما أصابهم في سبيلِ الله وما ضَعفوا وما أستَكانوا والله يُحِبّ الصّابرين ﴾[١٣٤] .

الكلمة ـ ٢ ـ دمرنا / أهلكنا بلغة حضرموت[١٣٥] .

الآيــة ﴿ وإذا أردنا أن نُهلِكَ قريةً أمَرنا مُترَفيها فَفَسَقوا فيها فَحَقّ عليها القولُ فَدَمّرناها تَدميرا ﴾[١٣٦] .

الكلمة ـ ٣ ـ مِنسَأتَهُ / عصاه بلغة حضرموت وأنمار وخثعم[١٣٧] .

الآيــة ﴿ ما دَلّهم على مَوتِهِ الاّ دابّةُ الأرض تأكلُ مِنسَأتَهُ ﴾[١٣٨] .

رفع عبد الرحمن المسيّب

الكلمة ـ ٤ ـ الأحقاف / الرمل بلغة حضرموت وتغلب ، الواحد حقف[١٣٩] .

الآية ﴿ واذكر أخا عاد اذ أنذر قومه بالأحقاف وقد خلت النذر من بين يديه ومِنْ خلفه الاّ تعبدوا الا الله أني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم ﴾[١٤٠] .

الكلمة ـ ٥ ـ وما مَسَّنا من لَغوب / أي من أعياء بلغة حضرموت[١٤١] .

١٦ ـ لغة حمير :

الكلمة ـ ١ ـ سيداً وحصوراً / السيد الحكيم بلغة حمير ، والحصور الذي لا حاجة له في النساء بلغة كنانة[١٤٢] .

الآية ﴿ أنّ اللّه يُبَشِّرُكَ بيحيى مُصدقاً بكلمةٍ مِنَ اللّه وسيداً وحصوراً ﴾[١٤٣] .

الكلمة ـ ٢ ـ تفشلا / تجبنا بلغة حمير[١٤٤] .

الآية ﴿ إذْ هَمّتْ طائِفتان مِنكم أن تَفْشلا واللّه وَلِيُّهما وعلى اللّهِ فليَتوكّل المؤمنون ﴾[١٤٥] .

الكلمة ـ ٣ ـ سفاهة / جنون بلغة حمير[١٤٦] .

الآية ﴿ قال الملأ الذين كفروا من قومِهِ أنّا لَنَراك في سَفاهَةٍ ﴾[١٤٧] .

الكلمة ـ ٤ ـ فَزَيّلْنا بينهم / نميّزنا بلغة حمير[١٤٨] .

الآية ﴿ فَزَيّلْنا بينهم وقال شركاؤهم ما كنتم أيّانا تعبدون ﴾[١٤٩] .

الكلمة ـ ٥ ـ قدِ كنْتَ فينا مَرْجَوّاً / حقير بلغة حمير[١٥٠] .

الآية ﴿ قالوا يا صالح قَدْ كُنْتَ فينا مَرْجواً قبلَ هذا أتَنْهانا أنْ نَعْبُدَ ما يَعْبُدُ آباؤنا وأنّنا لَفي شَكٍّ مِمّا تَدْعونا اليه مُريب ﴾[١٥١] .

الكلمة ـ ٦ ـ السقاية / الاناء بلغة حمير[١٥٢] .

الآية ﴿ فلمّا جَهّزَهم بجهازهم جَعَلَ السقاية في رَحْلِ أخيه ثم أذّن مُؤَذِّن أيّتُها العيرُ إنّكم لَسارِقون ﴾[١٥٣] .

رفع المسيّهما

الكلمة - ٧ - مِنْ حمأٍ مَسْنون / الحمأ الطين والمسنون المُنْتن بلغة حمير[154].

الآيــة ﴿ ولقد خَلقنا الأنسانَ من صلصالٍ من حمأٍ مَسنون ﴾[155]. واللفظ مشتق من سننت الماء إذا أسَلْته[156].

الكلمة - ٨ - فسينغضون / يحركون بلغة حمير[157].

الآيــة ﴿ قل الذي فطركم أوّل مرّةٍ فَسَيُنْغِضون اليك رُؤسَهم ويقولون متى هو قل عسى أنْ يكون قريبا ﴾[158].

الكلمة - ٩ - مَسطورا / مكتوباً بلغة حمير[159].

الآيــة ﴿ وإنْ من قريةٍ الاّ نحن مُهلِكوها قبلَ يومِ القيامةِ أو مُعذبوها عذاباً شديداً كانَ ذلكَ في الكتاب مَسطورا ﴾[160].

الكلمة - ١٠ - إمام / كتاب بلغة حمير[161].

الآيــة ﴿ يوم ندعوا كلّ أناسٍ بإمامِهم فمن أوتيَ كتابَهُ بيمينهِ فأولئك يقرءون كتابهم ولا يُظلمونَ فتيلا ﴾[162].

الكلمة - ١١ - حُسباناً من السماء / يعني برداً بلغة حمير[163].

الآيــة ﴿ فعسى ربي أنْ يُؤتينِ خيراً من جَنّتِكَ ويُرسِلَ عليها حُسباناً مِنَ السماءِ فَتُصبِحَ صَعيداً زَلَقا ﴾[164].

الكلمة - ١٢ - من الكِبَر عتيا / تَحولا بلغة حمير[165].

الآيــة ﴿ قال ربّي أنّى يكونُ لي غلام وكانت إمراتي عاقراً وقد بَلَغْتُ مِنَ الكِبَرِ عِتيا ﴾[166].

الكلمة - ١٣ - مآرب / حاجات بلغة حمير[167].

الآيــة ﴿ قال هي عصايَ أتوكّؤا عليها وأهُشّ بها على غَنمي ولي فيها مآرب أخرى ﴾[168].

الكلمة - ١٤ - غراما / بلاء بلغة حمير[169].

الآيــة ﴿ ربنا إصْرف عنّا عذابَ جهنّم أنّ عذابَها كان غَراما ﴾[170].

الكلمة - ١٥ - الصرح / البيت بلغة حمير[171].

الآيـة ﴿ قيل لها إدخلي الصّرحَ فلمّا رأته حَسِبَتهُ لُجّة وكَشفَت عن ساقَيها قال إنّه صَرح مُمَرّد مِنْ قوارير ﴾[172] .

الكلمة - ١٦ - أنْكَرِ الأصوات / أقبحها بلغة حمير[173] .

الآيـة ﴿ واقْصِدْ في مَشيك واغْضُض مِنْ صَوْتِكَ إنّ أنكر الأصوات لصوت الحمير ﴾[174] .

الكلمة - ١٧ - فيطمع الذي في قلبه مرض / يعني الزنا بلغة حمير[175] .

الآيـة ﴿ يا نساء النبي لستُنّ كأحَدٍ من النساء أنْ أتقيتُنّ فلا تَخضَعنَ بالقول فيَطمَعُ الذي في قلْبه مَرض وقُلْنَ قولاً مَعروفاً ﴾[176] .

الكلمة - ١٨ - أتدعون بَعْلًا / يعني رباً بلغة حمير وقيل بلغة أزد شنوءة[177] .

الآيـة ﴿ أتَدعونَ بَعْلاً وتَذَرون أحسَنَ الخالقين ﴾[178] .

الكلمة - ١٩ - يَتِرَكُمْ أعمالكم / أي ينقصكم بلغة حمير[179] .

الآيـة ﴿ فلا تَهنوا وتَدعوا الى السّلْمِ وأنتُم الأعلون واللّهُ مَعَكُم ولَن يَتِرَكُمْ أعمالَكُم ﴾[180] .

الكلمة - ٢٠ - والهدي مَعْكوفا أن يبلُغَ مَحِلّهُ / أي مَحْبوساً بلغة حمير[181] .

الآيـة ﴿ هم الذينَ كفروا وصَدّوكم عَنْ المسجدِ الحرامِ والهدي معكوفاً أنْ يَبْلُغَ مَحِلّه ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أنْ تَطَئُوهم ﴾[182] .

الكلمة - ٢١ - وما ألتناهم من عملهم من شيء / يعني نقصناهم بلغة حمير[183] .

الآيـة ﴿ والذين آمنوا واتّبعتهم ذريتهم بأيمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء كلّ امرىء بما كَسِبَ رهين ﴾[184] .

الكلمة - ٢٢ - مدينين / محاسبين بلغة حمير . مبعوثين بلغة كنانة[185] .

رفع عبد الرحمن الهيثم

الآيـــة ﴿ ونحن أقرب اليهِ منكم ولكن لا تُبصرون * فلولا إنْ كُنْتُم غيرَ مَدينين ﴾[186] .

الكلمة ـ ٢٣ ـ زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا / كُلّ (زعم) في كتاب اللّه باطل بلغة حمير[187] .

الآيـــة ﴿ زَعم الذين أنْ لَن يبعثوا قُلْ بَلى وَرَبّي لتُبعَثُنّ ثُمّ لَتُنَبؤنّ بما عملتم ﴾[188] .

الكلمة ـ ٢٤ ـ أخذة رابية / شديدة بلغة حمير[189] .

الآيـــة ﴿ فَعَصَوا رَسولَ رَبّهم فأخذهم أخذةً رابية ﴾[190] .

الكلمة ـ ٢٥ ـ أعجاز نخل / أجذاع الواحد عِجز بكسر العين بلغة حمير[191] .

الآيـــة ﴿ سَخّرَها عَليهم سَبعَ ليالٍ وثَمانيَةَ أيّامٍ حُسُوماً فَتَرى القومَ فيها صَرعى كأنّهم أعجاز نَخلٍ خَاوِيَة ﴾[192] .

الكلمة ـ ٢٦ ـ أخذاً وبيلا / يعني شديداً بلغة حمير[193] .

الآيـــة ﴿ فعصى فرعون الرسولَ فأخذناهُ أخذاًوبيلا ﴾[194] .

الكلمة ـ ٢٧ ـ كتاب مرقوم / مختوم بلغة حمير[195] .

الآيـــة ﴿ وما أدراكَ ما سِجّين كتاب مَرقوم ﴾[196] .

١٧ ـ لغة ختعم :

الكلمة ـ ١ ـ تُسيمون / ترعون بلغة ختعم[197] .

الآيـــة ﴿ هو الذي أنزل من السماءِ ماءً لكم منهُ شراب ومنهُ شَجَر فيه تُسيمون ﴾[198] .

الكلمة ـ ٢ ـ شططا / كذبا بلغة ختعم[199] .

الآيـــة ﴿ وربطنا على قلوبهم إذْ قاموا فقالوا رَبّنا ربُ السمواتِ والأرض لنْ نَدعو من دونه إلهاً لقد قلنا اذاً شَطَطا ﴾[200] .

الكلمة ـ ٣ ـ منسأته / عصاه بلغة حضرموت وأنمار وختعم[201] .

الآيـــة ﴿ ما دَلّهم على موْتِهِ الاّ دابّة الأرضِ تأكُلُ مِنسأته ﴾[202] .

رفع المستهم

الكلمة - ٤ - مريج / مُستتر بلغة ختعم(٢٠٣) .

الآيـة ﴿ قد علمنا ما تنقص الأرض منهم وعندنا كتاب حفيظ ، بل كَذّبوا بالحقّ لمّا جاءهم فَهُمْ في أمرٍ مَريج ﴾(٢٠٤) .

الكلمة - ٥ - سجرت / جمعت بلغة ختعم(٢٠٥) .

الآيـة ﴿ والبحر المَسْجُور ﴾(٢٠٦) .

الكلمة - ٦ - صغت قلوبكما / مالت بلغة ختعم(٢٠٧) .

الآيـة ﴿ إن تتوبا الى الله فقد صَغَتْ قُلوبُكما وإن تظاهرا عليه فأنّ الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهيرا ﴾(٢٠٨) .

الكلمة - ٧ - هلوعا / ضَجورا بلغة ختعم(٢٠٩) .

الآيـة ﴿ إنّ الأنسانَ خُلِقَ هَلوعاً * إذا مَسّهُ الشرّ جَزُوعا ﴾(٢١٠) .

الكلمة - ٨ - سجرت / جمعت بلغة ختعم(٢١١) .

الآيـة ﴿ وإذا البحارُ سُجّرت ﴾(٢١٢) .

١٨ - لغة خزاعة :

الكلمة - ١ - أفيضوا/ أنفروا بلغة خزاعة(٢١٣) .

الآيـة ﴿ ثم أفيضوا من حيثُ أفاضَ الناسُ وأستغفروا اللّه ﴾(٢١٤) .

الكلمة - ٢ - أفضى / الافضاء الجماع بلغة خزاعة(٢١٥) .

الآيـة ﴿ وكيف تأخذونَهُ وقد أفضى بَعضُكُمْ الى بعض ﴾(٢١٦) .

١٩ - لغة الخزرج :

الكلمة - ١ - أنفَضّوا / ذهبوا بلغة الخزرج(٢١٧) .

الآيـة ﴿ وإذا رَأوا تِجارَةً أو لَهواً أنفَضوا اليها وَتَرَكوكَ قائِماً ﴾(٢١٨) .

الكلمة - ٢ - حتى ينفضوا / يذهبوا بلغة الخزرج(٢١٩) .

الآيـة ﴿ هُمُ الذين يقولون لا تنفقوا على مَنْ عِنْدَ رسول الله حتى يَنفَضّوا ﴾(٢٢٠) .

رفع المسيب هيثم

٢٠ ـ لغة الروم :

الكلمة ـ ١ ـ الرقيم / الكتاب بلغة الروم(٢٢١) .

الآيــة ﴿ أم حَسِبتَ أنّ أصحابَ الكهف والرّقيم كَانُوا مِنْ آياتِنا عَجَبا ﴾(٢٢٢) .

٢١ ـ لغة سبأ :

الكلمة ـ ١ ـ تميلوا ميلًا عظيماً / تخطئون خطأ بيناً بلغة سبأ(٢٢٣) .

الآيــة ﴿ ويريدُ الذين يَتّبعونَ الشهوات أنْ تميلوا ميلاً عَظيماً ﴾(٢٢٤) .

الكلمة ـ ٢ ـ تبّرنا / أهلكنا بلغة سبأ(٢٢٥) .

الآيــة ﴿ وكُلًا ضَرَبْنا لَهُ الأمْثالَ وكُلّاً تَبّرنا تَتبيرا ﴾(٢٢٦) .

٢٢ ـ لغة سعد العشيرة :

الكلمة ـ ١ ـ بنين وحفدة/ الاختان بلغة سعد العشيرة(٢٢٧) .

الآيــة ﴿ وجَعَلَ لكُمْ مِنْ أزواجِكُم بَنِينَ وحَفَدَةً ورَزَقَكُمْ مِنَ الطيبات ﴾(٢٢٨) .

٢٣ ـ لغة سليم :

الكلمة ـ ١ ـ نكص / رجع بلغة سليم(٢٢٩) .

الآيــة ﴿ فلَمّا تَراءت الفِئَتان نَكَصَ على عقبيه وقال أنّي بَرِيء مِنْكم ﴾(٢٣٠) .

٢٤ ـ لغة طي :

الكلمة ـ ١ ـ رغدا / بمعنى الخصب بلغة طي(٢٣١) .

الآيــة ﴿ أسْكُنْ أنتَ وَزَوْجُكَ الجنّة وكُلا مِنها رَغداً حَيث شِئتُما ﴾(٢٣٢) .

الكلمة ـ ٢ ـ رجزا / يعني العذاب بلغة طي(٢٣٣) .

الآيــة ﴿ فَبَدّلَ الذين ظَلموا قولاً غَيرَ الذي قيلَ لهم فأنزلناه على الذينَ ظَلموا رِجزاً مِنَ السماءِ بما كانوا يَفسِقون ﴾(٢٣٤) .

الكلمة - ٣ - إلّا مَنْ سَفِهَ نَفسهُ / يعني خسر بلغة طي[٢٣٥] .

الآيــة ﴿ ومَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلّةِ إبراهيمَ ألاّ مَنْ سَفِهَ نَفْسهُ ولقد أصطَفيناهُ في الدنيا وإنّهُ في الآخرة لَمِنَ الصالحين ﴾[٢٣٦] .

الكلمة - ٤ - كمثل الذي ينعق / يعني يصيح بلغة طي[٢٣٧] .

الآيــة ﴿ ومَثَلُ الذين كفروا كَمَثَلِ الذي يَنْعَقُ بما لا يَسْمعُ الا دُعاءً ونِداءاً صُمّ بُكم عُمْي فَهُمْ لا يَعْقِلون ﴾[٢٣٨] .

الكلمة - ٥ - ونادى نوح ابنه / أي أبن إمرأته بلغة طي ويؤيده قراءة (ونادى نوح ابنها) وهي شاذة[٢٣٩] .

الآيــة ﴿ ونادى نوح أبنه وكانَ في مَعْزَلٍ يا بُني أرْكَبْ مَعَنا ﴾[٢٤٠] .

٢٥ - لغة عامر بن صعصعة :

الكلمة - ١ - والبحر المسجور (يعني الممتليء بلغة عامر بن صعصعة)[٢٤١] .

الآيــة ﴿ والسّقفِ المَرْفوع والبحر المسجور ﴾[٢٤٢] .

٢٦ - لغة العبرانية :

الكلمة - ١ - أليما / موجعاً / بلغة العبرانية[٢٤٣] .

الآيــة ﴿ لِيَسْألَ الصادقينَ عَنْ صِدْقِهم وأعدّ للكافرين عَذاباً أليماً ﴾[٢٤٤] .

٢٧ - لغة عذرة :

الكلمة - ١ - اخسئوا / أخزوا بلغة عذرة[٢٤٥] .

الآيــة ﴿ قالوا رَبّنا غُلِبَتْ عَلينا شَقْوتَنا وكُنّا قَوماً ضالّين رَبّنا أخرِجْنا منها فأنْ عُدْنا فأنّا ظالمون قال أخْسئوا فيها ولا تُكلّمون ﴾[٢٤٦] .

٢٨ - لغة العمالقة :

الكلمة - ١ - وحصيد / يعني منحدر من الارض بلغة العمالقة ، وما سوى من الارض بلغة هذيل ﴾[٢٤٧] .

رفع المسيّهمل

الآيـة ﴿ ذلك مِن أنباءِ القُرى نَقُصّهُ عليكَ منها قائِم وحصيد ﴾[248] .

٢٩ ـ لغة عمان :

الكلمة ـ ١ ـ الصاعقة / الموتى بلغة عمان[249] .

الآيـة ﴿ وإذْ قُلتُم يا موسى لَنْ نُؤمِن لكَ حتى نَرى اللّهَ جَهرَةً فأخذتْكُم الصاعقةُ وأنتُم تَنظُرون ﴾[250] .

الكلمة ـ ٢ ـ لا يألونكم خَبالًا / يَعني غَيّاً بلغة عمان[251] .

الآيـة ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتّخذوا بِطانةً مِنْ دونِكُم لا يألونَكُم خَبالاً ودّوا ما عَنِتّم قَدْ بَدَتِ البَغضاءُ مِنْ أفواهِهِم وما تُخفي صُدُورُهم أكبرُ قد بيّنا لكم الآياتِ إنْ كُنتُم تَعقِلون ﴾[252] .

الكلمة ـ ٣ ـ نفقا / يعني سرابا بلغة عمان[253] .

الآيـة ﴿ فإنْ أستَطَعتَ أنْ تَبتَغي نَفَقاً في الأرضِ أو سُلّماً في السماء فتأتيهم بآيةٍ ولو شاء اللّهُ لَجَمَعهم على الهدى فلا تكونَنّ من الجاهِلين ﴾[254] .

الكلمة ـ ٤ ـ أعْصُرُ خَمراً / عِنَباً بلغة عمان[255] .

الآيـة ﴿ ودَخَلَ مَعَهُ السّجنَ فَتيانِ قال أحَدُهُما أنّي أراني أعْصُرُ خَمراً وقال الآخر إنّي أراني أحمِلُ فَوقَ رأسي خُبزاً تأكُلُ الطّيرُ مِنهُ نَبئنا بتأويلِهِ أنّا نَراكَ مِنَ المُحْسنين ﴾[256] .

الكلمة ـ ٥ ـ دار البوار / يعني دار الخراب بلغة عمان[257] .

الآيـة ﴿ ألَم تَرَ الى الذين بَدّلوا نِعمَتَ اللّهِ كُفراً وأحَلّوا قَومَهُم دَار البَوار ﴾[258] .

الكلمة ـ ٦ ـ قوما بورا / هلكى بلغة عمان[259] .

الآيـة ﴿ قالوا سُبحانَك ما كان يَنبَغي لنا أنْ نَتّخِذَ مِنْ دونِكَ من أولياء ولكن مَتّعتَهُم وآباءَهُم حتى نَسُوا الذّكرَ وكانوا قَوماً بُوراً ﴾[260] .

الكلمة ـ ٧ ـ حيث أصاب / حيث أراد بلغة عمان[261] .

الآيـة ﴿ فَسَخّرنا لَهُ الريحَ تَجري بأمرِهِ رخاء حيث أصاب ﴾[262] .

الكلمة ـ ٨ ـ ان المجرمين في ظلال وسعر / يعني في جنون بلغة عمان[٢٦٣] .

الآيــة ﴿ أنّ المجرمين في ظلالٍ وَسُعِرٍ ﴾[٢٦٤] .

٣٠ ـ لغة غسان :

الكلمة ـ ١ ـ بعذاب بئيس / شديد بلغة غسان[٢٦٥] .

الآيــة ﴿ وأخذنا الذين ظلموا بِعَذابٍ بَئِيسٍ بما كانوا يفسقون ﴾[٢٦٦] .

الكلمة ـ ٢ ـ طفقا / عمداً بلغة غسان[٢٦٧] .

الآيــة ﴿ وَطفِقا يَخصِفانِ عليهُما مِنْ وَرَقِ الجنّة ﴾[٢٦٨] .

الكلمة ـ ٣ ـ سِيءَ بِهم / يَعْني كرههم بلغة غسان[٢٦٩] .

الآيــة ﴿ ولمّا جَاءَتْ رُسُلنا لُوطاً سِيءَ وضاقَ بهم ذَرعاً ﴾[٢٧٠] .

٣١ ـ لغة قريش :

الكلمة ـ ١ ـ جنفا / يعني تَعَمُدا بلغة قريش ، وفي المائدة (متجانِفٍ لاثم أي متعمداً له[٢٧١] .

الآيــة ﴿ فَمَنْ خافَ من مُوصٍ جَنفاً أو إثماً فَأصْلَحَ بَينهم فَلا إثْمَ عليهِ انّ اللّه غفوررحيم ﴾[٢٧٢] .

الكلمة ـ ٢ ـ وسطاً / يعني عَدولًا بلغة قريش ، وكذلك في ن والقلم ، (قال أوسطهم) أيْ أعْدَلُهم ﴾[٢٧٣] .

الآيــة ﴿ وكذلك جَعَلْناكُم امّةً وَسَطاً لِتكونُوا شُهداءَ على النّاسِ ﴾[٢٧٤] .

الكلمة ـ ٣ ـ تِلْكَ امانِيُهم / يَعْني اباطيلهم بلغة قريش[٢٧٥] .

الآيــة ﴿ وقالوا لَنْ يَدْخُلَ الجَنّةَ الاّ مَنْ كان هُوداً او نصارى تِلْكَ أمانيهم ﴾[٢٧٦] .

الكلمة ـ ٤ ـ تهنوا / تضعفوا بلغة قريشٍ وكنانة[٢٧٧] .

الآيــة ﴿ ولاتَهِنوا ولا تَحزنوا وأنتُم الأعْلَون ان كُنتُم مُؤمنين ﴾[٢٧٨] .

الآيــة ﴿ فإنْ شَهِدوا فامْسِكوهُنّ في البيوت حتى يَتوفّاهُنّ الموتُ أو

يَجْعَلَ اللّهُ لَهُنَّ سَبيلا ﴾[٢٧٩] .

الكلمة ـ ٦ ـ موالي / عصبة بلغة قريش ، وكذلك في سورة مريم ﴿ وإنّي خِفتُ الموالي ﴾[٢٨٠] .

الآيـة ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنا مَوالِيَ مما تَرَكَ الوالدانِ والأقربون والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نَصيبهُم أنّ اللّه كانَ على كُلِّ شيءٍ شَهيدا ﴾[٢٨١] .

الكلمة ـ ٧ ـ السلم / الصلح بلغة قريش[٢٨٢] .

الآيـة ﴿ فأن أعتزلوكم فَلَم يقاتِلوكُم وألقوا أليكم السّلمَ فما جَعَلَ اللّهُ لَكُم عَليهم سَبيلا ﴾[٢٨٣] .

الكلمة ـ ٨ ـ الكلالة / الذي لا ولد لَهُ ولا والد بلغة قريش[٢٨٤] .

الآيـة ﴿ وأنْ كانَ رَجُل يُورِثُ كَلالَة أو إمرأة ولَهُ أخ أو أخت فَلِكُلِّ واحِدٍ مِنهُما السّدس ﴾[٢٨٥] .

الكلمة ـ ٩ ـ أن تصلوا / يعني ان لا تضلوا بلغة قريش[٢٨٦] .

الآيـة ﴿ يبينُ اللّهُ لكم أنْ تَضِلّوا واللّه بكل شيء عليم ﴾[٢٨٧] .

الكلمة ـ ١٠ ـ المَسافحة / الزنا بلغة قريش[٢٨٨] .

الآيـة ﴿ وأحَلَّ لكم ما وراء ذلِكم أنْ تَبتَغوا بأموالِكم مُحصِنين غَيرَ مُسافحين ﴾[٢٨٩] .

الكلمة ـ ١١ ـ فلا تأس / تحزن بلغة قريش[٢٩٠] .

الآيـة ﴿ يتيهون في الأرضِ فَلا تَأسَ على القومِ الفاسقين ﴾[٢٩١] .

الكلمة ـ ١٢ ـ عثر / يعني أطلع بلغة قريش ، وفي سورة الكهف ﴿ وكذلك أعثرنا عليهم ﴾[٢٩٢] .

الآيـة ﴿ فأن عُثِرَ على أنهما إستحقا أثماً فآخران يقومانِ مَقامَهُما ﴾[٢٩٣] .

الكلمة ـ ١٣ ـ مخمصة / مجاعة بلغة قريش[٢٩٤] .

الآيـة ﴿ فمن إضطُرّ في مخمصةٍ غيرَ مُتجانِفٍ لأثمٍ فأنّ اللهَ غفور رحيم ﴾[٢٩٥] .

رفع المسيّب همّام

الكلمة - ١٤ - يصدفون / يعرضون بلغة قريش(٢٩٦) .

الآيــة ﴿ أنظر كيف نُصَرِّفُ الآيات ثُم هُمْ يَصدِفون ﴾(٢٩٧) .

الكلمة - ١٥ - ضيقا / حرجا / يعني شاكا بلغة قريش(٢٩٨) .

الآيــة ﴿ ومَنْ يُرِد أنْ يَضِلَّهُ يَجْعَل صَدرَهُ ضَيِّقاً حَرَجا ﴾(٢٩٩) .

الكلمة - ١٦ - أءسىٰ / أحزن بلغة قريش(٣٠٠) .

الآيــة ﴿ فكيف أءسى على قومٍ كافرين ﴾(٣٠١) .

الكلمة - ١٧ - ثَقُلَتْ / خُفيت بلغة قريش(٣٠٢) .

الآيــة ﴿ ثَقُلَتْ في السمواتِ والأرض لا تأتيكم الاّ بغتةً ﴾(٣٠٣) .

الكلمة - ١٨ - في صدرك حرج / شك بلغة قريش(٣٠٤) .

الآيــة ﴿ كتاب انزِلَ أليكَ فَلا يَكُنْ في صَدرِكَ حَرج مِنهُ ﴾(٣٠٥) .

الكلمة - ١٩ - يتطهرون / يتنزهون من أدبار الرجال بِلغة قريش(٣٠٦) .

الآيــة ﴿ أخرجوهم عنْ قريتِكم إنَّهم اناس يَتَطهّرون ﴾(٣٠٧) .

الكلمة - ٢٠ - رجز الشيطان / تخويف الشيطان بلغة قريش(٣٠٨) .

الآيــة ﴿ وَيُنَزِّلُ عليكم من السماءِ ماءً لِيُطهّركم به وَيُذهِبَ عَنكُم رِجزَ الشيطان ﴾(٣٠٩) .

الكلمة - ٢١ - ليثبتوك / ليحبسوك بلغة قريش(٣١٠) .

الآيــة ﴿ وإذْ يَمْكُرُ الذينَ كَفروا لِيُثْبِتوكَ أو يَقْتُلوكَ أو يُخرجوك ﴾(٣١١) .

الكلمة - ٢٢ - مكاء وتصدية / والمكاء الصفير ، والتصدية التصفيق بلغة قريش(٣١٢) .

الآيــة ﴿ وما كان صلاتُهم عِندَ البيت إلاّ مُكاءً وتَصْدِيةً ﴾(٣١٣) .

وقال الراغب الاصفهاني (أي غناء ما يوردونه غناء الصدىٰ ومكاء الطير ، والتصدي أن يقابل الشيء مقابلة الصدىٰ أي الصوت الراجع من الجبل)(٣١٤) .

الكلمة - ٢٣ - فيركمه / فيجمعه بلغة قريش(٣١٥) .

الآيــة ﴿ فَيَرْكُمَهُ جَميعاً فَيَجعَلَهُ في جَهنّم ﴾(٣١٦) .

الكلمة ـ ٢٤ ـ ولا ذِمة / يعني قرابة بلغة قريش[٢١٧] .
الآيــة ﴿ كيف وأنْ يَظهروا عَليكُم لا يَرقبوا فيكم إلاّ ولا ذِمَّة ﴾[٢١٨] .
الكلمة ـ ٢٥ ـ وما زادوهم غير تتبيب / يعني تخسير بلغة قريش[٢١٩] .
الآيــة ﴿ ولمّا جاء أمْرُ رَبّك وما زادوهم غير تتبيب ﴾[٢٢٠] .
الكلمة ـ ٢٦ ـ بعجل حنيذ / يعني مشوي بلغة قريش[٢٢١] .
الآيــة ﴿ قالَ سَلام فما لَبِثَ أن جاءَ بِعِجلٍ حَنيذ ﴾[٢٢٢] .
الكلمة ـ ٢٧ ـ أفئدة من الناس / يعني ركبانا من الناس بلغة قريش[٢٢٣] .
الآيــة ﴿ فاجْعل افئدةً مِنَ النّاس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات ﴾[٢٢٤] .
الكلمة ـ ٢٨ ـ مقنعي رؤوسهم / ناكسي رؤوسهم بلغة قريش[٢٢٥] .
الآيــة ﴿ مُهطعين مُقْنعي رؤوسَهُم لا يَرتَدّ إليهِم طَرفُهم ﴾[٢٢٦] .
الكلمة ـ ٢٩ ـ المتوسمين / المتفرسين بلغة قريش[٢٢٧] .
الآيــة ﴿ فَجَعلوا عَاليها سَافِلَها وأمطَرْنا عَلَيهم حجارةً مِنْ سِجّيل ، أن في ذلك لآياتٍ للمتوسمين ﴾[٢٢٨] .
الكلمة ـ ٣٠ ـ وحاق / يعني وجب بلغة قريش[٢٢٩] .
الآيــة ﴿ فأصابهم سيئات ما علموا وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون ﴾[٢٣٠] .
الكلمة ـ ٣١ ـ وهو كَلٌّ على مولاه / عيال بلغة قريش[٢٣١] .
الآيــة ﴿ أحَدَهُما أبكم لا يَقدِرُ على شيء وهو كَلّ على مَوْلاه ﴾[٢٣٢] .
الكلمة ـ ٣٢ ـ دلوك الشمس / زوالها بلغة قريش[٢٣٣] .
الآيــة ﴿ أقِمِ الصلاةَ لِدلوك الشّمسِ الى غَسَقِ اللّيل وقُرآن الفجر ﴾[٢٣٤] .
الكلمة ـ ٣٣ ـ لفيفا / جميعا بلغة قريش[٢٣٥] .
الآيــة ﴿ وقُلنا من بَعدِهِ لِبني إسرائيل أسكُنوا الأرضَ فإذا جَاءَ وَعْدُ الآخرة جِئنا بِكم لَفيفا ﴾[٢٣٦] .
الكلمة ـ ٣٤ ـ أمْراً / عجبا / بلغة قريش[٢٣٧] .

رفع المسيّهما

الآيـة ﴿ قالَ سَتَجِدُنِي أنْ شاءَ اللّهُ صابِراً ولا أعصي لكَ أمراً ﴾(٣٣٨) .

الكلمة - ٣٥ - نكرا / منكرا بلغة قريش(٣٣٩) .

الآيـة ﴿ قالَ أَقَتَلْتَ نَفساً زكيةً بِغَيرِ نفسٍ لقَدْ جِئتَ شَيئاً نُكرا ﴾(٣٤٠) .

الكلمة - ٣٦ - باخع نفسك / يعني قاتل نفسك بلغة قريش(٣٤١)

الآيـة ﴿ فلَعلّكَ باخِعٌ نَفسكَ على آثارِهِم أنْ لَمْ يُؤمنوا بِهذا الحديثِ أسَفا ﴾(٣٤٢)

الكلمة - ٣٧ - عِتيا / أعظم أمراً بلغة قريش(٣٤٣) .

الآيـة ﴿ ثم لننزعنّ من كل شيعة أيّهم أشدّ على الرحمن عتيّا ﴾(٣٤٤) .

الكلمة - ٣٨ - حفيا / عالما بلغة قريش ، مثل قوله في الاعراف ﴿ كأنّك حَفِيّ عنها ﴾ أي عالم بها كما تقدم(٣٤٥) .

الآيـة ﴿ قال سَلام عَليك سأستَغفِرُ لكَ رَبّي أنّه كانَ بي حَفِيا ﴾(٣٤٦) .

الكلمة - ٣٩ - الى جهنّم وردا / حفاة عطاشا بلغة قريش(٣٤٧) .

الآيـة ﴿ ونَسوقُ المجرمين الى جَهَنّم وِردا ﴾(٣٤٨) .

الكلمة - ٤٠ - ركزا / صوتاً خفيا بلغة قريش(٣٤٩) .

الآيـة ﴿ هل تَحِسّ مِنهُم من أحدٍ أو تَسمَعَ لَهُمْ رِكْزا ﴾(٣٥٠) .

الكلمة - ٤١ - كتاباً فيه ذكركم / يعني شرفكم ، كقوله تعالىٰ ﴿ بل أتيناهم بذكرهم ﴾ يعني بشرفهم بلغة قريش(٣٥١) .

الآيـة ﴿ لقد أنزَلنا إليكم كتاباً فيه ذكركم أفلا تعقلون ﴾(٣٥٢) .

الكلمة - ٤٢ - لا يسمعون حسيسها / لا يسمعون جلبتها بلغة قريش(٣٥٣) .

الآيـة ﴿ لا يسمعون حسيسها وهم في ما أشتهت أنفسهم خالدون ﴾(٣٥٤) .

الكلمة - ٤٣ - حصب جهنم / يعني حطب جهنم بلغة قريش(٣٥٥) .

الآيـة ﴿ أنكم وما تعبدون من دون الله حَصَبُ جهنّم ﴾(٣٥٦) .

رفع المسترهمل

الكلمة - ٤٤ - وحرام على قرية / يعني أمة بلغة قريش[٣٥٧] .

الآيــة ﴿ وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون ﴾[٣٥٨] .

الكلمة - ٤٥ - أمنيته / فكرته بلغة قريش[٣٥٩] .

الآيــة ﴿ إلاّ إذا تمنّى ألقى الشيطان في أمنيته ﴾[٣٦٠] .

الكلمة - ٤٦ - أستكانوا / أي استَذَلّوا بلغة قريش[٣٦١] .

الآيــة ﴿ ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون ﴾[٣٦٢] .

الكلمة - ٤٧ - خرجا / بغير ألف ، جعلا بلغة حمير ، خراجا بلغة قريش[٣٦٣] .

الآيــة ﴿ أم تسئلهم خرجاً فخراجُ ربّك خير وهو خير الرّازقين ﴾[٣٦٤] .

الكلمة - ٤٨ - لولا جاءوا عليه / هلا جاءوا بلغة قريش[٣٦٥] .

الآيــة ﴿ لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء فإذ لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون ﴾[٣٦٦] .

الكلمة - ٤٩ - ولا يأتل أولو الفضل منكم / لا يحلف بلغة قريش[٣٦٧] .

الآيــة ﴿ ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القَربى ﴾[٣٦٨] .

الكلمة - ٥٠ - حجراً محجورا / حراماً محرّما بلغة قريش[٣٦٩] .

الآيــة ﴿ يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجراً محجورا ﴾[٣٧٠] .

الكلمة - ٥١ - رب أوزعني / الهمني بلغة قريش[٣٧١] .

الآيــة ﴿ فتبسّمَ ضاحكاً من قولها وقال ربّ أوزعني أنْ أشكر نعمتك التي انعمت علي ﴾[٣٧٢] .

الكلمة - ٥٢ - فلا تكن في مرية / في شك بلغة قريش[٣٧٣] .

الآيــة ﴿ ولقد آتينا موسى الكتاب فلا تكن في مريَةٍ من لقائه ﴾[٣٧٤] .

الكلمة - ٥٣ - التناوش / التناول بلغة قريش[٣٧٥] .

رفع المستهم

الآيــة ﴿ وقالوا آمنّا به وأنّى لهم التناوش من مكان بعيد ﴾[٣٧٦] .

الكلمة ـ ٥٤ ـ تؤفكون / تكذبون بلغة قريش ، وكذلك قوله تعالى : ﴿ ويل لكلّ أفّاكٍ أثيم ﴾[٣٧٧] .

الآيــة ﴿ يا أيها الناس اذكروا نعمت الله عليكم هل مِنْ خالق غير الله يرزقكم مِنَ السّماء والأرض لا إله إلاّ هو فأنّى تؤفَكون ﴾[٣٧٨] .

الكلمة ـ ٥٥ ـ وامتازوا / اعتزلوا بلغة قريش[٣٧٩] .

الآيــة ﴿ وأمتازوا اليومَ أيّها المجرمون ﴾[٣٨٠] .

الكلمة ـ ٥٦ ـ واصب / دائم بلغة قريش[٣٨١] .

الآيــة ﴿ ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب ﴾[٣٨٢] .

الكلمة ـ ٥٧ ـ إفكِهم / كذبهم بلغة قريش[٣٨٣] .

الآيــة ﴿ إلاّ أنّهم من إفكهم ليقولون ﴾[٣٨٤] .

الكلمة ـ ٥٨ ـ سِخريا / بالكسر لغة قريش وبالضم لغة تميم[٣٨٥] .

الآيــة ﴿ اتخذناهم سِخريا أم زاغت عنهم الأبصار ﴾[٣٨٦] .

الكلمة ـ ٥٩ ـ وحاقَ بآل فرعون سُوءَ العذاب / يعني وُجِبَ بلغة قريش واليمن[٣٨٧] .

الآيــة ﴿ فوقّاه الله سيئات منا مكروا وحاق بآل فرعون سوءَ العذاب ﴾[٣٨٨] .

الكلمة ـ ٦٠ ـ فارتقب / فإنتظر بلغة قريش[٣٨٩] .

الآيــة ﴿ فأرتقب يوم تأتي السماء بدخانٍ مبين ﴾[٣٩٠] .

الكلمة ـ ٦١ ـ حق عليهم القول / يعني وجب بلغة قريش[٣٩١] .

الآيــة ﴿ أولئك الذين حق عليهم القول في أمم قد خلت من قبلهم ﴾[٣٩٢] .

الكلمة ـ ٦٢ ـ الافك / في جميع القرآن الكذب بلغة قريش[٣٩٣] .

الآيــة ﴿ إنّكم لفي قول مختلف * يؤفك من افك * قتل الخراصون ﴾[٣٩٤] .

الكلمة - ٦٣ - يوم تمور السماء موراً / يعني تنشق السماء شقاً [illegible]
فاذا هي تمور، بلغة قريش[٣٩٥] .
الآيـة ﴿ يوم تمور السماء مورا ﴾[٣٩٦] .
الكلمة - ٦٤ - يوم يُدَعّون / يدفعون بلغة قريش، وكذلك يدع اليتيم[٣٩٧]
الآيـة ﴿ يوم يُدَعّونَ الى جهنم دعًا ﴾[٣٩٨] .
الكلمة - ٦٥ - ذو مرةٍ فاستوى / ذو قوة بلغة قريش[٣٩٩] .
الآيـة ﴿ ذو مرةٍ فاستوى ﴾[٤٠٠] .
الكلمة - ٦٦ - فهل من مدّكِر / يعني مُتَفكر بلغة قريش .
الآيـة ﴿ ولقد تركناها آية فهل من مُدّكِر ﴾[٤٠١] .
الكلمة - ٦٧ - سِحْرٌ مستمر / يعني دائم بلغة قريش[٤٠٢] .
الآيـة ﴿ وأن يَروا آيةً يُعرضوا ويقولوا سِحر مُستَمِر ﴾[٤٠٣] .
الكلمة - ٦٨ - أيّدهم بروح منه / قوّاهم بلغة قريش[٤٠٤] .
الآيـة ﴿ لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يُوادّون من حادّ الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو أخوانهم أو عشيرتهم، أولئك كُتِبَ في قلوبهم الايمان وأيّدهم بروح منه ﴾[٤٠٥]
الكلمة - ٦٩ - ولا تجعل في قلوبنا غِلّاً / يعني غشاً بلغة قريش[٤٠٦]
الآيـة ﴿ ربنا اغفر لنا ولأخواننا الذين سبقونا بالأيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ﴾[٤٠٧] .
الكلمة - ٧٠ - كَبُرَ مقتاً عند الله / أي بغضاً بلغة قريش[٤٠٨] .
الآيـة ﴿ كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون ﴾[٤٠٩] .
الكلمة - ٧١ - فلما زاغوا / مالوا بلغة قريش[٤١٠] .
الآيـة ﴿ فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين ﴾[٤١١] .
الكلمة - ٧٢ - قاتلهم الله / يعني لعنهم الله بلغة قريش[٤١٢] .
الآيـة ﴿ يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله أنّى

رفع المسيّبهمل

يؤفكون ﴾[٤١٣] .

الكلمة - ٧٣ - تكاد تميز من الغيظ / يعني تمزق بلغة قريش[٤١٤] .

الآيــة ﴿ تكاد تميز من الغيظ كلّما ألقي فيها فوج سألهم خَزَنَتُها ألَم يأتِكُم نذير ﴾[٤١٥] .

الكلمة - ٧٤ - لنسفعاً / لنأخذن بلغة قريش[٤١٦] .

الآيــة ﴿ كلا لئن لم ينته لنسفعاً بالناصية ﴾[٤١٧] .

الكلمة - ٧٥ - مهطعين / مسرعين بلغة قريش[٤١٨] .

الآيــة ﴿ فمال الذين كفروا قِبَلَكَ مُهطعين ﴾[٤١٩] .

الكلمة - ٧٦ - الى نُصِبٍ يُوفِضون / الى علم يسرعون بلغة قريش[٤٢٠] .

الآيــة ﴿ يوم يُخرجون مِنَ الأجداث سِراعاً كأنّهم الى نُصبٍ يُوفِضون ﴾[٤٢١] .

الكلمة - ٧٧ - فلا يخاف بخساً / يعني ظَلماً بلغة قريش[٤٢٢] .

الآيــة ﴿ وإنّا لمّا سَمِعْنا الهُدى آمنا به فمَنْ يؤمن بربه فلا يخاف بخساً ولا رهقا ﴾[٤٢٣] .

الكلمة - ٧٨ - فزادوهم رهقا / يعني عيا بلغة قريش[٤٢٤] .

الآيــة ﴿ وأنّهُ كان رجال من الانس يَعوذون برجالٍ من الجنّ فزادوهم رهقا ﴾[٤٢٥] .

الكلمة - ٧٩ - من قسورة / من أسد أو الاسد بلغة قريش[٤٢٦] .

الآيــة ﴿ فما لهم عن التذكرة معرضين كأنّهم حُمُر مُستنفِرة فرّتْ من قسورة ﴾[٤٢٧] .

الكلمة - ٨٠ - والتفّت الساق بالساق / يعني الشدة بالشدة بلغة قريش[٤٢٨] .

الآيــة ﴿ والتفّت الساقُ بالساقَ * الى ربّك يومئذ المَساق ﴾[٤٢٩] .

الكلمة - ٨١ - المُعصرات / السحاب الواحدة معصرة بلغة قريش[٤٣٠] .

الآيــة ﴿ وأنزلنا من المُعصرات ماء ثجّاجا ﴾[٤٣١] .

رفع المسيَّهِمَّ

الكلمة ـ ٨٢ ـ حدائق / بساتين بلغة قريش[٤٣٢] .

الآيــة ﴿ فلينظر الانسانُ الى طعامِهِ ، أنّا صَببْنا الماء صبا ثم شققنا الأرضَ شقّا فأنبتنا فيها حبّاً وعِنباًوقَضبا * وزيتوناً ونخلا * وحَدائِقَ غُلبا ﴾[٤٣٣] .

الكلمة ـ ٨٣ ـ عَسْعَس / أدبَر بلغة قريش[٤٣٤] .

الآيــة ﴿ والليلِ إذا عَسعَس والصُبحِ إذا تَنفّس ﴾[٤٣٤] .

الكلمة ـ ٨٤ ـ ضنين / بخيل بلغة قريش ، وضنين متّهم بلغة هذيل[٤٣٥]

الآيــة ﴿ وما هو على الغيبِ بضنين ﴾[٤٣٦] .

الكلمة ـ ٨٥ ـ فتنوا المؤمنين والمؤمنات / أحرقوا بلغة قريش[٤٣٧] .

الآيــة ﴿ إنّ الذين فَتَنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق ﴾[٤٣٨] .

الكلمة ـ ٨٦ ـ نمارق مصفوفة / يعني الوسائد الواحدة نمرقة بلغة قريش[٤٣٩] .

الآيــة ﴿ ونمارق مصفوفة ﴾[٤٤٠] .

الكلمة ـ ٨٧ ـ الضريع / الشرق بلغة قريش ، وهو نبت له شوك يكون بالبادية[٤٤١] .

الآيــة ﴿ ليسَ لهم طعام إلاّ من ضريع ﴾[٤٤٢] .

الكلمة ـ ٨٨ ـ لقد خلقنا الانسانَ في كبد / أي في شدّة بلغة قريش[٤٤٣]

الآيــة ﴿ لقد خَلَقنا الانسانَ في كبد ﴾[٤٤٤] .

الكلمة ـ ٨٩ ـ تَردّى / ماتَ بلغة قريش[٤٤٥] .

الآيــة ﴿ وما يُغني عنه ماله إذا تردّى ﴾[٤٤٦] .

الكلمة ـ ٩٠ ـ لم يكن الذين كفروا / يعني لم يزل بلغة قريش[٤٤٧] .

الآيــة ﴿ لَم يكُن الذين كفروا من أهل الكتابِ والمشركين مُنفكين حتى تأتيهم البيّنة ﴾[٤٤٨] .

٣٢ ـ لغة قيس عيلان :

الكلمة ـ ١ ـ فورهم / وجههم بلغة هذيل وقيس عيلان وكنانة[٤٤٩]

الآيــة ﴿ بلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسوّمين ﴾[٤٥٠] .

الكلمة - ٢ - نحلة / فريضة بلغة قيس عيلان[٤٥١] .

الآيــة ﴿ وآتوا النساء صَدُقاتِهِنّ نِحلة فإن طِبنَ لكم عن شيء منهُ نفساً فكلوه هنيئاً مريئا ﴾[٤٥٢] .

الكلمة - ٣ - من حرج / يعني من ضيق بلغة قيس عيلان[٤٥٣]

الآيــة ﴿ ما يُريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليُطهّركم وليُتِمّ نِعمَته عليكم لعلّكم تشكرون ﴾[٤٥٤] .

الكلمة - ٤ - وذكر بعد أمّة / بعد نسيان بلغة تميم وقيس عيلان[٤٥٥] .

الآيــة ﴿ وقال الذي نجا منهما وادكر بعد أمّة أنا أُنبِئكم بتأويله فأرسِلون ﴾[٤٥٦] .

الكلمة - ٥ - قوله إنّا إذاً لخاسرون / لمضيعون بلغة قيس عيلان[٤٥٧] .

الآيــة ﴿ قالوا لئن أكلَهُ الذئبُ ونحنُ عُصبة إنّا إذاً لخاسرون ﴾[٤٥٨] .

الكلمة - ٦ - تُفندون/ تستهزئون بلغة قيس عيلان[٤٥٩] .

الآيــة ﴿ ولمّا فُصِلَت العيرُ قال أبوهم أنّي لأجِدَ ريحَ يوسفَ لولا أن تُفنّدون ﴾[٤٦٠] .

الكلمة - ٧ - من صياصيهم / يعني من حصونهم بلغة قيس عيلان[٤٦١] .

الآيــة ﴿ وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتابِ من صياصيهم وقَذَف في قلوبهم الرّعب فريقاً تَقتلون وتأسِرون فريقاً ﴾[٤٦٢] .

الكلمة - ٨ - الأواب / المطيع بلغة كنانة وهذيل وقيس عيلان[٤٦٣] .

الآيــة ﴿ والطيرَ محشورة كلّ له أوّاب ﴾[٤٦٤] .

الكلمة - ٩ - رجيم / ملعون بلغة قيس عيلان[٤٦٥] .

الآيــة ﴿ قال فاخرج منها فإنك رجيم ﴾[٤٦٦] .

الكلمة - ١٠ - تُحْبَرون / تنعمون بلغة قيس عيلان وبني حنيفة[٤٦٧] .

الآيــة ﴿ ادخلوا الجنّة أنتم وأزواجكم تُحبرون ﴾[٤٦٨] .

الكلمة - ١١ - لا يَلِتكم / لا ينقصكم بلغة قيس عيلان[٤٦٩] .

الآيــة ﴿ قالت الاعرابُ آمنّا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولمّا يدخل الايمانُ في قلوبكم وان تطيعوا اللّهَ ورسوله لا يَلِتكم من أعمالكم شيئا ان اللّه غفور رحيم ﴾[٤٧٠] .

الكلمة - ١٢ - الخرّاصون / الكذّابون بلغة قيس عيلان وكنانة[٤٧١] .

الآيــة ﴿ قُتِلَ الخرّاصون * الذين هم في غَمرةٍ ساهون ﴾[٤٧٢] .

الكلمة - ١٣ - المُهيمن / الشاهد بلغة قيس عيلان[٤٧٣] .

الآيــة ﴿ هو اللّهُ الذي لا إله إلاّ هو المَلِكُ القُدّوس السّلام المؤمن المهيمن العـزيـز الجبـار المُتكَبّر سبحـانَ اللّهِ عمّا يُشرِكون ﴾[٤٧٤] .

الكلمة - ١٤ - الغلب / الملتفة بلغة قيس عيلان[٤٧٥] .

الآيــة ﴿ وحدائِقَ غُلبا ﴾[٤٧٦] .

٣٣ - لغة كنانـــة :

الكلمة - ١ - شطر المسجد الحرام / يعني تلقاء ، والتلقاء النحو بلغة كنانة[٤٧٧] .

الآيــة ﴿ قد نرى تَقَلّبَ وجهك في السماءِ فلنولينّك قِبلةً ترضاها فولّ وجهك شَطرَ المسجد الحرام ﴾[٤٧٨] .

الكلمة - ٢ - السفيه / الجاهل بلغة كنانة[٤٧٩] .

الآيــة ﴿ وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن النّاس قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء الا أنّهم هم السُفهاء ولكن لا يعلمون ﴾[٤٨٠] .

الكلمة - ٣ - خاسئين / صاغرين بلغة كنانة[٤٨١] .

الآيــة ﴿ ولقد علمتم الذين أعتدوا منكم في السبت فقُلنا لهم كونوا قِردَة خاسئين ﴾[٤٨٢] .

الكلمة - ٤ - تهنوا / تضعفوا بلغة قريش وكنانة[٤٨٣] .

الآيــة ﴿ ولا تَهِنوا ولا تَحزنوا وأنتُم الأعلون إنْ كُنتم مؤمنين ﴾[٤٨٤] .

الكلمة - ٥ - لا خلاق / لا نصيب بلغة كنانة[٤٨٥] .

الآيــة ﴿ أنّ الذين يَشترون بعهدِ اللهِ وإيمانِهم ثمناً قليلاً أولئكَ لا خلاقَ لهم في الآخرة ولا يُكلّمهم اللهُ ولا يَنظُر اليهم يومَ القيامةِ ولا يُزكيهم ولهم عذاب اليم ﴾[٤٨٦] .

الكلمة - ٦ - تَدّخرون / مثقل بلغة تميم ، ومخفف بلغة كنانة ﴾[٤٨٧] .

الآيــة ﴿ وأنَبّئكم بما تأكلون وما تدّخرون في بيوتكم أنّ في ذلك لآيةً لكم إنْ كُنتم مؤمنين ﴾[٤٨٨] .

الكلمة - ٧ - سيدا وحصورا / السيد الحكيم بلغة حمير والحصور الذي لا حاجة له في النساء بلغة كنانة[٤٨٩] .

الآيــة ﴿ انّ اللهَ يُبَشِّرك بيَحيى مُصَدِّقاً بكلمةٍ من اللهِ وسيداً وحصوراً ﴾[٤٩٠] .

الكلمة - ٨ - فورهم / وجوههم بلغة هذيل وقيس عيلان وكنانة[٤٩١] .

الآيــة ﴿ بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلافٍ من الملائكةِ مسوّمين ﴾[٤٩٢] .

الكلمة - ٩ - وجعلكم مُلُوكاً / يعني أحراراً بلغة هذيل وكنانة ﴾[٤٩٣] .

الآيــة ﴿ وإذ قال موسى لقومِهِ يا قوم أذكروا نعمة اللهِ عليكم إذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم مُلُوكاً وآتاكم ما لم يؤتِ أحداً ﴾[٤٩٤] .

الكلمة - ١٠ - قُبلًا / عُيانا بالضم لغة تميم وبالكسر لغة كنانة ﴾[٤٩٥] .

الآيــة ﴿ وحشرنا عليهم كل شيء قُبُلاً ما كانوا ليؤمنوا الاّ أن يشاء اللهُ ﴾[٤٩٦] .

الكلمة - ١١ - يبشرهم / بالتخفيف لغة كنانة وبالتشديد بلغة تميم[٤٩٧] .

الآيــة ﴿ يُبَشِّرهم رَبّهم برحمةٍ منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم ﴾[٤٩٨] .

الكلمة - ١٢ - ثمرة / بالفتح لغة كنانة وبالضم لغة تميم[٤٩٩] .

الآيــة ﴿ وجناتٍ من أعنابٍ والزيتونَ والرّمّان مشتبهاً وغير متشابه أنظروا الى ثمرهِ إذا أثمرَ ﴾[٥٠٠] .

رفع
الميس همل

الكلمة - ١٣ - غير معجزي الله / كل معجزة في القرآن معناه سابق بلغة كنانة[٥٠١] .

الآيــة ﴿ فسيحوا في الأرضِ أربعةَ أشهُرٍ واعلموا أنكم غير معجزي الله ﴾[٥٠٢] .

الكلمة - ١٤ - وما يَعزُبُ عن ربك / وما يغيب بلغة كنانة[٥٠٣] .

الآيــة ﴿ وما يَعزُبُ عن رَبّكَ من مثقال ذرة في الأرضِ ولا في السماء ﴾[٥٠٤] .

الكلمة - ١٥ - ولا تركنوا / ولا تَميلوا بلغة كنانة[٥٠٥] .

الآيــة ﴿ ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتَمسّكُم النّار وما لكم من دون الله من أولياء ثم لا تُنصرون ﴾[٥٠٦] .

الكلمة - ١٦ - وسرابيلَ تَقِيكم باسكم / يعني الدروع بلغة كنانة[٥٠٧] .

الآيــة ﴿ واللهُ جعلَ لكم مما خَلَقَ ظِلالاً وجعل لكم من الجبال أكنانا * وجعل لكم سرابيل تقيكم الحرّ وسرابيلَ تَقِيكم بأسُكُم كذلك يُتمّ نعمَتَهُ عليكم لعلّكم تُسلمون ﴾[٥٠٨] .

الكلمة - ١٧ - فجوة / ناحية بلغة كنانة[٥٠٩] .

الآيــة ﴿ وإذا غَرَبت تَقرِضُهم ذاتَ الشمالِ وهم في فَجوةٍ منه ﴾[٥١٠] .

الكلمة - ١٨ - لا أبرحُ / لا أزال بلغة كنانة[٥١١] .

الآيــة ﴿ لا أبرحُ حتى أبلُغَ مَجمَع البحرين أو أمضيَ حُقُبا ﴾[٥١٢] .

الكلمة - ١٩ - موئلا / ملجأ بلغة كنانة[٥١٣] .

الآيــة ﴿ وربّك الغفورُ ذو الرّحمةِ لو يؤاخِذهم بما كَسبوا لَعَجّل لهم العذاب بل لهم مَوعِد لَنْ يَجدوا من دونه موئلا ﴾[٥١٤] .

الكلمة - ٢٠ - ضدا / عدوا وخصما بلغة كنانة[٥١٥] .

الآيــة ﴿ كَلّا سَيَكفرون بعبادتِهم ويكونون عليهم ضِدّا ﴾[٥١٦] .

الكلمة - ٢١ - مُبلِسون / آيسون بلغة كنانة[٥١٧] .

رفع المسبهمل

الآيـة ﴿ حتى إذا فتحنا عليهم باباً ذا عذاب شديد إذا هم فيه مُبلسون ﴾[٥١٨] .

الكلمة - ٢٢ - وقدّر في السرد / المسمار في الحلقة بلغة كنانة[٥١٩] .

الآيـة ﴿ أن أعمل سابغات وقدّر في السرد وأعملوا صالحاً أني بما تعملون بصير ﴾[٥٢٠] .

الكلمة - ٢٣ - دحورا طردا بلغة كنانة[٥٢١] .

الآيـة ﴿ لا يسّمّعون الى الملإ الأعلى ويُقذفون من كُلّ جانبٍ دُحورا ولهم عذاب واصب ﴾[٥٢٢] .

الكلمة - ٢٤ - الأوّاب / المطيع بلغة كنانة وهذيل وقيس عيلان[٥٢٣] .

الآيـة ﴿ والطيرُ محشورة كُلّ لَهُ أوّاب ﴾[٥٢٤] .

الكلمة - ٢٥ - فتولّى بِركنه / يعني برهطه بلغة كنانة[٥٢٥] .

الآيـة ﴿ فتولّى بِرُكنه وقال ساحِر أو مجنون ﴾[٥٢٦] .

الكلمة - ٢٦ - الخرّاصون / الكذّابون بلغة كنانة وقيس عيلان[٥٢٧] .

الآيـة ﴿ قُتِلَ الخرّاصون الذين هم في غمرةٍ ساهون ﴾[٥٢٨] .

الكلمة - ٢٧ - مدينين / محاسبين بلغة حمير ، مبعوثين بلغة كنانة[٥٢٩] .

الآيـة ﴿ ونحنُ أقربُ اليهِ منكم ولكن لا تُبصرون ، فلولا إنْ كُنتم غيرَ مَدينين ﴾[٥٣٠] .

الكلمة - ٢٨ - أسفارا / كتبا بلغة كنانة[٥٣١] .

الآيـة ﴿ مَثَلُ الذين حُمّلوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفاراً بئس مَثَلُ القوم الذين كذّبوا بآيات اللهِ واللهُ لا يهدي القوم الظّالمين ﴾[٥٣٢] .

الكلمة - ٢٩ - وإذا الرُسُل أُقِتَتْ / جُمِعت بلغة كنانة[٥٣٣] .

الآيـة ﴿ وإذا الرُسُلُ أُقّتتْ * لِأيّ يومٍ أُجّلَتْ ﴾[٥٣٤] .

الكلمة - ٣٠ - بأيدي سَفَرَة / كتبة بلغة كنانة[٥٣٥] .

الآيـة ﴿ فمن شاءَ ذَكَرَهُ * في صُحُفٍ مُكرّمة * مَرفوعة مُطهرة * بأيدي سَفَرَة ﴾[٥٣٦] .

رفع المسبب هميل

الكلمة - ٣١ - النجم الثاقب / يعني المضيء بلغة كنانة[٥٣٧] .

الآيــة ﴿ والسّماءِ والطّارق ومـا أدراك ما الـطّارق * النّجم الثّاقب ﴾[٥٣٨] .

الكلمة - ٣٢ - لكنود / يعني لكفور بلغة كنانة[٥٣٩] .

الآيــة ﴿ إنّ الأنسانَ لِرَبِهِ لَكَنُود ﴾[٥٤٠] .

٣٤ - لغة كندة :

الكلمة - ١ - فلا تبتئس تَحزن بلغة كندة[٥٤١] .

الآيــة ﴿ وأوحي الى نوح إنّه لن يؤمن من قومك الاّ من قد آمَن فلا تَبتَئس بما كانوا يفعلون ﴾[٥٤٢] .

الكلمة - ٢ - فجاجا / طرقا بلغة كندة[٥٤٣] .

الآيــة ﴿ وجعلنا في الأرضِ رَواسي أن تميدَ بِهِم وَجَعلنا فيها فجاجاً سُبُلاً لعلّهم يَهتدون ﴾[٥٤٤] .

الكلمة - ٣ - وأرسلناه الى مِئة ألف أو يزيدون / يعني بل يزيدون بلغة كندة[٥٤٥] .

الآيــة ﴿ وأنبتنا عليه شجرةً مِنْ يقطين * وأرسلناه الى مئة ألفِ أو يزيدون ﴾[٥٤٦] .

الكلمة - ٤ - بَسّت الجبالُ بَسّاً / فُتتت بلغة كندة[٥٤٧] .

الآيــة ﴿ إذا رُجّتِ الأرضُ رَجّا * وبُسّت الجبالُ بَسّا ﴾[٥٤٨] .

٣٥ - لغة لخم :

الكلمة - ١ - الأملاق / الجوع بلغة لخم .

الآيــة ﴿ ولا تقتلوا أولادكم مِن إمْلاقٍ نحن نرزقكم وإياهم ﴾[٥٤٩] .

٣٦ - لغة مدين :

الكلمة - ١ - فافرق بيننا / فاقضي بلغة مدين[٥٥٠] .

الآيــة ﴿ قال ربي إنّي لا أملك إلاّ نفسي وأخي فأفرق بيننا وبين القوم الفاسقين ﴾[٥٥١] .

رفع الميس هجر

الكلمة - ٢ - الحليم الرّشيد / ضد الأحمق السفيه بلغة مدين[٥٥٢] .
الآيــة ﴿ قالوا يا شعيبُ أصَلَواتُك تأمُرك أن نَترَكَ ما يَعْبُدُ آباؤنا أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء إنّك لأنت الحليم الرّشيد ﴾[٥٥٣] .
الكلمة - ٣ - تُسقى من عينٍ آنية / بمعنى حارة بلغة مدين[٥٥٤] .
الآيــة ﴿ تُسقَى مِنْ عَينٍ آنية ﴾[٥٥٥] .

٣٧ - لغة مذحج :

الكلمة - ١ - فلا رفث / يعني فلا جماع بلغة مذحج[٥٥٦] .
الآيــة ﴿ أُحِلّ لكُم ليلةَ الصيامِ الرّفثُ الى نسائِكم هُنّ لباس لكم ﴾[٥٥٧] .
الكلمة - ٢ - مقيتا / يعني مقتدرا بلغة مذحج[٥٥٨] .
الآيــة ﴿ ومَنْ يَشفَع شفاعةً سيئةً يكن له كِفل منها وكان اللهُ على كل شيء مقيتا ﴾[٥٥٩] .
الكلمة - ٣ - بظاهر من القول / بكذب بلغة مذحج[٥٦٠] .
الآيــة ﴿ أفَمَن هو قائِم على كُلّ نفسٍ بما كَسَبت * وجَعلوا للّهِ شُركاء ، قُلْ سَموّهم أم تُنبئونه بما لا يَعْلم في الأرضِ أم بظاهرِ من القول ، بل زُيّنَ للذين كفروا مَكرُهم وصَدّوا عن السبيل * ومن يضلل اللهُ فما له من هاد ﴾[٥٦١] .
الكلمة - ٤ - حقبا / دهراً بلغة مذحج[٥٦٢] .
الآيــة ﴿ وإذْ قالَ موسى لفتاهُ لا أبْرَحُ حتى أبلُغَ مَجمَعَ البَحرين أو أمضي حُقبا ﴾[٥٦٣] .
الكلمة - ٥ - بالوصيد / بالفناء بلغة مذحج[٥٦٤] .
الآيــة ﴿ وتَحسَبهم إيقاظاً وهُمْ رُقود ونُقلّبهم ذاتَ اليمين وذاتَ الشمال وكلبهم باسط ذِراعيه بالوصيد لو إطّلعتَ عليهم لَوَلّيتَ منهم فِراراً ولَمُلِئتَ منهم رُعبا ﴾[٥٦٥] .
الكلمة - ٦ - كبتوا / لعنوا بلغة مذحج[٥٦٦] .
الآيــة ﴿ ان الذين يحادّون اللهَ ورسوله كُبِتوا كما كُبِتَ الذين من قبلهم

وقد أنزلنا آياتٍ بيناتٍ وللكافرينَ عذاب مهين ﴾[٥٦٧] .

الكلمة - ٧ - الخرطوم / الأنف بلغة مذحج[٥٦٨] .

الآيــة ﴿ سَنَسِمُهُ على الخرطوم ﴾[٥٦٩] .

٣٨ - لغة مزينة :

الكلمة - ١ - لا تغلوا / لا تزيدوا بلغة مزينة[٥٧٠] .

الآيــة ﴿ يا أهلَ الكتابِ لا تَغلوا في دينِكم ولا تقولوا على اللهِ إلا الحقّ ﴾[٥٧١] .

٣٩ - لغة النبطية :

الكلمة - ١ - وراءهم / أمامهم بلغة النبطية[٥٧٢] .

الآيــة ﴿ وكانَ وَرَاءَهم ملك يأخُذُ كُلّ سَفينةٍ غصبا ﴾[٥٧٣] .

الكلمة - ٢ - عبّدت بني اسرائيل / قتلت بالنبطية[٥٧٤] .

الآيــة ﴿ وتِلكَ نِعمةٍ تَمَنّها عَلَيّ إنْ عَبّدتَ بني إسرائيل ﴾[٥٧٥] .

٤٠ - لغة هذيل :

الكلمة - ١ - بئسما أشتروا / يعني باعوا بلغة هذيل[٥٧٦] .

الآيــة ﴿ بِئسَما أشتروا بهِ أنفُسهم أن يكفروا بما أنزل اللهُ بَغياً أنْ يُنَزّلَ اللهُ من فَضلِهِ على مَنْ يشاء من عباده ﴾[٥٧٧] .

الكلمة - ٢ - صلدا / نقيا بلغة هذيل[٥٧٨] .

الآيــة ﴿ كالذي يُنفق ماله رئاءَ الناس ولا يُؤمِن باللهِ واليوم الآخر فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صفوانٍ عليهِ تُراب فأصابَهُ وابِل فَتَرَكَهُ صَلدا لا يَقدِرون على شيء ﴾[٥٧٩] .

الكلمة - ٣ - فورهم / وجوههم / بلغة هذيل وقيس عيلان وكنانة[٥٨٠] .

الآيــة ﴿ بلى إنْ تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يُمدِدْكُم ربكم بخمسةِ آلافٍ من الملائكةِ مُسوّمين ﴾[٥٨١] .

الكلمة - ٤ - آناء الليل / ساعاته بلغة هذيل ، وكذلك في سورة طه(ومن

رفع المسيّ هجّم

آناء الليل فسبّح وأطراف النهار لعلك ترضى(٥٨٢) .

الآيــة ﴿ يتلونَ آياتِ اللهِ آناء الليل وهُم يَسجدون (٥٨٣) .

الكلمة - ٥ - مراغما / منفسحا بلغة هذيل(٥٨٤) .

الآيــة ﴿ ومن يُهاجر في سبيلِ اللهِ يَجِد في الأرضِ مُراغماً كثيراً وسعة ﴾(٥٨٥) .

الكلمة - ٦ - وجعلكم مُلوكاً / يعني أحراراً بلغةِ هذيل وكنانة(٥٨٦) .

الآيــة ﴿ وإذ قالَ موسى لقومهِ يا قومِ إذكروا نعمةَ اللهِ عليكم إذ جَعَلَ فيكُم أنبياء وجعلكم مُلوكاً وآتاكم ما لم يُؤتِ أحَدا ﴾(٥٨٧) .

الكلمة - ٧ - مِدرارا / متتابعاً بلغة هذيل ، وكذلك في سورة هود ونوح(٥٨٨) .

الآيــة ﴿ ألَم يَروا كَم أهلكنا من قبلهِم من قَرنٍ مَكّنّاهُم في الأرضِ ما لم نُمَكّن لكم وأرسلنا السّماء عليهم مِدراراً وجعلنا الأنهار تجري من تحتهم فأهلكناهم بذنوبهم ﴾(٥٨٩) .

الكلمة - ٨ - وما مَسّني السوء / يعني الجنون بلغة هذيل(٥٩٠) .

الآيــة ﴿ ولو كنت أعلم الغيب لأستكثَرتُ من الخير وما مَسّنيَ السوء إنْ أنا إلاّ نذير وبشير لقومٍ يُؤمنون ﴾(٥٩١) .

الكلمة - ٩ - حَرّض / حض بلغة هذيل(٥٩٢) .

الآيــة ﴿ يا أيها النبي حَرّض المؤمنين على القتالِ إنْ يَكُن مِنكُم عِشرون صابرون ﴾(٥٩٣) .

الكلمة - ١٠ - فرقاناً / مخرجا بلغة هذيل(٥٩٤) .

الآيــة ﴿ يا أيها الذين آمنوا أن تتقوا اللهَ يجعلِ لكم فُرقاناًويكفّر عَنكُم سيئاتِكم ويَغفر لكم واللهُ ذو الفضلِ العظيم ﴾(٥٩٥) .

الكلمة - ١١ - وليجة / بطانة بلغة هذيل(٥٩٦) .

الآيــة ﴿ أم حَسِبتُم أنْ تُترَكوا ولَمّا يَعلَمِ اللهُ الذينَ جاهدوا مِنكُم ولَم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجةً واللهُ خبير بما تعملون ﴾(٥٩٧) .

الكلمة ـ ١٢ ـ السائحون / الصائمون بلغة هذيل وكذا سائحات أي صائمات[٥٩٨] .

الآيــة ﴿ التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون ﴾[٥٩٩] .

الكلمة ـ ١٣ ـ تنفروا وكذا أنفروا / أغزوا بلغة هذيل[٦٠٠] .

الآيــة ﴿ ألاّ تنفروا يُعَذّبكم عذاباً أليماً ويَستَبدِلْ قوماً غَيرَكُمْ ولا تَضُرّوهُ شيئاً واللهُ على كل شيء قدير ﴾[٦٠١] .

الكلمة ـ ١٤ ـ وإنْ خِفتُم عيلة / يعني فاقة بلغةِ هذيل[٦٠٢] .

الآيــة ﴿ يا أيها الذين آمنوا إنّما المشركونَ نَجَس فلا يقربوا المسجدَ الحَرام بعد عامهم هذا وإنْ خِفتُم عِيلةً فَسَوفَ يُغنيكم اللهُ من فضلِه ﴾[٦٠٣] .

الكلمة ـ ١٥ ـ ببدنك / بدرعك بلغة هذيل[٦٠٤] .

الآيــة ﴿ فاليوم نُنَجّيكَ بِبَدَنِك لِتكونَ لِمَنْ خَلفكَ آيةً وإنّ كثيراً من النّاس عن آياتِنا لغافِلون ﴾[٦٠٥] .

الكلمة ـ ١٦ ـ لا يكن أمركم عليكم غمة / شبهة بلغة هذيل[٦٠٦] .

الآيــة ﴿ واتلُ عليهم نبأ نوحٍ إذْ قالَ لقومِهِ يا قومِ إنْ كانَ كَبُرَ عَلَيكُم مقامي وتذكيري بآيات اللهِ فعلى اللهِ تَوكّلتُ فأجمعوا أمْرَكُم وشُركاءَكم ثم لا يكن أمركم عليكم غُمّةً ثم اقْضوا إليّ ولا تنظرون ﴾[٦٠٧] .

الكلمة ـ ١٧ ـ وحصيد / يعني منحدر من الأرضِ بلغة العمالقة ، وما سوى من الأرض بلغة هذيل ﴾[٦٠٨] .

الآيــة ﴿ ذلكَ من أنباءِ القُرى نَقُصّهُ عليكَ منها قائِم وحَصيد ﴾[٦٠٩] .

الكلمة ـ ١٨ ـ ظل وجهه / صار بلغة هذيل[٦١٠] .

الآيــة ﴿ وإذا بُشّرَ أحدهم بالأنثى ظَلّ وَجْهَهُ مسودا ﴾[٦١١] .

الكلمة ـ ١٩ ـ شاكلته / يعني ناحيته بلغة هذيل[٦١٢] .

الآيــة ﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ على شاكِلَتِهِ فَرَبُّكُم أعْلَمُ بِمَنْ هو أهدى سَبيلا ﴾[٦١٣] .

الكلمة - ٢٠ - المُبذرين / المسرفين بلغة هذيل[٦١٤] .

الآيــة ﴿ إنّ المُبذّرينَ كانوا إخوانَ الشّياطين ﴾[٦١٥] .

الكلمة - ٢١ - رجما بالغيب / يعني ظنا بلغة هذيل[٦١٦] .

الآيــة ﴿ سيقولون ثلاثة رابِعهم كلبُهم ويقولون خمسة سادسِهُم كلبُهم رجماً بالغيب ويقولون سبعة وثامِنُهم كَلْبُهم ﴾[٦١٧] .

الكلمة - ٢٢ - ملتحدا / ملجأ بلغة هذيل[٦١٨] .

الآيــة ﴿ واتْلُ ما أوحي اليكَ من كتابِ ربّكَ لا مُبدّل لِكلماتِهِ ولَنْ تَجِدَ من دونِهِ مُلتحَدا ﴾[٦١٩] .

الكلمة - ٢٣ - فَمنْ كان يرجو لقاء ربه / يعني يخاف بلغة هذيل[٦٢٠] .

الآيــة ﴿ فمَنْ كان يَرْجو لقاء ربّه فليعمل عملاً صالحاً ﴾[٦٢١] .

الكلمة - ٢٤ - فلا يخاف ظلماً ولا هظماً / يعني نقصا بلغة هذيل[٦٢٢] .

الآيــة ﴿ ومَنْ يعمل من الصالحاتِ وهو مؤمن فلا يخافُ ظُلماً ولا هَظما ﴾[٦٢٣] .

الكلمة - ٢٥ - وحرام على قرية / حرم على قرية بلغة هذيل ، وحرام على قرية يعني أمّة بلغة قريش[٦٢٤] .

الآيــة ﴿ وحرام على قرية أهلكناها أنّهم لا يرجعون ﴾[٦٢٥] .

الكلمة - ٢٦ - وترى الأرضَ هامدة / يعني مغبرة بلغة هذيل[٦٢٦] .

الآيــة ﴿ وترى الأرضَ هامدةً فإذا أنْزَلنا عليها الماءَ أهتزتْ وربت وأنبتت من كل زوج بهيج ﴾[٦٢٧] .

الكلمة - ٢٧ - وأقصد في مشيك / أسرع بلغة هذيل[٦٢٨] .

الآيــة ﴿ واقصد في مشيك واغْضُض من صوتِكَ أن أنكرَ الأصوات لصوتُ الحمير ﴾[٦٢٩] .

الكلمة - ٢٨ - الأجْداث / القبور بلغة هذيل[٦٣٠] .

رفع
المسيهم

الآيــة ﴿ فإذا هُم منَ الأجداثِ الى ربّهم ينسِلون ﴾(٦٣١).

الكلمة - ٢٩ - شهاب ثاقب / مضيء بلغة هذيل(٦٣٢).

الآيــة ﴿ ألا مَن خطِفَ الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب ﴾(٦٣٣).

الكلمة - ٣٠ - الأوّاب / المطيع بلغة كنانة وهذيل وقيس عيلان(٦٣٤).

الآيــة ﴿ والطيرُ محشورة كلّ له أوّاب ﴾(٦٣٥).

الكلمة - ٣١ - يخرصون / يكذبون بلغة هذيل(٦٣٦).

الآيــة ﴿ ما لهم بذلك من علمٍ أنْ هم ألاّ يخرصون ﴾(٦٣٧).

الكلمة - ٣٢ - لا يرجون / لا يخافون بلغة هذيل(٦٣٨).

الآيــة ﴿ قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيّام الله ﴾(٦٣٩).

الكلمة - ٣٣ - وأصلح بالهم / يعني حالهم بلغة هذيل(٦٤٠).

الآيــة ﴿ والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نُزّل على محمدٍ وهو الحق من ربّهم كَفّرَ عَنهم سيئاتهم واصْلَحَ بالهم ﴾(٦٤١).

الكلمة - ٣٤ - ما يهجعون / ما ينامون بلغة هذيل(٦٤٢).

الآيــة ﴿ كانوا قليلاً من اللّيلِ ما يَهجعون ﴾(٦٤٣).

الكلمة - ٣٥ - ذنوباً / أي نصيبا من العذاب بلغة هذيل(٦٤٤).

الآيــة ﴿ وان للذين ظلموا ذنوباً مثل ذَنوبِ أصحابهم ﴾(٦٤٥).

الكلمة - ٣٦ - ذات ألواحٍ ودُسر / الدسر / المسامير الواحد دسر بلغة هذيل(٦٤٦).

الآيــة ﴿ وحملناه على ذاتِ ألواحٍ ودُسر ﴾(٦٤٧).

الكلمة - ٣٧ - فطال عليهم الامد / يعني الأمل بلغة هذيل(٦٤٨).

الآيــة ﴿ ولا تكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبلِ فطال عليهم الأمد فقَست قلوبُهم وكثير منهم فاسِقون ﴾(٦٤٩).

الكلمة - ٣٨ - من تفاوت / يعني من عيب بلغة هذيل(٦٥٠).

لآيــة ﴿ الذي خلق سَبعَ سَموات طباقاً ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فأرجِع البصرَ هل ترى من فطور ﴾(٦٥١).

لكلمة - ٣٩ - أرجائها / نواحيها / بلغة هذيل(٦٥٢).

الآيـة ﴿ وانشقت السماء فهي يومئذ واهية ، والملك على أرجائها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ﴾(٦٥٣) .

الكلمة - ٤٠ - أطوارا / ألوانا بلغة هذيل(٦٥٤) .

الآيـة ﴿ ما لكم لا ترجون لله وقارا * وقد خلقكم أطوارا ﴾(٦٥٥) .

الكلمة - ٤١ - كأساً دهاقا / يعني ملأى بلغة هذيل(٦٥٦) .

الآيـة ﴿ إنّ للمتقين مفازا * حدائقَ وأعنابا * وكواعِبَ أترابا * وكأساً دِهاقا ﴾(٦٥٧) .

الكلمة - ٤٢ - بردا / يعني نوماً بلغة هذيل(٦٥٨) .

الآيـة ﴿ إنّ جهنّم كانت مِرصادا * للطّاغين مآبا * لابثين فيها أحقابا * لايذوقون فيها بردا ولا شرابا ﴾(٦٥٩) .

الكلمة - ٤٣ - ضنين / بخيل بلغة قريش ، ومتهم بلغة هذيل(٦٦٠) .

الآيـة ﴿ ولقد رآهُ بالأفقِ المبين * وما هو على الغيب بضنين ﴾(٦٦١) .

الكلمة - ٤٤ - وزرابي مبثوثة / الطنافس بلغة هذيل(٦٦٢) .

الآيـة ﴿ في جنّة عالية * لا تسمع فيها لاغية * فيها عين جارية * فيها سرر مرفوعة * وأكواب موضوعة * ونمارق مصفوفة * وزرابيّ مبثوثة ﴾(٦٦٣) .

الكلمة - ٤٥ - مسغبة / مجاعة بلغة هذيل(٦٦٤) .

الآيـة ﴿ وما أدراكَ ما العقبة * فكّ رقبة * أو إطعامٌ في يومٍ ذي مسغبة ﴾(٦٦٥) .

٤١ - لغة همدان :

الكلمة - ١ - واجفة / خائفة بلغة همدان(٦٦٦) .

الآيـة ﴿ يوم ترجف الراجفة * تتبعُها الرادفة * قلوب يومئذٍ واجفة ﴾(٦٦٧) .

الكلمة - ٢ - أغطشِ / أظلم بلغة أنمار وهمدان ﴾(٦٦٨) .

الآيـة ﴿ وأغطَش ليلَها وأخرَجَ ضُحاها ﴾(٦٦٩) .

٤٢ - لغة هوازن :

الكلمة - ١ - أن يفتنكم الذين كفروا / يَضِلُّكم بلغة هوازن[٦٧٠] .

الآيــة ﴿ فليس عليكم جناح أن تَقْصِروا من الصلاةِ إنْ خِفْتم أنْ يفتنَكُم الذين كفروا ﴾[٦٧١] .

الكلمة - ٢ - أفلم ييئس الذين آمنوا / يعلموا بلغة هوازن[٦٧٢] .

الآيــة ﴿ أفلم يَيأس الذين آمنوا أنْ لو يشاءَ اللهُ لهدى النّاس جميعا ﴾[٦٧٣] .

٤٣ - لغة اليمن :

الكلمة - ١ - لو أرَدْنا أن نتخذ لهوا / اللّهو المرأة بلغة اليمن[٦٧٤] .

الآيــة ﴿ لو أردنا أن نتخذ لهواً لاتخذناه من لَدُنّا أنْ كنّا فاعلين ﴾[٦٧٥] .

الكلمة - ٢ - وحاق بآل فرعون سُوءُ العذاب / يعني وجب بلغة قريش واليمن ﴾[٦٧٦] .

الآيــة ﴿ فوقّاه اللهُ سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سُوءُ العذاب ﴾[٦٧٧] .

الكلمة - ٣ - المرجان / صغار اللؤلؤ بلغة اليمن[٦٧٨] .

الآيــة ﴿ يَخْرُجُ مِنهُما اللؤلؤ والمَرجان ﴾[٦٧٩] .

رفع
المسبّهم

الهوامش

(١) أنظر سورة الشعراء آية / من ١٩٣ الى ١٩٦ .
(٢) أنظر الكشاف ج٣ ص٣٣٥ .
(٣) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٤٠ .
(٤) أنظر سورة البقرة آية / ٢٣٢ .
(٥) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص١٣ .
(٦) أنظر سورة البقرة آية / ٧١ .
(٧) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٢٠١ .
(٨) أنظر سورة هود آية / ٨ .
(٩) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٧٠ .
(١٠) أنظر سورة الفرقان آية / ٣٨ .
(١١) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص١٤٩ .
(١٢) أنظر سورة الصافات آية / ١٢٥ .
(١٣) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص١٦٦ .
(١٤) أنظر سورة غافر آية / ١٨ .
(١٥) انظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٦٣ .
(١٦) أنظر سورة الحاقة آية / ٣٥ ـ ٣٦ .
(١٧) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٧٣ .
(١٨) أنظر سورة المدثر آية / ٢٩ ـ ٣٠ .
(١٩) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٣٥٩ .
(٢٠) أنظر سورة الاسراء آية / ٦٣ .
(٢١) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٣٥ .
(٢٢) أنظر سورة طه آية / ٥٥ .
(٢٣) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص١٦٣ .
(٢٤) أنظر سورة ائزمر آية / ٤٥ .
(٢٥) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٨٠ .
(٢٦) أنظر سورة النبأ آية / ١٤ .

رفع المسيرهمل

(٢٧) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٥٥ .
(٢٨) أنظر سورة الاسراء آية / ١٣ .
(٢٩) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص١٣٩ .
(٣٠) أنظر سورة سبأ آية / ١٤ .
(٣١) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٨٣ .
(٣٢) أنظر سورة النازعات آية / ٢٩ .
(٣٣) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٩٣ .
(٣٤) أنظر سورة النساء آية / ٩٠ .
(٣٥) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٤٠ .
(٣٦) أنظر سورة الحشر آية / ٥ .
(٣٧) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٦٤ .
(٣٨) أنظر سورة المعارج آية / ٨ .
(٣٩) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص١٠٥ .
(٤٠) أنظر سورة المائدة آية / ١ .
(٤١) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٩٥ .
(٤٢) أنظر سورة القصص آية / ٢٢ .
(٤٣) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص١٨٦ .
(٤٤) أنظر سورة الزخرف آية / ٧٠ .
(٤٥) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص١٩٧ .
(٤٦) أنظر سورة الاحقاف آية / ٢١ .
(٤٧) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص١٦ .
(٤٨) أنظر سورة البقرة آية / ٩٠ .
(٤٩) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٦٩ .
(٥٠) أنظر سورة ال عمران آية / ١٤٠ .
(٥١) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٥٩ .
(٥٢) أنظر سورة ال عمران آية / ٤١ .
(٥٣) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص١٣٦ .
(٥٤) أنظر سورة الانعام آية / ٩٩ .
(٥٥) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص١٣٧ .
(٥٦) أنظر سورة الانعام آية / ١١١ .
(٥٧) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص١٧٦ .

رفع المسهم

(٥٨) أنظر سورة التوبة آية / ٢١ .
(٥٩) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٢١٧ .
(٦٠) أنظر سورة يوسف آية / ٤٥ .
(٦١) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٢٤٨ .
(٦٢) أنظر سورة النحل آية / ٨١ .
(٦٣) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص١٣ .
(٦٤) أنظر سورة الكهف آية / ٩٦ .
(٦٥) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص١٤٥ .
(٦٦) أنظر سورة الصافات آية / ١٦ .
(٦٧) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص١٥٦ .
(٦٨) أنظر سورة ص آية / ٦٣ .
(٦٩) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص١٧٤ .
(٧٠) أنظر سورة فصلت آية / ٣٩ .
(٧١) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٠٠ .
(٧٢) أنظر سورة محمد آية / ١٥ .
(٧٣) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص١٦٤ .
(٧٤) أنظر سورة الاعراف آية / ٢٠٣ .
(٧٥) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٢٥٤ .
(٧٦) أنظر سورة الأسراء آية / ٤ .
(٧٧) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٢٥٤ .
(٧٨) أنظر سورة الأسراء آية / ٥ .
(٧٩) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٢٨ .
(٨٠) أنظر سورة البقرة آية / ١٧٦ .
(٨١) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص١١ .
(٨٢) أنظر سورة البقرة آية / ٦١ .
(٨٣) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٣٩ .
(٨٤) أنظر سورة البقرة آية / ١٨٠ .
(٨٥) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٥٣ .
(٨٦) أنظر سورة ال عمران آية / ١١ .
(٨٧) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٧٨ .
(٨٨) أنظر سورة النساء آية / ٣ .

رفع المسبهم

(٨٩) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص١٥٣ .
(٩٠) أنظر سورة الأعراف آية / ٩٢ .
(٩١) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص١٧١ .
(٩٢) أنظر سورة الانفال آية / ٥٧ .
(٩٣) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص١٧١ .
(٩٤) أنظر سورة الانفال آية / ٥٩ .
(٩٥) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص١٦٨ .
(٩٦) أنظر سورة الانفال آية / ٣١ .
(٩٧) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٢٠٨ .
(٩٨) أنظر سورة هود آية / ٧٧ .
(٩٩) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٢٠٣ .
(١٠٠) أنظر سورة هود آية / ٢٧ .
(١٠١) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٢٣٧ .
(١٠٢) أنظر سورة الحجر آية / ٦٦ .
(١٠٣) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٢٥٦ .
(١٠٤) أنظر سورة الاسراء آية / ٢٩ .
(١٠٥) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٣٩ .
(١٠٦) أنظر سورة الأنبياء آية / ٩٦ .
(١٠٧) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٦٤ .
(١٠٨) أنظر سورة النور آية / ٤٣ .
(١٠٩) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٦٤ .
(١١٠) أنظر سورة النور آية / ٤٣ .
(١١١) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٧٦ .
(١١٢) أنظر سورة الشعراء آية / ٥٣ ـ ٥٤ .
(١١٣) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢، ص٧٩ .
(١١٤) أنظر سورة الشعراء آية / ١٣٨ .
(١١٥) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص١٢٨ .
(١١٦) أنظر سورة سبا آية / ١٢ .
(١١٧) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص١٤٧ .
(١١٨) أنظر سورة الصافات آية / ٦٧ .
(١١٩) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢١٢ .

رفع المسهم

(١٢٠) أنظر سورة ق آية / ٤٥ .
(١٢١) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٢٨ .
(١٢٢) أنظر سورة الرحمن آية / ١٠ - ١١ .
(١٢٣) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٦٦ .
(١٢٤) أنظر سورة نوح آية / ٧ .
(١٢٥) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٢٠٥ .
(١٢٦) أنظر سورة هود آية / ٤٤ .
(١٢٧) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص١٣٨ .
(١٢٨) أنظر سورة يس آية / ١ - ٢ - ٣ .
(١٢٩) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٦٩ .
(١٣٠) أنظر سورة ال عمران آية / ١٤٠ .
(١٣١) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص١٤٥ .
(١٣٢) أنظر سورة الصافات آية / ١٦ .
(١٣٣) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٧٠ .
(١٣٤) أنظر سورة ال عمران آية / ١٤٦ .
(١٣٥) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٢٥٥ .
(١٣٦) أنظر سورة الاسراء آية / ١٦ .
(١٣٧) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص١٢٩ .
(١٣٨) أنظر سورة سبأ آية / ١٤ .
(١٣٩) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص١٩٧ .
(١٤٠) أنظر سورة الاحقاف آية / ٢١ .
(١٤١) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢١٣ .
(١٤٢) أنظر سورة ق آية / ٣٨ .
(١٤٣) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٥٧ .
(١٤٤) أنظر سورة ال عمران آية / ٣٩ .
(١٤٥) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٦٧ .
(١٤٦) أنظر سورة ال عمران آية / ١٢٢ .
(١٤٧) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص١٥١ .
(١٤٨) أنظر سورة الاعراف آية / ٦٦ .
(١٤٩) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص١٩٣ .
(١٥٠) أنظر سورة يونس آية / ٢٨ .

رفع المستهم

(١٥١) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٢٠٦ .
(١٥٢) أنظر سورة هود آية / ٦٢ .
(١٥٣) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٢١٩ .
(١٥٤) أنظر سورة يوسف آية / ٧٠ .
(١٥٥) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٢٣٧ .
(١٥٦) أنظر سورة الحجر آية / ٢٦ .
(١٥٧) انظر مفردات معاني القرآن للاصفهاني ص٢٥١ .
(١٥٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٢٥٧ .
(١٥٩) أنظر سورة الاسراء آية / ٥١ .
(١٦٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٢٥٨ .
(١٦١) أنظر سورة الاسراء آية / ٥٨ .
(١٦٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٢٦٠ .
(١٦٣) أنظر سورة الاسراء آية / ٧١ .
(١٦٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٧ .
(١٦٥) أنظر سورة الكهف آية / ٤٠ .
(١٦٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص١٥ .
(١٦٧) أنظر سورة مريم آية / ٨ .
(١٦٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٣ .
(١٦٩) أنظر سورة طه آية / ١٨ .
(١٧٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٧٣ .
(١٧١) أنظر سورة الفرقان آية / ٦٥ .
(١٧٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٨٦ .
(١٧٣) أنظر سورة النمل آية / ٤٤ .
(١٧٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص١١٥ .
(١٧٥) أنظر سورة لقمان آية / ١٩ .
(١٧٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص١٢٢ .
(١٧٧) أنظر سورة الاحزاب آية / ٣٢ .
(١٧٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص١٤٩ .
(١٧٩) أنظر سورة الصافات آية / ١٢٥ .
(١٨٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٠٢ .
(١٨١) أنظر سورة محمد آية / ٣٥ .
(١٨٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٠٥ .

رفع المسـتهـلم

(١٨٣) أنظر سورة الفتح آية / ٢٥ .
(١٨٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢١٨ .
(١٨٥) أنظر سورة الطور آية / ٢١ .
(١٨٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٣٣ .
(١٨٧) أنظر سورة الواقعة آية / ٨٥ - ٨٦ .
(١٨٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٥١ .
(١٨٩) أنظر سورة التغابن آية / ٧ .
(١٩٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٦٢ .
(١٩١) أنظر سورة الحاقة آية / ١٠ .
(١٩٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٦٢ .
(١٩٣) أنظر سورة الحاقة آية / ٧ .
(١٩٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٧١ .
(١٩٥) أنظر سورة المزمل آية / ١٦ .
(١٩٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٨٨ .
(١٩٧) أنظر سورة المطففين آية / ٨ - ٩ .
(١٩٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٢٤٠ .
(١٩٩) أنظر سورة النحل آية / ١٠ .
(٢٠٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٤ .
(٢٠١) أنظر سورة الكهف آية / ١٤ .
(٢٠٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص١٢٩ .
(٢٠٣) أنظر سورة سبأ آية / ١٤ .
(٢٠٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢١٠ .
(٢٠٥) أنظر سورة ق آية / ٤ - ٥ .
(٢٠٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢١٧ .
(٢٠٧) أنظر سورة الطور آية / ٥ - ٦ .
(٢٠٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٥٤ .
(٢٠٩) أنظر سورة التحريم آية / ٤ .
(٢١٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٦٤ .
(٢١١) أنظر سورة المعارج آية / ١٩ - ٢٠ .
(٢١٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٨٦ .
(٢١٣) أنظر سورة التكوير آية / ٦ .
(٢١٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٣٤ .

رفع المسيب هيثم

(٢١٥) أنظر سورة البقرة آية / ١٩٩ .
(٢١٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٨٢ .
(٢١٧) أنظر سورة النساء آية / ٢١ .
(٢١٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٤٨ .
(٢١٩) أنظر سورة الجمعة آية / ١١ .
(٢٢٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٤٩ .
(٢٢١) أنظر سورة المنافقون آية / ٧ .
(٢٢٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٣ .
(٢٢٣) أنظر سورة الكهف آية / ٩ .
(٢٢٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٨٤ .
(٢٢٥) أنظر سورة النساء آية / ٢٧ .
(٢٢٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٧٠ .
(٢٢٧) أنظر سورة الفرقان آية / ٣٩ .
(٢٢٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٢٤٦ .
(٢٢٩) أنظر سورة النحل آية / ٧٢ .
(٢٣٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص١٧٠ .
(٢٣١) أنظر سورة الانفال آية / ٤٨ .
(٢٣٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٨ .
(٢٣٣) أنظر سورة البقرة آية / ٣٥ .
(٢٣٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص١١ .
(٢٣٥) أنظر سورة البقرة آية / ٥٩ .
(٢٣٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٢٢ .
(٢٣٧) أنظر سورة البقرة آية / ١٣٠ .
(٢٣٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٢٧ .
(٢٣٩) أنظر سورة البقرة آية / ١٧١ .
(٢٤٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٢٠٤ .
(٢٤١) أنظر سورة هود آية / ٤٢ .
(٢٤٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢١٧ .
(٢٤٣) أنظر سورة الطور آية / ٥ ـ ٦ .
(٢٤٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص١١٩ .
(٢٤٥) أنظر سورة الاحزاب آية / ٨ .

رفع
المسبّهم

(٢٤٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٥٦ .
(٢٤٧) أنظر سورة المؤمنون آية / ١٠٦ ـ ١٠٧ ـ ١٠٨ .
(٢٤٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٢١٠ .
(٢٤٩) أنظر سورة هود آية / ١٠٠ .
(٢٥٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص١٠ .
(٢٥١) أنظر سورة البقرة آية / ٥٥ .
(٢٥٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٦٧ .
(٢٥٣) أنظر سورة ال عمران آية / ١١٨ .
(٢٥٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص١٢٨ .
(٢٥٥) أنظر سورة الانعام آية / ٣٥ .
(٢٥٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٢١٦ .
(٢٥٧) أنظر سورة يوسف آية / ٣٦ .
(٢٥٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٢٢٣ .
(٢٥٩) أنظر سورة ابراهيم آية / ٢٨ .
(٢٦٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٦٨ .
(٢٦١) أنظر سورة الفرقان آية / ١٨ .
(٢٦٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص١٥٥ .
(٢٦٣) أنظر سورة ص آية / ٣٦ .
(٢٦٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٢٦ .
(٢٦٥) أنظر سورة القمر آية / ٤٧ .
(٢٦٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص١٦٠ .
(٢٦٧) أنظر سورة الاعراف آية / ١٦٥ .
(٢٦٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص١٤٦ .
(٢٦٩) أنظر سورة الاعراف آية / ٢٢ .
(٢٧٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٢٠٨ .
(٢٧١) أنظر سورة هود آية / ٧٧ .
(٢٧٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٣٠ .
(٢٧٣) أنظر سورة البقرة آية / ١٨٢ .
(٢٧٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص١٣ .
(٢٧٥) أنظر سورة البقرة آية / ١٤٣
(٢٧٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص١٩ .

رفع المسبهما

(٢٧٧) أنظر سورة البقرة آية / ١١١ .
(٢٧٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٦٩ .
(٢٧٩) أنظر سورة ال عمران آية / ١٢٩ .
(٢٨٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٨١ .
(٢٨١) أنظر سورة النساء آية / ١٥ .
(٢٨٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٨٥ .
(٢٨٣) أنظر سورة النساء آية / ٣٣ .
(٢٨٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٩٤ .
(٢٨٥) أنظر سورة النساء آية / ٩٠ .
(٢٨٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص١٠٥ .
(٢٨٧) أنظر سورة النساء آية / ١٢ .
(٢٨٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص١٠٥ .
(٢٨٩) أنظر سورة النساء آية / ١٧٦ .
(٢٩٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٨٣ .
(٢٩١) أنظر سورة النساء آية / ٢٤ .
(٢٩٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص١١٠ .
(٢٩٣) أنظر سورة المائدة آية / ٢٦ .
(٢٩٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص١٢٢ .
(٢٩٥) أنظر سورة المائدة آية / ١٠٧ ، سورة الكهف آية / ٢١ .
(٢٩٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص١٠٦ .
(٢٩٧) أنظر سورة المائدة آية / ٣ .
(٢٩٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص١٣٠ .
(٢٩٩) أنظر سورة الانعام آية / ٤٦ .
(٣٠٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص١٣٩ .
(٣٠١) أنظر سورة الانعام آية / ١٢٥ .
(٣٠٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص١٥٣ .
(٣٠٣) أنظر سورة الاعراف آية / ٩٣ .
(٣٠٤) (٣٠٥) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص١٦٣ .
(٣٠٦) أنظر سورة الاعراف آية / ١٨٧ .
(٣٠٧) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص١٤٥ .
(٣٠٨) أنظر سورة الاعراف آية / ٢ .

(٣٠٩) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص١٥٢ .
(٣١٠) أنظر سورة الأعراف آية / ٨٢ .
(٣١١) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص١٦٦ .
(٣١٢) أنظر سورة الانفال آية / ١١ .
(٣١٣) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص١٦٨ .
(٣١٤) أنظر سورة الانفال آية / ٣٠ .
(٣١٥) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص١٦٩ .
(٣١٦) أنظر سورة الانفال آية / ٣٥ .
(٣١٧) أنظر معجم ألفاظ القرآن للاصفهاني ص٢٨٦ .
(٣١٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص١٦٩ .
(٣١٩) أنظر سورة الانفال آية / ٣٧ .
(٣٢٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص١٧٥ .
(٣٢١) أنظر سورة التوبة آية / ٨ .
(٣٢٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٢١٠ .
(٣٢٣) أنظر سورة هود آية / ١٠١ .
(٣٢٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٢٠٧ .
(٣٢٥) أنظر سورة هود آية / ٦٩ .
(٣٢٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٢٢٣ .
(٣٢٧) أنظر سورة ابراهيم آية / ٣٧ .
(٣٢٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٢٣٤ .
(٣٢٩) أنظر سورة ابراهيم آية / ٤٣ .
(٣٣٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٢٣٨ .
(٣٣١) أنظر سورة الحجر آية / ٧٥ .
(٣٣٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص١٦٢ .
(٣٣٣) أنظر سورة النحل آية / ٢٤ .
(٣٣٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٢٤٧ .
(٣٣٥) أنظر سورة النحل آية / ٧٦ .
(٣٣٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٢٦٠ .
(٣٣٧) أنظر سورة الأسراء آية / ٧٨ .
(٣٣٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٢٦٢ .
(٣٣٩) أنظر سورة الأسراء آية / ١٠٤ .

(٣٤٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص١١ .
(٣٤١) أنظر سورة الكهف آية / ٦٩ .
(٣٤٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص١١ .
(٣٤٣) أنظر سورة الكهف آية / ٧٤ .
(٣٤٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٣ .
(٣٤٥) أنظر سورة الكهف آية / ٦ .
(٣٤٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٠ .
(٣٤٧) أنظر سورة مريم آية / ٦٩ .
(٣٤٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص١٨ .
(٣٤٩) أنظر سورة مريم آية / ٤٧ .
(٣٥٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢١ .
(٣٥١) أنظر سورة مريم آية / ٨٦ .
(٣٥٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٢ .
(٣٥٣) أنظر سورة مريم آية / ٩٨ .
(٣٥٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٣٣ .
(٣٥٥) أنظر سورة الأنبياء آية / ١٠ .
(٣٥٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٤٠ .
(٣٥٧) أنظر سورة الأنبياء آية / ١٠٢ .
(٣٥٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٤٠ .
(٣٥٩) أنظر سورة الأنبياء آية / ٩٨ .
(٣٦٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٣٩ .
(٣٦١) أنظر سورة الأنبياء آية / ٩٥ .
(٣٦٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٤٦ .
(٣٦٣) أنظر سورة الحج آية / ٥٢ .
(٣٦٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٥٤ .
(٣٦٥) أنظر سورة المؤمنون آية / ٧٦ .
(٣٦٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٥٤ .
(٣٦٧) أنظر سورة المؤمنون آية / ٧٢ .
(٣٦٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٥٩ .
(٣٦٩) أنظر سورة النور آية / ١٣ .
(٣٧٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٦٠ .

رفع عبد الرحمن النجدي
المسبهل

(٣٧١) أنظر سورة النور آية / ٢٢ .
(٣٧٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٦٩ .
(٣٧٣) أنظر سورة الفرقان آية / ٢٢ .
(٣٧٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٨٣ .
(٣٧٥) أنظر سورة النمل آية / ١٩ .
(٣٧٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص١١٨ .
(٣٧٧) أنظر سورة السجدة آية / ٢٣ .
(٣٧٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص١٣٢ .
(٣٧٩) أنظر سورة سبا آية / ٥٢ .
(٣٨٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص١٣٣ .
(٣٨١) أنظر سورة فاطر آية / ٣ .
(٣٨٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص١٤٢ .
(٣٨٣) أنظر سورة يس آية / ٥٩ .
(٣٨٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص١٤٤ .
(٣٨٥) أنظر سورة الصافات آية / ٩ .
(٣٨٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص١٥٠ .
(٣٨٧) أنظر سورة الصافات آية / ١٥١ .
(٣٨٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص١٥٦ .
(٣٨٩) أنظر سورة ص آية / ٦٣ .
(٣٩٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص١٦٨ .
(٣٩١) أنظر سورة غافر آية / ٤٥ .
(٣٩٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص١٨٨ .
(٣٩٣) أنظر سورة الدخان آية / ١٠ .
(٣٩٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص١٩٦ .
(٣٩٥) أنظر سورة الاحقاف آية / ١٨ .
(٣٩٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢١٤ .
(٣٩٧) أنظر سورة الذاريات آية / ٩ .
(٣٩٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢١٧ .
(٣٩٩) أنظر سورة الطور آية / ٩ .
(٤٠٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢١٧ .
(٤٠١) أنظر سورة الطور آية / ١٣ .

رفع المسيهمل

(٤٠٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٢٠ .
(٤٠٣) أنظر سورة النجم آية / ٦ .
(٤٠٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٢٥ .
(٤٠٥) أنظر سورة القمر آية / ١٥ .
(٤٠٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٢٣ .
(٤٠٧) أنظر سورة القمر آية / ٢ .
(٤٠٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٤٠ .
(٤٠٩) أنظر سورة المجادلة آية / ٢٢ .
(٤١٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٤٠ .
(٤١١) أنظر سورة الحشر آية / ١٠ .
(٤١٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٤٦ .
(٤١٣) أنظر سورة الصف آية / ٣ .
(٤١٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٤٦ .
(٤١٥) أنظر سورة الصف آية / ٥ .
(٤١٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٤٩ .
(٤١٧) أنظر سورة المنافقون آية / ٤ .
(٤١٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٥٦ .
(٤١٩) أنظر سورة الملك آية / ٨ .
(٤٢٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٣٠١ .
(٤٢١) أنظر سورة القلم آية / ١٥ .
(٤٢٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٦٥ .
(٤٢٣) أنظر سورة المعارج آية / ٣٦ .
(٤٢٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٦٥ .
(٤٢٥) أنظر سورة المعارج آية / ٤٣ .
(٤٢٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٦٨ .
(٤٢٧) أنظر سورة الجن آية / ١٣ .
(٤٢٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٦٨ .
(٤٢٩) أنظر سورة الجن آية / ٦ .
(٤٣٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٧٤ .
(٤٣١) أنظر سورة المدثر آية / ٤٩ ـ ٥٠ ـ ٥١ .
(٤٣٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٧٥ .
(٤٣٣) أنظر سورة القيامة آية / ٢٩ .

رفع المستهم

(٤٣٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٨٠ .
(٤٣٥) أنظر سورة النبأ آية / ١٤ .
(٤٣٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٨٥ .
(٤٣٧) أنظر سورة عبس آية / من ٢٤ الى ٣٠ .
(٤٣٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٨٦ .
(٤٣٩) أنظر سورة التكوير آية / ١٧ .
(٤٤٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٨٦ .
(٤٤١) أنظر سورة التكوير آية / ٢٤ .
(٤٤٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٩١ .
(٤٤٣) أنظر سورة البروج آية / ١٠ .
(٤٤٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٩٤ .
(٤٤٥) أنظر سورة الغاشية آية / ١٥ .
(٤٤٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٩٤ .
(٤٤٧) أنظر سورة الغاشية آية / ٦ .
(٤٤٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٩٦ .
(٤٤٩) أنظر سورة البلد آية / ٤ .
(٤٥٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٩٨ .
(٤٥١) أنظر سورة الليل آية / ١١ .
(٤٥٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٣٠٢ .
(٤٥٣) أنظر سورة البينة آية / ١ .
(٤٥٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٦٨ .
(٤٥٥) أنظر سورة ال عمران آية / ١٢٥ .
(٤٥٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٧٨ .
(٤٥٧) أنظر سورة النساء آية / ٤ .
(٤٥٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص١٠٨ .
(٤٥٩) أنظر سورة المائدة آية / ٦ .
(٤٦٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٢١٧ .
(٤٦١) أنظر سورة يوسف آية / ٤٥ .
(٤٦٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٢١٣ .
(٤٦٣) أنظر سورة يوسف آية / ١٤ .
(٤٦٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٢٢٢ .

رفع
المستهلم

(٤٦٥) أنظر سورة يوسف آية / ٩٤ .
(٤٦٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص١٢١ .
(٤٦٧) أنظر سورة الاحزاب آية / ٢٦ .
(٤٦٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص١٥٣ .
(٤٦٩) أنظر سورة ص آية / ١٩ .
(٤٧٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص١٥٧ .
(٤٧١) أنظر سورة ص آية / ٧٧ .
(٤٧٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص١٨٦ .
(٤٧٣) أنظر سورة الزخرف آية / ٧٠ .
(٤٧٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٠٩ .
(٤٧٥) أنظر سورة الحجرات آية / ١٤ .
(٤٧٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢١٤ .
(٤٧٧) أنظر سورة الذاريات آية / ١١ .
(٤٧٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٤٢ .
(٤٧٩) أنظر سورة الحشر آية / ٢٣ .
(٤٨٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٨٥ .
(٤٨١) أنظر سورة عبس آية / ٣٠ .
(٤٨٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٢٤ .
(٤٨٣) أنظر سورة البقرة آية / ٤٤ .
(٤٨٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٥ .
(٤٨٥) أنظر سورة البقرة آية / ١٣ .
(٤٨٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص١٢ .
(٤٨٧) أنظر سورة البقرة آية / ٦٥ .
(٤٨٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٦٩ .
(٤٨٩) أنظر سورة ال عمران آية / ١٣٩ .
(٤٩٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٦٢ .
(٤٩١) أنظر سورة ال عمران آية / ٧٧ .
(٤٩٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٥٩ .
(٤٩٣) أنظر سورة ال عمران آية / ٤٩ .
(٤٩٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٥٧ .
(٤٩٥) أنظر سورة ال عمران آية / ٣٩ .

رفع
المسيّدهم

(٤٩٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٦٨ .
(٤٩٧) أنظر سورة ال عمران آية / ١٣٥ .
(٤٩٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص١١٠ .
(٤٩٩) أنظر سورة المائدة آية / ٣٠ .
(٥٠٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص١٣٧ .
(٥٠١) أنظر سورة الانعام آية / ١١١ .
(٥٠٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص١٧٦ .
(٥٠٣) أنظر سورة التوبة آية / ٢١ .
(٥٠٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص١٣٦ .
(٥٠٥) أنظر سورة الانعام آية / ٩٩ .
(٥٠٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص١٧٤ .
(٥٠٧) أنظر سورة التوبة آية / ٢ .
(٥٠٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص١٩٦ .
(٥٠٩) انظر سورة يونس آية / ٦١ .
(٥١٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٢١١ .
(٥١١) انظر سورة هود آية / ١١٣ .
(٥١٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٢٤٨ .
(٥١٣) أنظر سورة النحل آية / ٨١ .
(٥١٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٤ .
(٥١٥) أنظر سورة الكهف آية / ١٢ .
(٥١٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص١٠ .
(٥١٧) أنظر سورة الكهف آية / ٦٠ .
(٥١٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٩ .
(٥١٩) أنظر سورة الكهف آية / ٥٨ .
(٥٢٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢١ .
(٥٢١) انظر سورة مريم آية / ٨٢ .
(٥٢٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٥٥ .
(٥٢٣) أنظر سورة المؤمنون آية / ٧٧ .
(٥٢٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص١٢٨ .
(٥٢٥) انظر سورة سبأ آية / ٣٤ .
(٥٢٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص١٤٤ .

رفع
المسهم

(٥٢٧) أنظر سورة الصافات آية / ٨ - ٩ .
(٥٢٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص١٥٣ .
(٥٢٩) انظر سورة آية / ١٩ .
(٥٣٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢١٦ .
(٥٣١) أنظر سورة الذاريات آية / ٣٩ .
(٥٣٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢١٤ .
(٥٣٣) أنظر سورة الذاريات آية / ١١ .
(٥٣٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٣٣ .
(٥٣٥) أنظر سورة الواقعة آية / ٨٥ - ٨٦ .
(٥٣٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٣٤٨ .
(٥٣٧) أنظر سورة الجمعة آية / ٥ .
(٥٣٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٧٩ .
(٥٣٩) أنظر سورة المرسلات آية / ١١ - ١٢ .
(٥٤٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٨٥ .
(٥٤١) أنظر سورة عبس آية / ١٢ - ١٥ .
(٥٤٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٩٢ .
(٥٤٣) أنظر سورة الطارق آية / ١ - ٢ - ٣ .
(٥٤٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٠٤ .
(٥٤٥) أنظر سورة العاديات آية / ٦ .
(٥٤٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٢٠٤ .
(٥٤٧) انظر سورة هود آية / ٣٦ .
(٥٤٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٣٤ .
(٥٤٩) أنظر سورة الانبياء آية / ٣١ .
(٥٥٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص١٥٠ .
(٥٥١) أنظر سورة الصافات آية / ١٤٦ - ١٤٧ .
(٥٥٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج ص٢٣٠ .
(٥٥٣) أنظر سورة الواقعة آية / ٤ - ٥ .
(٥٥٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص١٤٣ .
(٥٥٥) أنظر سورة الانعام آية / ١٥١ .
(٥٥٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص١١٠ .
(٥٥٧) أنظر سورة المائدة آية / ٣٥ .

(٥٥٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٣٠٩ .
(٥٥٩) أنظر سورة هود آية / ٨٧ .
(٥٦٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٩٤ .
(٥٦١) أنظر سورة الغاشية آية / ٥ .
(٥٦٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٣٣ .
(٥٦٣) أنظر سورة البقرة آية / ١٨٧ .
(٥٦٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٩٣ .
(٥٦٥) أنظر سورة النساء آية / ٨٥ .
(٥٦٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٢٢٨ .
(٥٦٧) أنظر سورة الرعد آية / ٣٣ .
(٥٦٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص١٠ .
(٥٦٩) أنظر سورة الكهف آية / ٦٠ .
(٥٧٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٤ .
(٥٧١) أنظر سورة الكهف آية / ١٨ .
(٥٧٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٣٨ .
(٥٧٣) أنظر سورة المجادلة آية / ٥ .
(٥٧٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٥٩ .
(٥٧٥) أنظر سورة القلم آية / ١٦ .
(٥٧٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص١٠٤ .
(٥٧٧) أنظر سورة النساء آية / ١٧١ .
(٥٧٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص١٢ .
(٥٧٩) أنظر سورة الكهف آية / ٧٩ .
(٥٨٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٧٥ .
(٥٨١) أنظر سورة الشعراء آية / ٢٢ .
(٥٨٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص١٥ .
(٥٨٣) أنظر سورة البقرة آية / ٩٠ .
(٥٨٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٤٧ .
(٥٨٥) أنظر سورة البقرة آية / ٢٦٤ .
(٥٨٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٦٨ .
(٥٨٧) أنظر سورة ال عمران آية / ١٢٥ .
(٥٨٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٦٦ .

رفع
المسهم

(٥٨٩) أنظر سورة ال عمران آية / ١١٣ .
(٥٩٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٩٦ .
(٥٩١) أنظر سورة النساء آية / ١٠٠ .
(٥٩٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص .
(٥٩٣) أنظر بسورة المائدة آية / ٢٠ .
(٥٩٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص١٢٦ .
(٥٩٥) أنظر سورة الانعام آية / ٦ .
(٥٩٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص١٦٣ .
(٥٩٧) أنظر سورة الأعراف آية / ١٨٨ .
(٥٩٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص١٧٢ .
(٥٩٩) أنظر سورة الانفال آية / ٦٥ .
(٦٠٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص١٦٨ .
(٦٠١) أنظر سورة الانفال آية / ٢٩ .
(٦٠٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص١٧٠ .
(٦٠٣) أنظر سورة التوبة آية / ١٦ .
(٦٠٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص١٨٧ .
(٦٠٥) أنظر سورة التوبة آية / ١١٢ .
(٦٠٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص١٧٨ .
(٦٠٧) أنظر سورة التوبة آية / ٣٩ .
(٦٠٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص١٧٧ .
(٦٠٩) أنظر سورة التوبة آية / ٢٨ .
(٦١٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص١٩٩ .
(٦١١) انظر سورة يونس آية / ٩٢ .
(٦١٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص١٩١ .
(٦١٣) انظر سورة يونس آية / ٧١ .
(٦١٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٢١٠ .
(٦١٥) انظر سورة هود آية / ١٠٠ .
(٦١٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٢٤٠ .
(٦١٧) أنظر سورة النحل آية / ٥٨ .
(٦١٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٢٦١ .
(٦١٩) أنظر سورة الاسراء آية / ٨٤ .

رفع المستهم

(٦٢٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٢٥٦ .
(٦٢١) أنظر سورة الاسراء آية / ٢٧ .
(٦٢٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٥ .
(٦٢٣) أنظر سورة الكهف آية / ٢٢ .
(٦٢٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٦ .
(٦٢٥) أنظر سورة الكهف آية / ٢٧ .
(٦٢٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص١٥ .
(٦٢٧) أنظر سورة الكهف آية / ١١٠ .
(٦٢٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٣٠ .
(٦٢٩) انظر سورة طه آية / ١١٠ .
(٦٣٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٣٩ .
(٦٣١) أنظر سورة الانبياء آية / ٩٥ .
(٦٣٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٤٢ .
(٦٣٣) أنظر سورة الحج آية / ٥ .
(٦٣٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص١١٤ .
(٦٣٥) أنظر سورة لقمان آية / ١٩ .
(٦٣٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص١٤١ .
(٦٣٧) انظر سورة يس آية / ٥١ .
(٦٣٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص١٩٢ .
(٦٣٩) أنظر سورة الصافات آية / ١٠ .
(٦٤٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص١٥٣ .
(٦٤١) انظر سورة ص آية / ١٩ .
(٦٤٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص١٨٢ .
(٦٤٣) أنظر سورة الزخرف آية / ٢٠ .
(٦٤٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص١٩٢ .
(٦٤٥) أنظر سورة الغاشية آية / ١٤ .
(٦٤٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص١٩٩ .
(٦٤٧) انظر سورة محمد آية / ٢ .
(٦٤٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢١٤ .
(٦٤٩) أنظر سورة الذاريات آية / ١٧ .
(٦٥٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢١٧ .

رفع المسبهمل

(٦٥١) أنظر سورة الذاريات آية / ٥٩ .
(٦٥٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٢٤ .
(٦٥٣) أنظر سورة القمر آية / ١٣ .
(٦٥٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٣٥ .
(٦٥٥) أنظر سورة الحديد آية / ١٦ .
(٦٥٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٥٦ .
(٦٥٧) أنظر سورة الملك آية / ٣ .
(٦٥٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٦٢ .
(٦٥٩) أنظر سورة الحاقة آية / ١٦ ـ ١٧ .
(٦٦٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٦٦ .
(٦٦١) انظر سورة نوح آية / ١٤ .
(٦٦٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٨١ .
(٦٦٣) أنظر سورة النبأ آية / ٣٤ .
(٦٦٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٨١ .
(٦٦٥) أنظر سورة النبأ آية / ٢٢ ـ ٢٣ .
(٦٦٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٨٦ .
(٦٦٧) أنظر سورة التكوير آية / ٢٣ ـ ٢٤ .
(٦٦٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٩٤ .
(٦٦٩) أنظر سورة الغاشية آية / ١٠ ـ ١٦ .
(٦٧٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٩٦ .
(٦٧١) أنظر سورة البلد آية / ١٢ ـ ١٣ ـ ١٤ .
(٦٧٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٨٢ .
(٦٧٣) أنظر سورة النازعات آية / ٦ ـ ٨ .
(٦٧٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٨٣ .
(٦٧٥) أنظر سورة النازعات آية / ٢٩ .
(٦٧٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٩٦ .
(٦٧٧) أنظر سورة النساء آية / ١٠١ .
(٦٧٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٢٢٨ .
(٦٧٩) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٢٢٨ .

رفع
المسهم

كلمات التوافق

١ ـ توافقها للغة الحبشة :

الكلمة ـ ١ ـ كمشكوة / يعني الكوة بلغة توَافق الحبشة[٦٨٠] .

الآيــة ﴿ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فيها مِصبـاح المصباح في زجاجةٍ ﴾[٦٨١] .

٢ ـ توافقها للغة السريانية :

الكلمة ـ ١ ـ الطور / يعني الجبل ، وافقت لغة العرب في هذا الحرف السريانية[٦٨٢] .

الآيــة ﴿ وإذْ أخَذْنا ميثاقكم ورفعنا فوقَكم الطّور ﴾[٦٨٣] .

الكلمة ـ ٢ ـ كونوا ربانيين / يعني علماء وافقت لغة السريانية[٦٨٤] .

الآيــة ﴿ ولكن كُونوا ربّانيين بما كُنتُم تُعلّمون الكتابَ ﴾[٦٨٥] .

الكلمة ـ ٣ ـ تحتك سريا / يعني جدولًا أي نهرا بلغة توافق لغة السريانية[٦٨٦] .

الآيــة ﴿ فناداها من تحتِها ألاّ تَحزَني قد جَعَلَ رَبّكِ تَحتَكِ سَرِيّا ﴾[٦٨٧] .

الكلمة ـ ٤ ـ طور سيناء / الطور الجبل بلغة توافق السريانية[٦٨٨] .

الآيــة ﴿ وشجرة تخرجُ من طورِ سيناءِ تَنْبُت بالدهن وصِبغٍ للآكلين ﴾[٦٨٩] .

٣ ـ توافقها للغة العبرانية :

الكلمة ـ ١ ـ هدنا اليك / تبنا وافقت لغة العبرانية[٦٩٠] .

الآيــة ﴿ وأكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة وأنّا هدنا إليك ﴾[٦٩١] .

٤ ـ توافقها للغة الفرس :

الكلمة ـ ١ ـ حجارة من سجّيل / يعني من طين وافقت لغة الفرس[٦٩٢] .

الآيــة ﴿ وأمطرنا عليها حجارةً من سجّيل مَنضود ﴾[٦٩٣] .

الكلمة ـ ٢ ـ الاستبرق / الديباج بلغة توافق لغة الفرس[٦٩٤] .

الآيــة ﴿ ويَلْبَسُون ثياباً خُضراً من سندسٍ وأستبرق ﴾[٦٩٥] .

٥ ـ توافقها للغة القبط :

الكلمة ـ ١ ـ وأعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتكأ / الاترج بلغة توافق القبط[٦٩٦] .

الآيــة ﴿ فلما سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أرسَلَتْ إليهن وأعْتَدَتْ لَهُنَّ متكأ ﴾[٦٩٧] .

الكلمة ـ ٣ ـ اليم / البحر بلغة توافق القبط[٦٩٨] .

الآيــة ﴿ أن اقذفيهِ في التابوتِ فاقذفيه في اليمِّ ﴾[٦٩٩] .

٦ ـ توافقها للغة حمير :

الكلمة ـ ١ ـ له مقاليد السموات والارض / أي مفاتيح بلغة حمير وافقت لغة قريش والانباط والحبشة[٧٠٠] .

الآيــة ﴿ له مقاليد السموات والأرض والذين كفروا بآيات اللهِ اولئكَ هُمُ الخاسرون ﴾[٧٠١] .

٧ ـ توافقها للغة النبطية :

الكلمة ـ ١ ـ أصري / عهدي وافقت لغة النبطية[٧٠٢] .

الآيــة ﴿ قال ءَأقرَرْتُم واخَذتُم على ذلِكُم اصري قالوا أقرَرْنا ﴾[٧٠٣] .

الكلمة ـ ٣ ـ كفل / الكفل النصيب وافقت لغة النبطية[٧٠٤] .

الآيــة ﴿ ومَن يَشفَع شفاعةً سيئةً يكُن لَهُ كِفلٌ مِنها ﴾[٧٠٥] .

رفع المسبهمل

الكلمة - ٣ - أواه منيب / يعني به الدعاء الى الله عز وجل بلغة توافق النبطية(٧٠٦) .

الآيــة ﴿ إنّ إبراهيم لحليم أواه منيب ﴾(٧٠٧) .

الكلمة - ٤ - هيت لك / يعني تهيات لك بلغة وافقت النبطية(٧٠٨) .

الآيــة ﴿ وغَلّقتِ الابواب وقالت هَيتَ لك ﴾(٧٠٩) ﴾ .

الكلمة - ٥ - وسينا / الحسن بلغة توافق النبطية(٧١٠) .

الآيــة ﴿ وشجرة تخرج من طورِ سيناء تَنْبُت بالدّهن وصبغٍ للآكلين ﴾(٧١١) .

الكلمة - ٦ - ولات حين مناص / وليس حين فرار بلغة توافق النبطية(٧١٢) .

الآيــة ﴿ كم أهلكنا من قبلهم من قرن فنادوا ولات حين مناص ﴾(٧١٣) .

الكلمة - ٧ - اليم / البحر بلغة توافق النبطية .

الآيــة ﴿ وأخذناه وجنوده فنَبَذْناهم في اليمّ وهو مليم ﴾(٧١٤) .

الكلمة - ٨ - كلا لا وزر / يعني لا حيل ولا ملجأ بلغة توافق النبطية ، وقيل الوزر ولد الولد بلغة هذيل ولا حيل بلغة أهل اليمن ﴾(٧١٥) .

الآيــة ﴿ يقولُ الأنسان يَومئذٍ أينَ المَفرَ كَلّا لا وَزَر ﴾(٧١٦) .

وقد أثبتنا في ثنايا سفرنا قدم اللغة العربية التي آثرت وما تأثّرت كما أثبتنا عروبة هذه الكلمات كلها ونحن نقول بالتوافق وبالتوارد لكن اللغات هي التي اخذت من لغة العرب لانّ لغة العرب سابقة والسابق يؤثر باللاحق فينجم التوافق علما بانّ هذه الكلمات المذكورة آنفاً عربية أصيلة مشتقة اذ لها فعل ماضٍ ومضارع وأمر وأسم فاعل وأسم مفعول ومصدر ولو كان بعضها جامداً فهذا لا يؤثر على على عروبة الكلمة الجامدة لانّ اللغة العربية موغلة في القدم ربّما أستعملت كلمات تركت أصلًا وبقيت فرعاً مثل : (نعم وبئس وليس وعسى وابراهيم وإسماعيل وداود ولقمان وموسى وعيسى وزكريا وغير ذلك من الكلمات التي أثبتنا عروبتها وإن كانت جامدة فقد ثبتت أصالتها في لغة العرب الرائدة

رفع عبد الرحمن الهيثم

والحمد لله المبدع الأكمل الذي أعاننا على خدمة كتابه الأكمل بهذا المنهج الأمثل.

الهوامش

(٦٨٠) أنظر سورة الرعد آية / ٣١ .
(٦٨١) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٣٣ .
(٦٨٢) أنظر سورة الانبياء آية / ١٧ .
(٦٨٣) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص١٦٨ .
(٦٨٤) انظر سورة غافر آية / ٤٥ .
(٦٨٥) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٢١ .
(٦٨٦) أنظر سورة الرحمن آية / ٢٢ .
(٦٨٧) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٦٢ .
(٦٨٨) أنظر سورة النور آية / ٣٥ .
(٦٨٩) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص١٢ .
(٦٩٠) أنظر سورة البقرة آية / ٦٣ .
(٦٩١) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٦٢ .
(٦٩٢) أنظر سورة ال عمران آية / ٧٩ .
(٦٩٣) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص١٧ .
(٦٩٤) انظر سورة مريم آية / ٢٤ .
(٦٩٥) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٥١ .
(٦٩٦) أنظر سورة المؤمنون آية / ٢٠ .
(٦٩٧) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص١٥٩ .
(٦٩٨) أنظر سورة الأعراف آية / ١٥٦ .
(٦٩٩) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٦ .
(٧٠٠) أنظر سورة الكهف آية / ٢١ .
(٧٠١) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٢٠٨ .
(٧٠٢) انظر سورة هود آية / ٨٢ .
(٧٠٣) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٢١٥ .
(٧٠٤) انظر سورة يوسف آية / ٣١ .
(٧٠٥) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٤ .

رفع المسهم

(٧٠٦) انظر سورة طه آية / ٣٩ .
(٧٠٧) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص١٦٣ .
(٧٠٨) أنظر سورة الزمر آية / ٦٣ .
(٧٠٩) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٦٣ .
(٧١٠) أنظر سورة ال عمران آية / ٨١ .
(٧١١) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٩٣ .
(٧١٢) أنظر سورة النساء آية / ٨٥ .
(٧١٣) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٢٠٧ .
(٧١٤) انظر سورة هود آية / ٧٥ .
(٧١٥) أنظر تفسير الجلالين ، ج١ ص٢١٤ .
(٧١٦) انظر سورة يوسف آية / ٢٣ .
(٧١٧) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٥١ .
(٧١٨) أنظر سورة المؤمنون آية / ٢٠ .
(٧١٩) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص١٥٢ .
(٧٢٠) انظر سورة ص آية / ٢٣ .
(٧٢١) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢١٦ .
(٧٢٢) أنظر سورة الذاريات آية / ٤٠ .
(٧٢٣) أنظر تفسير الجلالين ، ج٢ ص٢٧٥ .
(٧٢٤) أنظر سورة القيامة آية / ١٠ ـ ١١ .

رفع المسهم

بسم الله الرحمن الرحيم

الخاتمــــة

الحمد لله مبدع الارض والسماء ذي المنّة والآلاء . وصلى الله تعالى على القمر الوضّاء الصادق الأمين الرحمة المهداة النبي محمد (صلّى الله عليه وسلم) .

أما بعد :

فقد توصلت الى حقيقة أن لا حرف أعجمي بهيم في القرآن الكريم كما تجلّى في الفصل الاول وفي الفصل الثاني من الباب الثاني إذ أثبتنا عروبة كل كلمة زعم الأفاكون أعجميتها كما أثبتُّ قِدَم اللغة العربية لأن اللغة العارية كائنة مذ كان آدم عليه السلام . وقد إستدللنا بأدلة جمّة دلّت على صدق ما توصلنا اليه ثم أثبتنا تأثّر اللغات السامية بلغة العرب العارية كما بدا من الفصل الثاني من الباب الاول ، وأثبتنا في الفصل الثالث من الباب الأول اتساع الاوزان العربية الصرفية حتى استطعنا وزن كل كلمة ادعى الخراصون أعجميتها كما تجلّى لنا قاعدة العلم الممنوع من الصرف في نفحتين : النفحة الاولى : ان اللسان العربي ليس مُطّرداً في المنع من الصرف إذ ثمّ قبائل عربية لا تَمنع من الصرف .

رفع المسيّ هم

النفحة الثانية : ان علّة الممنوع من الصرف ليست العلمية والعجمة بل العلّة تارة العلمية وحدها إذ بعض القبائل العاربة كانت تمنع بعض الأعلام من الصرف لكثرة حروفها إذ إبراهيم سبعة أحرف وكذلك إسماعيل أو تمنع بعض الاعلام من الصرف لورودها على وزن فعلاليل كجبرائيل واسرافيل أو تمنع العلم من الصرف لأنه على وزن فاعول كداود أو أفعال مثل اسحاق كما منعوا من الصرف العلم إذا كان على وزن افعل مثل احمد أو على وزن الفعل مثل يعقوب وهكذا اثبت عروبة ابراهيم الثابتة بنص القرآن الكريم ولست بعالم علم اليقين كيف تأثّر العرب بالأعاجم فسمّوا أبا العرب اسماً أعجمياً اللهم اشهد ما هذا الّا كذب وإفتراء سماعه يغني عن الردّ عليه .

وقد ثبت لنا نزول القرآن الكريم باللسان العربي كلّه كما استرشدنا برسالة القاسم بن سلام في الفصل الثالث من الباب الثاني راجياً من كلّ أديب أريب أن يقرأ أم القرآن كلما نظر الى هذا السفر الجليل إكراماً للقطب المسلم العربي الأصيل الإمام الفضيل محمد بن إدريس الشافعي ـ رضي الله عنه ـ إذ عبقريته الثاقبة في كتاب الرسالة المعطاء الواصبة أول من ضيق أنفاس الشعوبية الحاقدة التي كانت وما تزال تجرد خاسئة أمة العرب من كل عظمة وابداع ولو استلوا ما استلوا فان الشمس الساطعة من أمة العرب الرائعة اعني البشير النذير السراج المنير النبي العربي محمداً (صلّى الله عليه وسلم) حسب العرب انه منهم وانهم منه .. والحمد لله رب العالمين .

الاستاذ الدكتور

خالـــد رشـيد الجميــلي

رفع
المستهدم

In the name of God most gracious and merciful

Praise God, the Creater of earth and heaven. God Prayers on the Shining moon the truthful. thw Arabic prophet Mohammed.

I have reached to a fact that there is no foreign letter in the «Kuran» as it has been discussed in the first anf Second chapters of the second part. I have proved the Arabic original of every word claimed to be foreign. I have proved also that Arabic language has been existed Since tha days of Adam, and proved the effect of Arabic language on the Sematic Languages. This is clear in the second chapter of the first part. In the third chapter of the first part is devoted to the expansion of the grammatical Arabic scales to give the Scale of every word claimed to be foreign as it is cleare from the rules of names of persons as proper nouns from the following points:

The first point: Arabic Language does not exclude proper nouns. Some Arab tribes donot consider proper nouns.

The second point. The problem of not being apoper noun is not in the word itself but in the names of certain persons. Some of the Arab tribes consider some nouns as being proper because it Consists of somany letters, for example; the nouns «Ibraheem» and «Ismaeel» in Arabic consist of Seven letters, or because other personal names scaled as «fa'leel» asin «Jibra'eel» and «Israfeel» or it is scaled as «Fauool» as in «Dawood» or as «Afa'l» asin «Ishaaq» or as the scale «afel» as in «Ahmed» or «Yacub».

So I have proved that the word «Ibraheem» is pure Arabic. It has been proved that the «Kura'n» revelated in Arabic language as we have been guided by the letter of «Al Qassim bin Salam» in the third chapter of the second part, hopping that all who have any dout in what have been mentioned to read rhe Arabic Muslim «AL Emam AL fadheel Muhammad bin Idress AL-Shafai» who was a brillent genious, who was the first who narrowed the claim of Anti-Arab. The book is conluded by my personal poem.

Prof. Dr. Khalid AL-Jumely

رفع عبد الرحمن النجدي
المسيّ هما

المصــادر

١ ـ القرآن الكريم .
٢ ـ الاشتقاق والتعريب ـ انا انزلناه قرآناً عربياً .
٣ ـ ملحق مجلة كلية الآداب اشراف الاستاذ الكبير الدكتور نوري القيسي .
٤ ـ اصول السرخسي لابي بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي (ت ٤٩٠ هـ) ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ـ لبنان .
٥ ـ كتاب الامالـي : ابو علـي اسماعيـل بن القاسـم القالـي البغـدادي ، ط٣ .
٦ ـ ادب الكاتب : أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الكوفي المروزي الدينوري ، مطبعة السعادة ، بمصر .
٧ ـ الامالي الشجرية : ضياء الدين ابو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة العلوي الحسني المعروف بابن الشجري ، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت ، لبنان .
٨ ـ الأساس في التفسير : سعيد حوى ، ط١ ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
٩ ـ انوار التنزيل واسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي : ناصر الدين ابي سعيد عبدالله بن عمر محمد الشيرازي البيضاوي وبهامشه حاشية العلامة ابي الفضل القرشي الصديقي الخطيب المشهور بالكازروني : مؤسسة شعبان للنشر والتوزيع بيروت .

١٠ ـ الأشباه والنظائر في القرآن الكريم لمقاتل بن سليمان البلخي ١٥٠ هـ .

١١ ـ الانباء بما في كلمات القرآن من أضواء ، محمد جعفر الشيخ ابراهيم الكرباس مطبعة الآداب النجف .

١٢ ـ الامالي النحوية لابي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب ٥٧٠ ـ ٦٤٦ هـ : تحقيق دكتور عدنان صالح مصطفى ، جامعة قطر دار الثقافة قطر الدوحة ـ الطبعة الاولى ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .

١٣ ـ أمالي السهيلي : في النحو واللغة والحديث والفقه : ابي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله الاندلسي ٥٨٠ ـ ٥٨١ . تحقيق محمد ابراهيم البنا ، ط١ ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م مطبعة السعادة .

١٤ ـ اضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة : نايف خرما ، مطابع دار القبس ـ الكويت .

١٥ ـ الاضداد في اللغة : محمد بن القاسم محمد ابن بشار الانباري ، مطبعة الحسينية المصرية بكفر الطماعين بمصر .

١٦ ـ اعراب القرآن المنسوب الى الزجاج تحقيق ودراسة ابراهيم الابياري دار الكتب اللبناني مكتبة المدرسة .

١٧ ـ اغلاط اللغوين الاقدمين : الاب انستاس ماري الكرملي ، طبع في بغداد بمطبعة الايتام سنة ١٩٣٣ .

١٨ ـ أساس البلاغة : للزمخشري ، دار ومطابع الشعب ـ القاهرة ١٩٦٠ م .

١٩ ـ ارتشاف الضرب من لسان العرب : ابو حيان الاندلسي ، الطبعة الاولى ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م تحقيق وتعليق : د. مصطفى احمد النحاس .

٢٠ ـ الاحكام في اصول الاحكام لابي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم (ت ٤٥٦ هـ) منشورات دار الامان الجديدة بيروت الطبعة

الاولى ١٤٠٠ - ١٩٨٠ .
٢١ - البحر المحيط في اصول الفقه : بدرالدين محمد بن بهادر بن عبدالله الشافعي الزركشي (ت ٧٩٤ هـ) طبع وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، الكويت ١٤١٠ - ١٩٨٩ ط١ ؛
٢٢ - البحر المحيط : محمد بن يوسف الشهير بابي حيان الاندلسي الغرناطي ٦٥٤ - ٧٥٩ هـ .
٢٣ - البيان في غريب اعراب القرآن تاليف ابي البركات بن الانباري تحقيق الدكتور طه عبدالحميد طه ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
٢٤ - البداية والنهاية ابي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي (ت٧٧٤ هـ) دار الكتب العلمية بيروت - لبنان .
٢٦ - شرح تنقيح الفصول في اختصار المحصول في الأصول شهاب الدين ابو العباس احمد ابن ادريس القرافي (ت ٦٨٤ هـ) مكتبة الكليات الازهرية القاهرة دار الفكر بيروت ط١ ١٣٩٣ - ١٩٧٣ .
٢٧ - التبيان في تفسير القرآن : للشيخ ابي جعفر الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) تحقيق وتصحيح احمد حبيب قصير العاملي مكتبة الامين مطبعة النعمان - النجف الاشرف ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م .
٢٨ - تفسير القرآن العظيم : للامام اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي ، الطبعة الثانية / مطبعة الاستقامة بالقاهرة ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م .
٢٩ - تفسير القرآن الكريم : بحر العلوم لابي الليث نصر بن محمد بن احمد بن ابراهيم السمرقندي المتوفى ٣٧٥ هـ . الطبعة الاولى مطبعة الارشاد بغداد ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
٣٠ - التفسير الصحيح : موسوعة الصحيح الميسور من التفسير

رفع المسيب هما

بالمأثور أ. د. حكمت بن بشير بن ياسين . دار المآثر ، المدينة المنورة .

٣١ ـ تفسير النهر الماد من البحر لأبي حيان نفسه الطبعة الثانية ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م .

٣٢ ـ تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان للنيسابوري دار المعرفة بيروت لبنان .

٣٣ ـ تفسير الرازي : الطبعة الاولى / المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٨ هـ . مفاتيح الغيب للرازي .

٣٤ ـ تاريخ الطبري : تاريخ الرسل والملوك لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري دار المعارف بمصر ١٩٦٠ .

٣٥ ـ التعليقات والنوادر : ابو علي هارون بن زكريا الهجري دار الرشيد للنشر دراسة وتحقيق د. حمود عبدالأمير الحمادي .

٣٦ ـ تاج العروس : من جواهر القاموس محمد مرتضى الحسيني الزبيدي / مطبعة حكومة الكويت ١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٥ م .

٣٧ ـ تهذيب اللغة : ابو منصور محمد بن أحمد الازهري تحقيق عبدالسلام محمد هارون المؤسسة المصرية العامة للتأليف والانباء والنشر الدار المصرية للتأليف والترجمة .

٣٨ ـ تاريخ سني الملوك : لحمزة الاصفهاني .

٣٩ ـ التنبيه والاشراف : الطبعة الاوربية .

٤٠ ـ الترادف في اللغة : حاكم مالك لعيبي دار الرشيد للنشر الجمهورية العراقية ـ وزارة الثقافة والاعلام .

٤١ ـ تفسير التحرير والتنوير : لابن عاشور .

٤٢ ـ الثقافة العربية : عباس محمود العقاد .

٤٣ ـ الجامع لاحكام القرآن : لابي عبدالله محمد بن احمد الانصاري القرطبي / القاهرة / ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧ م .

٤٤ ـ الجامع الصحيح : سنن الترمذي لابي عيسى محمد بن عيسى بن

رفع
المسيرهما

سورة / تحقيق وتعليق : ابراهيم عطوة عوض / المكتبة الاسلامية لصاحبها الحاج رياض الشيخ .
٤٥ ــ جامع البيان في تفسير القرآن : تاليف أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ٣١٠ هـ بيروت : لبنان .
٤٦ ــ جمهرة النسب : لابن الكبي رواية ابي سعيد السكري عن ابن حبيب ، مطبعة حكومة الكويت ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
٤٧ ــ جوهر القاموس في الجموع والمصادر : محمد بن شفيع القزويني تحقيق وتعليق محمد جعفر الشيخ ابراهيم الكرباسي .
٤٨ ــ جمع الجوامع : لتاج الدين عبدالوهاب السبكي طبع بمطبعة دار احياء الكتب العربية .
٤٩ ــ الحروف العاملة في القرآن الكريم : اعداد هادي عطية مطر الهلالي . عالم الكتاب ـ مكتبة النهضة العربية . الطبعة الاولى ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
٥٠ ــ حاشية العلامة البناني على شرح الجلال شمس الدين محمد بن أحمد الحلبي دار احياء الكتب العربية عيسى اليابي الحلبي وشركاؤه .
٥١ ــ الخصائص : ابو الفتح عثمان بن جني دار الهدى للطباعة والنشر / بيروت ـ لبنان .
٥٢ ــ دعوة الحق اللسان العربي والاسلام : تاليف الدكتور السيد رزق الطويل .
٥٣ ــ دائرة المعارف الاسلامية : اصدرت بالالمانية والانجليزية والفرنسية واعتمد الترجمة الصوتية على الاصلين الانجليزي والفرنسي نقلها الى اللغة العربية محمد ثابت الفندي ـ احمد الشنتناوي ـ ابراهيم زكي خورشيد ـ عبدالحميد يونس .
٥٤ ــ كتاب دائرة المعارف : تاليف المعلم بطرس البستاني دائرة المعارف / بيروت ـ لبنان .

٥٥ ـ كتاب الدر اللقيط من البحر المحيط للامام تاج الدين الحنفي النحوي تلميذ ابي حيان ٦٨٢ ـ ٧٤٩ هـ الطبعة الثانية ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م .

٥٦ ـ الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني : د. حسام سعيد النعيمي ، دار الرشيد للنشر .

٥٧ ـ النابلسي ، رأيه في رسالته تشريف التغريب في تنزيه القرآن عن الغريب المنشورة في مجلة كلية الآداب العدد الثالث عشر صحيفة / ١٦٨ / ١٦٩ / ١٧٠ / ١٧١ / والتي حققها الدكتور عبدالله الجبوري .

٥٨ ـ الرسالة للامام الشافعي محمد بن ادريس (ت ٢٠٤ هـ) الطبعة الاولى ١٣٥٨ هـ ـ ١٩٤٠ مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر . تحقيق الاستاذ الكبير احمد شاكر ط١ .

٥٩ ـ سنن الدارمي : الامام الكبير ابو محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بهرام الدارمي المتوفى سنة ٢٥٥ نشرته دار احياء السنة النبوية محمد احمد دهمان .

٦٠ ـ سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب المكتبة التجارية الكبرى بمصر ص . ب . ٥٧٨ .

٦١ ـ شرح شواهد المغني : تأليف الامام جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ) منشورات دار مكتبة الحياة ـ بيروت ـ لبنان .

٦٢ ـ صحيح مسلم : للامام ابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ٢٠٦ ـ ٢٦١ هـ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ـ تعليق وتلخيص محمد فؤاد عبدالباقي .

٦٣ ـ صفوة التفاسير محمد علي الصابوني بيروت .

٦٤ ـ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : اسماعيل بن حماد الجوهري دار العلم للملايين احمد عبدالغفور عطّار .

رفع المسيب هميل

٦٥ ـ الصحاح في اللغة والعلوم تجديد العلامة الجوهري والمصطلحات العلمية والفنية للمجامع والجامعات العربية دار الحضارة العربية ـ بيروت إعداد وتصنيف نديم مرعشلي ـ اسامة مرعشلي تقديم العلامة الشيخ عبدالله العلايلي .

٦٦ ـ الصاحبي في فقه اللغة : ابو الحسن احمد بن فارس ط١ بيروت ١٩٦٣ م ١٣٨٢ هـ .

٦٧ ـ ظاهرة الترادف في ضوء التفسير البياني للقرآن الكريم : د. طالب محمد الزوبعي الطبعة : منشورات جامعة قاريونس بنغازي .

٦٨ ـ كتاب العين : ابو عبدالرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور ابراهيم السامرائي : دار الرشيد للنشر .

٦٩ ـ العرب واليهود في التاريخ : الدكتور احمد سوسة الطبعة الثانية العربي للاعلان دمشق .

٧٠ ـ غاية الوصول شرح لب الاصول : شيخ الاسلام ابي يحيى زكريا الانصاري الطبعة الاخيرة ١٣٦٠ ـ ١٩٤١ شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الجلبي واولاده .

٧١ ـ في القرآن من كل لسان : تأليف سميع ابو مغلي .

٧٢ ـ فقه اللغة وسر العربية : الامام اللغوي ابو منصور عبدالملك بن محمد الثعلبي ، مطبعة مصطفى محمد ١٣٥٤ هـ ـ ١٩٣٦ .

٧٣ ـ فلسفة اللغة العربية : الدكتور عثمان امين ، الدار المصرية للتأليف والترجمة .

٧٤ ـ الفروق في اللغة : ابو هلال العسكري ، طبعة : منشورات دار الآفاق الجديدة ، تحقيق : لجنة احياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة .

٧٥ ـ فهرست احاديث المستدرك على الصحيحين للامام الحافظ ابي

عبدالله محمد بن محمد الحاكم النيسابوري المتوفى سنة ٤٠٥ هـ اعداد الدكتور يوسف عبدالرحمن الشبلي دار الفكر بيروت ـ لبنان .
٧٦ ـ كتاب الفتوح للعلامة ابي محمد أحمد بن أعثم الكوفي سنة ٣١٤ هـ دار الندوة الجديدة بيروت ـ لبنان .
٧٧ ـ الكامل في التاريخ : للامام العلامة ابي الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني المعروف بابن الاثير ت ٦٣٠ هـ دار الفكر ـ بيروت ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م .
٧٨ ـ فنون الافنان في علوم القرآن : تاليف ابو فرج بن الجوزي تحقيق الاستاذ الدكتور رشيد العبيدي .
٧٩ ـ القصد والامم في التعريف بأصول الانساب العرب والعجم للشيخ الجليل ابي عمر يوسف بن عبدالبر الشمري القرطبي الطبعة الاولى .
٨٠ ـ قاموس القرآن واصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم للفقيه الدامغاني دار العلم للملايين بيروت .
٨١ ـ القصص الهادف كما نراه في سورة الكهف ، فضيلة الشيخ محمد محمد المرني الطبعة باشراف محمد توفيق عويضة ١٣٨٤ ـ ١٩٦٤ م .
٨٢ ـ القرآن الكريم : نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن لابي بكر السجستاني الطبعة الثانية .
٨٣ ـ قلائد الذهب في جمهرة انساب العرب لابن حزم الاندلسي : تقديم وتعليق وتشجير كامل سلمان الجبوري منشورات المكتبة اللمعية ـ بغداد .
٨٤ ـ قصص الانبياء : تاليف عبدالوهاب النجار الطبعة الثالثة دار الفكر بيروت ـ بغداد .
٨٥ ـ القاموس المحيط : لمجدالدين الفيروزآبادي الطبعة الرابعة

١٣٥٤ هـ ـ ١٩٣٥ م .
٨٦ ـ كشف الاسرار شرح المصنف على المنار ابي البركات عبدالله بن احمدَ المعروف بـ (حافظ الدين النسفي ت ٧١٠ هـ) دار الكتب العلمية ، طبعة اولى ، بيروت ـ لبنان ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م.
٨٧ ـ تفسير الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجه التأويل للامام جادالله محمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة ٥٢٨ هـ بيروت لبنان .
٨٨ ـ كشف المشكل في النحو لعلي بن سليمان الحيدرة اليمني (ت ٥٩٩ هـ) هادي عطية مطر .
٨٩ ـ كتاب سيبويه : ابي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠ هـ) الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ـ دار الرفاعي بالرياض .
٩٠ ـ لسان العرب : ابن منظور ، المطبعة : دار لسان العرب بيروت ـ لبنان .
٩١ ـ مجلة العربي .
٩٢ ـ مباحث في علوم القرآن للاستاذ الدكتور صبحي الصالح .
٩٣ ـ مجلة اللسان العربي .
٩٤ ـ المزهر : جلال الدين السيوطي ، الطبعة الاولى .
٩٥ ـ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية الغرناطي .
٩٦ ـ مجاز القرآن : لابي عبيدة الطبعة الاولى .
٩٧ ـ مجمع البيان في تفسير القرآن لمؤلفه الشيخ ابي على الفضل بن الحسن الطبرسي دار احياء التراث العربي بيروت ـ لبنان .
٩٨ ـ معاني القرآن واعرابه للزجاج ابن اسحاق ابراهيم بن السري شرح وتحقيق دكتور عبدالجليل عبد شلبي بيروت الطبعة الاولى ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م .

٩٩ ـ الموطأ : الامام مالك بن انس . اسعاف المبطأ برجال الموط
للامام جلال الدين عبدالرحمن السيوطي قدم لهما وراجعهم
ونسقهما فاروق سعد دار الآفاق الجديدة بيروت .
١٠٠ ـ المقتضب : لابي العباس محمد بن يزيد المبرّد المتوفى سن
٢٨٥ هـ ـ عالم الكتب بيروت .
١٠١ ـ معجم مفردات الفاظ القرآن للعلاّمة الراغب الاصفهاني دار الفك
بيروت ـ لبنان .
١٠٢ ـ الموسوعة الصغيرة في علم اللغة : د. غالب المطلبي
الطباعة : دار الشؤون الثقافية العامة .
١٠٣ ـ معجم مقاييس اللغة : لابي الحسين احمد بن فارس بن زكري
تحقيق : عبدالسلام محمد هارون ، دار الكتب العلمية ، ايران .
قم ـ خيابان أرم .
١٠٤ ـ المحيط في اللغة : كافي الكفاة ، الصاحب ، اسماعيل بن عبا
تحقيق : الشيخ محمد حسن آل ياسين مطبعة المعارف .
١٠٥ ـ المستصفى من علم الأصول : محمد بن محمد الغزالي الطبع
الاولى المطبعة الاميرية ببولاق مصر ١٣٢٤ هـ .
١٠٦ ـ شرح المقاصد : أحمد بن محمد بن يعقوب الطبعة الاول
١٣٢٥ هـ .
١٠٧ ـ محمد رسول الله والذين معه : عبدالحميد جودة السحار .
١٠٨ ـ مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة : الاستاذ طه باقر ١٩٧٣
طبعة .
١٠٩ ـ مروج الذهب طبعة دار الاندلس المسعودي .
١١٠ ـ من تراثنا اللغوي القديم ما يسمى في اللغة العربية بالدخيل ط
باقر عضو المجمع العلمي العراقي استاذ الآثار والحضارة في
كلية الآداب ـ جامعة بغداد .
١١١ ـ الموافقات في أصول الاحكام : لابي اسحاق ابراهيم بن موسى

الشاطبي ٧٩٠ هـ مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح واولاده .
١١٢ ـ مقدمة العلامة ابن خلدون .
١١٣ ـ مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق الجزء الثاني من المجلد الحادي والستين الصادر في نيسان / ٨٦ .
١١٤ ـ نهاية السول في شرح منهاج الاصول للقاضي ناصر الدين عبدالله بن عمر البيضاوي ت ٦٨٥ عالم الكتب بيروت ١٩٨٢ .
١١٥ ـ النكت والعيون تفسير الماوردي الطبعة الاولى ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م طباعة مطابع مقهوي الكويت .
١١٦ ـ نحو القرآن احمد عبدالستار الجواري مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٣٩٤ هـ ـ ١٩٧٤ .
١١٧ ـ نظرات في اللغة والنحو تاليف العلامة طه الراوي الطبعة الاولى بيروت .
١١٨ ـ نتائج التحصيل في شرح كتاب التسهيل مع دراسة شخصية مؤلفه محمد بن أبي بكر المرابط الدلائي الناشر مطابع الثورة للطباعة والنشر بنغازي .
١١٩ ـ همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية تاليف الامام جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي دار المعرفة بيروت ـ لبنان .
١٢٠ ـ الزاهر في معاني كلمات الناس لابي بكر الإنباري .
١٢١ ـ التفسير والمفسرون الشيخ محمد حسين الذهبي .
١٢٢ ـ معجم متن اللغة للشيخ احمد رضا .
١٢٣ ـ معاني القرآن وأعرابه للزجاج .
١٢٤ ـ القرب في محبة العرب والحديث فيه .
١٢٥ ـ المعرب من الكلام الاعجمي ، على حروف المعجم لابي منصور

الجواليقي تحقيق فضيلة الاستاذ الكبير أحمد شاكر ط١

١٢٦ ـ قواطع الادلة في أصول الفقه للشيخ الامام أبي المظفر منصو بن محمد بن عبدالجبار السمعاني (٤٢٦ ـ ٤٨٩ هـ) ت التحقيق والاعداد مركز البحوث والدراسات ط١ بمكتبة نزا مصطفى الباز .

١٢٧ ـ مسبوك الذهب في فضل العرب وشرف العلم على شرف النسب تصنيف : الشيخ العلامة مرعي الكرمي الحنبلي (١٠٣٣ قدم لها وضبط نصها وعلق عليها : علي حسن علي عبدالحميد نشر : دار عمار ـ الاردن .

١٢٨ ـ القُرب في محبة العرب . تاليف : الحافظ زين الدين العراقي تقديم وتحقيق : سامي مكي العاني .
نشر : وزارة الثقافة والاعلام ـ دائرة الآثار والتراث .

١٢٩ ـ المهذب فيما وقع في القرآن من المعرّب .
تاليف : الشيخ جلال الدين السيوطي .
تحقيق : الدكتور عبدالله الجبوري (ضمن رسائل في الفق واللغة) .
نشر : دار الغرب الإسلامي ، بيروت ـ لبنان .

١٣٠ ـ البرهان في علوم القرآن . للزركشي بدرالدين محمد بن بهادر ؛ عبدالله الشافعي (ت ٧٩٤) .
تحقيق : محمد أبي الفضل إبراهيم .
نشر : عيسى البابي الحلبي .

١٣١ ـ اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم .
تاليف : شيخ الاسلام ابن تيمية .
بتحقيق : محمد حامد النقي .

١٣٢ ـ مجموع فتاوي شيخ الاسلام احمد بن تيمية .
إعداد : محمد بن عبدالرحمن بن قاسم .

رفع المسيّهمّل

آثار المؤلف

١ ـ الدية وأحكامها في الشريعة الاسلامية والقانون مطبعة دار السلام .
٢ ـ احكام البغاة والمحاربين في الشريعة الاسلامية والقانون مطبعة دار الحرية .
٣ ـ الجمالة واحكامها في الشريعة الاسلامية والقانون .
٤ ـ احكام الأحلاف والمعاهدات في الشريعة الاسلامية والقانون وهو الجزء الجزء الاول من التشريع السياسي الاسلامي المقارن .
٥ ـ الحدود في الفقه الجنائي الاسلامي .
٦ ـ المدخل الى دراسة الشريعة الاسلامية يدرس في جامعة بغداد مطبعة جامعة الموصل .
٧ ـ الومضات في تخريج أحاديث الديات .
٨ ـ تخريج أحاديث الاحكام السلطانية للماوردي نشر بهامش الكتاب بعنوان مصباح الانام بتخريج أحاديث الاحكام .
٩ ـ القتل الموجب للتعويض في الشريعة الأسلامية والقانون مجلة كلية الآداب .
١٠ ـ مناهج الفقهاء يدرس في الدراسات العليا جامعة بغداد .
١١ ـ مقاصد الشريعة الاسلامية يدرس في الدراسات العليا .
١٢ ـ احكام كتابة الدين بين الندب والوجوب مجلة الاستاذ كلية

التربية .

١٣ ـ احكام هندسة الجنين الوراثية في الشريعة الاسلامية مجلة كلية العلوم الاسلامية .

١٤ ـ احكام المتعة في الشريعة الاسلامية مجلة الاستاذ .

١٥ ـ احكام التدخين في الشريعة الاسلامية مجلة الاستاذ كلية التربية .

١٦ ـ احكام الاشاعة والحرب النفسية مجلة جامعة صدام للعلوم الاسلامية .

١٧ ـ احكام الالتزام بما لا نص فيه مجلة الاستاذ .

١٨ ـ احكام نقل الخصيتين في الشريعة الاسلامية مجلة مجمع الفقه الاسلامي بجدة .

١٩ ـ العلاقة بين الاخلاق وبين أحاديث الاحكام ، مجلة الاستاذ .

٢٠ ـ المنهج الاكمل في مبادىء المجتمع الامثل مجلة الاستاذ .

٢١ ـ مبادىء في علم التفسير مجلة الاستاذ .

٢٢ ـ وهذا الكتاب أقباس الرحمن في أدلة نفي العجمة عن القرآن .

رفع المسيلهم

المحتويات

١ ــ مقدمة خاصة بفضل أمة العرب ٧
٢ ــ منهجنا في هذا البحث ٢٢
٣ ــ الباب الاول/ قدم اللغة العربية ـ تمهيد ـ ٢٧
٤ ــ الباب الاول/ لمحة موجزة عن قدم اللغة العربية وأصلها وخصائصها ٢٩
٥ ــ الفصل الاول/ قدم اللغة العربية/ الدليل الاول/ الدليل الثاني ٣٢
٦ ــ الدليل الثالث ـ الدليل الرابع ٣٣
٧ ــ ـ الدليل الخامس ٣٤
٨ ــ الدليل السادس ٣٥
٩ ــ الدليل السابع ٣٦
١٠ ــ الثامن ٣٨
١١ ــ التاسع ٤٠
١٢ ــ العاشر ٤١
١٣ ــ الحادي عشر ٤٣
١٤ ــ الدليل الثاني عشر ٤٤
١٥ ــ الثالث عشر ٤٥
١٦ ــ الرابع عشر ٤٧

١٧ ـ الخامس عشر ٥٠

١٨ ـ السادس عشر ٥٢

١٩ ـ الدليل السابع عشر ٥٣

٢٠ ـ الثامن عشر / التاسع عشر ٥٤

٢١ ـ العشرون/ الحادي والعشرون ٥٥

٢٢ ـ الثاني والعشرون ٦٢

٢٣ ـ الثالث والعشرون/ الرابع والعشرون ٦٣

٢٤ ـ الخامس والعشرون ٦٤

٢٥ ـ السادس والعشرون ٦٥

٢٦ ـ السابع والعشرون ٦٦

٢٧ ـ الفصل الثاني/ آثار اللغة العربية في اللغات السومرية ٧٧

٢٨ ـ الفصل الثالث / لمحات لغوية عربية دالة على نفي
العجمة عن القرآن الكريم ١٠٧

٢٩ ـ اللمحة الاولى / الاعلام والممنوع من الصرف ١٠٧

٣٠ ـ اللمحة الثانية / قدم الفاظ لغة العرب واتساع اوزانها ١١٧

٣١ ـ اللمحة الثالثة الحذف والزيادة والاستبدال والغرابة ١٢٢

٣٢ ـ الباب الثاني / تمهيد ١٣٥

٣٣ ـ الكلمات الاعجمية في القرآن الكريم من
القرآن الكريم ١٣٧

٣٤ ـ آراء العلماء : ١ : ابن حزم الاندلسي ، ٢ : الشاطبي ،
٣ : الآمدي ١٤٦
٤ : الزركشي ١٤٧
٥ : ياقوت الحموي ، ٦ : التفتزاني ، ٧ : الصاحبي ١٤٨

٣٤ ـ آراء المفسرين : ١ : الطبري ١٥٠
٢ : ابو عبيدة معمر بن المثنى التيمي ، ٣ : الماوردي ١٥١

٤ : الرازي ١٥٢
٥ : أبو حيان ، ٦ : الطبرسي ، ٧ : الطوسي ، ١٥٣
٨ : ابن عطية ١٥٤
٩ : السيوطي ١٥٤
١٠ : محمد الطاهر ابن عاشور ١٥٦
٣٥ ـ آراء المتاخرين والمعاصرين ١٥٦
١ : النابلسي ١٥٦
٢ : مجلة مجمع اللغة العربية ـ دمشق ١٥٨
٣ : الدكتور سميح ابو مغلي ١٥٩
٣٦ ـ الفصل الثاني ـ تفنيد آراء الجواليقي عروبة كافة
الكلمات التي ادعى أعجميتها في القرآن الكريم ١٩٥
٣٧ ـ الفصل الثالث ـ ما ورد في القرآن الكريم من
لغات القبائل العربية ٣٢٧
٣٨ ـ تمهـــيد ٣٢٧
٣٩ ـ ١ : لغة أزد شنوءة ٣٢٨
٢ : لغة الاشعريين ٣٢٩
٣ : لغة انمار ٣٢٩
٤ : لغة اهل اليمامة ، ٥ : لغة الاوس ، ٦ : لغة البربر ،
لغة بني حنيفة ، ٨ : لغة تغلب ٣٣٠
٩ : لغة تميم ٣٣١
١٠ : لغة ثقيف ، ١١ : لغة جذام ، ١٢ : لغة جرهم ٣٣٢
١٣ : لغة الحبشة ، ١٤ : لغة الحجاز ،
١٥ : لغة حضرموت ٣٣٦
١٦ : لغة حمير ٣٣٧
١٧ : لغة خثعم ٣٤٠
١٨ : لغة خزاعة ، ١٩ : لغة الخزرج ، ٢٠ لغة الروم ، ٣٤١

رفع عبد الرحمن الهجري

٢١ : لغة سبأ ، ٢٢ : لغة سعد العشيرة ٣٤٢
٢٣ : لغة سليم ، ٢٤ : لغة طي ٣٤٢
٢٥ : لغة عامر بن صعصعة ٢٦ : لغة العبرانية ، ٣٤٣
٢٧ : لغة عذرة ٢٨ : لغة العمالقة ٣٤٣
٢٩ : لغة عمان ٣٤٤
٣٠ : لغة غسان : ٣١ : لغة قريش ٣٤٥
٣٢ : لغة قيس ٣٥٤
٣٣ : لغة كنانة ٣٥٦
٣٤ : لغة كندة ، ٣٥ : لغة لخم : ٣٦ : لغة مدين ٣٦٠
٣٧ : لغة مذحج ٣٦١
٣٨ : لغة مزينة ، ٣٩ : لغة النبطية ، ٤٠ ، لغة هذيل ٣٦٢
٤٠ ـ كلمات التوافق ٣٩١
٤١ ـ الخاتمة ٣٩٧
٤٢ ـ جريدة المراجع ٤١٤

اقتباس الرحمن
رفع
المسلم

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٤٤٧ لسنة ٢٠٠١

طبع في مطابع دار الشؤون الثقافية العامة - شركة عامة

رفع المسهم